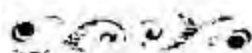


لَعْلَعُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ تُرَادُّ عَلَى سَائِرِ الْخَبَرِ

الجزء الاول من شهر رجب ١٣٢٩ الموافق لشهر تموز سنة ١٩١١

(السنة الاولى)



بسم الله الفتاح المعين

بعد حمده تعالى، والشكر على آلائه، والانتكال على مدده، قد عقدنا
النية على اصدار هذه المجلة الشهرية خدمةً للوطن والعلم والادب .
والغاية من انشائها : ان نعرف العراق واهله وشاهيره ، بمن جاورنا
من سكان الديار الشرقية وبمن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين
من الاقطار الغربية . وننقل الى وطنينا العراقيين ، ما يكتبه عنهم الافرنج
وغيرهم من الكتاب المشهورين ، عن بلادهم واقوامهم . من خالين

وحالين وخالدين .

والذي دفنا الى هذا العمل هو أننا رأينا اغلب المجلات والجرائد والصحف السيارة ، تبحث عن بلاد اصحابها ورجالها ، ولا تذكر الا النزر القليل عن هذه الارجاء وذويها . فرأينا من المناسب ، أن ننسج بحجة تقي بما في الاضية ليدخل العراق في مصاف الربوع المعروفة بين الامم المتقدمة المتحضرة .

اما الابواب التي فطرها ، فظلمة من اسم المجلة نصيبها ، ومن الغاية التي توخيناها من وضعها ، وزيادة على ذلك تعقيد في كل جنه من اجزائها ، تاريخ التمر في العراق ، وتدوين فيه ما صرح وخبص من الاخبار والوقائع التي جرت في العراق ونواحيه من ديار جزيرة العرب تصلح هذه الصحف ، ان تكون الواحاً تنقش فيها الحقائق الراهنة لا الشقائق الواهنة ومرجماً يرجع اليه عند الحاجة .

ونكتب ايضاً في كل عددٍ من اعدادها رواية تاريخية او خيالية او تاريخية خيالية مما يكون موضوعها احد ابناء العرب او جرت واقعتها في بلاد العرب او لها تعلق بهذه الديار الكريمة ارضاً وماءً ، هواً وسماً . مكاناً وحراناً .

ثم اننا لانذع ديواناً من دواوين هذه المجلة الا ونورد فيه شيئاً من المصطلحات الحديثة ، والاضاع العربية الطريفة ، بما يوسع اقتنا الترخفة . ويحدو بنا الى مجارة الاقوام المتقدمة في الحضارة المتبقة ، بما يستحدث فيها من الموضوعات العصرية ، والمدلولات العقلية ،

والادوات الفنية او الصناعية ، والتصاوير الخيالية . والافكار العلمية التي لا مقابل ولا مرادف لها في لساننا في هذا العهد . لاقطاع نظام العقد . بكثرة ما انتاب هذه الربوع من التوائب والرزايا . واقطاع ديارنا عن معالم الحضارة ومعاهدها الغريبة التي لازالت في سير حيث شديد . وتقدم وتجدد . وتوسع وتولد . ونحن لانزال في سير ريث وشيد ووقوف وجود . ونمود وركود .

فهذا املنا الكبير ، ومن الله العون والتيسير . وهو على كل شيء قدير وبالإجابة جدير :

جاول جسيمات الاموز ولا تقل ان المحامد والمصلى ارزاق وارغب بنفسك ان تكون مقصراً عن غاية فيها الطلاب سباق

(اصدقاؤنا الخالص)

لا بد من وقوع هذه المجلة في ايدي بعض الادباء الفضلاء فيستحسنها بعضهم ويستقبحها البعض الآخر . على ان مجرد الاستحسان والاستقباح بدون الاشارة الى ما يحمل القائل على احد هذين الامرين لا معنى له . والمحق : من يؤيد كلامه بالبرهان الناصح ويبعث به اليكما لتدبر صحة كلامه وانتقاده . بيد اننا نجهر باننا لانلتفت الى المقرظ او المادح وان ظهر لكلامه وجه اصحته ، لاملنا اليقين بقصورنا . ولهذا لاندرج منه شيئاً في مجلتنا هذه . لكننا نوجه كل نظرنا الى الناقد الخبير الكفوء الجهد ، الذي يرمى بكلامه الى الغرض فيصيب .

كلمة

كلمة

ومن ثم فنحن نرحب من الآن بكل من يفتينا على غلط من اغلاطنا
او يتقد كلامنا او آراءنا او اقوالنا بأي صورة كانت . بشرط ان يكون
خاليا من الغرض والتهوى . بل ونشكره على عمله هذا المبرور كل
الشكر ، ونطلب له من الله ان يثبه عليه . كما اننا نشوه بفضل كل من
يرشدنا الى ما به خير الجمهور . ولا نستكف من الاقرار بغلطنا ، حالما
نطلع عليه . لان الكمال لله وحده .



﴿ التقریظ والمشاركة والانتقاد ﴾

نحن اغاب معشر الشرقين ان لم تقل كلنا لم نتعود سماع عيوبنا
من لسان غيرنا ، ولو كانت تلك العيوب ظاهرة للميسون لا كذب فيها
البتة . وكلنا اوجلسنا يجب التقریظ ولو كان كذبا محضا . وهذا الذي
آخر شرقا واخر به هذا الضرر العظيم . بيد ان جماعة من متقدمي
ادبنا الراسخ في القدم في الفضل والعلم لا يهابون اليوم شيئا من هذا
القول . بل ويحبون المتقد الصادق النظر ويفضلونه بكثير على المقرظ
الكاذب الهجعة . ولما كنا نجمل المجلين في هذه الحلة من اهل الفضل
والادب فنطلب الى الذين يهدوننا هداياهم العلمية من جرائد ومجلات
ومؤلفات ومطبوعات وسائر نتاج العلم والحلم والقلم ان يراعوا في مراجعاتهم
ايانا معنى هذه الالفاظ وهي : التقریظ ، والمشاركة ، والانتقاد .

فان كتبوا على الهدية العلمية «التقریظ»
Pour en faire l'éloge

فنحن لانتكلم عن هديتهم الا بما يطيب خاطرهم ويثلج صدرهم ويقر
ماظرهم .

وان صدروها بلفظة « للمشاركة » Pour compte rendu ،
فنحن نذكر حسنات ما في الهدية بقدر ما نذكر من سيئاتها بدون ان نرجح
احدى كفتى الميزان على الاخرى . لان المشاركة مصدر شارف النبي
اذا اطلع عليه من فوق . والمطلع على الامر من موطن يملوه آثم العلاء
يشاهد ما يتبنت رؤيته لا غير . وعند الحاجة اليه ينطق بما وقف عليه
وقوف مخلص خال من كل غرض .

واما اذا كتب على الهدية للانتقاد Pour en faire la critique ،
فحينئذ نبدي فيه رأينا على ما يلوح لنظراً فنرجح احدى الكفتين على
الاخرى من حسنات اوسيات . لان الانتقاد في الاصل ماخوذ من
انتقاد الدراهم . يقال : انتقدها : اذا ميزها ونظرها ليعرف جيدها
من زيفها .

واذا خلت الهدية من الاشارة ساغ لنا ان نبدي فيها رأينا على احد
الوجوه الثلاثة بالخيار . بدون ان يحق للمهدي ان يلومنا باى صورة كانت .
لانا قنا بالواجب علينا منذ العدد الاول هذا . وقد ابلقنا كلامنا الى
الجميع . وما على الرسول الا البلاغ .

﴿ أسفنا ﴾

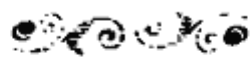
نأسف لكوننا لم نجد في حاضرنا دار السلام كاعداً كبير الحجم

نصدر هذه المجلة بقطع سائر المجلات العربية في الديار الشامية
والمصرية .

نأسف لكوننا لم نجد حرفاً ~~ص~~ يحرف سائر المجلات وسط
الكبر ليحكون طبع هذه الصفحات رائقاً لنظر لاضخم الحرف ولا
دقيقه .

نأسف لكوننا لم نر هذا الحرف كامل التقيط في إياه ولا كاملاً
في بعض تصاوير حروفه . ولا سيما :
نأسف لكوننا لانستطيع ان نضبط بعض الكلم بالشكل الكامل
من حركات وعلامات لعدم وجودها فاضطر للضبط الى ذكر التلغظ
بالحرف بكلام يطيل البحث بدون ان يزيد فائدة تذكر .

ومع ذلك فنحن نأمل ان مطابعا تترقى مع الزمان فتم عندنا المعدنات
كما هي تامة في البلاد العربية اللسان التي هي ارقى من ديارنا . وما ذلك
على وطنينا بصير اوبيد . ومنه تعالى التوفيق



(شكرنا)

ما كاد يفشو خبر اصدارنا المجلة الا وتسابق الكرماء والادباء
الى مساعدتنا .

نخص بالذكر بين الاجواد ذاك الحميم القديم . من يقنى التلويح
بفضله العميم . عن التصريح باسمه الكريم . الذي يأتي الحسنات عن
يد سخية . ولا ينظر الى ما تبرع به نفسه الاية . ولكوننا نعلم انه

لا يجب ان يسمع شيئاً بهذا الشأن . فلا نطلق العنان . في هذا الميدان
أكثر من هذه الاشارة الحفية . الى ان تأتي الساعة التي نتكلم بها
عنه بكل حرية .

وهناك غيره من المسررة الامائل الاستخياء يأتي ذكرهم عند
سنوح الفرصة لان الامور مرهونة باوقاتها . واما الادباء من الكتاب .
فمددهم وفضلهم ظاهر من مقالاتهم التي تشهد بطول باعهم . وحسن
يراعهم . وتغلغلهم في العلم والادب . وسائر فنون العرب . وكفانا
تقريباً ايهم الوقوف على ما تحفوننا من النبد والمقالات . وعلى ما تحفوننا
هم وغيرهم من هذا القبيل فلهم منا الشكر الجزيل .

(فضل اهل العراق)

(على سائر اقوام الافاق)

❖ في جمع شتات لغة العرب ❖

كان سكان جزيرة العرب يتكلمون لغات عديدة ولغات شتى حتى
جاء الاسلام فوحدها وميز لغة قريش مضر الحمراء عن سائر اخواتها
لفصاحتها وكثرة اوضاعها ومعظم اتساعها . وما كادت تنفج بين لدائها
حتى زادت مباني ومعاني فاصبحت بحراً زاخراً بعد ان كانت نهراً دافقاً
بيد انها بقيت قرنين لا ينمو قرن غزالها انشازقة بعد ان ذر ذروراً بيناً .
حتى خالط العرب المعجم فمضى هؤلاء الاغراب غاية العناية بتدوين

اللغة واصولها وقواعد ضبط شواردها واوابدها . ووضعوا مبادئ
اخذها وتلقيا والجرى على اساليب العرب باحكام ضوابطها الجزئية
وروابطها الكلية . فنشأت حينئذ علوم اللغة العربية على ضروب
تنوعها في الكيفية والكمية .

على ان الفضل كل الفضل في ذلك عائد الى اهل العراق باتفاق
اهل الآفاق . لان جميع العلماء الذين نبغوا في صدر الاسلام كانوا
من العراقيين او ممن خالطوهم او ممن اخذوا عنهم .

وهل انت تجهل سبب تمحيص اللغة العربية الشريفة وترقيها
وتدوينها وتحقيق اصولها واتباع الصراط الاقوم من طرقها المتعددة
المختلفة ؟ اليس في المصرين الكوفة والبصرة من ديار العراق نشأت
طائفتا العلماء الذين تتخَّر بهم اليوم اللغة القرشية ؟ . طائفتان تشبهان
مايسميه اليوم ادباء عصرنا من الافرنج بالاكاديمية . اى المجمع اللغوى .
اجل . انك ترى في هذا العهد مجماً لغوياً في كل امة من امم الغرب
التي يمتاز اهلها عن جيرانهم بلغتهم الخاصة بهم . والغاية منه الدأب
في تحسين لغة الصحابة ولذا ترى اعضاء هذه الاكاديمية (التي لا يتعدى عددها
الواحد في كل امة) يسهرون على حفظ سلامة اللغة من كل خلل
اوفساد . ويتبسون من عوامهم بعض الالفاظ المأنوسة التي لا مقابل
او مرادف لها في لغتهم الفصيحة والتي لا مندوحة لهم عنها للتعبير عن
افكارهم . ويدخلون الالفاظ الحديثة المعنى او الطريقة الوضع
والاكتساب لقرب العهد باستنباط مدلولاتها اوباكشاف وجودها .

والخلاصة ان هذه الاكاديمية (اى المنتدى اللغوى) تسعى كل السعى لان تجعل لغة قومها حية ابنة اليوم. والعصر تقتدى باطعمة جديدة لتعوض بها عما نفي ويضى منها لقيامها بوظائف الحياة. وتقذف من احشائها ما لم يعد صالحاً لبقائه فى المذاخر (وهى من الاعضاء الداخلية ما يندخر فيها الطعام كالاجواف والامعاء والمروق والسافل البطن) على غير جدوى .

على ان الاكاديمية اذا كانت واحدة قدتهفو ان لم يعارضها معارض او يناوئها منلوى . اما اذا ناظرها منتدى آخر لغوى كفوه لها وناقشها فى المسائل وجاذبها اطراف ما يقع فيه الخلاف او يمكن ان يقع فيه نظر متقد جهنذ خلصت اللغة من كل شائبة مشوب . وتخلصت قأبة من قوب . ولم تبق حاجة فى نفس يعقوب .

فهذا الذى يتناه كل طافل لبيب محب للغة ومفرم بمحاسنها وقع فى لغة العرب عندما اميطت عنها قط الطفولة وشبت عن الطوق فأزيجت عنها التمام والبست القلائد والحواتم . فبرزت من مجلتها شابة بارعة الجمال رائمة الكمال كاملة السن كافلة لنفسها البقاء مهما صادفها وصادمها من الاحداث والطوارئ القومية والاجتماعية والعمرائية . وقد زودت من الوسائط ما تدفع عنها كل غائلة او كل ما يشين عرضها ويدنس نسبها او حسنها .

وخلاصة القول عن مذهب البصريين والكوفيين : ان البصريين اصح قياساً لحفظ لغة قريش . لانهم لا يفتنون الى كل مسموع ولا

يقيسون على الشاذ والكوفيون اوسع رواية . لانهم جمعوا شتات لغات جميع قبائل العرب وحفظوها . قال ابن جنى : الكوفيون علامون باشعار العرب مطلعون عليها . (نقله صاحب الاقتراح ص ١٠٠) ولهذا تتبع آراء الكوفيين واستقراؤها يطلعك على لغات قداماء العرب . وهو امر جليل الشأن . واما تأثر آراء البصريين فلا يوقفك الا على لغة قريش الفصحى . وقال الاندلسي في شرح المفصل : الكوفيون لو سمعوا بيتاً واحداً فيه جواز شيء يخالف للاصول (المتعارفة في لغة مضر) جملوه اصلاً وبوبوا عليه . بخلاف البصريين . قال : وما افتخر به البصريون على الكوفيين ان قالوا : نحن نأخذ اللغة من حرشة الضباب واكله اليرابيع . واتم تأخذونها عن اكلة الحلوى وباعة الكواميخ . (عن كتاب الاقتراح لسيوطي ص ١٠٠)

على ان هناك من سبق البصريين والكوفيين معاً . وكان قبل ظهور الاسلام بمائتي وخمسين سنة وهو من اهل العراق ايضاً . وبه يتضاعف فضل العراقيين على من سواهم ويتناول طولهم على من نازعهم شرف حفظ اللغة العربية وادابها واشعارها واريد به الثعمان ابن المنذر المتصر فقد قال عنه حماد الرواية مانصه : (امر الثعمان ابن المنذر ففسخت له اشعار العرب في الطبوج (وهي الكرايس) ثم دقها في قصره الابيض . فلما كان المختار بن ابي عبيد الثقفي (وهو ابواسحاق المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي الذي طوى بساط ايامه في القرن الاول من الهجرة في عهد الامويين) قيل له ان تحت القصر كنزاً فاحتفروه . فاخرج تلك الاشعار . فن ثم اهل الكوفة اعلم بالشمر من

أهل البصرة . (اه كلامه قليلاً عن المزمع ١ : ١٢١)
وكان أهل العراق خصوا من بين اقوام الآفاق بترقية شان اللغة
العربية كما سمت الحاجة اليه . لانه ما عدا ما تاتي به التمسان بن المنذر
المتصر من المآثر الجليلة لحفظ اشعار العرب . وما خلا ما قام فيهم
من علماء المصريين (البصرة والكوفة) من جمع شتات لغات القبائل
وتدوين منظومها . فقد جاء بعد ذلك عهد العباسيين فدفنوا اللغة في
ميدان السباق حتى استنزفوا حضرها (بضم الحاء) وبلغوا بها الى شأو
الحصر (بفتح الحاء وهو التضييق والحبس) لانهم بلغوا بها الى ابد
غاية يكن الوصول اليها في عهدهم .
اما في عهدنا هذا فاذ كان العراقيون لم يشبهوا السلف بجلائل
مآثرهم فليس الذنب ذنبهم . وانما الجريرة جريرة المرمي (بكسر الباء
المشددة) وحالة المرمي (بفتح الباء الحفيفة) ليس الا . ومع ذلك فاننا
نسبش بسة التأمل في وطنينا العراقيين اذا اعانتهم الحكومة . اذ من
شأنها ان تساعد حملة الاقلام ورافعي اعلام العلم بين الامم . وما ذلك
بعزيز على ربك العليم العلام .

(مما جاء في مدح العلم)

قال عبدالله بن مسعود : ان الرجل لا يولد عالماً . وانما العلم بالتعلم .
واخذه الشاعر فقال :

تعلم فليس المرء يولد عالماً . وليس اخو علم كمن هو جاهل
وقال آخر بالمعنى المذكور :

تعلم فليس المرء يخلق عالماً . وما عالم امراً كمن هو جاهل

وقال غيره :

ولم ار فرعاً طال الا باصله . ولم ار بدء العلم الا تعلماً

وقال رابع :

العلم يحسبى قلوب المتيسين كما . تحيا البلاد اذا مامسها المطر
والعلم يجلو المي عن قلب صاحبه . كما يجلى سواد الظلمة القمر



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَطَرَ الْأَنْامَ ، وَخَصَّ بِمَوَاهِبِ الْعَقْلِ وَالنُّطْقِ
وَالْإِفْهَامِ ، وَمَيَّزَهُمْ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ مِنْ التَّقْدِيمِ
وَالْمَدْنِيَةِ وَالْعَمْرَانِ ، عَلَى مَرِّ الدَّهْرِ وَتَوَالِي الْأَزْمَانِ فِي كُلِّ أَيْنٍ وَأَن .
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَامَ فِي هَذَا الْمَهْدِ فَرِيقٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْتَشْرِقِينَ
يَشِيرُونَ عَلَى الْأَدْيَاءِ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ فِي الدِّيَارِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ فِي الْبِلَادِ
الَّتِي يَتَكَلَّمُ سَكَّانُهَا بِاللُّغَةِ الْقُرْشِيَّةِ أَنْ يَبْدُلُوا جَهْدَ الْمُسْتَطَاعِ فِي تَقْيِيدِ أَوَابِدِ
لُغِيَّتِهِمْ وَأَحْيَاءِ دَوَارِسِ مَعَالِمِ لَهْجَاتِهِمْ وَجَمَعَ كُلُّ مَا يَتَسَدَّأُولُهُ عَوَامِهِمْ
أَيْدُونَ فِي بَطُونِ الْكُتُبِ وَمَعَاجِمِ اللُّغَةِ وَذَلِكَ لَعِدَّةِ فَوَائِدِ مِنْهَا :

أولاً : لان في بعض معاجم اللغة الفاظاً نظمتها مائة وهي حية فنعرف

معناها الحقيقي .

ثانياً : لان اللغويين قد جمعوا الفاظ جميع القبائل بدون ان يصرحوا

باسم القبيلة التي نزلت عنها اللفظة الا في ما ندر . فاذا عرفنا اليوم من يتكلم بها وقفنا على القوم الذين ينتمى اليهم هؤلاء الناس المعاصرون لنا وعرفنا قبيلتهم في سابق العهد . وهو امر مهم للتاريخ ولا سيما لان بعض قدماء اللغويين قد بينوا لنا في غير كتب اللغة بميزات بعض القبائل في لفظها ومصطلحها ومساقط معنى حروفها وتعبير افكارها الخ .

ثالثاً : لان في اللغة المدونة في الدواوين الفاظاً مبهمه او غير صريحة كأكثر الفاظ علم الموالي ومصطلحات الصنائع . فاذا دوننا لغة كل قوم صرحت لنا المعاني بوجهها الصحيح واتخذناها عند الحاجة للتعبير عما يجول في افكارنا او يدور على السنة جيراننا .

رابعاً : لان بعض الاوضاع والالفاظ العامة استعمالاً قديماً برتقى الى قرون عديدة ولا مرادف لها في الفصح فتفتننا حينئذٍ للتعبير عن افكارنا ولادخالها في اقتاعواضاً من ان تقبس ماضاهاها من اهل اللغات الاخيلة .

خامساً : ان ما هو حي من الالفاظ اليوم يموت بمدنين واذامات يجب من ياتى بعدنا ان يعرف ما كانت اقوالنا وافكارنا ومصطلحاتنا فيكون مادوناه احسن دليل على تاريخ حياتنا وادابنا وعوائدنا وما كلنا ومشاربنا الى آخر ما هناك .

سادساً : لو فعل اللغويون في سابق العهد في جمع لغات القبائل والعوام على ما يجب العلماء ان يفعلوه اليوم لو قفنا على شيء كثير من عمران اجدادنا وتاريخهم وهو اليوم قد اصبح في خبر كان مما اضر كثيراً بسابق

مجد اجدادنا وتمدنتهم وارتقاء حضارتهم الخ .
والخلاصة ان في تدوين اللغة العامية لكل بلد من الفوائد التي
لا تقل عن فوائد سائر العلوم التاريخية والعمرائية والتهدئية والعادية
والاثرية . هذا فضلا عن ان مثل هذا الكتاب يكون مرجعاً يتسأله
الكاتب كل مرة يريد ان يعرف فصيح الكلمة العامية التي تجري على
لسانه فيصلح اود لقتولاه قومه . وهي فائدة عظيمة لا بقاء اللغة على سلامتها
وفصاحتها . ولهذا يجب في مثل هذا العمل ان يوضع بازاء كل لفظ
عامي الحرف الفصح المعروف عند اصحاب اللغة الصحيحة لثم الفائدة
المنشودة . والله الموفق *مركز تحقيق كامبوتر علوم اسلامی*

(منافع تدوين اللغات واللغات)

اذا اردت ان تقف على منافع تدوين اللغة زيادة على ما تقدم ذكره
اعتبر هذا الامر وهو انك اذا انعمت النظر في الماء عند منبعه ثم
تفقدته في مجراه تحقق انه كلما ابتعد عن العين زادت كدوره او زادت
الجواهر الغريبة التي تخالطه لكثرة ما يصادفه من الاجسام عندهبوطه
من مصدره . واذا انعمت الى مندفعه لاتكاد تجسر على ان تقطع بان
هذا الماء من ذلك العين . وعلى مثل هذا تقيس مجرى اللغات ومسراها
وامتزاجها وكثرة ما يحل بها من الغير .

هذه لغات اليونان والروم والعرب فطالما كانت غير مقيدة الالفاظ
والقواعد حل بها من الطواريء ما يسر تفتادها . فنشأ منها اللغات

الفرعية الكثيرة . ومنذ ان قادت اوابدها انحصر شر فسادها وضاق
ايضاً نطاق عيش بناتها من اللغات منذ ان عوملت هذه المعاملة . ولولا ذلك
لتسلط عليها عامل الاحتكاك والتأكل كما هو متسلط على جميع موجودات
الكون مهما تنوعت واختلفت .

فهذا الحديد على شدة صلابته بل هذا الالماس على قوة مناعته اذا
احتك بغيره من جنسه او من غير جنسه تأكل شيئاً فشيئاً حتى يفضى مع
الزمان . وهذه الفاظ اللغة عند احتكاكها بغيرها يمتورها مثل هذا
النقص والفناء حتى يدخل بعضها في بطن وتضمض ضمور الحى . حتى
لا يبقى منها الا الأثر اويكادز تقيمت كالميتور علومى

فجمع سقاط اللغة من لغية وثقفة وخلل وفساد والاشارة الى
تصحیح اود ما فيها هو من النعم اللغوية التي لا يقدرها الاعشاق اللغة
والقيورون على سلامتها .

افعل هذا ترفى الاجيال المقبلة مارأيت تبيجته منذ خمسين سنة اى
منذ ان دخلت الصحافة في بلادنا قادعت ما دعاى من بيانها واسندت
وشادت ما انهار منه فحصلنا على نتيجة لم نحلم بها في السابق وسوف
تكون اعظم اذا سعى اصحاب كل بلد على نشر المطبوعات ولا سيما على
نشر اللغات والاشارة الى ما يحسن عيها وينقى عنها ما يشوهه . محاسن
عبيها .

ومن ثم فقد اخذتني النخوة العربية والنشوة الادبية في ان اشمر
عن ساعد الجد والبي الدعوى الى تأليف معجم يستوعب اغلب الالفاظ

العامة والدخيلة البدرادية ان لم اقل كلها . ليكون سراجاً منيراً يهتدى
بنوره العوام . وقائداً مرشداً الى شحذ الافهام . ودليلاً يركن اليه
القرباء عن اللهجة واللسان . ان من المستشرقين وان المستعربين في جميع
البلدان .

هذا ومع اقرارى بقصر باعى اعلم حق العلم ان امامى عسقية كؤوداً
من دونها خرط القناد . وورائى من الصعوبات مالا يشمر بها الامن سلك
هذا الوعث وعرف ما يحصل له منه من الوعثاء . بيد انى استسهلت
تلك المراقيل والمواقيل لما ينجم من وراء ركوبها من الفوائد الجمية
والمنافع العامة . وقد وسمت كتابى هذا ببغية الانام ، فى لغة دار السلام ،
عملاً بإشارة اعز الاخوان ، واخص الاخدان ،

واطلب بمن يقف على ما يقع فيه من الاغلاط ان ينبهى عليها وانا
لا انساء من الاقرار بفضلته والتسويه باده ان الله مثيب الصالحين
والمصلحين :

رزوق عيسى

نجد

١ : موقع نجد وحدودها

ديار نجد واقعة فى قلب بلاد العرب اوهى سرتها . وحدودها هى
من الشمال النفود الفاصلة بلاد الجوف عن بلاد نجد . وهى النفود [١]
بوجه الاطلاق .

[١] (النفود من الاصطلاح الخاص بالنجديين بل بالعرب كلهم والكلمة جمع نفد
بكسر النون . وهى الرملة اليابسة . واللفظة فصيحىة قديمة وان لم يذكرها
اصحاب الدواوين اللغوية . لانهم كما قالوا « المفازة » وهى الفلاة التى لاماء فيها .

[٢ : سكان نجد في الزمن الخالي وفي الزمن الخالي] ١٧

ومن الجنوب النفود المسماة بالربع الخالي وهي بلائع او مغاوز او قلوات
لا تحرق بنى عن نفود الشمال ومن الشرق الاحساء والقطيف ومن الغرب
اغلب بلاد الحجاز .

٢ : سكان نجد في الزمن الخالي وفي الزمن الخالي

كان اهل نجد في السابق ك اغلب سكان بلاد العرب . اخلاطاً من امم
شقي من عرب و فرس وارمين وعبران واشوريين وكلدان وباليين .
ثم امتزجوا امتزاجاً واحداً مع ازمان حتى اضحووا امه واحده ولما
جاء الاسلام زادوا وحدة ولما ظهرت الوهاية بانوا كل الينونة عن
سائر سكان الجزيرة حتى اضحووا امه مستقلة بنفسها ولها اوصاف خاصة
بها كالشجاعة والبسالة واتدين المفرط الضارب الى التمسب والاباة وعدم
تحمل الضيم وتوقد الذكاء . وحب التجارة الواقفة على اصول التسرع
الى غير هذه المناقب الدالة على ان التجديين من الناس الذين بانوا عن
سائر العرب بالماثر الجليلة التي لا تشاهد الا في السلف الخالي .

٣ : اقسام نجد

تقسم نجد الى ثلاث امارات ولكل اماره حاضرة قائمه نفسها .

والكلمة مشتقة من فاز يفوز فوزاً وهو الموت والهلاك لان من يجتاز الفازة
يحاطر بنفسه قالوا ايضاً الفد بالكسر والنقد بفتحين والكلمة مشتقة من فهد
فهداً وفهداً اي فني وذهب وحلك . فوجه التسمية واحد والوضع واحد والمضى
واحد والغاية واحدة فاحفظه .

الامارة الاولى قاعدتها (الرياض) وهي حاضرة امارة الامير الحظير ابن سعود الذي قام بتجديد مذهب السلف الصالح وهو المذهب الذي يعرف الان بمذهب الوهابية او بالوهابية من باب الاطلاق او من باب الاغلية واهل نجد كلهم يلقبون بالوهابيين نسبة الى من قام بالدعوة في بادى الامر وهو الشيخ محمد بن عبدالوهاب. اما موقع الرياض فمرفوق اى في جنوبي نجد .

• الامارة الثانية : امارة الامير الجليل ابن الرشيد وقاعدتها (حائل) وهي في شمالي نجد .

• الامارة الثالثة : (القصيم) (بالصاد لابلين كما يكتبها بعض اهل الجرايد) وهي عبارة عن بلدين كبيرتين وهما : (عنيزة) وهي حاضرة امارة (آل سليم) (وريدة) وهي حاضرة امارة (آل مهنا) وما بين هاتين البلدين مسافة قدرها ست ساعات لراكب .

• وكلتا البلدين : عنيزة وريدة دخلتا في قبضة الامير عبدالعزيز ابن سعود الموجود الان .

٤ : العلم بوجه الاجمال في هذه الامارات الثلاث

• استأذناً على ما تقدم ، قسم البحث الى ثلاثة اقسام نخص كل امارة بكلام يناسبها من حيث اجمالها . فنقول : كانت ديار (الرياض) وتلقب حياً (بالعارض) حيث اوار العلم والمرقان في عهد حضرة امارة آل سعود . لكن اكثر هذا العلم يدور على علم التوحيد والكلام

والاصول والتفسير والفقه واللغة وجميع العلوم الدينية وقليل من النحو
وانصرف وسائر علوم الآلة .

ه فلما اخذت دولتهم بالزوال تقلصت ظلال العلوم عنها ايضاً رويداً
رويداً وتشتت العلماء على اوجه شتى : فذهب بالهجرة
الى بلاد اخرى يرتزقون فيها لان عيشتهم في السابق كانت متوقفة على
ما يجريه الامير ابن السمود من الرواتب الدارة الاخلاف الجارية من بيت
المال وهذا يمتلي بما كان يجمع على ما جاء به الشرع الشريف من النظام
والاصول المتبعة في الاسلام .

ه اما اليوم فام يبق من تلك العلوم شئ في الرياض وانتقل اغلبه
الى بلاد (القسيم) و (حائل) السالفتي الذكر . ولا يوجد من يتعاطى
العلوم فيها الا اناس قلاندي . ووجودهم كخدمهم . وهم الذين يقال
انهم خبطوا في الديانة خبط عشواء . واطهروا التصب الديني الاعسى
وشاعروا به وعن اصحابه اموراً لا توافق مذهب السلف . وهي وان
كان اغلبها ملفقاً الا ان اها بعض الحقيقة فجهدها خصوصهم وحسادهم
على تلك البقاع وعلى عزتهم فيها وانتصارهم على مساوئهم الى ان
آل قتلص ظل دولة آل سعود ففرحوا بذلك فرحاً لا يوصف . وما
زالت الحالة في تأخر وتقهقر حتى اضطر اكثر اهل تلك البلاد الى
الهجرة للاستزاق فظلموا عنها مكرهين ولكن هجرتهم لم تبعد لانهم
لم يتجاوزوا الاحساء والزيير والبصرة . اما اكثرهم فتراهم في البحرين
وعمان وسائر تلك الاصقاع وكلها لا يخرج عن بلاد العرب . والذين

هاجروا لم يكتبوا بهجرتهم علوماً تقدمهم الا النذر القليل مما يوافق مشرهم وتغريهم اى معرفة اعداء الدول وقواها وبعض مما ذكرها ومستمراتها وسياسة بعضها البلاد نجد . واخلاصة انهم يتأرون كل ما له تعلق ببلادهم .

• والبعض منهم (وهم افراد قليلون) وصلوا الى الهند كدبنة لكنو وحيدر آباد وامر نسر وغيرها ودرسوا بعض علوم الدين وشدوا شيئاً من الفلسفة وعلوم العمران والاجتماع . لكن علوم هؤلاء الافراد لم تؤثر في قومهم التاثير المطلوب ما رجعوا اليهم قائلين بها . ولذا لا تراهم حثيين في عيون وطنيهم .

• اما امارة ابن السمود الآن وحاشيتها . وان شئت فقل : اما مقدموا امارة ابن السمود قنهم على كفاية من العلم اللازم لادارة شؤونهم حسب سعتها وما نطلبه منهم مكاتهم بل يوجد بينهم افراد لا يستغنى عنهم لحل الامور المعضلة او المشككة . واكثرهم من تربوا في امدن .

• وفي هذا العهد (اى منذ اعلان الدستور العثماني) اتهموا انبهاً عظيماً وهم في شوق لالعج الى الاصلاح على حقائق الامور والانضمام الى الحكومة العثمانية . ولكن بالاسف ان الحكومة لم تشرح صدرهم الى اليوم ولا تراساهم بل ولا تنظرهم . لابل لنا طلب ابن السمود من ناظر الداخلية (طلعت بك) حسبها بلغنى - ليتم الى المجلس من قبله مبعوثين رده قائلان : فعل ذلك في الانتخاب

الجديد .

• ولما كانت بيني وبين الامير ابن السموود قرابة مثلت بين يديه
بمدا قضيت سنين في الهند وشرحت له احوال الدستور في الامم
انراقية فشرح له صدره واقدمي ما يكون اول مؤيد له واعظم
مساعد للحكومة العثمانية في ما يريد . والحمد لله عاينه بان يوفد الى
الحكومة العثمانية مبعوثين من قبله فعمل وطلب ذلك لكنه رد كما
تقدم القول .

• هذا واهل هذه الامارة يضامون بلاعج انهوى الخرائد والمجلات
وتأثيرهم من كل حدب وصوب ويعطون الكتب ولا يبالوا الحديثة اوضع
ليفتوها وبضالموها . ويحبون عليها اقبال الجياح على القصاص غير ان
الاضطرابات التي تحدث بين القبائل غالباً لا دنى سبب . وسنة
الاعراب منذ القديم سنة الغزو والهجوم لا تدعهم يتفرغون اها كل
التفرغ يستفيدون منها الفائدة المطلوبة . ومع هذا قلنى ارى انه لا تمضى
سنوات الا ويسألون الى درجة حسنة من العلوم والآداب بمنه تعالى
وكرمه . . .

٢ • واما العلوم والآداب في الحائل (ويقال انهذه الامارة ايضاً
الجبل) و (جبل شمر) (وهو جبل طيبى في السابق) نهي على
غير ما رأيت في الامارة الاولى .

• ومما يجب ان تعلمه قبل الاينال في البحث ان هذه البلاد قد
وصلت الى درجة تذكر في المعلوم والمعارف منذ سابق العهد . واما رتها

لشعر منذ ان وجدوا الى يومنا هذا . وقد استولى عليها آل سعود حين
 قويت شوكتهم وعضمت سواتهم . وما كادت تسمرهم تميل الى
 الغروب الا وعادت تلك الديار الى اهلها الاقدمين . وكان اول اهلها
 وروسائهم : آل علي ثم انتقلت الى طلال . فبنده فحمد الرشيد فصيد
 الزبير ثم الى ابنه متعب ثم الى خال متعب « سلمان » ثم الى سعود
 اخ سلمان ثم الى سعود بن عبد العزيز اخ متعب . واهؤلاء في
 ذلك قصة تاريخية بحجية طوية لا يسع المقام ذكرها .

• وما دالت اعادة آل سعود ووافق انتمها نمو اعادة محمد الرشيد
 فانتقلت اكثر الكتب الى حائل . واثبت تعلم ان لا صناعة ولا تجارة
 لاهل حائل الا الغزو لا غير . ومع ذلك فتراهم قد سبقوا غيرهم في
 العلوم العصرية وذلك لاحتلاف كبرائهم الى الاستانة ومصر والحجاز
 ايام السلطان عبد الحميد الخنوع فاصبح البعض منهم يعرف اللسان التركي
 والفارسي .

• وترى في بلادهم اليوم الكتب العربية القديمة النادرة الثينة
 التي لا ترى لها وجوداً في سائر البلاد العربية واغلبها غير مطبوع .
 وتؤانس جماعة مهم تطلع الصحف السيارة والمجلات الموقوتة .
 واهل هذه الديار انور من غيرهم من تلك الاقطار في العلوم العصرية
 ووسع اطلاعاً في الامور السياسية . واهتم ميل شديد الى الحكومة
 الثمانية وهذا الميل اظهر فيهم ممن سواهم . فكان الحكومة لانزال
 في ريب من امر العرب والاجام عنهم . وعلى ما ارى : انما نود ان

ان تكون في غنى عن نصرتهم . واعلمها تخاف من انهم اذا تمدنوا
قلوبها لهاظهر المجن وعادوا الى مجدهم السابق . وهذا كله من التخيلات
السياسية ومن الاوهام التي لم تدرك في بخلد العرب .

• ولما يت بغداد ورأيت الحالة الحاضرة ابدت ما اوجبه على الوطنية
العثمانية والعربية للطرفين المتقابلين المتصلين بجامعة الدين وشرحت
ذلك بمدة مقالات بسطتها في جريدتي الرياض وبيت للعرب ما ينجح من
الفوائد الجملة اذا انضموا الى ابناء آل عثمان وساروا يداً واحدة على
الاعداء . واقصد ان كلامي هذا على ابناء وطني تأثيراً عظيماً حسناً
ذات نتيجة تذكر لكن ذهب كله ادراج الرياح لما رأوا ان الدولة العثمانية
لا تعبرهم اذناً صاغية ولا احلاماً واعية . فاعمل الزمان بحسن التيات
في ابناء عثمان فيجنى هؤلاء في بضع سنين ما لم يجنوه بخذرهم مدة
سنوات متزاولة .

• هذا فضلاً عما شرحت للحكومة ما يجب ان تحذره من الاحتمالات
اللازمة لمنع الاسلحة من دخولها بلاد العرب . وذكرت لها الوسائل
الحسنى للبلوغ الى تمدن صادق وارسلته الى احد مبعوثي المراق وبعد
ان قرى في المجلس حول الى النظارة . ولا ادري بعد هذا ماجرى
به . ولعله ضاع او احترق مع جملة الاوراق التي ذهبت في احدى حرائق
الاستانه في هذه الايام الاخيرة .

• اما ميلهم الى العلوم الادبية كالشعر والنحو وعلوم الآلة
والسياسة والاجتماع فما تظهر منافعه عن قريب اذا ماتحضرت الاحوال

وتوفرت وسائل النقل والانتقال بعد امد غير بعيد بمجه تعالى وكرمه .
 ٣ القسم . - البحث في علوم وآداب اهالي القسم يتناول
 البلدين المذكورين اللذين تقوم منهما قافل هذه البلاد ليسوا كاهل
 الديار الاخرى . فلقد دخلوا تجارتهم البلاد الكثيرة من الاصقاع
 المتمدة كاهند ومصر والشام واندن ومدن اميركة . وتجد بعضهم
 قد توطنوا تلك الربوع كما احتلوا بلاد العراق كبرها وصغيرها . واند
 تقدموا في التجارة احسن من غيرهم بكثير . وكذلك قل في العلوم
 على مختلف انواعها وتسمب افانها كل ذلك في البلاد المختلفة المذكورة
 كما في ديار قطرهم الواسع . فانك لا تسير الى بلدي الا وتجد فيه منهم
 نفراً يتماطى الامور التجارية غير ظافل عن العلوم المروفة في تلك البلدة
 مقامه . ولهذا اذا تسير لك فدخلت بلادهم ترى فيهم هذا يكلمك
 بالتركية وذلك يطرحك الكلام بالفارسية ونسمع واحداً يذاكرك
 بالهنديّة ويقل اليك آخر يخاطبك بالاطالية . ويقترب منك صديق
 تب يخاطبك بالفرنسوية الى غير هذه اللغات من اردوية ومامولية
 وانكليزية .

و اما التاريخ فهم يمتنون به اشد الاعتناء . وكذلك يزاولون علوم
 الاجتماع والسياسة مزاوله تفوق معالجة سواهم لها . وهنا نختصر
 القول باضافة الى ما تقدم ذكره عن الامارين الاولين بخصوص
 العلوم والمعارف انه لا يوجد في تلك الربوع مدارس او مكاتب على ما
 نشاهده في البلاد الاخرى المتمدة من ابتدائية ورشدية وكلية وجامعة .

لما مدارسهم فهم مدارس خاصة بهم تشمل جميع المطالب وتجمع في ردهاتها كل طالب على السواء . فلنأخذ يأخذ أي كتاب كان أو أي كتاب اراد قراءته ثم يحضر المدرسه . ويقراء على المسلم الموجود فيها بدون ان ينظم في سلك حاقه تتلقى العلم معاً من الاستاذ في وقت محدود كما هو الامر الجارى في المكاتب المصرية المتقدمة .

• وبيوت اكثرهم ليست الا مدارس ونوادى علم . اذ ترى فيهم من ينضم الى رفيقٍ فان له اولى مآث او اكثر حسبما يتفقون عليه فيجتمعون في بيت واحد منهم . او انهم يجتمعون في كل يوم في بيت غير البيت الاول بل في بيت الرفيق على التوالي فيتدارسون في الكتب التي وقعت بايديهم وهكذا يفعلون حتى النهاية على ما كان جارياً في سالف الزمن في اديتهم وبجالسهم ومجتمعاتهم . •

سليمان الدخيل : صاحب جريدة الرياض ومفتشها

التأسل والتأسن

L'Atavisme

للافرنج لفظة وهي Atavisme يريدون بها خاصية تكون في الكائنات الحية من شأنها ان تنقل صفاتها وفصولها الى من يخلفها او يسبقها ، تلك الصفات والفصول الراجعة الى هيئة جسمها او تركيب بنيتها مادياً او ادبياً او عقلياً .

وقد تظهر هذه المعيزات في الابن راساً بعد ان كانت في الاب . وقد لا تظهر في الابن قدماً بل تنقل الى الحفيد او الى ما وراءه بعد

فترة في النسب او فترات لا تظهر فيها تلك الفصول وكل ذلك بحسب من باب الوراثه .

والعرب يسمون هذه الخاصية : التأسن والتأسل ، على ما نراه قال في تاج العروس : تأسن اباه : اخذ اخلاقه . نقله الجوهري عن ابي عمرو . وقال اللحياني : اذا نزع اليه في الشبه . وانشد ابن بري رحمه الله تعالى لبشير الفريري :

زيد فعل عمرو وخالد . ابوة صدق من فرير ويحتر .

وقال في لسان العرب : يقال : هو على آسان من ابيه . اي على شمائل من ابيه واخلاق من ابيه . واحدها أسن مثل خلق واخلاق ... وقال ابن الاعرابي : الاسن : الشبه وجمه آسان . وانشد :

ترب في اوجهها البشار . آسان كل افق مشاجر اه

والبيت الاول يدل كل الدلالة على المعنى الذي يقصده الافرنج بلفظهم ونحن نظن ان التأسن لغة في التأسل . والعرب كثيراً ما تناقب بين التون واللام . قال في اللسان : تأسل اباه : نزع اليه في الشبه كتأسنه . وقولهم : هو على آسال من ابيه مثل آسان اي على شبه من ابيه وعلامات واخلاق . قال ابن السكيت : ولم اسمع بواحد الآسال . اه

ونظن ايضاً ان اصله التأسل ، بالسين : التأسل بالاصاد . ومعناه العمود الى الاصل . وهو المعنى المطلوب من وضع هذه اللفظة . واللغويون يقولون : تأسل الشيء : صار ذا اصل او ثبت اورسوخ اصله . وهذا

ايضاً يتحصل من الوردانة المذكورة . على انه لم يسمع في كلامهم : هو على آسالٍ من ابيه . ولم يقولوا في جمع اصل : آسالا بل اصولاً وآسالاً . وهذا لا يمنع منبت اللفظة لان العرب قد تنصرف بالمصحف والمخرف حتى تجمله اصلاً حياً قائماً بنفسه . وتمثيت الاصل الذي نما منه هذا الفرع على حد ما فعل الزراعون بانبتهم واشجارهم .

وخالصة البحث ان لفظه : التأسل ، او : التأسن ، هي احسن حرف يقوم بمؤدى الكلمة الافرنيجية ، آتافيم *atavime* ، وهي مشتقة عندهم من آتافس *atavus* اى الجلد الرابع او اب الجلد الثالث . ومعناه . : العود الى الجلد الاكبر .

وقد اثبت الباحثون اليوم ان التأسن لا يكون في الانسان فقط بل في الحيوان ايضاً وحتى في النبات . وهذا ما يشاهده كل من اذا ما تدبر بعض ما يقع تحت ناظره فقد راينا سراواً كلاباً ولدت من آبا . هي بنات آوى تنزع دائماً الى اصلها . كما قد ثبت لنا احياناً اننا قد ركبنا نازجاً على كباد . فرجع مكباداً بعد حين . وكم من مرة اردنا ان نركب توتاً شامياً على ثوب عراقى فماد الشامى عراقياً نازعاً الى اصله .

(١) تركيب الاشجار عند اهل العراق هو نطلبها بلسان اهل الشام وغيرها الى *greffe* والتركيب اصح تعبيراً من التطعيم وقد ورد في كلام العراقيين منذ سابق الزمان في كتبهم وقد وردت ايضاً في كتب اللغويين . قال صاحب الناح في مستدرک مادة فلل : النل بالضم : عبارة عن ياسين مضاعف اما بالتركيب او يشق اصله ويوضع فيه الياسين اه .

وقد تعيد التربية الحسنة الانسان والحيوان فتفنى فيهما بعض
البيئات اذا اخذ كل من الانسان والحيوان في حدانته منه وقد لا تعيد
ابدأ بل وربما حدثت فيه انتكاساً او ارتكاساً [١]

وهذا ما اتقه اليه او الى مثله قدماء العرب
ومن هذا القيل ما يحكى ان اعرابياً ربي بالبادية ذئباً فلما شب
افترس سخلة له . فقال الاعرابي :

فرست شويتهى وفتت طفلا . ونسواناً وانت لهم ريب
نشأت مع السخال وانت طفل . فما ادراك ان اهلك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء . فليس بمصلح طبماً اديب

وقال غيره :

وانت تجرو الذئب ليس بآنف . ابي الذئب الا ان يخون ويظلم
وهذا الكلام يصدق على كثيرين ممن ربوا تربية صالحة فلما شبوا
دبت اليهم عقارب خصالهم الرديئة فلمست آدابهم فأوردتهم حياض
الموت . فاصبحوا في ديارهم جائعين . ولا آخرتهم خاسرين . بعد ان كانوا
في دنياهم من الحاشين .

﴿ المتكهنه والمكتهفه او المتفتقه ﴾

Les Troglodytes

للافرنج لفظه يونانية الاصل منحوتة من كلمتين من نفس تلك

[١] تزيد بالانتكاس او الارتكاس : ما يسميه الفير برد الفعل
RÉACTION قال الفوريون : ركس النبي : رده مقلوباً وقلب اوله على آخره
وارتكس مطاوع ركس . ومثله انتكس

اللفظة وهما « تروغلي » اي النفق او الكهف . و « دوين » اي دخل
 فنشأت من تركيبها لفظة « تروغلوديت » اي « داخل الكهف او
 داخل النفق » وقد زعم بعض كتاب العرب ممن يرمى اللفظة بالمعجز
 والقصور والشيخوخة ان لا مرادف لهذا الحرف اليوناني في العربي
 وكل من تكلم من العرب عن الاقوام الذين يأوون الى الكهوف او
 الاثاق او المغاور لم يذكرهم الا باسم « تروغلوديت او تروغلوديت »
 ولو انصفوا لوجدوا في العربية غير لفظة . من ذلك : المتكهنه
 والمكهنه .

فالمكتهفة . من اكتهف اي لزم الكهف . ومثله : تكهف
 والكهف كالغار الا انه اكبر منه .

والمتفق . وقد مر الكلام عنها وعن صحة استعمالها بهذا المعنى
 وانطباقها اشد الانطباق على اللفظة اليونانية كما انها قدت من اديم
 واحد .

واذ قد اُبتأ صحة مقابلة هذه الكلمة لكلمتهم نقول :

قد قرر الباحثون أصحاب القدم الراسخة في العلم ان اول سكنى
 البشر كان الكهوف والمغاور والاثاق على حد ما يفعله بعض الحيوان
 الى عهدنا هذا . ثم ارتقى الانسان شيئاً فشيئاً في سلم الحضارة حتى
 ابتنى الدور العاصرة وشيد القصور الفاخرة . الا ان هناك اقواماً بقوا
 على حالتهم الوحشية وهمجيتهم الدثيثة ومن حوالهم اناس متحضرون
 يهزأون من اخوانهم المتأخرين وجيرانهم الجامدين بل الهامدين .

ومن اشهر هذه الحالة اقوام كانوا في اقطار بلاد الحبشة وصعيد مصر
وسواحل البحر الاحمر وميضية وموريطانية (بلاد الغرب) بل واناس
منهم كانوا في الصقع الشمالي من جبل قاف (قوقاس) الا ان البلاد
التي اشتهرت ببلاد المكتهفة كانت تبدي من بلدة بريقة Bérénice
الى ما لا حد له من فلوات افريقية وانت تسمى فيها . وقال بعضهم بان
الذين اشتهروا بالمكتهفة هم سكان الجهة الشرقية من افريقية على طول
الخليج العربي المعروف ايضا باسم ساحل الحبش . وذهب فريق الى
ان المشهرين بالمكتهفة هم سكان مصر الجنوبية والحبشة حيث توجد
مقاطعة واسعة تعرف باسمهم . وفي صقع من بلاد المغرب جبال متكهفة
(فيها كهوف) تاوى اليها اهلنا هذا قبائل من البادية تكاد تكون
متوحشة وتوشك ديارهم ان تصكون محاذية لربوع اولئك الاقوام
الموجودين في افريقية او الذين وجدوا فيها

واغلب مساكن هذه الاجيال هي كهوف منها ما حفرتها ايدي
الطبيعة ومنها ما منحها ابن آدم . واغلب ما تكون هذه المغاور في
الجبال والادوية التي قوامها الجص او الكلس واكثر هذه الجبال واقعة
على شواطئ البحر الاحمر من جهة بلاد الحبشة وهي غير ذاهبة في
السماء بل متوسطة الارتفاع .

واسم المكتهفة لفظ عام يشمل اقواماً شتى تاوى كلها الى هذه
المغاور فيها طائفة كانت قد اوغلت في داخل البلاد وكانت تعلم
التعامه والفيل . و. و. با طائفة كانت تقيم على ضفاف البحر الاحمر وطعامها

السحك وجذور الأبنية . ولهذا سماهم اليونان بما معناه : « أكلة
التعام » و « أكلة الفيلة » و « أكلة السمك » و « أكلة الرز » الى ما ضاهى
وصارع هذه الانتقاب وكما دون هذه ضيقاً ونحيفاً .

وكان لكثير من ديار المكتهفة اصورة (قطعان بحر) واسرراب
مميز . وهذه الاموال كانت تثير نيران الشرور في الصدور بل قل كانت
تسمر نيران حروب لا تعرف الفتور وان صرت عليها طوال الدهور
يبدأها كانت تخمد بعض الاحياء على طاب الفناء والخاصين .

ومن شعائرهم الغربية أنهم كانوا اذا ارادوا دفن موتاهم يربطون
رأس الميت برجليه ثم يلقون جثته وهي على هذه الهيئة الى هضبة وهناك
يجمع الجلم الفقير من اقاربه واسدقائه وانسيانهم فارجحين ضاحكين . ثم
يلقون عليه الحجارة الى ان يواروه عن الابصار .

ومن بوادر الاتفاق انه وجد في بلاد اسكندرية (اسوج وروج)
قبور عادية فيها جثث اموات هامة موضوعة على الصورة المذكورة
تحت ركام من الحجارة . الا ان هذه الحجارة مصفوفة ضفا فيه شئ
من النظام والاتقان .

فانظر يا هذا كيف تتلاقى الشعائر الغربية بين اقوام واقوام وان
شغل بهم المزار وترامت بهم الديار وتلاعبت بهم الاقدار .

❖ المعنى الثاني للمكتهفة ❖

وقد جاءت هذه اللفظة عندهم للدلالة على فرقة نصرانية كانت
في صدرها وهم قوم من المبتدعة دفعهم جميع الفرق من بين ظهرانيها

قضت الى ان تمعد محالها في الماور والكهوف فسموا بهذا الاسم

(المعنى الثالث)

اطلق العلامة ليفيوس هذا اللفظ في علم المواليدي على ضرب من
المردييم اغلب اوقانه في الكهوف والغيان وقد جملة بعد الانسان
العقل في الترتيب والنظام . واليوم يسمى العلماء مكتهفه . انواع
الشميازي والغورلي : ولا سببا المكتهف الاوود

(المعنى الرابع)

يسمى اليوم الافرنج مكتهفه ايضا اناماً يقضون معظم ساعات
نهارهم تحت الارض لاشغالهم او لطلب رزقهم كالمدينين مثلاً والمشتغلين
باستخراج الفحم الحجري من قلب الارض .

(المعنى الخامس)

تجبي هذه اللفظة ايضاً للدلالة على طويترات طعامها الدويبات
وهي التي يسميها اهل الشام وما جاورها : سكوكة الحيطان .
تممة . ام نوح . سكوكة . دعويقة . وسوف تمعد لهذا المعنى
فصلاً ايضاً للموضوع حقه في عدد آت وكل آت قريب .

(تاريخ وقائع الشهر)

(في العراق وما جاوره)

(الكلية الاعظمية) في اوائل شهر حزيران (اوائل جمادى

الآخرة) تم تخطيط كلية العراق الاسلامية المعروفة « بالكلية الاعظمية » ولا زالت عناية دولة يوسف باشا مصروفة الى اخراج هذه الكلية من عالم الخيال الى عالم المثال . وهي تلك الكلية التي رفعت الى هذه المرتبة نهار الجمعة ٢٦ ايار (٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩) وكان قد حضر حفلة ترفيتهاجم غفير من اكابر البلدة ورجالها الاماثل من عسكريين وملكيين ومدنيين .

(الامير ابن سعود) في اواخر شهر ايار واوائل حزيران طارد حضرة الامير عبد العزيز باشا آل سعود بمض القبائل العاشية في طريق العقير ولاسيماقتك باحدى عشائر المعجمان المحلة براحة اهل السيل فكسب شكر اهل الجليل . (ملخص عن الرياض في عددها ٧٢)

(الامير ابن الرشيد) وفي مثل ذلك العهد ضرب الامير سعود باشا الرشيد بمض قبائل الرولة وشتت شملها واخذ شيئاً كثيراً مما تملك ايديهم من مال وخيل وابل وقد رجع الى بلاده غانماً مظفراً . واكثر اولئك المفسدين هم الذين يتعرضون لسكة الحجاز ويمشون بأمن تلك الارحاء (عنها) (عشيرة الضفير) قطعت هذه العشيرة الى نواحي الكويت بعد ان كانت محتلة ماجاور البصرة من الربوع كالزبير ونواحيه (عن الزهور في عددها ٨٣) (انكلترا في شط العرب) ركزت انكارتا ثلاثة اعلام في كل من القريتين الايتين وهما : « القصبة » ، « والمنوحى » ، وكلتاهما داخل شط العرب . (عنها)

(باخرتان على الفرات) اخذت الحكومة في ولاية بغداد بان تسير باخرتين

على الفرات لتقريب المسافة بين بغداد الزوراء وحلب الشهباء فسافرتا من بلدنا في اواخر ايار متجهتين الى الفلوجة ومنها الى مسكنة فقطعتا المسافة التي بينهما في ٨٥ ساعة (عنها ببسط في العبارة) .

(حوادث الناصرية) جاء في بعض الرسائل البرقية الموثوق بها انه لما كانت عشائر البدور تضيق الخناق على الاعراب الموجودين في (المائمه) والمحصرين فيها وكان هولاء الى حاجة ماسة الى القوت سارت باخرتان من مركز الناصرية اسم الواحدة « فرات » وفيها مدفعان واسم الثانية « استيم بوط » وفيها بندقيه آليه (ماكينولى تفك) ولما وصلت الى المحل المرغوب اليه قابلها الاعراب باطلاق الرصاص فامطر عليهم المسكر حينئذ مطراً من الرصاص فتبددوا بعد ان قتل منهم جم غفير وهدمت المدافع قلاعهم وحصونهم . واذ ذاك يسر للمحاصرين ان يتسلموا الطعام الذي جاء به لهم المسكر المظفر .

وفي رسالة برقية اخرى : انقسمت عشيرة الحسينات الى فرقتين احدهما مهادنة للبدور والثانية متفقه مع سعدون پاشا . فلما وقع هذا النفور بين الجمعين المقتربين قاتلا في محل يبعد عن الناصرية نحو نصف ساعة فلما علمت الحكومة بامر هولاء الاعراب انفذت اليهم باخرة لتصلح ذات البين فلما دنت من موطنهم تفرقوا تحت كل كوكب اما الآن فالظاهر ان الامن ساند في تلك الارجاء بفضل سعى الحكومة .

(عن الرصافة ببعض تصرف . في العدد ٦٦)

(نامير الشيخ مصبح) الشيخ مصبح رجل بدوى لا تملك يداه

غير بيت من الشعر ينزله هو وولده وقد قدمه بعض اهل الاغراض
والاهواء لغايات في صدرهم وادعوا بأنه رئيس عشيرة فيها
ثلاثة آلاف فارس... ثم طلبوا الى الوالى ان يقيمه شيخاً
لعشيرة بنى مالك ومن يسمي اليها وتعتز به الحكومة
اعترافاً رسمياً . فلبى طلبهم والى ولاية البصرة حسين جلال بك .
(ملخص عن الرياض ٧٣)

(حريق في الديوانية) وقع في نحو منتصف هذا الشهر حريق في
سوق من اسواق الديوانية فالتهمت النار ما يقدر بخمسين دكاناً مع
محتوياتها . ولا تزال الخسائر مجهولة .

(بين عشيرتين كرديتين) وفي مثل ذلك العهد وقعت معركة بين داود
خان رئيس عشيرة كلهر وبين شيرخان رئيس عشيرة السنجاوية .
وكانت الدائرة على داود خان فقد قتل كثير من جنوده واما شيرخان
فانه خرج ظافراً من هذه الموقعة وكل ذلك يدل على ان الامن ليس
على مايرام . ولهذا رجحت قوافل التجار العثمانية وتضاعفت ضرائب
المعتدين ويخشى سوء المغبة اذا لم تبادر حكومة ايران الى ما يؤيد الراحة
والسلام ويميد المياه الى مجاريها . (عنها)

(هجوم في البرجسية) هجم بعض الاشقياء من عشيرة بنى مالك على
البرجسية ، احدى ضواحي الزبير وهي تبعد عنها نحو خمسة
اميال . واخذوا اربعة من الحمير وعبثوا بشئ من الزرع وعادوا على
آثارهم . فاخذ اصحابها المنكوبون بالاستغاثة باصحاب الحمية لکن لم ير

من يفيث .

اما مدير الناحية (محمد زكي افندي) فقد استاء جداً من هذه الواقعة فاخذ يبحث وينقب عن المصدر الحقيقي فلم ان (مصبح العوفيج) الذي كان زعيماً لعشيرة بني مالك امسى ثاوياً هو واهل بيته في (الشمية) احدى ضواحي الزبير وهي تبعد عنها نحو ثلاثة اميال ونصف . وقد لجأ اليها منذ عامين . ولما كان اعتداء هذه العشيرة في هذه الايام متوالياً على ناحية الزبير كانوا اذا اخلوا بالامن اووا الى حماه ... فلما وقف المدير على جلية الامر ارسل حالاً يطلب حضوره . فحضر ولده الاكبر « مهلهل » والزعمه بالجلاء عن « الشمية » مع تأديته ما اخذته يد الاشقياء . فابدى اعداءاً ربما كانت صحيحة في حدتها . الا ان المدير الحازم لم يقبلها منه . وفي الاخر كتب مهلهل عريضة الى الولاية يطلب فيها ان يتم حصاد زرعه ثم يبارح الشمية .

بيد ان الوالي حسين جلال بك اصدر امراً باتاً في ٢٦ جمادى الاولى (٢٤ ايار) الى المدير: ان لم يأخذ الشيخ مصبح بالسبير حالاً اضربوه بالسلاح . فلما راي ان لا مفر من هذا القضاء المبرم قادرها صاغراً مرغماً . فاقطعت بندها جرتومة الفساد والافساد (الزهور العدد ٨٤)

(الصحة في بغداد في هذه الايام) نشر مجلس ولاية بغداد تقريراً

هذا معناه :

بناءً على ما دهم حاضرة الولاية بغداد من الفرق في هذه السنة

حتى احاط الماء بالمدينة من كل جانب وملا الخندق نتجت منه أنواع الامراض التي اضررت بالاهالي ولاسيما الحمى المعروفة بحمى البطائح وعليه فيجب على الحكومة ان تتخذ وسيلة تزيل بها الماء المنسآن المحيط بالبلد والمضر بالصحة العمومية وذلك بأن يجعل منفذ ماء الدفرة (وهو الماء المتدفق في سهل بغداد) يفضى الى الخندق ليضل ما فيه من الاقذار والاوزار ثم يفضى بوجهه الى المنفذ آخر يفضى الى الشط وحينئذ لا يبقى ماء في الخندق ولا في الدفرة. واذا تم ذلك يباشر بدفن خندق المدينة الذي لم يعد ينفع شيئاً البته.

واذ قد ظهر في هذه الايام أثر اللوباء في البصرة وظهرت بمض اصابات بانهيضة في العزيز فيجب ان تتخذ الذرائع اللازمة لحفظ الصحة في دار الولاية واعتناء البلدية بالتطهير والتطهير فوق ما كان يجري في السابق. وان ترمى اقذار البواليع والكتف في غير ضاحية المدينة لما ينشأ منها من الامراض. وان تتخذ الوسائل اللازمة لكي ترمى في محل لا يضر جواره باحد. (عن الرصافة ببعض تصرف العدد ٦٧)

﴿ ينبوع الشفاء ﴾

(أحدوثه [١] اسلامية)

وضعها بالفرنسوية الكاتب كزافيه صرميه من اعضاء المجمع اللغوي وعصرها الاب انستاس ماري الكرملي.

[١] للافرنج لفظه légende او يريدون بها رواية حكاية يتناقلها الخلف عن السلف تتعلق برجل كبير الشأن امامه او قداسة او فضلاً او شهرة مهما كانت واحسن لفظه يقابلها بالعربية كلمة «أحدوثه» لأنها مشتقة من الحديث ويراد بها ما يتحدث به ويتناقله الخلف عن السلف. ومن هذا القبيل الاحدوث التي عربناها هنا عن الفرنسية وهي عربية النصاب اسلامية السرد حسنة المفرد.

كان في دمشق الشام في سالف الايام رجل قد اشتهر بالمال والفضى
 ولا شهرة قارون او ثروة هارون وكان الناس يقولون عن مبارك (وهو
 اسم الرجل) : « لقد وافق الاسم المسمى فان مباركاً قد بارك الله في
 ثروته » وكان بيده كنوز الهند وديار العرب ويسكن داراً مفروشة
 باهى الفرش وافخرم وكان الله قد من عليه بامرأة حسنة ذات
 فضل وفضيلة . واولاد نجباء عددهم عدد نجوم النزيا (اى سبعة)
 ومع هذا كله لم يكن الفرح من نصيبه لانه كان قد بذل معظم همه
 وراء زيادة زعمو بيته مقتنياً النفائس من بيتاً بها داخل مسكنه وكان كلما
 حصل على شئ طلب شيئاً آخر وهو لا يعلم الى اين المنتهى . ولا متى
 يبلغ موئل السعادة القصوى . اذ لا يزال في تعب ونصب وكلما فاز
 بالمبتغى . تولدت في قلبه رغائب اخرى كلها غرائب . ومن ثم كان
 يطوى بساط ايامه وهو يعمل النفس عند النوم بان ينال الراحة عنده
 الصباح واذا لاح جبين الفجر الصبيح يقول في نفسه : اعلى اقال الموت
 عند غياب الشمس وهو لا يعرف ماهذه التي كما لا يزال على هذا التعليل .
 والنفس تفيض بالكابة لا يسليه مسل . ولا يضحكه مضحك ولا يستطيب
 لذة من اللذات .

ولما كانت امرأته ترى هذا الحال تحزن لحزنه كما كان اولاده
 يضمون لقم الوالدين والجميع من كبار وصغار يفرغون ما في وسعهم
 وطاقتهم لارضائه او تطيب مر ايامه . وهو لا يزال الا تبرماً من الحياة
 ونافقاً من العيشة . وقد فخر من هذه الدنيا وما فيها لشبهه منها بل

لتخمه . وكان يود ان يموت والموت لا يزال منه الا هرباً وبعداً .
 فسمع ذات يوم انه في بلدة منف من ديار مصر رجل عالم بل
 حكيم لابل نه يستطيع ان يحمل اعقد المسائل واعضنها ويصف الدواء
 التاجع لاي مرض كان .

فعمد مبارك النبي على الذهاب اليه واستشفائه او استشفائه .
 فدعا وصيفه « مالكا » وكان يشق به كل الثقة وامره ان ينتخب له
 من ابله احاسنها وان يحمل على واحد من نجبها اسفاطاً يلاها ذهباً
 وفضة وجواهر وجمانا ويحمل على مهري آخر انواع الطيوب طيوب
 بلاد العرب ويركب كل منهما مهرياً ويظن ان الى منف مقر الولي
 العظيم .
 لها بقية

revue qui , nous l'espérons, grandira avec le temps, si elle
 trouve un milieu favorable à son développement .

Nous recevrons avec reconnaissance toute observation
 ayant pour but de signaler les erreurs de quelque impor-
 tance que nous pourrions commettre sur ces sujets variés
 et ardu .

En un mot , nous tâcherons d'intéresser les savants qui
 se livrent à l'étude de nos régions si éloignées et si igno-
 rées, tout en essayant de faire connaître à nos concitoyens
 les mérites de l'activité occidentale de plus en plus pro-
 digieuse.



Loghat - el - 'Arab

La modeste revue mensuelle que nous présentons au public s'efforcera de répondre aux desiderata suivants :

1 : Elle renseignera le monde savant tant d'orient que d'occident sur les contrées de l'Arabie, de la Mésopotamie et sur les provinces avoisinantes .

2:Elle communiquera aux habitants de notre pays le résultat des recherches et des travaux des orientalistes et des archéologues .

3:Elle réservera une large part à la critique des ouvrages anciens et modernes , et la direction fera son possible pour ne pas trop s'éloigner des questions qui intéressent ce pays .

4:Elle parlera avec détails des manuscrits rares et intéressants qu'elle pourra rencontrer .

5:Elle fera connaître les hommes illustres des régions déjà citées ,ses populations, ses tribus avec leurs dialectes particuliers, et elle donnera l'histoire moderne et contemporaine de ces peuples .

Comme les ouvrages publiés jusqu'à ce jour par l'Europe ou par l'Asie accusent tous une grande lacune par rapport aux contrées de l'extrême sud de la Turquie, nous sommes proposé de fournir tous les renseignements qu nous avons entre les mains pour que soit comblée une petite partie de celle-ci . C'est même là , l'un des motifs principaux par lequel nous avons été porté à publier cette

لغة العرب

مجلد شہزاد بیگ علی بن ابی خنیس

الجزء الثاني عن شهران سنه ١٣٢٩ - آب سنة ١٩١١

المتفق (*)

عقدنا ضميرنا على ان نكتب كثيراً عن اعراب العراق . الا ان عملنا هذا يجرنا الى اعادة العنوان الواحد مراراً عديدة . وهذا مما يدفع الى السأم فحذراً من هذه الرطمة قصدنا ان نصدر البحث الواحد بمناوين اقسامه دفعاً لاملل ونشويقاً لطالعه الموضوع . وهانحن نبتدئ باصل معنى المتفق .

اعراب المتفق يلفظون الكلمة « المتفجج » بجم مضمومة بعدها نون ساكنة يليها تاء مثناة مفتوحة ووراءها فاء مكسورة وفي الآخر

(*) كنا قد اعدنا هذه المقالة للعدد الاول لكن كثرة المواضيع حالت دون اتمامها . ولهذا جاء الكلام عن المتفجج . بتوراً بعض المترادفيه احالة نظر على كلام سابق وليس هناك ما يثبت هذه الاحالة .

جيم مثثة النقط فارسية اللفظ كما في جيم جهره و جهار و جه الفارسيات
 التركيات . وانت تعلم ان كل ما يلفظه الاعراب بالجيم المثثة هو بالكاف
 العربية اذ لا يسمع منهم لفظ الكاف الحقيقي الا نادراً فهم يقولون
 مثلاً جال و حجي و شبيجه و شباچ في كال (يكيل) و حكي (يحكي)
 و شبكة (لاصيد) (و شبك لاطاقه او النافذة) و عليه : فيكون في لفظة
 المتفق لغة ثانية وهي « المتفك » على انك اذا سمعت بعضهم ممن
 يمتنون بحسن اللفظ والكلام تحققت انهم يقولون « المتفجج » بالجيم العراقية
 الفصيحة وهي الجيم المنصوص عليها في كتب النحاة والصرفين والقراء
 والمجودين لا الجيم الشامية او المصرية . و اعراب المتفق كساثر اعراب
 البادية لا يعرفون لفظ القاف الفصيحة وهم يكرهونه اشد الكراهية
 و يقلبونه جيماً عراقيةً ايما وقعت وفي اي لفظة جاءت ومنهم من ينطق
 بها كافاً فارسيةً كما في كلستان و كوز و كرم الفارسيات .

و عليه ففي لفظة « المتفق » خمس لغات وهي المتفق بقاف و المتفك
 بكاف و المتفجج بجيم و المتفك بكاف فارسية و المتفجج بجيم فارسية و فصحا من
 الاولى لانها هكذا وردت في كتب الاقدمين من البلغاء وهي لا
 تزال ترد بهذه الصورة في من يتحرى النصيح في كتابته وكلامه كما يتضح
 لك صحة هذا اللفظ من الشواهد الآتية ارادها

ما معنى المتفق ولم سموا كذلك .

لكل اسم من اسماء العرب معنى يرجع الى حكاية او واقعة او
 بيت شعر او صناعة او ما ضامى هذه الابواب وهي كثيرة عندهم . فما

عسى يكون معنى المتفق ولم سموا بهذا الاسم .
 قلنا : علينا اولاً ان نعلم ما معنى انتفق في اللغة . فقد جاء في تاج
 العروس ما معناه انتفق اليربوع : خرج من نافقائه ... وانتفق الحارث اليربوع :
 استخرجه من نافقائه ... وانتفق الرجل : دخل النفق ... وانتفق :
 السرب ووكر اليربوع ايضا . اهـ

فيكون سبب هذه التسمية اما لان الجذ الأكبر لبني المتفق كان
 يحرش اليرابيع قبل الاسلام فبقي عليه هذا الاسم وهو غير بعيد لانهم
 سموا ايضا حريشاً وحرشاه وحرشاً فمن سمي بحريش كامير : قبيلة
 من بني عامر . وبحرشاه كصفراء : امرأة وبمحرش كمحدث : محرش
 الكعبي ومحرش بن عبد عمرو الحنفي وغيرها .

واما لانه كان يقيم في نفق لشدة الحر . فيكون شبيهاً بسكنة
 المغاور . وقد وجد في بلاد العرب أناس « متفقون » اي سكنة الانفاق
 او الاسراب والمغاور وقد ذكر ذلك بعض المؤرخين ومنهم من وجد
 في غير بلاد العرب ويسمهم الافرنج تروكلوديت ، كما مر الكلام عنهم في
 الجزء الاول .

واول من ذكر هؤلاء الاقوام كتاب اليونان فقد قالوا عنهم انهم اناس
 نازلون في الشمال الشرقي من افريقية وياوون الى الانفاق والمغاور
 واكثر ما يكونون بين نهر النيل والبحر الاحمر وكان يحتل تلك الجهات
 ايضا قوم من العرب يأتون اليها من بلادهم . والى هذا العهد يوجد
 جم غفير من الافريقيين هم « متفقون » حقيقة وهم ميثوثون في
 اصقاع مختلفة من قارة افريقية .

وفي بلاد العرب قطر كل جبال تحيط به الاودية العظيمة العديدة
 وفيها من الكهوف والاتفاق شي كثير تاوى اليها قبائل من الاصراب
 الاوابد والشرادم الشوارد . ولا يبعد ان يكون هؤلاء من اولئك او
 ان متفق بلاد العرب من متفق بلاد الحبشة ونواحيها والله اعلم .
 اما رأينا الخاص فهو ان بنى المتفق لم يسموا بهذا الاسم لكون
 جد هم كان من متفق السرايع اى بحرستها ولا من المتفق بمعنى
 سكنة الكهوف . انما سموا كذلك لكونهم اتفقوا على التناصر والتكاتف
 اشتقاقاً من الاتفاق لامن الاشتقاق . ويؤيد قولنا هذا ان بنى المتفق
 هم عبارة عن ثلاث قبائل كيارقد اجتمعت متحدة بينها كل الاتحاد وهى
 قبيلة بنى مالك وبنى سعيد والاجود (الاجود كفضل لا الاجواد بالف بين
 الواو والذال) وكثيراً ما كان يفعل العرب والاصراب على التعاقد والتعاهد
 والتناصر ليكونوا اشد صولة على اقرانهم . وقد كان ذلك قبل الاسلام وبعده
 ومن هذا القيل الاحلاف والاحابيش وقريش وخثمة والزباب واعمق الدم
 والقارة وجرات العرب ورضفات العرب وجمهرة العرب وتيوخ والضيفر
 (هذه الكلمة تكتب بالضاد لا بالظاء المنقوطة المشالة) والمطيون وغيرهم
 واملك تقول : اذا كان المتفق من الاتفاق فكان يجب عليك ان
 تقول : المتفق او بنو المتفق ، فن اين هذه التون فى المتفق اذا كان
 من الاتفاق ؟

قلنا ان العرب كثيراً ما تفك الحرفين المدعمين وتبدل الاول منهما نوناً
 وتبقى الثانى على حاله . وهذا الامر معروف عندهم وان لم يصرحوا

بهذه القاعدة في كتبهم . فقد قالوا : الاجار بتشديد الجيم والانجار .
والاجاص والانجاص . والرز والرز . والاجانه والانجانه . والقبرة والقنبرة .
والخروب والخرنوب . وربما ابدلوا توناً من الحرف الثاني لامن الحرف
الاول . كقولهم الخرابتان وهما الخرابتان . وهناك غير هذه الامثال
كما يطول سرده .

ومما يؤيد هذا الاشتقاق ان المتفق وردت بدلاً من المتفق في
نسخ ياقوت القديمة وقد صرح بذلك الفاضل وستفقد في طبعه لمعجم
البلدان . وهكذا وردت في نسخ الاطاني القديمة .

وقديتفق امران والجوهر واحد كما يجتمع زندان في وطاء . فقد
يمكن ان يكون المتفق رجلاً سمي لبعض الاوجه الاقوية التي ذكرناها
فكان راس قبيلة . ثم ضعف في ما بعد امر عشيرته حتى اضطرت الى ان تنضم
الى احياء او اقوام اخرى . فكان منها هذه العميرة او هذه العشار
المشهورة باسم المتفق .

نسب المتفق

قال في تاج العروس : المتفق ابو قبيلة وهو المتفق بن عامر بن
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وقال السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد في بيان
احوال بغداد والبصرة ونجد : وجميع قبائل المتفق بطن من عامر بن
صعصعة من العدنانية وهم بنو المتفق بن عامر بن ربيعة بن كعب بن
عامر بن صعصعة ويقال للمتفق متفق . اه . وبنو صعصعة : بطن من هوازن

من العدنانية . وهم بنو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن كان له من الولد : عامر ومرة ومازن وغامر ووائل . وامهم عمرة بنت عامر بن الظرب . وغالب وامه غامزة بها يعرفون . وقيس وعوف ومساور ويسار ومشجور وامهم عديّة بها يعرفون . وكيرة وزينة وامهم وائلة بها يعرفون . وربيعه وامه غويصرة بها يعرفون . وعامر اكثرهم بطوناً . (عن انساب العرب للقلقشندي) .

وذكر صاحب لسان العرب المتفق ولم ينسبه ولم يذكر قبيلته .
ومن المعجب المجاب ان القلقشندي كتب سفرأ مطولاً عن قبائل العرب ولم يذكر المتفق ابدأ . مع انها قبيلة ضخمة بل عميرة جليّة .

وممن ذكر نسب بني المتفق ابن خلدون المغربي في تاريخه في المجلد ٢ : ٣١٢ قال : ومن بني كعب بن ربيعة... بنو عقيل (بن كعب وهم بطون كثيرة . منهم : بنو المتفق بن عامر بن عقيل) ومن اعقاب بني المتفق هؤلاء الاعراب المعروفون في الغرب (بالخلط) . قال علي بن عبد العزيز الجرجاني : (الخلط) : بنو عوف وبنو معاوية ابنا المتفق بن عامر بن عقيل . انتهى قلت : والخلط لهذا المصهد في اعداد جشم بالمغرب .

ومن بني عقيل بن كعب : بنو عبادة بن عقيل : منهم الاخيل واسمه : كعب بن الرحال بن معاوية بن عبادة . ومن عقبه: ايلي الاخيلية بنت حذيفة بن سداد بن الاخيل .

وذكر ابن قتيبة : ان قيس بن الملوح المجنون منهم . وبنو عبادة لهذا المهدقيا قال ابن سعيد بالجزيرة الفراتية فيما يلي العراق . ولهم عدد وذكر وغلب منهم على الموصل وحلب في اواسط المائة الخامسة قريش بن بدران بن مقلد فلكها هو وابنه مسلم بن قريش من بعده . ويسمى شرف الدولة . وتوالى الملك في عقب مسلم بن قريش منهم الى ان انقرضوا . قال ابن سعيد : ومنهم لهذا العهد بقية بين الحازر والزاب (١) يقال لهم : عرب شرف الدولة . ولهم احسان من صاحب الموصل . وهم في تجمّل وعز . الا ان عددهم قليل نحو مائة فارس .

وذكر المتفق صاحب الاغانى في كلامه عن يزيد بن الطثيرة قال : ان طثراً من عبد بن وائل اخوة بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افضى بن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار . وكان ابو جراد احد بنى المتفق بن عامر بن عقيل اسر طثراً فبكت عنده زماناً ثم خلاه واخذ عليه اضراً ليعمّن اليه بقدائه او ايائيه بنفسه واهله فلم يجد فداء فاحتمل باهله حتى دخل على ابي جراد فوسمه سمة ابله . فهم حلفاء لبنى المتفق الى

[١] كذا في الاصل المطبوع . ونظن ان في اللفظ تصحيحاً . ولعل

صحيح الراوية : « بين الجار (بجم لاجاء) والزاب . والجار . جبل من اعمال شرقي الموصل . واما الحازر فلم ترها في ما وقع لدينا من الكتب ونحن لانعجب من وقوع التصحيح في طبع مخطاب تاريخ ابن خلدون فقد وجدنا فيه من اغلاط الطبع ما يضمن الاعتماد عليه والثقة وعسى يقوم احد العلماء ويشر نسخة صحيحة الطبع يقابلوا على عدة نسخ خطية مع فهارس تاريخية وغيرها .

اليوم نحو من خمسمائة رجل متفرقين في بني عقيل بولون إلى بني المتفق وهم يعيرون بذلك الوسم . وقال بعض من يهجوهم :

عليه الوسم وسم ابي جرادة ، اه

وذكرهم في موطن آخر فقال : زعم علماءنا انه لما انهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاؤهم في آثارهم (في آثار بني تميم) يقتلون ويأسرون ويسلبون فلحق قيس بن المتفق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو قاسمه (اه المراد من ذكره للتويه بنسب المتفق)

ومن ذكر نسب المتفق الطبري قال : وبارز زياد بن النضر اخأ له لأمه يقال له : عمرو بن مناوية بن المتفق بن عامر بن عقيل . وكانت امهما امرأة من بني يزيد . فلما التقيا تعارفا فتواقفا : ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس . اه .

وقد ذكر بني المتفق غير هؤلاء الكتاب فاجتزأنا بالقليل السلسيل الراوى للقليل عن الكثير الاجاج المهيج لعللة العليل .

ديارهم القديمة

قد جاء في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لابن خلدون المغربي في الجزء ٢ : ٣٠٢ ما هذا نصه : « واما بنو عجل بن لجيم بن صعب وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار فنزلهم من اليمامة الى البصرة . وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر المتفق بن عقيل بن عامر : « فهذا كلام نفيس يدل على قدم احتلال بني المتفق لهذه البلاد .

وقال ابن خلدون في موطن آخر من كتابه في المجلد ٢ : ٣١٢ نقلاً
 عن ابن سعيد : « ومنازل المنتفق الاجام التي بين البصرة والكوفة ...
 ومن بني عامر بن عقيل : بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف وهم
 اخوة بني المنتفق وهم ساكنون بجهات البصرة وقد ملكوا البحرين
 بمدني ابي الحسن ملكوها من تغلب . قال ابن سعيد : وملكه ارض
 اليمامة من بني كلاب وكان ملكهم امهات الخمسين من المائة السابعة عصفور
 وبنوه . » اه .

ومما يدلنا على الربوع التي احتلوها في سابق العهد المياه التي كانت
 لهم فانها تطلنا احسن الاطلاع على منازلهم وديارهم القديمة . فمن
 مياه بني المنتفق :

(الميثب) كمبرد قال ياقوت : الميثب ماء نجد لعقيل ثم للمنتفق
 واسمه معاوية بن عقيل . وقال الاصمعي : الميثب ماء لعبادة بالحجاز
 وقال غيره : ميثب وادي من اودية الاعراض التي تسيل من الحجاز في
 نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن . » اه .

ومن مياههم (البيضاء) قال ياقوت : البيضاء ماء لبني عقيل ثم ابني
 معاوية بن عقيل وهو المنتفق . ومعهم فيها عامر بن عقيل . قال حاجب
 بن ذبيان المازني يرثي اخاه معاوية بالبيضاء فقال .

تطاول بالبيضاء ليلي فلم اتم . وقد نام قسناها وصاح دجاجها
 معاوي كم من حاجة قد تركتها . سلوباً وقد كانت قريباً نتاجها
 السلوب في النوق . التي الفت ولدها لغير تمام . » اه .

ومن ربوعهم (المعيق) . قال الهمداني في جزيرة العرب :
 المعيق عيقان : المعيق الاعلى للمتفق ومعه معدن صماد على يوم
 اويومين وهو اغزر معدن في جزيرة العرب . وهو الذي ذكره النبي
 عليه السلام في قوله : مطرت ارض عقيل ذهباً . والاسفل هو في
 طي . . . اه .

ويقال لهذا المعيق الاعلى : (عقيق بن عقيل) . قال ياقوت :
 (ومن الاعقة) المعيق الذي في بلاد بني عقيل . قال ابو زياد الكلابي
 عقيق بن عقيل فيه منبر من منابر اليمامة . ذكره القحيف بن حمير
 العقيلي حيث قال .

أم ابن ادريس الم يأتك الذي صبحتنا ابن ادريس به فتقطرا
 قلبك تحت الحافقين ترسه . وقد جملت درعاً عليها ومغفرا
 يربد المعيق ابن المهير ورهطه . ودون المعيق الموت ورداً واجترا
 وكيف تريدون المعيق ودونه . بنو المحصنات اللباسات السنورا
 انتهى النقل عن ياقوت .

ومن هنا ترى ان المتفق كانوا منتشرين بين العراق وجزيرة العرب
 ويترددون بين بلاد وبلاد للانتجاع اوللغزو اوللغاية اخرى على ما هو
 مشهود في حياة اهل البادية .

ربوعهم الحالية

تمتد من الناصرية الى الحلى وبينهما شطرة المتفق والحمار وسوق
 الشيوخ والبطحاء والبدعة وبني اسد وبني سيد والمشاركة وقلعة صقر

الى غيرها من الاقضية والنواحي . وقصبة الالهواء : الناصرية . وبكلمة واحدة هي البلاد التي احتلوها من سابق العهد .

ومن ديارهم المشهورة في الازمنة الحالية والحالية (الغراف) وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة وعلى هذا النهر كان في سابق العهد كورة عظيمة فيها قرى كثيرة واما اليوم فلم يبق منها شيء يذكر . وكذلك القول عن البطائح التي كانت في جواره . فثما كانت متسعة الاطراف مترامية الضفاف واما في هذا العهد فقد نضبت مياهها وضاق عيقها

وسمى الافرنج نهر الغراف باسم « شط الحلي » قللاً عن السوام والحلي قرية ضخمة رابكة الغراف سابقاً . واسم الغراف في العهد الماضي « المرهد » على وزن مدحرج بفتح ما قبل الاخر وقريته الحلي . تبعد عن هذا النهر نحواً من نصف ساعة لتحول مجراه مع الزمان . ونهر الغراف او المرهد اوسط الحلي ينقسم هناك الى شعبتين فالشعبة التي عن يمينك تسمى « ابو حجيرات » بمجموع بحيرة مصفرة بحجرة . والشعبة التي عن يسارك يقال لها « شط العمى » لانه لا يدفع مياهه الى نهر آخر ولان الرمال تدفن عيقه رويداً رويداً . ولا يرجد الماء في هذه الشعبة الا اربعة اشهر في السنة هي اشهر الشتاء .

ومن غريب تاويل بعض كتاب الافرنج ان هذا الشط يسمى « شط الحلية » لاشط الحلي . وسمى بذلك لانه يتممج في جريانه تممج الحية قلنا . وليس الامر كذلك لانه لا يوجد نهر الا ويكون متعرجاً في سيره تبعاً لحركة

الماء . نعم لو كان مترجحه شديداً يفوق منعطفات سائر الاودية والانهر لصح التأويل . الا ان الامر ليس كما توهموه . وقد رأيت سبب تسمية العامة له بنهر الحى وسى الحى حياً لحيوية ارضه وقوة انباتها وخصب طبيته بما لا يشبهه نظير قط في القرى المجاورة او المدرسة .



الكلدانيون

واصل اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه

كان الكلدانيون في سابق العهدة عظمة بلغت من شوا الحضارة مبلغاً بعيداً ، وكانت تسكن العراق من شماله الى جنوبه ، وكان لهم شهرة طبقت الحافقين . مركزية كالمطور علوم سدي

وقد ورد ذكرهم في كتب الاقدمين على اختلاف اجيالهم ولغاتهم ، وقد جاء بنوع اخص في اسفار الكتبة المحدثين ، لكثرة تبعهم للحقائق ، وتطال اعناقهم الى تواريخ الامم الحالبة ، وامعانهم فيها بنوع لا يجاريهم مجاري بل ولا يشق لهم غيار

ولما كان شغفهم بالروايات الصادقة لا يضاويه شغفهم بغيرها تقبوا عن مصادرهما كل التقيب حتى ظفروا بضالهم . اعنى بذلك : الآثار والماديات التي اكتشفتها في بلادنا بينما نحن في غفلة عنها وعن المتقين وكل ما عثروا عليه منقوش على الحجارة او الصخر او الآجر او الفخار او ما ضاهى هذه المواد من مشوية في النار او غير مشوية او مقطوعة من مقالها ومدافها او غير ذلك .

واليوم يعرف الافرنج تواريخ بلادنا واممها واجيالها ومواقع مدنها

وانهارها وسابق مجدها ما لانعرف منه عناوين بحثهم فيها او عناوين
المضامين التي بحثوا عنها . هذا فضلاً عن اننا لانجد في المصنفات العربية
من حديثة وقديمة ما يتصدى لهذه المواضيع الجليلة الا انظر التافه الذي
لا يجزأ به اليوم ، لتقدم هذا الفرع من العلوم الضرورية للامران
والتبسط في الحضارة والمدنية .

ولهذا رأينا من الواجب علينا ان نتعرض لهذا البحث الغزير
الفائدة ليقف عليه اهل الوطن ، ويعرف ما كان عليه اصحاب هذه
الديار في سابق الاعصار من الهمة والنشاط واليقظ فيعظم في قلبهم حبها
ويغارون عليها ، ويسعون كل السعي الى الاحتفاظ بها ، وترقيتها الى اوج
الفلاح ، كما فعل من سبقنا على هذه الارض وعلى الله الاتكال .

واول شيء نسهل به بحثنا هذا هو كلمة الكلدانيين واصلها ومعناها
مع ايراد جميع اقوال العلماء المختلفة فيها من قديمة وحديثة ، فنقول : ..
جاءت هذه الكلمة بصورتي وكل يعتقد انها اللغة الفصحى واللفظة
الحقيقية القديمة التابعة لاصل الوضع ، وان ماسواها من اللفظ المرغوب
عنه . بيد انك اذا سألت : من المحق في كلامه ؟ اجابك كل منهم من فوره :
انا المحق . فتعال يا ايها الاديب ننظر في الامر لننشد ضالتنا .

ان لفظ الكلدانيين وردت في التوراة العبرية منذ العصر الذي
طوى فيه الكلدانيون ايامهم اى منذ القرن العشرين قبل المسيح . وقد جاءت
بصورتين متقاربتين وهما : كسديم وكشديم اى بالسين وبالشين وكذا

ايضا وردت في بعض الرقم (١) البابية اللغة او الاصل او النقل او الرواية وقد ذهب العلماء مذاهب في معناها . فهم من قال انها تعني الفاتحين . وفريق اولها ببلاد الكس (بفتح الكاف) لان « كس » . اسم الجبل نفسه ؛ و « ده » البلد وصرح آخرون ان الرواية الفصحى هي كشيديم بالشين المثناة (لا كشيديم) بالسين المهملة وكذا وردت في النسخ القديمة من نسخ التوراة ومعناها عندهم . « الفاتكون » . لانهم كانوا في اول امرهم اهل غزو وغازات وقتك . فتكون الكلمة من اصل شائع في العربية والبابلية واللغات السامية معاً . فقد جاء في كتب اللغة عن معنى كشد : قطع باسنانه كقطع الجزر ؛ وكشد الناقة حلبها بثلاث اصابع ، وهذا يدل على انهم كانوا اصحاب ابل وانعام . وكشد فلان : اخلص الزبدة ، وهو يدل على انهم كانوا في سابق عهدهم اهل بادية يمحضون الالبان ويخلصون الزبدة .

ومن اللغويين من اثبت انها مشتقة من الكشد (بضمين) والياء والميم من علامات الجمع عند العبريين) ومعناها : الكشروا الكسب والكادون على عيالهم ، الواصلون ارحامهم ، الواحد : كاشد وكشود وكشد (وهذه الاخيرة مفتوحة الاول والثاني) والكلدانيون كانوا مشهورين بكثرة كسبهم وحبهم لعيالهم .

[١] الرقم بضمين جمع رقم . والرقيم صخرة او حجر اولوح مهبما كانت مادته يكتب فيه بعض الاخبار لفظها ويقابلها بالفرنسيوية inscription ومنه . « ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً » .

وبهت جماعة من الباحثين الى ان اصل (كسيديم او كسيديم :
 حسيديم او حسيديم) اى بالحاء فى الاول بدلاً من الكاف ومعناها
 فى العبرية : المحبون عيالهم الواصلون ارحامهم . وكان الكلدانيون
 معروفين بوصول الارحام . والاخبار التى تنقل عنهم فى هذا الباب كثيرة
 مستفاضة فى اسفار تاريخ هذا الجيل .

وقال بعض المحققين بان الاصل هو « كريديم » لا كسيديم او كسيديم
 ومعناها الاكراد . لان الكلدانيين لما اخذوا بالانقراض لجأوا الى جبال
 اوبلاد كردستان فبقى اسمهم القديم عليهم واما الاسم المصحف فبقى
 فى بطون المهارق والاوراق . وقد وردت الكلمة فى بعض نسخ التوراة العبرية بصورة
 « خلدانيين » وسبب ذلك هو ان للحاء والكاف صورة واحدة فى اللغة
 الارمية فالذين قرأوها خاء كتبوها خاء فى العبرية والذين جروا على رسم
 اللغة الارمية اكتبوها كافاً عند نقلهم اياها الى لغتنا . على ان المشهور
 المستفاض هو كلدانيون بالكاف بمدهالام .

واما العرب فقد تلاعبوا باللفظة كل التلاعب . وهم يظنون ذلك
 فى جميع الكلم الدخيلة فى لسانهم ولاعجب فى ذلك فان الاعاجم يتصرفون
 ايضاً كل التصرف بالانفاط العربية وينسومونها للذل والحذف والتصحيف
 والتشويه فلا يحق لهم ان يعيروا العرب بما يركبون منه . وقد اشار
 بن هريشاه الى تصرف العرب هذا بقوله : ان كرة اللفاظ الاعجمية ،
 اذا تداولها صولجان اللغة العربية ، خرطها فى الدوران على بناء اوزانها

ودرجها كيف شاء في ميدان لسانها ، . . اه .
وعليه فقد ذكر كتاب العرب الكلدانيين بصور مختلفة وهانحن
نورد بعض ما جاء من هذا القليل . قال في تاج العروس في مستدرک مادة
ك ل د : الكلدانيون بالضم طائفة من عبدة الكواكب اه . وقال ايضاً في مادة
(ك شد) الكشدانيون بالضم : طائفة من عبدة الكواكب . اه وقد وردت
في كتاب الفهرست لابن التميمي بصور مختلفة كرداني وكزداني وكسداني
(ص ١٩٤ و ١٩٥ من التذييل الذي ذيله فلونغل) وكلها بضم الكاف وهو
غريب لان الاصل هو بفتح الكاف الا ان العرب لم تجار الاجانب في نقلهم هذا .
وجاء في مروج الذهب طبعة باريس ١١٢ : ٢ و ٦٨١ : ٤ ان الصابئين
كانوا يعرفون ايضاً باسم كاريون وهو لفظ غريب ايضاً ف قيل الاصح
كتباريون وقيل ككاريون وفي مروج الذهب المطبوع على حاشية
فتح الطيب (١ : ٢٧٩) الكياريين وفي (٢ : ١٥٢) الكنياريون
وهذه التصحيقات ايضاً تختلف باختلاف طبعات مروج الذهب الكثيرة
وفي كل طبعة رواية جديدة غريبة . وعندى ثلاث طبعات منه وفي كل
طبعة ما يؤيد قولي هنا . ولو سردت الكل اطال المقال على غير
جدوى .

وقد ذكرهم ابن خلدون باسم قطارية . والقنطارية اصحاب
قطار بن ارفكشاد . وقد جاءت مصحفة على اوجه شتى منها كتاريون
وكتباريون وقطباريون والاصح في ذلك كشدانيون فصحفت كشرانيون
وكتنانيون وقنانيون . والاصل كل هذه التصحيقات والتحريرات

والتشويبات الكتابة غير المنقوطة .

واما الرواية الصحيحة فهي الكلدانيون نسبة الى كلدة بفتح الكاف فسكون اللام او كلدة بفتحين وهو اسم شيخ او امير من شيوخ العرب غزا ديار العراق في بطائح الفرات قسمت البلاد باسمه ومن صلبه ولد الملك سرودخ بلدان ملك بابل وكان الشيخ كلدة في عهد ابراهيم الخليل وحارب الاشوريين ومنهم من تسلط على العراق .

واسم كلدة كان في صدر الاسلام معروفاً عند العرب ومنها اسم الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي طيب العرب المشهور والكلدة بكسر الكاف وسكون اللام نبت مشهور بالعراق يسميه اهل البادية بهذا الاسم كما يسميه اهل بلاد العرب ايضاً وهو يشبه بعض الشبه الخلفاء وغيرها من الالبته وهو اذا تأصل في الارض فشا فيه فتشواً مريعاً ولا يقطع او يزال الا بمجدد جهيد ولعل البلاد سميت بهذا الاسم من باب التشبيه لان العرب الكلدانيين او الكلدانيين لما نزلوا هذه الديار لم يتأصلوا منها الا بشق النفس .

ومن غريب الامران في العراق فخذاً من الاعراب يرجعون الى العيد اسمهم الكلدانية او الكلدانية وصيحتهم بالحرب (اي استفارهم) هي واحدة مع اعراب الفوالبه والكيشات وقد رأيت هؤلاء البدو في ١٤ آذار سنة ١٩٥٤ سألتهم عن سبب تسميتهم بهذا الاسم فلم يستطيعوا ان يفيدوني فائدة تذكر . فلعلمهم سمووا بهذا الاسم لانهم احتلوا اراضي بابل فعرفوا باسم الارض التي نزلوها لأول مرة وهي الارض المعروفة باسم كلدية في هذه الايام عند بعض سكان البادية . والله اعلم

هذا جملة ما يقال في اصل هذا الاسم وتشويبه المختلف ومعناه المشتبه والخلصه هي : ان الكلدانيين قوم من العرب فتحوا العراق وبقوا فيه وتغلبوا على من تاداهم فنشأت منهم هذه الدولة الضخمة المشهورة . ومن ضرب الامر ان العرب لم يعرفوا ان هؤلاء كانوا منهم في سابق الزمن بل كلما اتفق لهم الكلام عنهم ذكروهم باسم نبط العراق او انباط العراق ونسوا اسم الكلدانيين او الكلدانيين بتاتاً . قال المسعودي في كتابه مروج الذهب في الباب العشرين : وذكر ملوك بابل وهم النبط وغيرهم المعروفين بالكلدانيين : ذهب جماعة من اهل التقير والبحث والعناية باخبار ملوك العالم : ان اول ملوك بابل هم اول ملوك العالم الذين مهدوا الارض بالعمارة . وان الفرس الاولى انما اخذت الملك عن هؤلاء كما اخذ الروم المملكة من اليونانيين فكان اولهم نمرود الجبار الى آخر البحث .

ولم يذكر اسم الكلدانيين الا شيئاً نزرأ . على ان الذي اثبتته العلماء اليوم ان الكلدانيين غير الانباط . ولا يجوز خلط اسم قوم باسم قوم آخرو قد جرى سائر مورخى العرب على هذه التسمية المفلوطة ان كانوا من تقدم المسعودي او من جاء بعده .

هذا فضلاً عن ان لفظة النبط او الانباط جاءت عند كتاب العرب بمان عديدة . منها : بمعنى الانباط الحقيقيين . ومنها بمعنى الآراميين ومنها بمعنى السريانيين . ومنها بمعنى الكلدانيين . واغلب هذا الوهم ناشئ من اللغة الشائعة بين هؤلاء الاقوام فانها كانت الارمية . ولهذا

وقع الكتاب في مهواة هذه المهواة . والله الهادي الى سبيل الهداية
والسداد .

﴿ كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح ﴾

- تأليف ابي حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي .
تاريخ كتابته ٦٤٨ هـ (- ١٢٥٠ - ١٢٥١ م) بيد ناسخه علي ابن
ابي العشار بن الغزالي . طوله ٢٣ سنتيمتراً في ١٦ سنتيمتراً عرضاً .
عدد اوراقه ٧١ وفي كل صفحة ١٥ سطراً بخط نسخي حسن .
هذا الكتاب من كتب اسكندر افندي داود مسيح في بغداد .
تنقصه ورقة واحدة من الراس والظهر مصحف بالمقوى بكمب
سختيان اخضر فاتح اللون . وخطه وان كان حسناً الا انه لكونه غير
منقوط في بعض الالفاظ تصعب قراءته لقدم النسخة . وفي بعض
الاجه يقع بدل على انه قد بل بالآء في بعض المواطن .
وكثيراً ما يحيل الغزالي في كتابه « نصيحة الملوك » وربما قيل
« التبر المسبوك » في نصائح الملوك ، على هذا الكتاب . وكتابه
« نصيحة الملوك » فارسي وهذا الكتاب قد اقامه على سبعة ابواب وهي :
- الباب الاول : في سياسة السلطنة وسيرة السلطان .
 - الباب الثاني : في سياسة الوزارة وسيرة الوزراء .
 - الباب الثالث : في ذكر الكتاب وآدابهم وسيرة الوزراء .
 - الباب الرابع : في سمو هم الملوك .
 - الباب الخامس : في ذكر حكمة الحكماء وهو باب جليل .

الباب السادس : في شرف العقل .

الباب السابع : في نمت النساء وذكر ما فهمن من خير وشر .
 وليس في ديار الشرق نسخة ثانية لهذا السفر الفذ وقد تصفحت
 ما وصلت اليه يدي من فهارس كتب خزائن السرقة والتسرب فلم
 اظفر بضالتي وهو غير مذكور بين مصنفات الامام والذين ذكروه
 نقر قايل . قال السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى
 في مقدمة شرح احياء العلوم في الفصل التاسع عشر في ذكر مصنفات
 ابي حامد الغزالي (ورتب ذكرها على حروف المعجم) . قال في حرف
 الفاء : والفرق بين الصالح وغير الصالح ذكره في كتابه نصيحة
 الملوك . اه .

فيعلم من هذه العبارة ان السيد محمد مرتضى لم يعثر على نسخة
 كتاب الفرق هذا . وانما تعرض لذكره وعلم به من استقرأ كلام
 الغزالي نفسه في كتابه نصيحة الملوك .

واما الحاج خليفة فلم يذكر الا اسمه ولم يصفه لانه لم يقف عليه
 في عهده . وقد بذلت جهدي في الفحص عنه في خزائن المكتب
 الشرقية حتى استكتب الورق المنخرم من اول هذه النسخة فلم
 افز باثائل .

ثم اعلم انه يظهر من مطاوي كلام له في الباب الثاني في الوزارة
 ان ايام تصنيفه كانت في عهد السلجوقية . واما ناسخ هذه النسخة فهو
 على ابن ابي العشار بن الغزالي . واظنه على بن احمد الغزالي الذي

ذكره السيد محمد مرتضى في شرحه على الاحياء . قال : العلامة
 على بن احمد الغزالي مؤلف كتاب ميزان الاستقامة لاهل القرب
 والكرامة : توفي سنة ٧٣١ هـ (- ١٣٣٠ م) وقال الملا كاتب
 جلي في كشف الظنون : ميزان الاستقامة لاهل القرب والكرامة
 لعلي بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٧٣١ وهو غير الغزالي المشهور اه .
 وفي هذا السفر الجليل شيء كثير من الامور التاريخية غير معروفة
 وغير مذكورة في الكتب كعوض امور رواها عن البرامكة ونحوهم ممن
 كان في عهد المؤلف اوقبله بقليل وفيه ايضا اخبار تدل على حكمة
 واصالة رأى فيدالقارى . وسوف نأتى على تفصيل منها ان سنحت الفرصة
 ونحن نروي هنا حكاية تتعلق بانوشروان لتكون انموذجا مما يحوى
 الكتاب .

﴿ حكاية انوشروان والصدية الحكيمة ﴾

يقال : ان انوشروان الملك العادل مضى يوما الى الصيد ، فرأى
 ضيعة في القرب منه ، وكان قد عطش . فقصد الضيعة واتى باب دار قوم ،
 وطلب ماء ليشرب ، فخرجت صبية فابصرته . ثم عادت الى البيت ،
 فدفقت قصبه واحدة من قصب السكر ، ومزجت ماعصرته بشيء
 من الماء ، ووضعت بالقدر وسلمته الى انوشروان . فنظر في القدر
 فرأى فيه تراباً وقذى . فشرب منه قليلاً قليلاً حتى انتهى الى اخره .
 وقال للصبية :

نعم الماء لولا قذى كدره .

فقلت : انا عمداً القيت به القذى .

فقال : ولم قمت ذلك ؟

قالت : رأيتك شديد العطش . فلولم يكن في الماء قذى كنت شربته عجباً في نوبة واحدة ، وكان يضرك شربه .

فمجب انوشروان من كلامها . وعلم انها قالت عن ذكاه وقطعة . ثم قال لها :

من كم قصبه دقت ذلك الماء ؟

فقلت : من قصبه واحدة .

فمجب انوشروان واضمر في نفسه انه اذا عاد أمر يزداد عليهم في الحراج . ثم عاد الى تلك الناحية بعد وقت ، واجتاز على ذلك الباب منفرداً ، وطلب ماءً . فخرجت تلك الصبية بعينها فرأته ، فعرفته ، ثم عادت لتخرج الماء ، فأبطأت عليه ، فاستعجلها انوشروان . وقال :

لاي سبب ابطأت ؟

قالت : لانه لم يخرج من قصبه واحدة حاجتك ، وقد دقت ثلاث

قصبات . ولم يخرج منها بقدر ما كان يخرج من واحدة .

فقال انوشروان : ما سبب هذا المعجز ؟

فقلت الصبية : سبه تفرية السلطان . فقد سمعنا : انه اذا تغيرت

صية السلطان على قوم زالت بركاتهم . وقلت خيراتهم .

فضحك انوشروان وعجب من قولها وازال من نفسه ما كان قد

اضمر لهم . وتزوج الصبية لتعجبه من ذكائها وحسن كلامها .

﴿ الرجل الفاسق والمرأة العفيفة ﴾

قال : انه كان رجل فاسق يكايد امرأة عفيفة بالحرام . فلما حصل عندها . قال لها : امضى واغلق جميع ابواب الدار واحكمى اغلاقها .

فصت المرأة . ثم طادت وقالت : قد اغلقت سائر الابواب التي بيننا وبين الخلق وقد احكمتها . وقد بقي الباب الذي بيننا وبين الخالق تعالى ، ما قدرت عليه ولا استطعت ان احكم اغلاقه وهو بحاله مفتوح .
فوقع في نفس الرجل الهية . فاخلص له التوبة واقطع عن ذنبه وطاد الى طاعته تعالى . اه

وبهذا القدر كفاية لمن يريد ان يعرف مافى هذا الكتاب من الكنوز الادبية والحكمية وكفى بالكتاب ان يكون منسوباً الى مثل الغزالي لتعرف مكانته من البلاغة والفصاحة وحسن سبك العبارة مع اختيار احسن الحكايات واصح الاخبار السيد صدرالدين الكاظمية .

ابو محمد الحسن العاملي

— ﴿ —

اخلاق اهل نجد (تمه)

« (هـ :) ، اخلاقهم هي اخلاق العرب الاقدمين الغزيرى النفس المتوقدى الذهن الاذكياء الشهام الاباة اخلاق لم تغيرها الحوادث والازمان فهم اليوم اهل كرم وشجاعة ووفاء وسماحة وحمى ودخالة وسيرتهم توافق قوانينهم وتنطبق عليها آتم الانطباق ، ولا تحيدعن الكتاب والسنة فهم يجاوزنها اعظم الاجلال ولا يمتسرون الا اياها .

نعم يوجد بين القبائل من يجرى على قوانين وسنن وشرائع راجعة اليهم وخاصة بهم قومون لها ويقعدون لكن اذا جاؤوا المدن رجعوا الى الشرع الشريف في امورهم وشؤونهم الاجتماعية . هذا فضلاً عن ان لهذه السنن من المزايا والمحاسن ما يفيد كل الافادة تلك الاقوام في هاتيك الربوع ولولا ضيق المقام لاينا على ذكر بعض منها اظهاراً لمنافسها ولما اودعتها من الحكمة البعيدة المرمى والمبنى والمعنى

(٦ تجارتهم) ه التجارة التي يتعاطاها اهل تلك الارزاء هي الخيل والابل وكلاهما من احسن ما وجد من جنسهما في الدنيا كلها جمعا . ولعلنا نقتد يوماً فضلاً نذكر فيه ما يجب الوقوف عليه في هذا البحث والتمر وانواعه كثيرة واسماؤه هي تلك الاسماء القديمة لا تتغير وهذا يفيدنا في تصحيح بعض الالفاظ الواردة في هذا المعنى والسمن (واسمه عندهم الدهن كما يسميه العراقيون). والصوف والوبر . ويذهبون بكل صنف من هذه الاصناف الى حيث يكون رواجه . فيذهب بالخيل مثلاً الى بلاد الهند . واغلب اصائل هذه الانحاء من نجد . وينقلون الابل الى مصر والشام . ويحملون التمر الى الحجاز . ويبيعون الدهن او السمن في البصرة والكويت والحجاز حسب الوقت الذي يوافق نقله او يصادف تصريفه وانفاقه في موطن دون الموطن الآخر الذي رخص فيه . وهذا هو سر اسفارهم المتراصة وتقرّبهم عن اقطارهم العزيزة ولهم في ذلك من الصبر والجلادة مالا تراه في اقوام آخرين سواهم . فانك ترى الواحد منهم يقيم نائياً عن مسقط رأسه ثلاثين حولاً مثلاً ولا

يتأفف من حالته البتة وهم اهل سعي وكد وجدولاتبعيةهم الاخطار
الشديدة ولا الاحوال الهائلة عن الوصول الى مابه منفقتهم . افيجدهذا
تتعجب من كون كثيرين منهم وصلوا الى لندن واميركة والديار النائية
فلقد يقضى واحدهم الايام الطوال والاعوام الكثار بدون ان يلتفت
الى وطنه .

(٧ : زراعتهم) «اغلب زراعتهم متوقفة على الخطة والشعير
والذرة (الاذرة او الادرة) والسمسم والدخن ويزرعون كل هذه
الحبوب بقدر حاجتهم . واذا حبست السماء مابها اضطروا الى جلب
مايحتاجون اليه من البلاد الاخرى كالكويت والبصرة والسماعة وغيره
ولقد كانت الزراعة تتقدم عندهم قدماً عظيماً لولا امرين احدهما :
جور الحكام . والثاني قلة المياه . واقد حاولوا مراراً استنباط المياه
بالآلات المختلفة او حفر الآبار الارتوازية فلم يتيسر لهم ذلك .
لصعوبة الطرق ووعورتها بحيث لاتستطيع العجلات السير فيها . واما
اذا قلت : فهناك جمال تضطلع بحملها . قلنا : تضطلع بحمل بعضها لا
بكلها لانه يوجد آلات ثقيلة غاية الثقل لا يحملها البعير الواحد بل ولا
البعيران او الثلاثة . ومن ثم اصبح نقلها من البعيد التحقيق . ولولا
ذلك لاصبحوا في غنى عن الديار الاخرى في كل اين وآن . بل لزادت
حاصلاتهم على نفقتهم ولربحوا من التجارة بما فضل عندهم اموالاً
طائلة تأتيهم من البلاد التي ينفقون اليوم فيها اموالهم للحصول على
مايحتاجون اليه .

(٨ الصناعة عندهم) د ليس لهم من الصنائع الا ما لغيرهم من
 حاورهم من اهل الكويت والبصرة كالنجارة والحداة والسكافة
 والخياطة وماضى هذه المهن . ومهارتهم فى الاسلحة غريبة فانهم
 وان كانوا اخلاء من جميع الوسائل الميسرة لهذه الغاية فانك تراهم
 يصالحون مايقع من انواع الخلل بنادق ماوزر ومارينى . واغرب من
 هذا انهم يفرغون المدافع افراغاً محكماً ويحسنون التصرف بالمدافع
 الجديدة الطرز حتى انك تحالهم انهم تلقوا علم المدافع عن اصحابه المهرة
 واذا وقع فى هذه الآلات خلل اصلحوه على اقوم وجه . ومع كل
 هذه البراعة والتفنن لا تشاهد فى ايديهم ادوات تامه العدة كما ترى فى
 البلاد الراقية فى المدنية . وعندى انه لو وجد بايديهم آلات تساعدهم
 على تحقيق اميتهم لبرزوا فى الصناعات على من سواهم ولاتوا بكل
 عجب . واوقفك الآن على اغرب من هذا كله : انهم يتحرون المباحث
 العلمية الدقيقة ويتبعون الاكتشافات الحديثة كالكهرباء وانسلك
 الجوى وبعض الآلات البرقية وما ضاهى هذه الموضوعات الجديدة .
 واعهداً واحداً فى القميم يضيء محله بالنور الكهربائى الذى هو من
 صنع يديه وقد ركب الاجزاء التى يتولد منه باعمال فكرته . واذا كانوا
 لا يحققون دائماً مايقصدون التية عليه فهو لانهم فى شغل شاغل عنه بما
 يقومون به من امر المعيشة وتطلبها فى الاقطار النائية .

(٩ : ديانتهم) د بقى علينا ايراد امر الديانة والاعتقاد عندهم .
 فقد اسلفت وقلت . انهم يمتدنون على الكتاب (القرآن) والسنة

(وهى الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولدى بحث جليل فى هذا الموضوع وهو لا يخلو من فائدة لمن يريد تتبع الحقائق على وجهها الصادق الصحيح واستقراء نواتب الامور . ولعلى اعود الى هذا المجال فى فرصة اخرى .

(١٠ : هواء البلاد) لاتكاد تلفظ كلمة نجد الا وتتصور هذه البلاد تحت عينيك ويهب عليك نسيمها ويتلاعب امامك هواؤه الطيب الجاف . لان معنى هـ نجد ، ما شرف من الارض وارتفع واستوى وصلب وغلظ ... ولا يكون النجد الا قفاً او صلابه من الارض من ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يدك برد طرفك عما وراءه ... — (عن التاج) — . والهواء فى منتهى الحرارة وقد تبلغ فى الظل فى بعض المواطن ٥٢ درجة بالميزان المثوى . وعند الصباح يهب نسيم طيب لتزيد فى الصيف واذا تكبدت الشمس السماء انقطع الهواء فى شهر تموز وآب ويألول حتى يكاد الانسان يموت اختناقاً الا انه لجفاه لا يؤثر كثيراً على الصحة . ويضطر من يسكن تلك الديار انخاذ المآكل الخفيفه الهضم والاقطاع عن المسكرات والامتناع عن الاطعمه المطبوخة باللحم الثقيلة .

(١١ : تأثير الهواء على السكان) اعلم ان اغاب الامراض تتولد هناك من الكبد لشدة الحر . ومن مؤثرات الحر على اهل البلاد ان اغلبهم ضعاف نحاف سمر الالوان طوال القامة الا انهم اقوياء يحملون الجوع والمعش والحر الى درجة لاتكاد تراها فى سواهم . وهم عصبو

البنية ذو عزم شديد ومضاء بعيد اذا قصدوا شيئاً لا يرجعون عنه ولو
كفهم كرب الموت وازاقة الدماء وهم من بين جميع العرب سرهم وتلقن
العلوم والمعارف بل هم يتلقفونها تلقفاً لسرعة تناولهم اياها وكذا قل
عن الصنائع والفنون على اختلاف انواعها وضروبها .

(١٢ : عدد السكان) ليس في بلاد من بلاد العرب من يحصى
عدد الانفس . هذا فضلاً عن ان هذا العمل عندهم مشؤوم . الا
ان العارفين بقدرهم اهل نجد بما ينيف على مليون نسمة .

(١٣ : نظرة وداع لبلاد نجد) يتضح لك مما اسلفنا ذكره ان
بلاد نجد من احسن بلاد جزيرة العرب تراباً وهو آه . ولهذا قال
ياقوت في معجمه : « لم يذكر الشعراء موضعاً اكثر مما ذكروا نجداً
وتشوقوا اليها من الاعراب المتحضرة » من ذلك قول اعرابي :

حينما الى ارض كأن ترابها اذا امطرت عود ومسك وغبر
بلاد كأن الاقحوان بروضه ونور الاقحى وشي برد محبر
احن الى ارض الحجاز وحاجتي خيام نجد دونها الطرف يقصر
وما نظري من نحو نجد بنافع اجل لا ولكني الى ذاك النظر
أفي كل يوم نظيرة ثم عبرة لعينيك مجرى ماؤها تحدر
منى يستريح القلب اما مجاوز بحربٍ واما نازح يتذكر
وقال اعرابي آخر :

فياحبذا نجد وطيب ترابه اذا هضبت به بالعشى هواضبه
وريح صبا نجد اذا ماتسمت ضحى . اوسرت جنح الظلام جنابه

باجرع مجراع كأن رياحه سحاب من الكافور والمسك شابه
 واشهد لا الساء ناعشت ساعة وما انجاب ليل عن نهار يعاقبه
 ولا زال هذا القلب مسكن لوعة بذكراه حتى يترك الماء شاربه
 بغداد سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومنشئها



(نظرة عامة في لغة بغداد العامية)

على من ليس من الزوراء ان يعلم : ان اهل دار السلام ينقسمون الى ثلاثة اقسام كبيرة تابعة لاديانهم وهي : المسلمون واليهود والنصارى ولكل منهم لغة او لهجة خاصة بهم دون غيرهم . حتى انك اذا سمعت كلام واحد منهم حكمت للحال على الدين الذي ينتحله المتكلم او ينتسب اليه . وذلك لان لهجة المسلم غير لهجة النصراني ، وكلام هذا يمتاز عن نطق اليهودي كل الامتياز ، وصرية اليهودي لاتشبه لسان المسلم والنصراني بشيء ابدأ من جهة التبرة والتفهمة : وهذا الامر لاتشاهده على مثل هذه الصورة العجيبة الا في بغداد وبعض مدن العراق .

نعم كان يمكنك قبل عشرين سنة ان تميز المسلم من النصراني من اليهودي بمجرد النظر الى ثيابه وبرزته . واما اليوم فقد اختلط عليك الحابل بالنابل ، اذ ان اغلب شبان بغداد يلبسون زياً واحداً لا يكاد يميز صاحبه عن وطنيه المنتسب الى الدين الآخر الا باصر واحد وهو امر اللغة التي يتكلم بها .

أما حسن اللهجات البغدادية فهي لهجة المسلم لأنها فصيحة الكلمات
مربوطة المعاني محكمة لفظ الاحرف كل الاحكام . ودونها لغة النصراني
ومن بعدها لغة اليهودي . والمسلم لا يتنازل ابدأ الى ان يتشبه بالنصراني
او اليهودي من قيل اللفظ الا ليزأ منهما . واذا حاول التشبه بهما
لغير السخرية خانه لسانه وظهر خداعه بعد الفاظ قلائل . وقد يقلد
النصراني المسلم بسهولة عظيمة غير انه يصعب عليه كل الصعوبة بمجازاة اليهودي
في نطقه لما في لهجته من النبرة اليهودية التي يرتضخها (١) والتي
لا يستطيع ان يأتيها الا من ولد بين اليهود او نشأ فيهم منذ نعومة اظفاره
واما اليهودي فيصعب عليه كل الصعوبة محاكاة المسلم او النصراني من
جهة التلفظ .

هذا وانت تعلم ان اصحاب الاديان الثلاثة كانوا في بغداد قبل زهاء
عشر سنوات في محلات خاصة بهم لا يخرجون عنها . بل وكان اليهود
في عزلة تامة عن غيرهم لاتعلق لهم بمن ليس منهم . اللهم الا في الاسواق
ومعاينة الامور التجارية . وما عدا ذلك فكانوا ملازمين بيوتهم
لا يترددون الى دور غيرهم بل ولا يطأون عتباتها لاي غاية كانت .
اما اليوم فان اختلاط قوم بقوم اصبح من الامور التي لاغنى عنها
مراعاة لمقتضيات الاحوال وتغير المنشأ او قل : لتغير الاديان
والاجتماعي .

[١] يقال . هو يرتضخ لكنته عجيبة : اذا نشأ مع العجم ثم صار الى
العرب فهو يرتضخ الى العجم في الفاظ ولو اجتهد .

فإذا علمت ذلك زد على ما تقدم : ان لاصحاب كل دين مخالطة لا تجدها او لا تكاد تجدها الا قليلاً في اصحاب الدين الآخر . فان المسلم يماشر مثلاً : التركي والكردي والهندي والفارسي اكثر من معاشره النصراني واليهودي لهم . والنصراني يؤالف الافرنجي والارامي الاصل اكثر من سواء لهما . واليهودي يمازج اهل المال مهما كان واخماً وجده وعلى اى دين كان والى اى قوم يتسب . ولهذا ترى لهذه المخالطة تأثيراً عظيماً في الفاظ اللغة ومفرداتها ومركباتها .

ومن ثم ان انت انعمت النظر في لغتنا البغدادية وجدت فيها بقايا او آثاراً من جميع هذه اللغات اى انك تسمع بين الفاظها مفردات تركية وفارسية وكردية وهندية وانكليزية وفرنسية ورومية وايطالية والمانية وارامية وعبرية . واملك تجرد ايضاً فيها من غير هذه اللغات الا انك اذا استقرت هذه الانماط الفيتها تكثر بالنسبة الى المتكلم بها ممن يخالط قومياً دون قوم . فان الحروف التركية مثلا تتوفر في لغة العسكري والمتوظف في الحكومة ولو كان عربي المنشأ والتجار . وذلك لكثرة ما يسمع هناك من اللغة الرسمية وهي التركية . والهندية والفارسية تندفق على السنة التجار ومن اخذ اخذهم . والانكليزية تكثر على السنة المتوظفين في البواخر لان اول من ادخل السفن التجارية في العراق كان الانكليز . والفرنسية تسمها من طلبه المدارس واصحاب المحلات التجارية ولو لم يكونوا فرنسيين اى انك تسمع هذه اللغة من الالمان والنمسيين والايطاليين وغيرهم لان لغتهم التي

يتماطون بها في تجارثهم هي الفرنسية . والارامية تكون في لغة النصارى لاسيا في لغة اولئك الذين يأتوننا من شمالي الموصل اى من تليكيف والقوش وما جاورهما . وقس على هذا القياس الفاظ سائر اللغات .

وكل من طرق باب هذا البحث من الادباء المتأخرين اشار الى هذا التداخل تداخل اللغات القريبة في لغتنا العربية البغدادية . الا ان بعضهم قصروا كلامهم على لغة وغضوا الطرف عن اللغة الاخرى التي لها ايضا تأثير على لغتنا . اى أنهم قالوا مثلاً : ان لغة عوام بغداد اقرب الى التركية منها الى العربية . وسكتوا عن دخول سائر اللغات فيها . ومنهم من قالوا مثل هذا القول الا أنهم جعلوا الفارسية او الافرنجية او الكردية الى غيرها بدلا من التركية . على ان الحق هو ان الفاظ بعض هذه اللغات تكثر على السنة قوم دون قوم على ما للمنا اليه بعيد هذا بموجب طبقات الناس وتفاوتهم في مجالتهم للاعاجم .

قالى قسوا الالفاظ الفارسية في لغتنا اشار واحدهم بقوله : (شعر) ان العنا كير ساهت بعدما سبزت . واستشرنت بعدما كانت طراشيش . ومعناه حرفاً بحرف هو : « ان » اداة توكيد . -- « العنا كير » بكاف فارسية جمع عنكور تصحيف انكور وهو العنب بالفارسية . وقد جمعت جماعربيا حلاً لوزنها على الاوزان العربية . -- « ساهت » : اسودت وهي مشتقة من سياه الفارسية . والنهاء للتأنيث . -- « بعدما » عربية معناها المألوف . -- « سبزت » : اخضرت من سبز بالفارسية . --

« واستخرت » حلت (من الحلاوة) وهي مشتقة من شرين الفارسية وهو الحلو . « بمد ما كانت » عربية مفهومة المعنى . « طراشيش » جمع طرش اى ترش معناها الحامض بالفارسية وقد جمعت جمعاً عربياً على هذه الصورة لزاوجة الوزن او لاقامته . ومحصل معنى البيت : « ان العنب اسود بمد اخضراره واحلولى بمد ان كان حامضاً . » وتكاد تجد جميع هذه الالفاظ في كلام اهل بغداد من العوام . فمن ذلك بيت « انكورلى » لصاحب بيت شهر وكان في السابق من باعه العنب اى عناباً ويقولون : « سياه بخت » اى اسود الحظ لمن كان سبي الطالع . ويسمون الخضراوات : سبزوات اوزوزوات . والشيرة عندهم : السكر المقود او المطبوخ وهو الرب بضم الراء بالمربية . والطرشى عندهم الأثمار المحللة .

وزوق عيسى

نبوع الشفاء [تمه]

قلبي العبد سيده وودع مبارك اهله وولده وسافر مع مالك الى ديار مصر وما سارا زماناً الا واضلهما الطريق ملاك الله فاخذنا بضربان في البوادي ولا بادي يبدو لهما . كما انهما لم يقعا ابدأ على طريق لاحب يؤدي بهما الى منزلة ترام . فاخذ العطش يفعل في جوفيهما فعل النار في الهشيم . وكاما في الليل ينشران ردايهما في الهواء وعند الصباح ينهضان با كراً ليرطبنا شفتيهما بوضعهما اياهما عليهما . وما كانا يفوزان بشئ بل كانا كالفابض على الماء لانه ما كان يقع سدى ولا ندى في تلك الفنوات المحرقة او قل في تلك الحرار الجهنمية .

فلما تأجيج صدرها عطشاً واخذها يتلعلتان عزمها على نحر واحد
من الابل في وسط تلك الرمال المتوجهة المتقدمة وشرب الماء الذي
يجدانه في ممدته . ولما فعلا ما نوبوا خاب مسعاها اذ لم يجدا فيها قطرة ماء .
فقال حينئذ مبارك لبيده : واسواتاهما هل انى اخذتك الى هنا
لايمتك . فلقد احيت نفسى فوق ما يتصوره كل قائل . ولقد غررت
بنفسك على غير جدوى . وزد على ذلك انى اقر بانى قترت على عيالى
قتيراً ذمياً استزل على كل البلايا وصباها على صبا . فهل من بمد هذا
كله اتلف روحك واكون انا دائماً ذلك الظلوم القشوم بعينه وانت لا
تشكى ولا تتظلم ولا تتضجر بل تقبلى بكل وداعة اتباع الفرار لاهمه .
بل ولا تلومنى على شئ حينما لا اقابل احسانك بحسنة من الحسنات .
فقال له مالك : مالك يا سيدى ولم هذه الوسواس . وكيف لا اتبعك
يا مولاي الى القبر . الم آكل من خبزك وملحك واشرب من ماءك
ولبنك . الم اسمح بالطيبات ايام السمد فلم لا اذوق الحيينات يوم النحس ؟
وكل املى ان ارى سيدى يفوز بالنجاة من هذه المغازة الغائلة وان
يستعيدنى ربه الى ويضم ما بقى من ايام حياتى الى ايامك لتعود الى
عيالك قرير العين على الطائر الميمون . وانى اطلب هذا الى ربه لاني
بدون اهل وولد . واما انت يا سيدى وسندى فان ذوبك ينتظرونك على
احر من جمر القضا .

وما نطق مالك بهذا الكلام الا وخر منشياً عليه . فلما رآه سيده
اخذ يتلوى من الالم ويحوى ثم ركع ساجداً واخذ يتهل الى الله ويقول:
اللهم اطلق روحى من سجنها وامتنى في هذا البادية لاني لم اكن اهلاً

لا تلقى منك تلك النعم والآلاء وها ان قل اوزارى يرهقنى فلا يحق
لى ان اعيش بمد هذا فدونك نفسى ، دونك نفسى !
ولما اتم كلامه خارت قواه واخذ يتحجب اتحاباً .

ومضى على هذه الحالة هنيهة من الزمان ثم تألقت غرته وبرقت
اساريره وزالت غضون جبينه فاقسم عن ثغر كالأقحوان واخذ يتسمع
ويتصت . وبينما كان قد الصق اذنه بالأرض اذا بصوت مبهم طرقت اذنه ...
وما زال يصنى له حتى تخيل له انه يسمع دويماً ، وهل الدوى من اثر
الجوع ام من اضطراب فى دماغه لانه اصيب بها ؟ ... وبعد التدقيق
والثبث تحقق ان لا وهم هناك وان تحت الارض خريز ماء يتدفق من
عين ترارة فهزول متبعاً ذلك الهدير واذا به امام عين تتفجر زلالاً
غيراً بل كوتراً وسلسيلاً فقام ورفع يديه واهل بذكر الله . وقبل ان
يلصداه فكر بوصيفه مالك الذى بقى صريماً على الارض فلا قدحاً من
هذا الماء الزلال واخذ يسقيه منه جرعة بعد جرعة بعد ان بلل صدغيه وشفتيه
حتى افاق . ثم قال له : « لست يا مالك من الآن وصاعداً عبداً لى بل
رفيقاً . فان عودتك الى الحياة هى بمنزلة تحريرك لفتعال واشكر الله على
على انه اتقنا من هذا الموت الزؤام .

فذهب كلاهما الى حافة العين ركعاً منها انفساً ثم اوردا ابلهما
فشربت حتى رويت . وحينئذ فتحا مزاوردهما واكلا هنيئاً مريئاً وحمداً
الله على هذه النعمة التى لم يتوقعاها . ثم قال مالك لمبارك . بقى علينا
الآن ان نبحث عن الطريق التى تؤدى بنا الى منف .

قال مبارك : لاحاجة لي الآن ان اذهب الى تلك المدينة بل فلترجع الى دمشق الفيحاء قال هذا : وحملوا اطفالهما ورجعا الى الوطن العزيز ولما دخل داره طيب خاطر امرأته واولاده ببشاشة وجهه وتلاؤه جينه .

قاهلت امرأته وقالت : بارك الله في ذلك الرجل الذي شفاك من حزنك وغمك وهمك !

فقال لها مبارك : يا زمراء ان الذي شفاني هو الله نفسه لا ابن آدم . فاني لما تبطنت المصعراء وايس هناك ما يملق به قلمي جردني الله من حب الدنيا فاقبت في التواضع ثم باحتمال تلك الداهية الدهماء علمني الرأفة بالقریب ومحبة . وعليه فلا اريد ابداً ان اعيش كما عشت سابقاً اي ان لا اهتم الا بنفسى بل عقدت النية على محبة الغير والاهتمام بامرهم مصلحاً ما كنت قد افسدته ورائقاً ما كنت قد فقته .

والحق يقال : ان مباركاً منذ دخوله قصره المشيد اخذ بمساعدة الفقراء واطالهم ونسليه الحزاني وتطيب خاطرهم . ومنذ ذلك الحين تولد في قلبه سرور لا يشبه سرور وايقن ان الفضيلة ووحدها هي رسول السعادة والفرح وهناء العيش! ورغده . ولم تحصر السعادة بيته فقط بل امتدت الى حوائيه ومنها الى ماوراء مسقط رأسه حتى بدأ الناس يقولون : ان مباركاً ليس مباركاً في ثروته فقط كما في السابق بل هو مبارك في فضله ونصيته وفواضله .

وفي السنة الثانية ظعن مع عياله الى تلك الغلاة الشهيرة التي

وجد فيها الهدى والرعى . وفي بجانب العين منزلا للمسافرين ودعا
تلك العين « ينبوع الشفاء » . تمت

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جلوره

(الاسرائيليون في بغداد) للاسرائيليين في بغداد عدة مدارس
ومن جملتها مدرسة ثانوية . اخرجت عدة طلبة نجلاء وهي مدرسة
التعاهد الاسرائيلي « (اليانس) وتدرس العلوم فيها باللغة الفرنسية
وهي ايضا لقتها الرسمية . وقد وقع اليوم خلاف بين الاسرائيليين في
ابقاء هذه اللغة بمنزلة لغة اصلية او جعلها فرعية . فان الجمعية الصهيونية
تريد نزعها وابدالها باللغة العبرية . وجمعية التعاهد الاسرائيلي تقاوم
هذا التغيير اشد المقاومة . واخذت تجميع الاعانات لابقاء الامور على
حالتها . واخذت الجمعية الصهيونية تقاومها بان شرعت هي ايضا
تجميع المال لتغيير هذا الامر . وقد قامت شركة اوجمية ثالثة في المانية
لتكون بمنزلة الحكم بين الضرتين وتجمل اللغة الالمانية واجبة
التدريس في المدرسة المذكورة وتكون لقتها الرسمية ثم تعلم سائر اللغات
بمنزلة السنة فرعية .

وقد نمى الى الزهور ان في نيا جناب مناحيم افندي انشاء مكتب
ساحته ١٥٠٠ ذراع مربيع وتكون نفقة تعميره من ماله الخاص ويجرى
على المكتب مائة ايرة مسانحة ويودع ادارته الى جمعية التعاهد الاسرائيلي
فمضى تزداد المدارس ويترقى العلم ويتنافس كل قوم باعلاء شأنه ومجده .
(الامير ابن سعود واعراب المعجمان) مازال الامير بطارد

المعجمان حتى اضطروا الى دخول متصرفية الاحساء فنأثرهم الامير وخيم قريباً منهم . فاحتج عليه المتصرف والزمه بالرجيل وبأن لا يتعرض لمشيرة المعجمان فاجبه : ان طلي لمشيرة هو لامر تمود قائدة على العموم لان هؤلاء الاعراب هجموا على الرجل الذي اسمه « ذواتون » واخذوا ايامه ، ولما كان الرجل من رعيتي قانا اطلب ارجاع ماسلب . والامر بقي على هذا الوجه ويؤمل ان المتصرف يعيد ايام الرجل المهوب .

(عشيرة الضفير) طادت هذه المشيرة تمتاز (تكثال) من قصة الزبير بعد ظمن عشيرة بنى مالك الى مربع البيث والفساد اى التراف (عن الزهور)

(المتفق) لما سارت الباختران بالميرة والمؤونة الى المائة لانجاد سعدون باشا واذلال العشار المادية له تحقق هؤلاء الاعراب ان الحكومة تذب عن حياضه انتصاراً له . فتجمهرت حيثن جميع العشار وهي : البدور ، وآل غزني ، والجوارين ، والمساكرة ، والحسينات ، وآل اذيرق ، وسائر اعراب العامة وغيرهم واحاطوا بالناصرية احاطة السوار بالمصم وامطروا على السعدون ومن معه رصاصاً حامياً داوياً وما زالوا على هذا الفتك حتى وصلوا الى ديار الصابئة (الصبة) فاحرقوا البيوت ونهبوا الاموال . ولما بانوا الى خان « ابو ليره » داخل مركز الناصرية اتخذوه حصناً لهم . فلما رأى الاهالى هذا المشهد ايقوا بالهلاك ولهذا اوفدوا الى المحاصرين جماعاً من اكابرهم يستلون عما

يريدون من عملهم هذا . فاجابوهم أنهم يريدون اكرام سعدون على الخروج من الناصرية والا فهم مصرون على نهب الناصرية واتلافها وقتل من فيها على آخرهم .

والظاهر أنهم لا يرجعون عن عزيمتهم لانهم اقاموا جماعة منهم على محل من نهر الفرات يقال له « ابو جداحة » وهو مشرف (مسلط) على الناصرية حتى انه اذا كسر مقدار شبر من سدته غرقت الناصرية بأسرها . وكان قصدهم احراقها بمد نهبها وقتل اهاليها واحراقها .

وحينئذ اعطوهم هدنة (عطوة) ثلاثة ايام ليخرجوا في مدنها سعدون باشا من الناصرية . وافق انه في اليوم الثاني قام احد رؤساء المركز وهو السيد زيدان ليني منافذ الطرق والازقة فظلت المشاة المهاجمة انهماسحية ومكبدة فتاروا ثمانية ثورة عظيمة ودخلوا مركز الاواء ونهبوا الديار وقتلوا من الاهالي نحو ثلاثين نفساً وقتل من المصحر عشرة رجال ، واما الاصراب فقتل منهم نحو عشرين نفساً .

وفي اليوم الثالث اكرهت الحكومة سعدون على الخروج من مقره فخرج ذليلاً بحماية آل ابراهيم واوصل الى محل مزيد باشا ابن عمه فهو الآن عنده كالمستجير به .

ولا زالت الحرب على ساق لان المتصرف امر بحبس « نجيدى » من آل جاسم زاعماً انه هو سبب هذه الفتنة . والعشائر تريد اطلاقه كما تريد اخراج السيد زيدان من الناصرية لانه من خواص سعدون . وطريق الناصرية يكاد يكون الآن مقطوعاً ولا يجسر احد على

ان يمر به لكثرة اطلاق الرصاص فيه .
 ومن اشد ما يروى بخصوص التكيل ان قوماً من آل اذريق
 قبضوا على جنديين من عساكر الحكومة ودفنوها الى صدرهما وجاء
 الاعراب يمدبوها انواع المذاب وها يستغيثان بكل ما ربهما .
 وكان في نية الحكومة ان تجهز اربعة طواير لخل هذه المشكلة التي
 وقعت بين السمدون واعداه . وفي الاخر اكنفت بايفياد وقد من
 امراء الصاكر والضباط ومن موظفي الملكية تسمى « الهيئة التحقيقية
 والاجرائية » لاصلاح ذات الين فمسي ان تكون النتيجة حسنة حقناً
 قدما . وحياً بالامن والسلام .

(عن الرصافة والزهور بتصرف قليل)

(هجوم اعراب على جابي الباج) قريباً من بغداد على منحدر
 دجلة قرية اسمها البغيلة مصغر بقله . وقد ذهب جابي الباج (وهو
 مأمور الكوذه بلسان العوام) واسمه مصطفى بك ومعه خمسة من
 الفرسان المسلحين (من سوارية الجاندرمه) لجباية غنم عشيرة اعراب
 السراية فوجدها قد هربت الى ناحية عشيرة الحوالد في ارض (ابو
 جاموس) قرب اراضي الامير « نقي » وبينما هو سائر نحوها اذ اقبل
 عليهم قوم من عشائر البادية وامطروا على الجباة رصاصاً حامياً فاصيب
 واحد من الجاندرمه وتوفي قبل ان يصل ناحية البغيلة بمسافة ساعتين
 ولا شك ان مثل هؤلاء الاعراب يستحقون العقاب الرادع لهم عن
 الامان في غيهم (عن الرياض بتصرف)



لَعْلَع

محلته نزار بن علي بن نزار الخيبري

مركز تحقيق التراث والدراسات الإسلامية

الجزء الثالث عن رمضان سنة ١٣٢٩ هـ = ايلول سنة ١٩١١

آثار سامراء الخالية وسامراء الحالية ❦



سامراء من المدن القديمة الحضارة وال عمران ، قد سبق وجودها ظهور الاسلام بقرون عديدة ، ومن بعد ان بلغت ابعاد شأو في المدنية ، اخذت بالهبوط وانهوى شان كل موجود ، حتى كان عصر المعتصم فقام وبنائها ثم نزلها سنة ٢٢١ هـ (= ٨٣٦ م) ، ثم جاء بعده الخلفاء العباسيون وكل منهم يبتغى له فيها قصراً او صرحاً ، حتى غدت عادة مدن العراق ، بل واجل غاداتها ، واخذ يقصدها القاصي والداني من

اهل النزهة والانس .

وكان في جوارها من سابق العهد اى قبل الاسلام عدة اديرة
لنصارى كلها شهيرة ، منها : (قلاية الممر او عمر نصر) ، وحصان
من منزلات آل المنذر بالحيرة ، (ودير مار سرجيس) ، (ودير
العذارى) ، ودير السوسى ، وغيرها .

اما اسمها فقد اختلفت الروايات فيه وفي معانيها ، وكلها لانصيب
نُها من الحقيقة ، واصدق لغة رويت في اسمها هو سامرآء (فتح السين
بعدها الف يابها ميم مفتوحة وبجانبها راء مثقلة مفتوحة ثم الف بمدودة
وفي الآخر همزة) . واما قولهم ان الرواية الصحيحة هي سر من رأى
اوسام راه فهذه وغيرها من محترطات الخيلة ، ومن التأويل التي اتجها
قرايح بعضهم اجابة للعقل الذي يحب الوقوف على اسرار العسكون
والاكتفاء بما يرضيه . ولو فكروا قليلاً لاقروا ان تأويلهم بـميدلقدم
ورود الاسم ، ولعله من وضع البابليين او الاشوريين او الكلدانيين
او غيرهم من الاقوام الخالية . فكيف يطلب له معنى في اللغة العربية .
وقد ذهب مدير هذه المجلة الى مشاهدة مايجرى في هذه المدينة من
التنقيب والحفر عن آثارها القديمة فكتب التبذة الآتية .

وقد اعتمد في اغلب ماأبته هنا على كتاب « سامراء » للدكتور
هرتسفلد المطبوع في برلين سنة ١٩٠٧ وعلى ما سمعه من المعمرين وشاهده
هو بنفسه :
(لغة العرب)

نظرة عامة في سامرآء وفي التنقيب الجارى فيها .

منذ خسة هذه السنة اى ١٩١١ م اخذت بعثة المانية بالشروع تنقيباً عن آثار سامرآء . وقد نال الامتياز بالحفر حضرة العلامة المشهور الاستاذ فريدريك صارة Frédéric Sarré البرلينى الرحالة ، الذى يرفه اهل الشرق والغرب برحله المتعددة الى بلاد فارس وتركستان والافاضول (بلاد الروم) وبين النهرين (الجزيرة) وعهد الى اللوذى الجهد الدكتور هرتسفلد Herzfeld من اساتذة جامعه براين للاخذ بهذه الاشغال المهمة . واهل بغداد يرفون الاستاذ المذكور حق المعرفة . لاسيا الذين واجهوه وشافوه ، اذ عهدوا فيه سعة العلم والمعرفة بكل ما يتعلق بالشرق وآثاره . وبالاخص بكل ما يتعلق بالمسلمين وسابق حضارتهم . وهاهو الان يواصل التنقيب والتقيب منذ اول قدومه حتى هذا اليوم بدون ملل اوضجر او قطع فى الاشغال .

وسامرآء جليلة القدر والشان لانك تجد بين اسوارها مشهدا لامامين العاشر والحادى عشر (على الهادى وحسن المسكرى) وسرداب غيبة صاحب الزمان وهى من المشاهد العزيزة على ابناء الشيعة . والا لما كان لهذه المدينة منزلة وقدر عند اهل المصر .

اما موقع هذه البلدة فهو فى سهل تخرج فيه الاخربة الشواخص موج المياه فى البحوز الزواخر . وهى كلها من بقايا ذلك العمران الشهير الزاهر النضر المثبت ذكره فى تاريخ صدر الاسلام . وتمتد هذه الاطلال على طول ضفتى دجلة التاشرتين وعلى مسافة ٣٠ كيلومتراً وفى قراب

كيلومتريين عرضاً . ومما يشاهد هناك ايضاً اطلال قصور ذات بال ممتدة على الضفة اليمنى من دجلة .

ومنذ بضع سنوات اخذت سامراء بان تستوقف اطيوار الافكار على جنباتها . ولا سيما افكار اهل العلم والبحث من مسافرين ومؤرخين ومنقنين . وكان في مقدمتهم الاستاذ الدكتور هرتسفلد . فانه هو ومن جاء بعده زاروا هذه الأثار الطامسة ، والاطلال الدارسة ، المبثوثة بث الجراد على اديم الارض ، ووصفوها قليلاً او كثيراً . كل بموجب علمه ونظره .

على ان هذه الاقاوس ليست بشئ يذكر بجانب ماتحت تلك النول المتراكمة من بقايا الابنية وهي تعشى وجه المدينة القديمة كلها . حتى انك تخال انها امواج بحر هائج صادفته عوامل الجود فجأة فوقفت مائلة لاجراك لها ولا هبوط على نفسها .

كيف لا ويرى في سامراء آثار جليلة وقد كانت في سابق الزمن مقاماً للعباسيين خلفاء مروان الرشيد . وبقيت نصف قرن عرشاً لهم وذلك من سنة ٢٢١ - ٢٦٢ هـ (= ٨٣٦ - ٨٧٦ م) بل ومرجع دولة الخلافة العظمى ، وانشئت فقل بدون غلو ومبالغة «سرة العالم المتمدن» في ذلك الاوان ، ولذا تراكت فيها كنوز لا يقي تعدادها اللسان ، وثروة تخالها من نتاج عالم الخيال . لامن نتاج عالم المثال . وبعبارة اخرى : كانت سامراء تحقيق حكايات الف ليلة و ليلة . التي تخال انها من اوضاع الوهم والتصور الفارغ .

على ان تاريخ سامر آء ليس من الامور المجهولة . فان ما نبته مؤرخوا العرب ووصفوا بلدانهم الماصرون لزهوها وغضارتها كالطبرى والبلاذرى واليعقوبى وغيرهم لا يبقى ريباً فى صدر المترىب . لابل قد كتب اليعقوبى فصلاً نفيساً مفيداً للماسفر قائدة تشبه قائدة كتاب « بيدكر » اليوم لىطلع على ما يثر عايه فى تطوافه فى سمر من رأى وقد عقد هذا الفصل فى مؤافه الخليل « كتاب البلدان » .

اما الاسباب التى حملت المعتم بالله بن هارون الرشيد على بناء هذه المدينة الطائرة الشهرة فكانت سياسية ودينية مماً . فان الخليفة المذكور كان يتصر للممثلة واى انتصار حتى ان مسلمى بغداد لم يعودوا ينظرون اليه بالعين التى كانوا يرمقونه بها سابقاً . هذا فضلاً عن انه كان اول من انشأ جيشاً من الترك يتقوم من موالى (عماليك) اشتراهم النخاسون من اسواق تركستان ونخوم بلاد الصين حتى اوصل عددهم الى ٧٠٠٠٠ رجل . وذلك بعد ان خلف اخاه المأمون على عرش العباسيين فى حاضرتهم .

على ان وجود مثل هذا الجيش فى موطن لا يخلو من خطر ومن مناوشات بين افراده وبين اهل البلدة . ولذا كانت تكثر الاحداث فى الزوراء حتى تجرى الدماء بين القيسيين . وكانت بغداد تمتد يومئذ من الكاظمية الى مقبرة الشيخ معروف الكرخى . فلما رأى الخليفة ان لا سلام فى دار السلام عقد نيته على بناء مدينة فى الموضع الذى ترى اليوم سامراء . وفى هذه الحاضرة اخذ ظل الدولة العباسية يتفصلص

اي منذ عهد هذا الخليفة ومن جاء بعده وسببه تكثر الموالي وتداخلهم في شؤون الدولة وشؤون قادة اعنتها الامراء العباسيين .

وبعد ان مضى اربعون سنة على اعمال هؤلاء الموالي هي اعمال كلها منكرات خلقتها دواوين التاريخ وبطون الاوراق . افضى بهم الامر الى انشاء رتبة (منصب) امير الامراء وكان عبارة عن سيد مطلق اليد في ماياته من الاوامر والزواجر . وقد وقع ذلك عند افول شمس هذه الدولة في مدة الاربعين سنة . وهذا امير الامراء هو الذي اتفق مع الموالي على اكرام المعتمد على الرجوع الى بغداد وقضاء عمالة ايامه في قصره الذي اصبح له بمنزلة سجن ذهبي النواصر .

وعلى اثر هذه الحوادث اخذ سكان سر من رأى بمزايلتها، الجماعة بعد الجماعة، متجعجين مراتب بغداد وجنبتها الحضرة النضرة ، ولم تمض ايام كثيرة الا وهدمت سامراء بالسرعة التي انشئت بها . وكل من جاء بعد هذا العهد من كتبه العرب كابن حوقل وابن جبير وياقوت الحموي وابن بطوطة . لم يجدوا لوصفها الا مايفتت الا كباد ويلين الجهاد اذ لم يمشوا فيها الا على انقاض واطلال لمدينة كانت ازهى مدن الدنيا وابدعها واعجبها واقفها بنا . وهندسة .

واذ لم تخرب هذه المدينة لا بالحرب ولا بالحرق ولا بالاكتساح ولا بزلزلة الارض ولا بمرض من الامراض الوافة الجارفة بل بمهاجرة اصحابها لها ، مهاجرة متصلة الاوائل بالاواخر ، فلا يأمل الناقب العشور على الكنوز المذكورة في كتاب الف ليلة وليلة لان سكانها اخذوا معهم

عند انحدارهم الى بغداد على دجلة كل ما يحمل وينقل ويفيدهم ولو
قائدة زهيدة . حتى انهم اخذوا معهم مرادى السقوف وحرانها
وابواب الدور . وكل ماضي هذه الامور .

على ان العلماء من المتقين ، اهل البحث والتحقيق ، لا يطلبون اليوم
الركائر والدقائق . ولا الاعلاق وفنائس المعادن . انما هممهم تنوير الافكار
في ما يتعلق بامر تاريخ عمران ابن آدم في سابق العهد . فالعراق العربي
هو من البلاد التي يحق للعلماء ان يتباهوا ويتفاخروا بارضه ، لما فيه من
الآثار العادية ، لكل عصر من العصور الحثائية ، ومع ذلك لا ترى الا
اناساً يمدون على الاصابع عرفوا مكانة هذه الديار الرفيعة القدر ،
وانزلوها حق منزلتها .

وعلى كل حال فان التنقيب ، الحديث الطريقة العلمية ، يرى لأول مرة
في سامراء ، وهي الطريقة التي اتبعت في البحث عن آثار الجزيرة
(بين النهرين) وبلاد الروم (بر الاناضول) وبلاد اليونان منذ ٧٠
سنة . وذلك نشداً لفضالة العمران الاسلامي في الديار المذكورة ، ومن
ثم فالتنقيب الجارى اليوم في سامراء هو جليل القدر والخطر ووحيد
المثال ، لان الدكتور العلامة مرتسفلد يتوخى الطريقة القريى للبلوغ
الى تحقيق مافي الامة .

هذا فضلا عن ان البحث عن حضارة الاسلام اخذ مأخذاً عجيباً
في ديار الافرنج منذ عشرين عاماً ، لاسبابها بعد ما اثبتت وقرره علماء اذكياء
نجباء لا يشق لهم غبار ، يمدون من الطبقة الاولى في التدقيق والتحقيق ،

مثل ثيودور نولدكه Théodore Noeldeke في استراسبورغ .
 وأيضاً غولدزيهر في بودابست . Ignaz Goldziher وككبار
 المستشرقين الهولنديين مثل ده غوية de Goeje واسنوك
 هوغرونية Snouk Hugronje وغيرها الذين ظموا على درر
 الحقائق في بحار المشكلات والمضلات المتعلقة بالاسلام، على وجه لم يسبقهم
 اليه سابق .

ومما ساعد ايضاً في توسيع نطاق العلوم العربية و ديوان الرقم
 العربية ، Corpus Inscriptionum Arabicarum للدكتور مكس
 ون برحم Dr Max Van Berchem وكتاب تاريخ الاسلام للبرنس
 ليونه كائناني Annali dell' Islam du Prince Leone Caétani
 وكتاب الموسوعات الاسلامية الذي يواف بمراقبة الاستاذ هوتسما في ليدن
 وبمظارة مجمع العم الدواية الاوربية sous Encyclopédie de L'Islam ,
 la direction du Prof. Houtsma ففي هذا الكتاب بل البحر المحيط
 نجد جميع المباحث المتعلقة بديار الاسلام كلها قاطبة وذلك من بلاد الاندلس
 الى الصين ، مع ذكر جميع الالفاظ التي وردت على السنة المسلمين ،
 اوغنت على بالهم ، اوخطرت في نبيالهم ، اوابرزته مخيلتهم وقريحتهم ،
 اواتصت اليه حضارتهم الخاصة بهم . اما الكتبة الذين يشتركون في
 انشاء هذا الديوان الواسع المباحث والاكتاف فهم عبارة عن جيش
 اهم ، اسلحته الاقلام ، وميدانه مطالب العلماء الاعلام ، وقد جمعت
 ابضاله الصناديد الفاوير ، من جميع الديار والاصقاع ، وهم يدأبون

في التحقيق والتدقيق بدون ان يأخذهم ملل او سأم .
 وما يحق لنا ان ندونه باحرف من ذهب هو اننا وجدنا بعض
 الاخوان المسلمين من ابناء هذه اللغة الشريفة بـالتون الافرنج في سعيهم
 هذا كـلـمـاء تونس ومصر والهند . واما في ديار دولة آل عثمان فلا
 نرى فيهم بمن اهتم لهذا المشروع العميم الفائدة ، وعضده بما في طاقته
 ووسعه الا الدكتور خليل ادم بك الرئيس العام لدور التحف الشاهانية
 وما يجب ان يعرفه مطالع هذه السطور ، ان الدكتور الاستاذ
 صارة Sarré يهتم منذ مدة مديدة بتاريخ الصناعة الاسلامية الفنية ، ولقد
 ضرب في الارض متجولا ليجت في اسفاره عما يحقق امينته في هذه
 الغاية فجمع مجموعة كلها غرر بل دزر من نتاج الصناعة الاسلامية ،
 وهي اليوم في بابها يتيمة الدهر ، وخريدة العصر ، لا يضاهاها اويديها عاق
 مهما كان نفيساً ، والحلصة ان الكلام يطول لذكر كل ما ينشر ويبرز
 من المطبوعات لترقية هذا الفرع من علوم المسلمين وعمرانهم وتمتدحهم
 فرع ، هو كما تراه ، في المنزلة القصوى من القدر والحدار .
 وتحقيق هذه الغاية على احسن وجه ، وادق اسلوب ، يبت
 الدكتور صارة المذكور ، دكتورنا العلامة هرتسفلد لاجت عن آثار
 سامرآة والكشف عن دقائقها ووصفها .
 فقد ثبت لديك بعد هذا كله ان لا غاية لهؤلاء العلماء الاعلام الا الهيام
 بالصناعة الاسلامية الفنية ولا سيما الهيام بفض الاية ، والاساليب لتخذة
 اتزينه وتزويقه وتحسينه ، اساليب متجددة به اتحاداً لا محيد عنه .

واقدم كادت الصنائع الفنية الاسلامية في القرن الثالث للهجرة ، تكون مجهولة الى عهدنا . ولهذا اصبحت نتائج التنقيبات في الغاية القصوى من الخطر والشان العلمي ، واول ما شرع به في سامراء كان رفع كل ما يقش اخرية الجامع الاعظم الذي بناه المتوكل على الله ، والمنارة القريبة البناء الموجودة فيه ، وهي المنارة المروفة باسم « الملوية » . وقد بنيت على غرار برج بابل او الزقورة او الذكورة البابلية .

وبعد ان ظهر للعيان صحن الجامع بانت كل البيان البنائية الداخلية وعمد الرخام وما يزينه في الداخل من نقوش مطبوعة وتصاوير ملونة . وفيفساء . ولقد دقق الدكتور هراتسفلد نظره في بعض دور الخاضعة المجاورة للمدينة الحديثة فاذا هو امام مدينة مدفونة في الشرق دفن بمباني في الغرب . ووجد غرفاً وحجراً وردحات قد زينت جدرانها وغشيت حيطانها بتصاوير شرقية منقوشة نقشاً بارزاً وغائراً في الجص وهي في غاية البهاء والجمال ، وكلها محفوظة احسن الحفظ ، كأن البناء قد غادروها قبل ان يدخنها اهل البحث . وهذا ولا ترى النقش على الجص فقط بل انك تشاهد تصاوير ملونة في مواضع الجص الفارغة من النقوش ، وهناك ايضاً تصاوير مختلفة الالوان بل وصور امان كلها ملونة على ابداع مثال وهو امر في غاية الندرة في تاريخ الصناعة الاسلامية ان فية وان بنائية .

وخالصة القول انك تجد في سامراء كنوز فن ودقائن صناعة لم تسمع بمثلها من افواه الناس والمسافرين ، كما لم تشاهد العينان

نظيرها .

واقف سبرالدكتور بهض السبر قصرأ واقماً على عدوة دجلة اليمنى
يمرف (بقصر العاشق) ورأى انه يتابع السبر بهد ذلك .

اما الآن فانه يجرى التقيب في قصر مبنى قد افترش من الارض
فسحة عظيمة تناهز كيلومتريين مربعين ونصفاً . وهو واقع في جنوبي
سامراء واسمه « المتقور » وهو ولا شك القصر المعروف سابقاً باسم
« بلكوارا » الذي بناه وسكنه المعتز بالله بن المتوكل على الله ، وذلك
قبل ارتقائه عرش الخلافة .

الى هنا وقف جواد القلم عن الجرى في ميدان التقيب وتلفت
عنايه الى مايجب ان نحوم عليه اطيوار الافكار والانظار وهو : انه ايس
من ينكر اليوم المنافع الجزيلة التي انتفع منها الناس اثر التقييبات التي
اجراها اهل البحث ، ونحن انتقم منها بوجه اخص محبو تاريخ بلادنا
ومجد السلف اجدادنا ، مجد من شأنه ان يقاخر به ابناء هذا العصر
ليندفعوا الى التشبه واللاحاق بهم ، ويميدوا سابق عز هذه البلاد ،
ويستفيدوا ما سلب منهم اويسل ليحافظوا على مالديهم من وسائل القنى
والثراء والنماء في مستقبل الايام .

وفي هذا الصدد لا يمكننا السكوت عن ابرار ما يكتنه صدرنا من
الاسف والالهم . فان هذه التحف التي ازيح عنها الستار ، ذاك
الستار الذي سدله عليها الزمان مع بوائقه . والجو مع تقليباته . اذا
بقيت مكتوفة الوجه والظاهر . فانها تكون عرضة للنام

العاجل . وما يساعد على ذلك قانون الآثار والمعاديات نفسه ذلك القانون الذي يمنع كل المنع نقل الآثار القديمة بأي وجه كان . ومع ذلك فإن التجارين بها يتخذون ادق الوسائل واولها بالمطلوب لتحقيق امانهم ، اى انهم يتوصلون الى مشتري ما يريدون بدون ان يعموا في شرك التبعة المشؤومة ، لانهم يتخذون من الظواهر ما ينيلهم مرغوبهم وينجهم من البلايا التي تقع في مهاويها من لا يحسن مزاوله هذه التجارة واذا انعمت النظر في ماباع ويشترى في اسواق باريس من الآثار العاديه نجد ثلاثة ارباعها قادمة من البلاد العثمانية ، وقد بعث بها الى فرنسا خفية وتهريباً ، فباع هناك بأثمان باهظة يتفجع بها من يشتريها فتخسرها الدولة خسارة لا مقابل لها ، بل وتخسرهما اصحاب تلك الديار التي كانت فيها ، لا بل ويفقد منافعها اصحاب دور التحف الا فرنجية والعثمانية كما يفقد منافعها من قد الهجج بجمعها ليستفيد منها فائدة علمية ، ومن ثم يفقدها العلم واصحابه كل الفقدانها تقع بيد جهلة لا يعرفون قدرها . اذلاهم لهم الا هم جمع المال باى واسطة كانت وعلى اى وجه يكون ، اريد بهم تجار الآثار العاديه في باريس .

فما تقدم ذكره وتحريره ترى النتائج المشؤومة التي تتولد من قانون حصر الآثار المثبت في قوانين الدولة ، وكيف انه مضر بالعلم . فاذا لابد من اتخاذ ما يبعد هذا الخطر ويفيد الدولة والامة ولمسدا اعرض هذا الفكر :

ان قانون حصر الآثار القديمة لا يتكفل لنا ابداً بحفظها في محلها ولا في محل آخر خاص بها . وهي طامة كبرى لا يعرف عقباها الوخيمة الا من يقدر التحف حق قدرها . واننا لانظن مشلاً ان المتحفـة الشاهانية تعنى باتخاذ الوسائط اللازمة والناس المهرة لزراعة ما على جدران وخطان سامراء من المزيينات والمزوقات والمحسنات البنائية وجعلها في ساديق ونقلها الى الاستانة ، لانه قبل ان يخطر لها هذا الخاطر تسبقهم الامطار والارياح وسائر عوامل الجو الى ايقاع الاضرار بهذه الكنوز الصناعية فضلاً عن وصول ابدي تجار العاديات اليها فتمت بها بل ولا تبقى ولا تذر ، وتزرع ما هناك من عجيب التصاور والنقوش حتى لا يبقى لها ادنى اثر .

مركز تحقيق كامبوز علوم إسلامي

نعم قد عني محبو الآثار في ديار مصر بحفظ ما يجدونه فيها وقد اتخذوا جميع الوسائط اللازمة الانتفاع بما يكتشفونه . وربما كانت تلك الوسائط تضاهي الوسائط المتخذة في بلاد الافرنج ، بل ولعلها تفوقها بكثير لحداتها ووقاتها بالمرض على احسن وجه ، لكن اين بلادنا من ديار مصر . ومع هذا فان القانون هناك يبيع مقاسمة الآثار بين الحكومة وبين الناقب ، كما تجيز له نقل تلك العاديات الى بلاده . فهذا ايضاً مثال يحتذى عليه ويتبع لحفظ هذه الآثار من التلف والفساد والاضمحلال او ان احسنت ظناً : من الضياع والانتشار فرادى مبعثرة على غير جدوى . ونحن نستحسن هذه الطريقة ، ولا سيما اذا كانت تلك العاديات مزدوجة المثال ، فان الناقب يحرص عليها اكثر من حرصه

على حياته . فاملنا اذاً من الحكومة ان تسي الى اتباع هذا القانون الحسن النتيجة لها ولن يحث ويتقرب عنها .
وان لم يصح هذا الرأي فلنا فكر آخر في حفظ هذه الآثار و
ان تسي الولاية في اقامة دار للتحف في الحاضرة كما يرى مثل هذه
الدور في سائر البلاد المتقدمة ، افهذا ايضاً من الصعب المتع او من
المتحيل البعيد ؟ الا يوجد مثل هذه المتاحف في بلاد الهند ومصر
وتونس لابل ونجد اليوم في قونية بعضها من بلاد الدولة العلية متحفه
صغيرة حسنة ، افلا يمكن لبعض اعيان مدينتنا الزوراء الزاهرة ان يضافروا
ويتكاتفوا للاشتراك في جمع مال ، لمثل هذا المشروع المفيد الذي يزدى
بجمع الآل . فهذا العمل ، وايم الحق ، احد تلك الاعمال التي تخلد
اسماء الرجال . ونجاري بها اهل الديار الغربية . وفاخرهم بآثار
اجدادنا مفاخرة تعود قائمتها علينا وعلى بلادنا العربية ان الله على
كل شيء قدير وبالاجابة جدير .

وسنكتب في وصف سمرآه ووصف ماشاهدناه فيها من الآثار
الطوامس ، والطلول الدوارس ، ووصفا يفيد متبى الآثار ، ومقتبسي الاخبار
مما يدهش القارى ويبهز السامع في العدد الآتى وما بعده ان شاء الله
تعالى . (للبحث صلة) م كانظم الدجيلي

يقظة العلم في ديار العراق

اسلفنا القول في العدد الاول من هذه المجلة ما كان لاهل العراق
من اليد العاملة في جمع شتات لغة العرب قيل الا-لام وببيده .

على ان فضلهم يبدو كل البدو بل كالشمس في رائحة النهار ، اذا
مانظرتنا الى ما اتاه العباسيون من جلائل المآثر لتدوين اللغة وجمع
علومها العربية ، وترجمة الاسفار الاعجمية ، واتخاذ كل ما يسير بها
وباهلها سيراً حثيثاً الى بلوغ ابداننا في العمران والحضارة والتبسط
فيها .

وما زال الامر على تقدم ونجاح حتى كان عصر المأمون ، فان
العربية وعلومها بلغت في عهده مناط الميوق ، ثم وقفت حيناً من
الزمن كأنها تكبدت ساءها ، ومن بعده اخذت بالانحدار المتشد متبعة
سنة الشروق وانفروب . — ولما سقطت بغداد على يده ولاكو ،
غربت شمس العربية وعلومها ، وخبث انوارها ، وادلهمت دياجير
الجهل ، وتلبدت سماء العراق بالسحب المكفهرة ، او ان شئت فقل :
اصيب العلم وذووه ورافقو الويتة بداهية لم تضارعهما داهية في سابق
تاريخها اهوت بهم الى قعر الازل والهوان ، بل الى اقصى دركات
الحمول والجمود .

وهل تخال ان التساوب وقفت عند ذاك الحمد ؟ — كلا ،
فانها سارت في وجهها صارعة ام العراق وبناتها وبنياتها ، كأنها تحاول
التشفي من رقيها السابق ، والانتقام من تقدمها الحثيث حتى انها لم
تبق لكان هذه الديار المنكوبة الا هم التخاص من دواثرها ، والافلات
من سطواتها وفتكاتها .

نعم اشهر بعد ذلك جماعة من اهل العلم والادب والفضل والكتابة

لكنهم لقاتهم عدوا من نوادر الزمان وفلسفات بوائق الأيام . بيد ان بهم صم شدا اللغة الفارسية فظم بها وانشأ وحسر وحبر وكتب التواريخ ، ومع ذلك لم يرفع له منار كما رفع ابن تقدمه من ابناء هذه اللغة الضادية .

وبقيت الامور تجري على غير هدى : بين سير الى الامام ، ورجوع الى الوراء ، وخبط او جمع بينهما ، حتى كان عصر حكومية سليمان باشا الكتبخدا او القليل في فجر القرن الثاني عشر من التاريخ الهجري فاخذ العلماء والادباء يتنفسون الصعداء ، من تلك البرحاء ، مستنشقين نسيم الراحة والطمأنينة ، ميمنين بايامه ، ومتفائلين بسببه عودة عهد حضارة اللغة والعلوم والآداب ثم جاء بعده خلفه داود باشا ، فكان هذا لذلك كالمأمون للرشيد مع حفظ قاعدة النسبة لكل واحد بموجب عهده ومقدرته ومنشأه .

ولا بد من ان نذكر طرفاً عن ترجمة كل من هذين الباشاوين الوزيرين حتى يجوز لنا بعد ذلك ان نتكلم عن نبغوا في عصرهما او اشتهروا بهما .

ترجمة سليمان باشا القليل

كان سليمان باشا القليل والكتبخدا ، الثالث من تسمى بهذا الاسم من ولاية بغداد ، وهو ابن اخته علي باشا القليل ، وزر علي بغداد سنة ١٢٢١ هـ (= ١٨٠٦ م) ولما تولى الوزارة سار في الرعية سيرة حسنة حميدة ، ورغب في العلوم ، ونكب عن الابحاث الفلسفية التي

كان قد الهج بها في غلوائه ، ومنع العمال من اخذ الرشى والهدايا ، وكان يماقب من يخالفه اشد المعاقبة وكان يجس الاخبار ليقف على من يتطلب السحت او يأتي هذه الدماء ، واكرم العلماء واحتفى بهم اشد الاحتناء وبالغ في ذلك ليحمل الناس على تمشق العلوم والآداب والتفرغ للصالح واعمال البر . وكان ممن نال الحظوة عنده الشيخ علي بن محمد السويدي وكان هذا الرجل من مشاهير ذلك الاوان بمامنه وفضله وفضيلته .

وكانت ديار العراق في ذلك العهد عرضة لمساوي اهل البادية وسكان جبل سنجار ، ففكر الوزير بان يمثل بهؤلاء المفسدين العاشين بالبلاد يستريح الناس منهم ويطمئنون بالاراضي .

فلما كانت سنة ١٢٢٤ هـ (= ١٨٠٩ م) غزا فيها ديار بكر بجيش لهام لتأديب اصراب الضفير وقبيلة من عنزة كان كبيرها الدرهي . وكان خروجه من الزورآه في الخامس والعشرين من محرم (= ١٢ آذار) فلما جاوز الموصل شن الغارة على اليزيدية فصبيح القرية المعروفة باسم « البلد » وغنم وقلب دسي . ثم تحصن اهلها بثنية من سنايا سنجار ثنية لا ترام فعدل عنهم .

ثم توجه الوالي الى الضفير والمزيرين فلما هبط البلدة المعروفة باسم « العين » الواقعة بين حران ونصيبين جاءه رسول من قبل رئيس الجند الذين في مارددين يطلب منه المدد ، ولما لم يكن له يد ان يمدده هو بنفسه اخذ اليه اخاه في الرضاة « احمد بيك » وباقي العسكر اترحوهوا

على الضفير وتوجه هو الى ديار بكر ، فلما وصل الى قرية يقال لها
 « ديرك » حاصرها . فخضع اهلها وادوا ما عليهم من الخراج . ثم توجه
 منها الى ماردين ، ولما اوشك الوصول اليها جاءه اخوه في الرضاعة احمد
 بيك وقد كسره الضفير وقتلوا من عسكره خلقاً كثيراً فاراد الوزير
 الكرة على الضفير لكن لم تساعده الاحوال ، لان عسكر الاكراد تخلف
 عنه ، ولذا عدل عن مناجزتهم وحاول الرجوع الى بغداد .

فلما وصل الموصل اقام فيها ثلاثة ايام ثم رأى في خلالها ان الاصلح
 له ان يسرع في الرجوع الى دار السلام ويبرز منها او امره وزواجه سياسة
 للولاية ففعل ونجح لانه قهر بنى عبد الجليل في الموصل عند خروجهم
 عن الطاعة وان كان خسر في الموقعة واليهما احمد باشا .

وبعد ان انتشر الامن في ديار العراق اخذ الوزير بمداروقه العلم
 وضرب خيامه ، فانشأ في بغداد عدة مدارس ، واعاد بناء ما كان منها
 دوارس ، وشيد المساجد والجوامع ، واجرى على العلماء دافق سيول
 الوظائف والرواتب ؛ وكافأ اهل الفضل والادب بما لا يفي وصفه البراع
 فكان هذا الوزير اول من يحفظ العلم والتمتين اليه بعد ذلك السبات العميق
 ثم جاء بعده بقليل داود باشا قانهضه النهضة التي خلدت له الأثر المحمود
 والذكر الطيب :

وكان سليمان باشا شاباً متوقفاً الفؤاد ، حسن الشمائل ، جليل
 المناقب ، كثير الحسنات والمبرات محباً للعدل والقسط ، كريماً ، عارفاً
 بامور الدنيا والدين ، وديعاً ، مطلعاً اتم الاطلاع على امور

السياسة لين العريكة ، رقيق العواطف ، دقيق الشعور ، محبوباً لدى الكبار والصغار ، التي يهض الضرائب القديمة وجميع الرسوم التي اقامها الولاة الذين سبقوه ولاوجه حسن لها وكانت قد اضررت بالبلاد واهلها كالاكتساب وتحصيل الرسم ومباشرة الخدمة وضبط الخلفات وغيرها وابطل القتل الا ما كان منه بمنزلة القصاص . والخلاصة : اتخذ له ائمة جماعة الخنفين .

ومما اناه من الحسنات انه امر ان ينفق على قضاة بغداد من مال خزائنه الخاصة واجرى مثل ذلك على سائر قضاة ديار العراق ونوابها الراجعين اليه . وكانت ارزاقهم في السابق غير معينة تأتيم من سنت المسلمين .

مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي

ومن غرائب ما وقع لهذا الوزير الخطير انه من بعد ان نسخ تلك الرسوم الباهظة والضرائب الازحة زادت واردات الخزانه اضعاف اضعاف ما كان يدخلها سابقاً وساد الامن والسلام في جميع البلاد مع انه ازال كل تعذيب من اى نوع كان ان صلباً وان قتلاً .

ومع ما كان لهذا الرجل العظيم من الاوصاف المعجبية طوحه غروره في ما لا تحمد عقباه لانه اعتزل الناس واخذ يعمل بما يوحيه اليه عنفوان شبابه واشارة المعجيين به ممن يخاف ان ينهه على زلله ائلا يفقد حسن التفاته اليه . ولهذا تساهمت عليه المصائب والنوائب حتى لم يتبق له مجالاً . وفي النهاية افضت به الى عزله . ثم لما اظاهر بالمصيان قتل قبل ان يبلغ السنه اثلاثين من عمره على يد احد اعراب الدقاغه سنة ١٢٢٥ هـ

[== ١٨١٠ م] قلف عليه كل من عرفه .



مؤسس الصهيونية

Sabbethai , ou le fondateur des Sionistes

كثر في هذه الايام ذكر الصهيونية ، واغلب الناس لا يعرفون من امرهم شيئاً ، كما لا يدرون عن مؤسسهم ما يبيل صدى تشوقهم الى الوقوف على دخلة نيته الاولى ، وقد كتب بهذا الصدد احد ادباء الاستانة رسالة الى جريدة « الاونيفر » الفرنسية ، في عددها الصادر في ١٦ حزيران ١٩١١ ، بها يطلع الناس على صاحب هذه العصاة بما هذا معناه :

قبل ان تشهر هذه الجماعة باسم « الصهيونية » كان الترك يسمونها « الدعوة » وهي لفظة تركية معناها : « المهتدون » . ثم لما انتشر امرها في البلاد عرفت باسمها الحقيقي .

كان مؤسس هذه الفرقة رجل طوى بساط ايامه في القرن السابع عشر من الميلاد وكان يقول عن نفسه انه « المسيح المنتظر » . وكان اسمه « شبطاي » .

ولد في ازميز سنة ١٦٢٦ م من اب كان قد قدم من اسبانية . ولما ترعرع بانت عليه مخايل الذكاء والنجابة ، وكان حسن الصورة ، وضاء الوجه ، ذا عارضة وفصاحة ، وكان اذا تكلم جذب اليه الانظار وحلم عليه اطياف الافكار ، وكان همه معاطاة العلوم الحفية المعروفة

يلوم الجفر ، وكان قد افضى به الامر الى انه اقع عدداً مذكوراً من اليهود بسمو بعته حتى ايقنوا به كل اليقين . ثم قضى عليه القضاء ان يتقل من ازمير الى الاستانة الى سلانيك الى حلب الى القدس الشريف ، فزاد بذلك جمع المنضمين اليه .

ولما بلغ به الامر الى هذا الحد من الشهرة ادعى انه متحد اتحاداً سرياً « بالشريعة » فيدير له ان يتبأ عن قرب عودة الاسباط الاثني عشر في ديار فلسطين .

وبينما كان يوماً في مصر القاهرة ، صادف فيها امرأة يهودية بارعة الجمال ، غريبة الاطوار ، قد اخذ منها الهوس كل ماخذ ، وكانت تدعى انها العروس الموعودة للمسيح المنتظر ، ولا حاجة الى القول وافتقار طبقة ، وما ابطأ ان تزوجها واتم اسفاره في ديار اشرق ، وهو بين اجلال واذلال ، بين رقي وهوى ، تارة يمظمه القوم ، وطوراً يطردونه من المدن بدون ان يدعوهم ان يمضى فيها نهار اليوم .

ومن جملة ما حل به من النوائب انه دخل سنة ١٦٦٥ م الاستانة فعلم باسره السلطان فاعتقله في قصر ابيدوس ، واذن له بعض الحرية لاسيما ان يقابل تلامذته ويحاذبهم اطراف الكلام .

واضح له ان في ذلك الحين حدث له ما ابقى له شهرة حالته اى اتحاله الاسلام لاسيما ان السلطان وعده بالهيل والهيامان ان اسلم . فظن هذا المسيح الممسوخ انه الم يلب طلب اليايشاه ، يخرج من هذه الدنيا بصفقة المغبون او بسمة الماعون ، فلبى طاب الخاقان ونسب .

اما متبعوه فلما كانوا قد اعجبوا به وبآرائه قالوا : ان لم يكن شيخنا
 من يعلم بحسن مآل اعماله هذه ويجذب المسلمين اليه لما كان يدين
 بالاسلام ، ولهذا يحسن بنا ان نمثله في ككل امر وتبعه في عمله هذا
 فتأروه واسلموا جميعاً عن بكرة ابيهم . فوقع الرجل احسن موقع
 في عين السلطان واحله محلاً رفيعاً في قصره ، وبقي هناك قائماً بسنن
 ديانتة الجديدة المركبة من اليهودية والاسلامية . وتمتعاً شعائرها
 ومناسكها .

غير انه بينما كان ذات يوم يزور المزامير مع جماعة من قومه بوغت
 فنتى الى دلشينو من اعمال البانية (بلاد الارناؤوط) فبات فيها
 سنة ١٦٧٦ في السنة الحسنة من عمرة .

بات الرجل المحتال وعاشت بدمه فرقة متظاهرة بالاسلام مبطنه
 المؤسوية وهي بسيدة عما تتظاهر به بدم الثريا عن الثرى . واليوم تجد
 اصحاب هذه الفرقة في ادره وسلايك . وترى المسلمين ينظرون اليهم
 نظر المتحذرين المتحذرين منهم . لانهم بقوا على اعتقاد آباءهم .
 واخفيقه انهم اصبحوا بدون دين معلوم متردد بين المشك واليقين .
 على حد ما يروى عن الغراب في سائف الاحقاب :

ان الغراب وكان يمشى مشية في ماضى من سائف الاجيال
 حسد القطاة ورام يمشى مشيا فاصابه ضرب من العقال
 فضل مشيته واخطأ مشيا فلذلك سسموه ابا المرقال

لقد رأيت من هم الصهيونيون . والى من يتمون . ولهذا تجد

الحكومة والمنتسبين اليها يخافونهم خوف الرجال . من الاسد الربال ، لان الصهيونيين اناس ذوو جد وجهد . وسعى وكد . وذكاء ودهاء ، فلو توا من دقة النظر في الامور ما يدفعك الى ان تجعلهم في مصف الطائر المعروف بالقرلى . الذى قيل عنه : اذا رأى خيراً تولى . وان رأى شراً تولى . ولهم سطوة عظيمة عجيبة على من حوالهم . لما بيدهم من الاصفرالفتان . والايض الرنان . ولهذا ترى في مجلس المبعوثين من يلفت الانظار اليهم . خوفاً من دسائسهم وديب عقاربهم ومن ذلك اصطلاح عليهم المصلحون من ابناء الدولة الصادق التبعه باسم «الخطر الصهيونى» .

ومن نبه الافكار اليهم مبعوثو سورية وقاسطين فانهم اشاروا الى نمو اليهود في العراق وديار الشام وازدياد مهادهم الزراعية والصناعية وحسن نظام مستعمراتهم . وما قاله مبعوث القدس الشريف : ان في المدينة المقدسة ثمانين الف يهودى بينما ان المسلمين لا يزيدون على تسعة آلاف نسمة . وقد ايد مبعوث الشام مقاله رصيغه القدسي وزاد عليه قوله : ان سير هؤلاء الاقوام سير امه ليس الا . فانك تراهم في ايام اعيادهم يركزون راية زرقاء مكتوب عليها « صهيون » .

ومهما يكن من امر الصهيونية فلا خوف انهم يحشرون يوماً امه . وهم مهما فعلوا لا يكونون كذلك في الارض التي تسكنها انت . بيد ان الذى يبقى راسخاً في الازهان هو ان هؤلاء الاجناب يراحمون بالناكب ابناء الوطن ويقاسمونهم خبزهم فيزداد التنازع عليهما ويكثر

الهراش والمراس بخصوصها . ولما كان اليهود من اشد الامم ارتباطاً في ما بينهم وان ثأت الديار كان روح التكافل والتماضد والتضامن قد بلغ منهم ايمد المبلغ .

فليكن اذا مثالهم آية لغيرهم ليكونوا يداً واحدة على من يناوهم فيفوزوا بالنجاح . لان ربك قريب ممن يعقد نيته على الصلاح . ويبني لقومه الخير والفلاح .

(سؤال الى مجلة العلم في الديمقراطية والارستقراطية)

جاء في ص ٧٨ من مجلة هذه السنة من « انعلم » ان الديمقراطية نظام سياسي اخترعه ديمقراطيس الفيلسوف . والارستقراطية من اختراع ارسطو الفيلسوف . وقد فقتنا في ما لدينا من الكتب عن هذا الرأي فلم نقف عليه . فهل عثرت يارسيقتنا على هذا الرأي في احد الكتب ام وجدت ضالتك هذه نبهاً بئد امعانك في حقيقة البحث عنها ولا سيما لانك اعدت مثل هذا الكلام في ص ٨٣ من مجلتك المذكورة انزاهرة

اما الذي حفظناه فهو ان الديمقراطية كلمة يونانية منحوتة من ديموس DEMOS اي شعب وقراطوس KRATOS اي حكومة ومحصلها حكومة الشعب او الجمهور ، والارستقراطية منحوتة من ارسطوس Aristos اي وجيه وقراطوس Kratos اي حكومة ومحصلها حكومة الوجهاء او الاعيان . فترجون ان تفيدنا اي الوجهين اسح وذاك الفضل .

(سفره الى كربلاء والحلة ونواحيهما)

سافرت في شهر نيسان من هذه السنة الى نواحي كربلاء والحلة فوقفت
 في طريقى على بعض الامور لا تخلو من فوائد احببت ان اذون بها في لغة
 العرب لكي يطلع عليها من لم يعرف هذه النواحي من عراقنا فاقول :
 قبل نحو عشرين سنة كان السفر الى الحلة من الامور الشاقة لـ
 يتكلف المسافر من تحميل الأثقال وركوب البغال واعداد الزاد واتخاذ
 المذرقه (١) لتخفروا في الطريق من الاعراب المبتوثة في بوادي هذه الارحاء
 اما اليوم فتوثير الطريق الواصل بغداد بالحلة وتمهيدته اثار في اهل الوطن
 الغيرة على خير العموم فانشأوا شركات عجلات متعددة سهلت اعظم التسهيل
 قطع هذه السهول والحزون بدون ان يحصل ما يكدر صفو رحلتهم . اللهم
 الا في النادر . والتادر لا يقاس عليه .

ركبت احدي هذه العجلات مع بعض الاصدقاء وذلك صباحاً في
 الساعة الحادية عشرة وربع صربية ووصلنا (جسر الحر) نحو الساعة

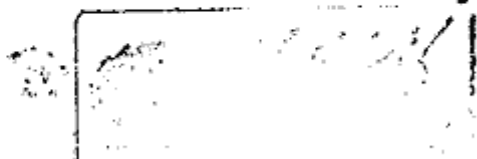
(١) المذرقه والبدرقه : الحفارة ، او الجماعه تتقدم القافله
 فتحرسها من العدو . والمبذرق : الحفير . وكل ذلك ماخوذ من الكلمة
 الفارسيه « بدراه » المتحوتة من « يد » اي ردى « وراه » اي
 طريق فيكون معناها حافظ الطريق الردى : والحكومة العثمانية قد
 جمعت البدرقه خاصة بالجاندومه ولهذا يصح ان نسمي الجاندومه
 مبذرقه : والجاندومه لفظه فرنساوية الاصل حديثة الوضع لا حاجة
 الى استعمالها ، حيناً لنا ما يقوم مقامها ويؤدى معناها (لغة العرب)

الثانية عشرة الا ربع الساعة فمبرناه على ظهر العجلات بسهولة عظيمة ولم تفعل كما يفعله ركاب العجلات التي تجرى على جسر دجلة في بغداد فان من يريد العبور على جسر بغداد المؤلف من القوارب على الصورة القديمة المعروفة في عهد العباسيين والبنى كله من الخشب، عليه قبل كل شئ ان ينزل عن مركبته ويفرغها من بكل ما فيها . ثم يدعو الخوذي او السائق جماعة من اصحابه ليحروا العجلة (١) جراً بكل رفق بدلاً من الدواب فاذا انزلوها الى الجسر دفعوها بكل تحرز عليه خوفاً من ان تنكسر مما تصطدم به من العوائق المتوفرة على ظهر الجسر ، واذا قرب اخراجها من الجسر اجتمع الناس جماعات ليدفعوها الى حيث يكون الخروج بسلامة . وقد لا يكون الامر كما توهموه .

واما جسر الخرف فهو جسر من حديد مده الفرنسيون قبل ١٤ سنة فنجحوا ولم يصبه مصيبة الى يومنا هذا ، مع ما وقع من طغيان دجلة وشتداد جريان ماء الخرف وازدحام العجلات عليه وكثرة الأثقال التي تجر فوقه . هذا فضلاً عن الواردات التي تأتيه . وقد سد مشتراه صراً عنيدة . فقلنا في نفسنا : ليت الحكومة تسمى الى مد جسر من

(١) العجيرة لفظه عريية فصيحة بمعنى العربية والعريية لفظه تركية نقلها ابن بطوطة ونبه على عجمتها . فلا يجوز للعربي القضيح ان يستعملها . ويقال بمعناها المركبة . واهل بغداد يسمون العريية «عربانة» والبيض يقول «عريية» . ونحن في غنى عن هذه الالفاظ الزائدة والوحشية .

(لغة العرب)



حديد على دجلة وتحقق هذه الامنية الى حين الوجود تلك الامنية التي
في صدور الكبار والصغار منذ سنوات كثار .

ونحو الساعة الثانية صباحاً وصلنا الى (المحمودية) فزلناها
لنستريح فيها . وهي قرية فيها منتديات لشرب القهوة وسوق وخان
وعدة دور . ويجد فيها المسافر كل ما يحتاج اليه من طعام وماوى . والظاهر
ان هذه القرية حديثة البناء في هذه البقعة من الارض لاني لم ار لها ذكراً
في كتب التاريخ والبلدان التي بحث عن هذه الارجاه .

فنا من المحمودية نحو الساعة الثالثة الاثلاثاً فررنا بعد قليل على
(خان زاد) كذا يلفظ العوام هذا الاسم . والاصح (خان ازاذ) وهو
خان قديم يرتقى بناؤه الى عدة قرون فلما تهدم في اوائل القرن الحادي
عشر للهجرة (اوائل القرن السابع عشر للميلاد) اصبح محبلاً للصوم
وقطاع الطرق فاعاد بناءه عمر باشا سنة ١٠٨٩ هـ (١٦٧٨ م) واقام
فيه حامية تحمي الحجاج والزوار والمسافرين من اهل العيث والفساد .
بيد انه لم يمض نصف قرن على تجديده الا وعاد للصوم العماريط
الى هدمه وسكنه .

ونحو الساعة الرابعة ونصف وصلنا الى (الاسكندرية) وهي اليوم
قرية نظامية الذكر فيها عدة قهوان (١) وخبان وبساتين ومقبرة وعدة

١ « المشهور على السنة العوام في جمع قهوة قهاور والبعض يقول
قهاوى كانها مشددة الياء وليس ذلك من الجوز بموجب اصول الصرفين
والنحاة لان فعلة لا تجمع على فمائل الا في الفاظ معدودة هذا فضلاً

دور ، نكثنا لم نقف فيها بل سرنا قليلاً ووقفت العجلات في مقبرة الشيخ
 مراوى (الشيخ الهروى) في الساعة الخامسة الا ربعا . واما الاسكندرية
 فكانت في سابق العهد مدينة كبيرة بناها الاسكندر ذوالقرنين . وهي
 التي يسميها المؤرخون اسكندرية بابل . وقد بنى الملك اندكور اسكندرية
 ثانية في العراق على شط دجلة بازاء الجامدة قرب واسط بينهم خمسة
 عشر فرسخاً . وهي التي تسمى اسكندرية العراق .

ثم اتممنا السير الى نحو الساعة السابعة فمبطنا (المسيب) (بضم الميم وتشديد
 الياء المفتوحة) فنزلنا من العجلات وعبرنا الجسر وهذه القرية منسوبة
 على ضفتي الفرات فيها مساكن كثيرة وجامع فيه منارة ثم محجر صهي
 ودار برق (تلفرافخانة) الى غير ذلك . وسُميت هذه البلدة باسم المسيب .
 بن نجبة الفزاري وكان من اصحاب علي بن ابي طالب وخيارهم .
 (راجع تاريخ الطبري ٢ : ٤٩٧ و ٥٥١) وكان قد قتل يوم الجمعة
 خمس بقين من جمادى الاولى سنة ٦٥ هـ (= ٦ كانون الثاني ٦٨٥ م)
 في وقعة عين الورد . ولكن لانظن انه دفن في هذا الموطن وانما بنى
 له فيه مزار فسمى باسم المزار .

وفي المسيب حركة عظيمة لما يختلف اليها من الناس اذ يرى فيها

عن ان في لفظه القهوة بمعنى مجلس شرب القهوة او مشرب
 القهوة تجوزاً من باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه . وهناك تجوز
 اخر وهو ان القهوة لشراب ابن من باب المشابهة لامن باب الحقيقة .

« لغة العرب »



كل سنة اكثر من مائتي الف زائر ياتونها من جميع البلاد عن طريق بغداد ليذهبوا الى كربلاء . اما عدد سكانها المقيمين فيها فيقدر بستة آلاف نسمة . وكان في نية مدحت پاشا ان يجعل عمر السكة الحديدية في المسيب على جسر يركب الفرات .

برحنا المسيب في الساعة السابعة وعشر دقائق ونحو الساعة الحادية عشرة وصلنا الى (الامام عون بن عبد الله بن جعفر الطيار) وهو الذي قال عنه في اسد الغابة هو عون بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطالب القرشي الهاشمي والده جعفر ذو الجناحين ولم يقل: عون بن عبد الله وانما عبد الله هو اخوه علي ان الذي نقلناه هو ماسمعناه . وهناك ضريح يقال انه ضريحه تظالاه قبة معقودة من الحجر القاشاني فوقنا هنيئة نرجم دوابنا ثم اسرعنا في السير الى نحو الساعة الواحدة وكنا نمر بساتين كربلاء فاجتازت مجلاتنا تلك الجمائل الى ان انتهينا الى المدينة .

(الباقي للاتي) عمانويل فتح الله عمانويل

مضبوط

باب التقریظ

كتاب الارشاد لمن انكر المبدأ والنبوة والمعاد

طبع بمطبعة الآداب في بغداد

تأليف واعظ زاده ابي اسماعيل السيد مصطفى نوري الحسيني

الحنفي مبعوث بغداد .

ويليه زهر الربى في حرمة الربا . له أيضاً ، من ص ٩٤ الى ١٠٢
 ويعقبه : المطالب المنيعة في الذب عن الامام ابي حنيفة في ٢٤ صفحة ، له
 ايضاً ويتلوه : خلاصة المقال في شد الرحال في ١٨ ص . له ايضاً .
 ويحتم الكتاب ٦ صفحات « فقط » لتصحيح الاغلاط الواردة فيه .
 وهو كتاب جدل ودفاع وذب يفيد جماعة من انكر من المسلمين ،
 بعض الحقائق المدونة في اسفار الائمة والدين ، عسى تكون براهينه
 مقنعة لمن انكرها . وهادية اياهم الى سوا الصراط المستقيم .

باب المشاركة

مجلة الآثار

مجلة عامة الابحاث تصدر في رحلة في نصف كل شهر وهي اليوم
 شهرية موقناً . وتطبع في دمشق . لمنشأ ومديرها المسؤول الكاتب الشهير
 صديقنا ورفيقنا عيسى افندي اسكندر الملقوف اللبناني . بدل اشتراكها
 في البلاد العثمانية ٦ فرنكات ونصف . وفي الديار الخارجية ١٠ فرنكات .
 برز عددها الاول في تموز من هذه السنة . فالقيناها حسن السبك
 والانشاء مختلف المواضيع غزيرها . ولكنه لا يخلو من مفاخر :
 منها : خلو مباحثه من التبويب او من نظام متسق متبع كما هو الامر
 في مجلات هذا العصر .

ومنها : ان نقل آيات الساطع احمد بن محمد ص ١١ ، لا يستحب
 في مجلة تنازلها ايدي الكبار والصغار ، لاسيما لان منشدها رجل والمقوله
 فيه من الشبان ، الامر الذي تأباه آداب هذا العصر .

ومنها : اننى بعض العناوين شيئاً من التكلف كورود « محنطات العقول » و « ايراد بها » الأثار الادبية » او « المطبوعات الحديثة » .
 نعم ان التأليف هو بمنزلة المحنطات ، لبقائها على حالها بقاء المحنطات وان تراخت عليها استار الاعصار ، ذلك ما ضر الرصيف لوقال مثلاً « مخلدات الكتاب » او « ماثر العقول » او « الأثار الادبية » او نحو ذلك ، وبالاخص لان البلى قد يدب الى المحنطات ولو بعد حين ، لكنه لا يدب الى المخلدات او المآثر الادبية او العقلية .

ومنها : انه سعى « باب الاخبار السياسية » متحف الاخبار . وليس لهذه اللفظة وجه لغوي فصيح صحيح . اللهم الا ان يقال فيها « متحفه » اودار تحف او خزانه تحف ، او ما شبه ذلك (راجع المشرق ١٠ : ٣٤٣ - ٣٤٤) .

ولم لا يخو صديقنا سهولة اللفظ وسلاسته مع انصاحه والبلاغة وهو من مشاهير كتاب هذا العصر ومقدميه . وعليه : فما ضره لوقال « باب الاخبار السياسية » : على ان هذا كله لا يحط شيئاً من منزلة المجلة . ولا من مقام منشئها الرقيق . حفظه الله . وانجى مسماه .
 خدمه للغة والعلم ولكل من ينتمى اليهما .



تاريخ وقائع العراق وما جاوره

(سعدون ياشا والمتفق) لاحديث اليوم في العراق الامايدورقضىه
 على سعدون ياشا والمتفق والفيض على سعدون وارساله الى بغداد وسحه

في قلعة المدفعية ثم انقذه الى حلب الشهباء . اما سبب هذا الانقلاب فطويل الشؤون ، كثير المشجون ، نورد بمضامنه ملخصيه عن عدة اعداد صحف بغداد ولا سيما عن جريدة الزهور الغراء ، فنقول :

ان اعراب العراق من اشد الناس دهاء وذكاء وهي تميل من ذاتها الى الفتك والغزو والحرب وان لم تحتاج الى ما يتروم بها عيشها . وانما تفضل هذه الافعال ظناً منها انها من علامات البسالة والشجاعة والاقدم على الامور الجسام . على انها تسكن وتستكين اذارات من الحكومة ماتكبح به جماحها . والعكس بالعكس .

ولما اسفر وجه الدستور عن حسنه البديع ظن بعض الرطاع ان الحرية هي الاندفاع الى المعاصي والمنكرات واتيان كل محذور ، ومن جملة من شق عصا الطاعة المشائر المنبثه على ضفتي الفرات وفي سقبه حتى انقطعت جبال المواصلات بين (القرنة) الى (الناصرية) ومنها الى (السماوة) وكل ذلك في شهر ربيع الثاني من هذه السنة (نيسان ١٩١١) فلما رأى آل السعدون عيب المشائر في تلك الديار تركت املاكها وعبرت الى جهة الشامية للتخلص من بني تلك الاقوام الطاغية .

ولما شاع مجي نازم باشا الى بغداد وانه قد قدم لاصلاحه وترقيه شؤونه طار فرحاً السعدونيون واظهروا من السرور ما لم يخف على احد . فسبب هذا الفرح ما اثار في صدور اولئك الناس اشد الحقد عليهم ، وجزموا بان السعدون يكونون عوناً وبدأ للحكومة . ومنذ

ذلك اليوم أخذوا ينظرون اليهم نظرهم الى اعدائهم او الى كائني
 حاجهم .

وكانت عشيرة الضفير موالية لآل سعدون ومحببة له غاية المحبة
 حتى انها كانت تود ان تقديه بحياتها، ثم اقبلت الامور ظهراً لبطن واذا
 بالضفير قد اصبحت من اشد الناس عداوة له، والسبب على ما اتته الرواة
 هو انه لما كان سعدون باشا في شهر محرم (كانون الثاني ١٩١١) زيل
 (الروضة) ومعه جميع عشائره الموالية له دبت عقارب الفتنة اليه
 والى الضفير فوق الخلاف بين الفريقين ولا مجال انفصلت الضفير وغادرت
 الى مكان قصي فحاول سعدون باشا الى اعادة البناء الى مجاريها فلم يفلح
 واظهرت العشيبة اعذاراً هي اوهى من بيت العنكبوت، فبعث اليها رسولاً
 ابنه (ناصر بك) مرة ثانية وقال له : ان تم تحييك اخفركها جرياً على
 سنن الاعراب واصرائهم ، (والخفر عندهم ان يأخذ الامير الكبير
 من العشيرة الناصية بعضاً من ابلها بموجب الجرم الذي ركبت متسنة
 تأدياً لها) ، فذهب الولد ووافى (ابن حويط) رئيس عشيرة الضفير
 وبلغه رسالة ابيه ، فلم يعبأ ابن حويط بقوله ، فاراد ناصر الخفر فنسبه
 الحاضرون عن مديده بما سمع من اطلاق الرصاص ، وعلى هذا الوجه
 رجح ناصر بك مما رجح به اخين بعد ان قتل رجل من رجائه وامراه
 ضفيرة .

وفي تلك الاثناء اخذ بعض عبي السلم سندن الوسائل لاصلاح ذات
 البين بين سعدون وشيخ الكريش فارجع بها سعدون بدون شد طوعاد

ادراجه الى دياره ومعه الضفير وفي القلوب من الذحل والغيظ والوجدة
ملا يخفى على احد حتى بلغ صدها الى ابن الرشيد انصرته على الضفير
لاسيما لانها اعتدت عليه بتمرضها اذ وافقه سابقاً واخذها منه عدداً من
الابل وكان قد امتنع من التشكيل بها بحجة اسمدون صديقه .

فلما احس ابن حويط بقدم ابن الرشيد وانه يكون ظهراً لاسمدون
شمر بخرج الموقف ولهذا اسرع في الذهاب امامه واستقباله ولما اتلوا طلب
ابن حويط من ابن الرشيد المفقو وانصف فمفعا عنه ، ثم طلب اليه ان
يتوسط بينه وبين اسمدون لعقد عري الصلح بينهما ، فبى طلبه ، فسار
للحال ابن سبهان ومعه شيوخ الضفير الى اسمدون باشا واقعوه بقبول
الصلح فلم يقبل الا بعد اللتيا والتي وبشرط ان تدفع الضفير خفره ٣٠٠
بعير و ٧٠ جواداً . فقبلت ودفعت الى اسمدون ما طلبه واعطى هذا
من هذا الخفر ٧٠ بعيراً و ١٥ فرساً هدية لابن الرشيد . وهذا روايتان :
الرواية الاولى هي ان ابن الرشيد فرقها على عشائره التي كانت الضفير
قد اخذت جانها سابقاً . والثانية : انه وهبها للضفير .

وبعد هذا الوفاق رجع كل منهم الى قومه . واما ابن الرشيد فانه
من بعد ان اقام بين ظهرانيهم يومين بعد الوفاق ظن عن ديارهم . على
ان الدسائس لازالت تجري افاعيها تحت ظواهر الصلح حتى ابتعد ابن
الرشيد فقامت الضفير على اسمدون حتى خذلته . وليس من المعجب ان
يخذل اسمدون لانه لم يكن مستعداً لئل هذه الخيانة وانجات الموقفة
عن قتل في الفريقين ومن عرف عن القتلى ثلاثة من اسمدون وثلاثة

من شيوخ الضفير . وكانت هذه الوقعة في ٢٢ ربيع الاول من هذه السنة (= ٢٤ آذار سنة ١٩١١) في موضع اسمه (الحسينية قرب (شقرآه) التي فيها قصر سعدون پاشا .

فاما بلغت الامور هذا المبلغ كتب محمد العيصي من اعيان الزبير كتاباً الى سعدون بتاريخ آخر ربيع الثاني (اواخر نيسان) يقول له فيه ان يرسل يوسف بك ابن اخيه الى انحاء الزبير لينضم الى عشيرة بني مالك ويقطع الطريق عن قوافل الضفير التي اذنت لها الحكومة ان تأتي الى الزبير . فاجاب طلبه السعدون وذهب يوسف بك حتى وصل الى مسافة ميل من بلدة الزبير فاخذ من العشيرة الممادية ثمانية بعران ولما رأى ان لا قبل له باتمام مابدأه بمقاومة الضفير له لجأ الى قصر خالد العون في (التميمية) احدى ضواحي الزبير الذي اتخذ العيصي مقاماً له .

ثم كتب محمد العيصي ليوسف بك ان يرغم العشيرة ويسلبها وينهبها استقاماً من الزبيرين (الذين استقبحوا عمل العيصي) فحاصرها يوسف بك في ٢ جمادى الاولى (= ١٠ ايار) حتى انقطعت السبل بين البصرة والزبير وغلت الاطعمة غلاء فاحشاً وخاف الناس على انفسهم الى ان من الله بالفرج على عباده .

ولم تنبه الامور الى هذا الحد بل آلت الى صورة اشنع واطغى : زار تسعة من شيوخ البدور في عيد الاضحى من هذه السنة عجمي بك ابن سعدون پاشا واعلمهم فعملوا ذلك حباً بالسلام والرجوع الى الاتفاق

والونام ، لاسيما وان عجيبى المذكور انهم على انفسهم وعاهدتهم اليهود الوثيقة ان لا يؤذيهم ، ثم بعد ذلك غدر بهم كما غدروا هم بابيه فقتل سبعة منهم وفدى انسان فذسيهما بمال طائل فافلتنا . ولما سمعت العشار بهذه الخيانة التي لم تكن الا باسر من سعدون باشا هاجت وماجت وآلت على نفسها ان تنتقم من سعدون مهما كلفها من المال والرجال وخامت طاعته ولم يبق من العشار الموالية له سوى الضفير وهذه ايضا لم يبق عنى حبا له لانه غزا عترة مع الضفير ومع بعض عشار السماوة وكانوا له بمقام الخدم والعبيد متقادين لجميع اوامره وزواجره وما كان يكرم احداً منهم غير رؤسائهم فانه كان يكسوهم ثياباً في السنة مرة لا غير وبعد انتصاره نوى ان يحرم عشار السماوة من القنينة . فانكر الضفير عليه هذا العمل ، ومن ثم تحكمت النفرة بين سعدون باشا وبين المشيرة المذكورة واصبح سعدون وحيداً شريداً طريداً ، لا يرق عليه قلب ، ولا يعطف عليه عاطف .

ولما كان بقاء سعدون باشا في مقامه مما يزعج الخواطر ويقلقها ويديم الاضطراب في ارجاء المتفق ، كتب رؤساء العشار رسالة ، وانفذوها الى ولايتي البصرة وبغداد وقد ذيلها اربعة عشر رؤساً باسمائهم ، وهذا بعض ما فيها نقلاً عن جريدة مصباح الشرق في عددها ٤٧ بدون اسلاح عباراتها المغلوطة :

من المعلوم ان الدور البائد باستبداد حمولة آل سعدون على لواء المنتفك

كانت حياة عموم الرعية مستفرقة، ولما تحقق لدى الحكومة جهـزت جنداً كافياً فاخرجتهم الى جهة الشامية وبقوا مدة سنين فاستراحت الاهالي وكسبت الامنية وكانت الاميرية تعطى من قبل الاهالي .

اما من مدة ثمان سنين ، فبواسطة اهل الغرض عبر سعدون من الشامية الى جزيرة الغراف وذلك في زمان ولاية مصطفى نوري باشا ، واخذ اليهود عايمم لاحياء مشيخة آباءه واجداده، والذي يتمتع بنسب ماله ويسفك دمه فصارت السلطة عليهم ولما تمكن هجم على قضاء الشرطة وقتل رهطاً من الجند وضايقتها ، حتى اضطر الاهالي الى دفع الاموال لخلاصهم من القتل، ثم ارتحل وهجم على قضاء السوق ونهب واحرق ، ولما تحققت معاملته لدى الحكومة ساءت الجند مع الفريق محمد باشا بعد ان استغاث اللوآ وعشائره، ففر الى الكويت ثم عاد بواسطة العفو وشيد قلعة المائنة ووضع فيها ما يمكن من الذخيرة، ثم تسلط على العشار واخذ يجلب رؤساءهم والذي لم يوافق يقتله، وهكذا استمرت افعاله والحكومة كانت تراها ولم تعاقبه لاطمئناحها فيه ، الى زمن الوالي السابق مخلص باشا ففاق عليه الجند وامر بقلع المائنة ، ولما انفصل من وظيفته رجع واستمر على جوره، حتى بزغ الدستور وتلطف الباري علينا بالعدل فابث ان عادلحائه الاولى ايضا وجرى ماجرى منه من سفك الدماء وقتل الانفس .

ونظراً لماشاهدته العشار من انتصار حكومة المركز اخيراً، واعطاء القوة الى سعدون وولده صاروا مأبوسين ومحاذرين من تسلط سعدون وولده، لعلمهم بماملاته السابقة من قتل النفوس والفعل الشنيع الذي

صدر من عجمي فووقت مناوشة خفيفة بين عشائر البدور والجند، وعند دخوله الى اللوآء صارت مصادمة بنفس اللوآء حتى تلفت جملة نفوس واحترقت جملة بيوت واتهبت، وترك الناس يقتلون بعضهم بعضاً فلم يصلحوا ذات بينهم ولا اخرجوا سعدون من قلعة المائمة وقد كان ذلك قايمة ما تطلبه البدور من الحكومة، وقد سجبوا لتلغرافات الى المقامات العالية شارحين الحال طالين اخراجهم من المائمة ووضع مفرزة فيها من العساكر المظفرة لاصلاح الطرق فيها والامنية منتظرين الجواب .

فاذا لم يصدر الامر باجراء الايجاب على النظام تحدد عشائر البدور مع الضيفر والشيخ مبارك الصباح وتتصل قبائل لوآء المنتفك في معيته والى الآن ما حصلت النتيجة ولا صدر امر باجرائها.

اما الضيفر فقد تم اتفاقهم مع الشيخ مبارك الصباح واما عشائره البدور وقبائل لوآء المنتفك ففي المخابرة والمذاكرة واذا بقي هذا الحال ولم يصدر امر باجلاء سعدون وقلع المائمة لقطع دابر الفساد واصلاح الحال ووضع مفرزة من الحكومة في قامة المائمة يسرى هذا الداء في عموم العراق فنلفت انظار الحكومة الى اصلاح احوال العراق وحقن دماء المسلمين وتخليصهم من يد سعدون واولاده وتعيين مأمورين الى اللوآء خالين من الغرض محافظين حقوق الدولة والمصلحة فيسعون الى اصلاح هذه المفاسد قبل ان تكون ولاية البصرة مرسجاً للاجانب . اهـ

ولما تربت الحكومة في اصدار امرها تحالفت العشائر على مناهضة

سعدون وضبطت قلعة صغيرة قتل في أثناء اخذها أسنان من رؤساء
المتفق فطلب حينئذ سعدون من الحكومة ارسال الطعام الى اهل بيته
بواسطة البواخر ففعلت وارسلت معها الصاكر ، فلما علمت العشار
بذلك امطرت الرصاص على المراكب وعلى من فيها فقاهاها الجند بالمثل
ذهاباً واياباً ودام اطلاق البنادق من الجانبين اكثر من ١٢ ساعة .

وبعد ان تحققت العشار وجود سعدون في اللوآء حاصرته اشدد
الحصار لا كراهه على الخروج من تلك الديار فخرج بعد حصار دام
يومين وليتين وبخروجه انتهى الحصار . اما العشار التي ناوتها في تلك
الواقعة فكانت البدور والغزى والحسينات والبوعظم والمساكرة .

بعد ان اهيئ سعدون هذه الالهانة وتبين ان كل هذه البلايا التي نزلت به
كانت بسبب الضمير آلى على نفسه ان يطاردها ولو بذل دمه في سبيل تحقيق
امينته . فما زال وراها حتى اتى الزبير فسمع هناك بقدم صديقه الحميم السيد
طالب باشا بمبعوث البصرة الى المدينة عائداً من الاستانة فاحب مواجهته
وكتب اليه رسالة ليعرف منه اذا كان هناك مانع يحول دون زيارته فاجابه
المبعوث ان لا مانع من دخوله البصرة .

فذهب ولما وصل البصرة نزل به ضيفاً . وحالما علم والى ولاية
البصرة بدخول سعدون باشا المدينة انبأ بلسان البرق لجنة التحقيق
والاجراء بموافقة الشيخ المذكور فورد الجواب بالقبض عليه وارساله
الى بغداد مخفوراً . فارسل اليه آمر المبدرفة (اى قومندان الجاندرمة)
وقت القيلولة وطلب اليه ان يواجه والى الولاية ، فلى الطلب مسرعاً

فلما وصل دار الحكومة قيل له ان الوالي في العشار (محطة من محلات
 البصرة واقعة على شط العرب) فركب العجلة ، ولما وصل الحى المذكور
 قيل له انه في المركب وما كادت اقدامه تطأ باخرة (مسعودى) الا
 وشعر بانه محاط بالحفر وانه ينقل الى بغداد فوصلها في ٢٧ تموز وانزل
 في دار خاصة به عينتها له الحكومة وجعلت له خدماً على نفقته ثم في ٣
 آب نقل الى قلعة المدفعية الواقعة على دجلة . وفي ليل ٢٠ آب
 سافر الى حلب الشهباء عن طريق الموصل لما كتبه هناك والله اعلم بمصير
 الامور .

اما اعراب المتفق فقد اخلدت الى السكون والراحة ريثما تجد لها
 ما يشبع غضبها وفق الله الجميع الامام خير العباد ونفع البلاد .



في المدينة بضع اصابت بالهيبضة اما الوفيات فتكاد لاتكون شيئاً
 مذكوراً . الا ان هذا المرض يفتك في المحمرة والوفيات فيها من ٢٥
 الى ٣٠ في اليوم مع ان المدينة قليلة السكان .



قدم الى بغداد واليها الجديد احمد جمال بك نهار السبت ٢٦ آب وقرئ
 الفرمان نهار الاربعاء ٣٠ آب .

لَعْلَعُ الْعَرَبِ

مُحَلِّقَاتُهَا دُرٌّ عَلَى سَائِرِ الْخَيْمَاتِ

الجزء الرابع عن شوال سنة ١٣٢٩ - تشرين اول سنة ١٩١١

البريم او عبادان الحديثة

(١ تمهيد)

في الجهة الشرقية من البصرة الفيحاء ، موطنان شهيران اسمهما
اسما مدينتين قديمتين كانتا في سابق العهد بعيدتي السمعة وهما :عبادان
(وزان شداد بالثنية والرفع) وقبان (كشداد) . وكانتا قبل ٥٠ سنة
مُاخلتين في اقصى حدود البصرة ، ومعدودتين من اواخر السواد
جنوباً ، او من ذنائب العراق ، وهما اليوم في ملك دولة ايران ، او ان
شتت مزيد التدقيق فقل : هما اليوم من اراضي الشيخ خزعل ، امير
المحمرة ، والمحمرة هي قاعدة امارته .

وايس كلاما هنا عن عبادان وقبان معاً ، بل نجري جواد قلنا
 في ميدان البحث عن الاولى ، لكونها اشهر من اختها في التاريخ
 والموقع . ونسب الكلام عن اختها الى وقت الحاجة . وقد سمينا عبادان
 مدينة وان كان لا يحق لنا ان نطلق عليها مثل هذا اللفظ ، لان ليس
 هناك ما يصدق فيه ان يسمى بهذا الاسم ، وانما دعوناها كذلك اتباعاً
 للفظ القديم ، وجرياً على العادة ، ولانها الآن آخذة بالعودة الى
 سابق عزها وعمرانها ، وسوف تسمع بعد بضع سنوات بطائر شهرتها
 بعد ان تكمل عمارتها حتى تكسف شمس شهرتها بدر شهرة البصرة
 وبغداد ، بل وشهرة جميع ديار العراق . وسوف يؤمها ويقصدها كبار
 الناس وسراهم واصحاب الثروة الطائلة ، حتى تصبح من المدن الجميلة
 التي لا يمكنك ان تعارض بها بعد ذلك الامدن ديار الاقربح بل ومدنها
 الكبار ، وحواضرها الواسعة الكثيرة السكان .

وان سالتني عن سبب هذا التفاول الغريب وعن صدق هذا التبا،
 اقول : ان شركة انكليزية كبيرة راس المال واسمها Anglo - Persian
 Oil Coy تهتم باستخراج الزيت الحجري ، (وهو النفط المعروف
 عند الاقربح باسم البترول) وقد ضمننت الاراضي التي ينبع فيها هذا
 السائل الجزييل القاندة والقاندة لمدة سبعين سنة ، واسم الارض اليوم
 رامز (واسمها القديم (١) رامهرمز او رامهرمز اردشير) وهي

(١) قال عنها باقوب مدينة مشهورة بنوامي خوزستان والقامة يسونها
 رامزكسلاً منهم عن تمة اللفظة بكالها واختصاراً . ورامهرمز من بين مدن

تشمل عدة مدن وقرى وهاك اسماها بعضها : مسجد سليمان ، وميدان النفط ، والتناصرية (التي في فارس لا التي على الفرات) وقصر شيرين ، ودار الخزينة وغيرها .

وقد جددت اليوم الشركة المذكورة بتموير هذه المدينة على طرز لندن ، حتى ان كثيرين من الانكليز والوطنيين اخذوا يسمونها « لندن الصغيرة » وهي تسرع في بنائها وای سرعة ، حتى انها بنت في ثلاث سنوات ما لا يبنيه اهل هذه الديار الشرقية الا في ١٥ او ٢٠ سنة . هذا فضلاً عن انه لا يكون الا دونه احكاماً ونظاماً وهندسةً وصبراً عنى الزمان .

والغريب في هذه المدينة الحديثة ان تخطيطها لم يرسم في الوطن عينه اوبعد النظر الى مواقع المدينة ، بل انما خط في غلاسكو ، فيعمل بموجبه الرازة (٢) والمهندسون ، ولا يندون عن الرسم قدر شعرة او ذرة . وجميع ما ياتيهم من بلادهم من ادوات ومواد مصنوعة ومهيات يردمهم على القدر المقدر في الرسم ، فلا يعانى الرازة عناءً مذكوراً في ازاله في عمله كما انك لا تتكلف مشقةً في ارجاع المفرغ في قالبه .

وعبادان واقعة على شط العرب ، ومراكب البحر تصل اليها وتقف في مرساها الجديد الذي بناه الانكليز اهل الشركة المذكورة .

خوزستان تجمع النخل الى الجوز الى الاترج وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان وقد ذكرها الشعراء اه كلامه (٢) الراز ويجمع على رازة رئيس البنائين وحرفته الريازة

وقد تمت اشتهاله في آخر يوم من شهر تموز ، ووقف فيه لأول مرة
مركب « اناطوليا » في ٢٩ تموز من هذه السنة ١٩١١ .
ويبعد عن غربي عبادان بخمس دقائق ارض خالية خاوية اسمها
بريم (مصفرة . ويلفظها العوام باسكان الاول) ، وهي تكاد تكون
متصلة بعبادان لقربها منها : ولا بد من ان تضم اليها يوماً فيجتمع
من المدينتين بلدة كبيرة من اكبر مدن العراق .

(٢ معنى عبادان وبريم)

قال باقوت الحموي في معجمه : قال البلاذري : كانت عبادان قطعة
حمران بن ابان ، مولى عثمان بن عفان رضه ، قطعة من عبد الملك
بن مروان ، وبعضها فيما يقال : من زياد . وكان حمران من سبي عين
التمر ، يدعى انه من النمر بن قاسط . فقال الحجاج يوماً وعنده عباد بن
حصين الجبلي : ما يقول حمران ، لئن اتيتني الى العرب ، ولم يقل انه
مولى لعثمان : لاضر بن عنقه فخرج عباد من عند الحجاج مبادراً ،
فاخبر حمران بقوله . فوهب له غربي النهر وحبس الشرقي فذهب الى
عباد بن الحصين . وقال ابن الكلابي : اول من رابط بعبادان عباد بن
الحصين ، اهـ

وقال غيرهما : بل سميت عبادان نسبة الى العباد الذين كانوا منقطعين
فيها . قلنا : وهذا غير صحيح : اولاً ، لان عين عبادان مفتوحة
لامضمومة . ثانياً ، لان الالف والتون اللاحقتين باخر « عباد » هما

من قبيل بيا النسبة عند اهل البصرة وهي لغة عامية وهم طائفة من
 الشتم الى يومنا هذا . الا ان هذا اللاحق النسبي الغريب يفسر
 بالاعلام لا غير . فتسميم يقولون الى اليوم يوسف وسيدان ومهيجر
 في النسبة الى يوسف وسعيد ومهيجر ، ولا يقولون غير ذلك . فقلت
 يا قوت : اما للاحق الالف والتون فهو لغة مستقلة في البصرة وبرايتها
 اتم اذا سماوا موضعاً او نسيوه الى رجل او سفينة زبادون فرأيتهم
 ونوتاً كقولهم في قرية عندهم مذوبة الى زياد بن ابيدان زيادان
 واخرى الى عبد الله : عبد اليسان ، واخرى الى بلال بن ابي بردة
 بلالان . قال : وهذا الموضع غير قوه مقيمون لارادة والاقطاع
 وكانوا قديماً في وجه نجرسي الموضع بذلك . والله اعلم .
 واما البريم فسميت كذلك لكثرة ما كان فيها في سابق الزمان من
 البريم (مصفرة ، وهو ضرب من التمر حسن للغاية اسقى الاون مدور
 الشكل عذب الحلاوة . وهو الذي كان يسميه الاقدمون من قريش
 العرب : البرني نسبة الى بن الفتح والاسكان . وهي قرية في
 نسب اليها التمر البرني . (عن معجم البكري) فاما سفرة البرني قال
 البرني ثم حذفوا بيا النسبة للتخفيف والتسوية وقلبوا التون
 كما قلبوها في كثير من الالفاظ .

[٣١ موقع عبادان وبريم وذكر اباها]

قال يا قوت : [موقعها] تحت البصرة قرية النعير الملاح
 دجلة اذا قاربت البحر افرقت فرقتين عند قرية النعير الملاح

ففرقة يركب فيها الى ناحية البحرين نحو بر العرب وهي اليمنى ، قائما اليسرى فيركب فيها الى سيراف وجنابة فارس ، فهي مثلثة الشكل ، وعبادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين ، فيها مشاهد ودرباطات ، وهي موضع ردى سبخ لاخير فيه . وماؤه منحل ، فيه قوم منقطعون عليهم وقف في تلك الجزيرة ، يعطون بعضه ، واكثر موادهم من التذور ، وفيه مشهد لعلي بن ابي طالب رضه وغير ذلك ، واكثر اكلهم السمك الذي يصيدونه من البحر ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ، ويروى في فضائلها احاديث غير ثابتة . اه كلامه

وقد قال صاحب دائرة المعارف : وليس اعبادان [اليوم] من اثر باقى . فان مياه شط العرب تجرى الآن الى خليج فارس من مصب واحد وليس هناك جزيرة على ما وصفوا فقد اكلتها المياه (كذا) . قلنا : وقد وهم صاحب الدائرة لان البحر يجزر هناك ولا يتقدم او يمد . ومن ثم لم يأكل شيئاً ، وانما فاضت تلك المياه ونشفت فانحسرت ارضها . وعبادان واقعة اليوم على شط العرب على عدوته اليسرى ويحيط بها من الشرق عدة انهر لاسيا نهر بهمشير وحولها مستنقعات كثيرة تنشف مياهها في ايام الصيف . وهي تبعد اليوم عن البحر قراب ٢٠ كيلومتراً . ولكونها محاطة بانبياء يصدق عليها لقب الجزيرة الى الآن .

وبريم تبعد عن عبادان زهاء خمس دقائق او اكثر بقليل . وفيها الآن آثار ابنيه قديمة يقال انها آثار حصن بناه في سابق العهد عبد

لهرون الرشيد اسمه فغصب سكن في الموضع المعروف اليوم بالبريم
فحمر ذلك القصر .

وارض عبادان اليوم مع ارض البريم خصبة جداً وهواؤها على
الحسن مايرام . والماء عذب فرات . وليس في هذين الموضعين وبالة كما
في ارض البصرة وجوارها .

(٤ مذهب اهل عبادان)

قال السيد ابراهيم فصيح الحيدري في عنوان المجد (وهو كتاب خط):
« كان اهل عبادان كلهم مع نواحي المحمرة في القديم على مذهب الامام
الشافعي رضه كالبصرة ونواحيها ، ثم تشيع جميع اهل عبادان ونواحي
المحمرة في القديم كلهم ، وما بقي منهم احد من اهل السنة والجماعة
سوى بعض الافراد من الدورق من عشيرة كعب . » اهـ

(هـ وجود قرى كثيرة في جوار عبادان)

كان يقال سابقاً : « ليس وراء عبادان قرية » قال المجد في شرحه
لكلمة عبادان :

« عبادان جزيرة احاط بها شهبنا دجلة ساكتين في بحر فارس . . اهـ .
واما اليوم فورآه عبادان قرى عديدة . ويطوف بها من جهة الشرق
نهر بهمشير الحاجز بينها وبين المحمرة الى ان ينتهي الى البحر الفارسي
او خليج فارس . فعبادان هذه واقعة على جهة النهر المذكور الغربية
وعلى جهته الشرقية ترى قبان ، وشاطى نهر بهمشير المقابل لراس

جزيرة عبادان من جهة الشمال يسمى الحمرة وهو غير الحمرة المشهورة
الآن بهذا الاسم.

قال السيد ابراهيم اليزدي المذكور : وما يدخل في جانب جزيرة
عبادان من الجهة الغربية (من القرى التي هي) من املاك الدولة العلية
قديماً : (ام الجرفية ، والحدنة ، (بنسب الدال) ، ونهر الشيخ
وحوش الناس ، وجزيرة المحلة ، والتطيط ، والبرج ، والبويرة (دانه
الثلاث تانظ مصفرات) والنجوي ، وقصبة النصار) وهي آخر
جزيرة عبادان ، وسيت قصبة لانها تبت نصب . واما ما على جانب
جزيرة عبادان من الجهة الشرقية : (قنر الحاج ، وكون شنه (تشديد
الون) ونهر الحدادين ، ونهر هبوب ، والسويخ (مصفرة) فهذه
كاهها مسمورة وبقي القرى لا غرس فيها [ولهذا لا تفرس لذكر
اسمها] . . .

واما بازاء نهر الديجي : فخمسة (مصفر خمسة) ، وسيدان
(مصفرة) ، ونهر يوسف والشاخورة ، والسوري ، والديج ،
والطين ، (مثاة)

(٦ علماءها)

خرج منها عدة زهاد وعباد ومحدثين وعلماء ، ذكر منهم
ياقوت في معجمه . ومن اشتهر منهم في اواخر هذه الايام : ابن قاسم
المباري وهو الذي حشى مكتبة ابن حجر المكي الهنسي ، وله رسالة

صبح يوم الجمعة المبارك سادس شهر ربيع الاول من شهر سنة واحد
(كذا) واربعين والف . احسن الله ختامه آمين . على يد الفقير الى
عفو ربه المتقى رمضان بن موسى بن عطيف الحنفي غفر الله تعالى له
ولوالديه ولجميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين سنة ١٠٤١ هـ . اه
وعنوان الكتاب يدل على فحواه . وهذا استهلال المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل ،

اما بعد حمد الله على ما وهب من اصلاح الشان ، وايضاح البرهان ،
وافصاح اللسان ، وسماح الجنان بالبيان ، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد سيد ولد عدنان ، وآله واصحابه ذوى الفصاحة والتيان ، والسماحة
والاحسان ، فاقبى رأيت طائفة الشمراء من المحدثين والقدماء ، قد
وصفوا الصبوح ومدحوه ، وذكروا محاسنه وفضله وشرحوه ، وبينوا
منافعه واوضحوه ، فقصرنا في المدح وطولوا . واسهلوا في المدح
والشرح واجبلوا ، وقد رتبنا هذا الكتاب على ثلاث طبقات :
فالطبقة الاولى : نذكر فيها الملوك ومذاهبهم في الصبوح واخلاقهم
والطبقة الثانية : نذكر فيها وزراء الملوك وخواصهم وامراءهم
ومن شا كلهم .

والطبقة الثالثة : نذكر فيها سوقة الناس وعوامهم .

ونذكر في كل طبقة ما يستدل به على همها واحوالها واختلاف
اهوائها ، وشهواتها وتباين طبائعها ، وتركيبها وترتيباتها ، . ثم تتبع

ذلك بما قالته الشعراء ومن اختار منهم الصبوح على البساتين والازهار،
وشطوط البرك والانهار ، ونجتزئ من ذلك باليسير القليل ، مخافة
الاكثار والتطويل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . اه .

والكتساب في فاية الافادة لمن يعنى بالامور التاريخية في عصر
العباسيين ، وللاطلاع على عوائد المتحضرين من العرب في ذلك العهد ،
وما كان يدور في مجالسهم من الحديث ونظم الشعر وتجادب اطراف
الكلام . وهذا الكتاب ينفع ايضا لاصلاح عدة اغلاط وردت في كتاب
الافغانى ، سواء وقعت من الطابع او من الناسخ . لان اغلب الذين
ذكرهم الاصبهاني في اغانيه من معاقري الحمرة ذكرهم ايضا صاحب
هذا التأليف الغريب ، وفي الكتاب ما عدا هذه المنافع فائدة تامة وهي
معرفة بعض المواضع والامكنة والبلدان معرفة تامة وهي المواطن
التي اشتهرت بحسن موقعها فحذبت اليها اصحاب الانس والقصف فاقاموا
فيها للاكل والشرب اياما عديدة .

وها انا اذا ذكر لك شاهداً على ما قول : كل من يبرح بغداد طالباً
حلب يمر في طريقه بموطن على الفرات اسمه القائم فيه نفر من المسكر
في قلعة قد بنيت في عهد مدحت باشا حفظاً للطريق من قطاع الاعراب
وشذاذهم ونهضاً اياها من اشرارهم . وهناك بقايا ابنيه فخمة ضخمة
تدل على ان « القائم » كانت سابقاً قرية كبيرة فيها اديرة للنصارى بيد
انه لم يجسر احد ان يقول هذا القول لادم وقوعه على ما ثبت ما يخلج

في الصدر وقد رأينا في ص ٣٣ ما يؤيد هذا الظن ويخرجه الى عالم الحقيقة والصحة . قال المؤلف :

• فصل في دير القائم الاقصى •

قال ابو الفرج علي بن الحسين الاصهاني : « دير القائم الاقصى » على شاطئ الفرات بطريق الرقة . والقائم الاقصى مرقب (قلت انا : والى اليوم ترى آثار هذا المرقب ماثلة) كان بين ارض الروم وارض فارس . وعند دير جليل ، وسموه الرشيد في خلافته فاستحسن الموضع واستطابه ، وكان الوقت ربيعاً ، وكانت المروج التي حوله مملوءة بالشفائق والانوار ، واصناف الرياحين والازهار ، فنزل به واقام ثلاثة ايام .

قال هاشم ابن محمد الحزامي : فدخلت الدير لاراء اطوف فيه . فرأيت جارية درانية حين نهد ثديها ، لم ار احسن منها وجهاً وقدأ وملاحة واعتدالاً ، وكان والله تلك المسوح حلياً لها ، تضيء بها وتسير . فدعوت بمن جاءني مسرعاً بشراب ، فاقبلت اشرب على وجهها واستمتع من محاسنها ، وقلت فيها هذه الابيات :

بدير القائم الاقصى . فزال شادن احوى
برى حبي له جسمى . ولا يدري بما السقى
واخفى جليل جهدى . ولا والله لا يخفى (كذا)

الى آخر الحكاية . وقد روى مثلها صاحب الاغانى في ٥ : ١٢٣ .

وفي صدر البيت الاخير : واكنم حبه جهدى

وانت ترى من هذا المثال ما في هذا السفر الجليل من الفوائد التاريخية
والجغرافية والعلمية والاخلاقية الى غيرها.

وفي هذا المجلد كتاب فان يتدى من الصفحة ١٩٦ اسمه مفتاح
الراح ، في امتداح الراح . (ويروي مفتاح الارواح) ونظنه لمؤلف
الكتاب المذكور وهو عبارة عن ديوان شعر جمع كل ما قاله الشعراء في الحمر
وقد رتبته على حروف المعجم الا ان قال القاصد لابي نؤاس وهذه
فاتحة الكتاب بعد البسملة :

و الحمد لله على ما وهب من اصلاح الشان . وايضاح البرهان . وافصاح
اللسان . وسماح الجنان بالبيان . وصلاة وسلامه على نبيه محمد اشرف
انواع الانسان . المنزل عليه القرآن وبعد فاني رايت طائفة
الشعراء . من المحدثين والقدماء . قد وصفوا الراح ومدحوها ، وذكروا
محاسنها وشرحوها

و آخر قصائده تسهل بهذه الايات :

سقى الله ايماء مضنت ولباليا نروح روائح تربها وغواديا
لبالي اطلقت العنان مع الهوى ورحت بها في ربة الذنب عانيا
فيا طيبها لو لم تكن قلائلا ويا حسنها لو لم تكن فسوانيا

و آخر بيت هذه القصيدة هو :

وادعو لمحو الذنب في كل موطن الهى عساه ان يستجيب دعائيا
على ان اهم ما في هذا المجلد القسم الاول الذي ذكرناه . اما الثاني

قدونه منزلة وان كان لا يخلو من قأدة .

بغداد الشماس فرئيس اوغسطين جبران



ماذا يرى اليوم في سامراء

اذا آيت سامراء واطلقت فيها طائر نظرك لا يكاد يقف على عامر
قديم العهد بل تراه يحوم على اطلال واقاض وتلال صفار وكبار ،
واذ لا يجد له مقراً يمود اليك وقد وهنت قواه . ولكل تل من هذه
التلول اسم معروف عنداهل المدينة ، ولما كانت هذه الاقاض مبثوثة
شمالاً وجنوباً ، شرقاً وغرباً ، صعب عليك حفظها ان لم تدونها في
رقعة تكون بيدك .

وهل يدعئك وجود هذه الاطلال الدوارس ، وانت تعلم انها كانت
في سابق العهد منتزهاً للمناذرة ، ومبارة لبني العباس ، ومعهد انس ، يتباه
كبار الدول المجاورة ؟ وكيف تعجب وانت تدري انه كان في سامراء
من القصور الشوامخ مالا يصل اليها الا بعض اسمائه كالشاه ، والمروس ،
والقصر المختار ، والوحيد ، والجعفرى المحدث ، والغريب ، والشيدان ،
والبرج ، والصبغ ، والمليح ، وقصر بيستان الابتائية ، والتل ،
والجوسق ، والمسجد الجامع ، وبركوان ، (وبروى بلكوارا وهو الاسح)
والقلائد ، والفرد ، والماحوزة ، والبهو ، واللؤلؤة ، وغيرها ، وغيرها .
ومع ذلك فانتا لا تروى هنا الا بعض ما رأيتاه لا كله ، لان وصف

كل ما وقفنا عليه يستلزم وضع كتاب قائم برأسه ، ثم اننا نذكر اسماء بعض الاطلال مستدين على رواية الكثيرين من المعمرين الذين قطنوا في جهاتها او تردوا الى جنباتها اذ هي لا تعرف اليوم الا بهذه الاسماء التي نقلها عنهم . فنقول :

ينتهي الحراب من جهة الغرب فوق سامراء الى (ابي داف) الى مسافة ثلاث ساعات وفيه من الآثار الحربية اربعة مواضع وبضى الحراب من جهة الشرق وراء سامراء الى (قلعة الجالسية) وهي تبعد عن المدينة مسافة ساعتين ونصف .

اما الآثار الاربعة الغربية فهي : الاول (الصليبية) (بالتصغير والنسبة) وتبعد عن سامراء ساعة واحدة ، وهي عبارة عن دعام (اى ذلك بلغه اهل بغداد جمع دنكة Piliers) مائلة لا غير . وبنائها بالجص والاجر .

والآخر الثانى : (الماشق) وهو فوق الصليبية نحو ربع ساعة وارضه كثيرة الابنية والسراديب : واليوم قد اخذ رئيس شركة التنقيب الالمانية وهو الدكتور هرتسفلد فى كشف التراب عن بعض ما فيه . وقد وجد هناك سرداباً نزل فيه العملة الى خمسين دركاً فلم يصلوا الى قمرة بل تجولوا فى فناء من افئته ما يقرب من مائة متر فلم يتهاوا الى آخره ولا الى اقصى جنبه من جنباه .

اما طول كل دركة من دركة فتر واحد و ٧٢ سنتيمتراً . وعرضها متر و ٩ سنتيمترات . والفرع اى مابين مرقاة ومرقاة ٣٥ سنتيمتراً .

واما سقف ذلك الفناء . فمقود بالطابق او الطابق (وهو اسم الآجر المشوى بالنار بلغة اهل العراق والكلمة قديمة الوضع وترى في كتبهم) والجص : وفيه من غريب التصاوير والرسوم الهندسية وبديها ، ما يدعش الافكار ويسحر الابصار . وتبلغ ساحة ارض العاشق الحربية ٣٥٠ متراً طولاً في ٢٢٠ متراً عرضاً .

وبجانب العاشق قصر آخر يعرف (بالمعشوق) (١) ويسمى البعض (العاشق والمعشوق) باسم (الشاه والمروس) وقد ذكرها ياقوت فقال : الشاه والمروس : قصران عظيمان بناحية سامراء اتفق على عمارة الشاه عشرون الف الف درهم . وعلى المروس ثلاثون الف الف درهم . ثم نقصت في أيام المستعين ، وذهب نقضها لوزيره احمد ابن الحبيب فيما وهب له . اه كلام ياقوت .

[١] جاء ذكر المعشوق في رحلة ابن جبير قال : تزانا ... على شط دجلة بمقربة من حصن يعرف بالمعشوق . ويقال انه كان متفرجاً لزبيدة ابنة عم الرشيد وزوجه . رحمه الله . وعلى قبالة هذا الموضع في الشط الشرقي مدينة سر من رأى ، وهي اليوم عبرة من رأى ، اه . الا ان الدكتور العلامة هراتسفلد يقول ان قدماء مؤرخي العرب لم يعرفوا الا قصر المعشوق . واما قصر العاشق فلم يعرفوه ولما كان من المثبت ان المعتمد بنى قصر المعشوق على الجهة الغربية فيحتمل ان اللفظة تغيرت من صيغة المعشوق الى صيغة العاشق . وحينئذ لا يصح ان يطلق عليهما اسم الشاه والمروس (لغة العرب)

وبازاء العاشق في الجانب الشرقي من ضفة دجلة (الكوير) (١) (بالكاف
الفارسية وتصغير الاسم) وهو طول مسافة طولها قراب ١٠٠ متر وعرضها

[١] لفظه (الكوير) تشابه كل المشابهة لفظه (بلكوارا)
لاسيما لاننا نعلم ان العرب كثيراً ما تستعمل الالفاظ الكثرية الحروف
فينصرفون بها كل التصرف . وقد وردت الفاظ كثيرة حذفوا منها
صدرها وابقوا مجزها فيحتمل انهم حذفوا صدر (بلكوارا) وقالوا
(كوارا) ولما كان التصغير شائعاً على السنة اعراب العراق جميعهم قالوا
فيها كوير بحذف الالف الاخيرة من باب التخفيف . والظاهر ان
(بلكوارا) كلمة ارامية قديمة مركبة من (بل) اي بعل
(كوارا) اي الجبار او القوى او الاله ومحصل مناه بعل الجبار . فيكون
موطن هذا القصر في السابق موطن هيكل بعل الاكبر .
وتلفظ الكاف في كوارا كالكاف الفارسية وكالجيم الازمية او المصرية .
وبتشديد الواو وقد يكتب العرب الجيم المصرية او الكاف الفارسية
كافاً لخلو حروف هجائهم من هذا الحرف . (راجع تاج العروس مادة
ج ب ر والمزهر : ١١ ومقدمة ابن خلدون طبعة بيروت الاولى ٥٠٩)
ومع كل هذه الادلة التي يظنها الباحث انها من البراهين المقنعة فلا
يظن الاستاذ مرآة سفلد ان (الكوير) هو (بلكوارا) والسبب الاعظم
في رفض هذا الرأي هو ان (بلكوارا) كان في الجنوب الاقصى من
موقع المدينة وهذا لا يصدق اليوم على موقع الكوير . ثانياً ان اعراب

اليوم قراب ١٠ امار وقد اكل الشط نصفها وبقي نصفها الآخر وظهرت

العراق لا يجمعون كاناً فارسية اوجياً مصرية الا القاف فيقولون (كال) بالكاف الفارسية في (قال) وعليه فيكون اصل لفظ (الكوير) (القوير) تصغير القارة بمعنى الجليل المنقطع عن الجبال او الصخرة العظيمة مع حذف الهاء للتخفيف. هذا رأى الدكتور العلامة . واما سكان سامراء فيزعمون ان الكوير سمي بهذا الاسم من الكاور . والكاور عندهم الكفار او النصارى . فيكون معنى اللفظ « تل الكفار » وهذا ايضاً لا يعلم به والسبب هو : ان الكاف في كلا اللفظين كاور وكوير وان كانت تلفظ كالكاف الفارسية الا ان الكاور لا يصغر هذا التصغير اى على وزن زبير كما انه لا موجب هناك ان يسمى الكوير بهذا الاسم (ان كان هذا معناه) ولا يسمى غيره بمثله . وعليه فهذا الرأى فاسد لا محالة.

بيد ان ما يثبت كل الاثبات ان المنقور هو بلكوارا « هو ان اليعقوبى يقول في كتابه تاريخ البلدان (ص ٢٦٥) ان المتوكل... انزل ابنه المعتز خلف المطيرة مشرقاً بموضع يقال له بلكوارا فاتصل البناء من بلكوارا الى آخر الموضع المعروف بالدور مقدار اربعة فراسخه اه . وقد حفر الدكتور هرتسفلد في المنقور فوجد هناك رقيماً عليه مكتوب : « الامير المعتز بالله بن امير المؤمنين » ولما كان المنقور (ويلفظ بالكاف الفارسية) آخر اخربة سامراء لم يعد يبقى شك في ان المنقور هو بلكوارا في السابق (افه العرب)

فيها غرف مبنية بالجنس والآجر مع سراديب وهي اليوم في وسط الماء
اذ سهوا عليها وفي ايام الفيضان يحيط بها الماء وتكون شبيهة بالجزيرة .
والآثر الثالث (حويصلات . مصفرة . وبتشديد اللام المفتوحة)

وهي فوق الشاق نحو ساعة . وهي تلؤل صفار وكبار لاغير .

والآثر الرابع مهبجيز (مصفرة) وهو تل مسطح علوه ٥ امتار

وظوله ٢٠ متراً . هذا كل ما في الجانب الغربي من الآثار .

واما الجانب الشرقي فآثاره الدوارس كثيرة لا تكاد تحصى . وقد

قلنا انها تنهى من جهة الغرب الى (ابي دلف) ومن جهة الشرق

الى قلعة (الجالسية) . فلنأخذ الآن بذكر ام هذه الآثار واعظمها

شأناً وهي سامرآه نفسها . ثم نأني على ذكر بعض تلك الآثار شيئاً

بعد شي شرقاً وغرباً .

واعلم قبل ذلك ان سامرآه هي اليوم قائم مقامية ومن ملحقاتها

قرية الدور وهي تبعد عنها غرباً مسافة اربع ساعات ونصف . وتكرت

وهي فوق الدور مسافة ٣ ساعات . وبلد وهي في شرقي سامرآه وتبعد

عنها مسافة ٧ ساعات . والدجيل (مصفرة) ويقال لها ايضاً سميكة (مصفرة)

وتبعد عن بلد ٣ ساعات ونصف .

ويحيط اليوم بسامرآه سور [١] عظيم له اربعة ابواب كبار تكاد تكون

[١] عمره الميرزا زين العابدين السلسي في حدود سنة ١٢٥٠ هـ = ١٨٤٤م

اما النفقات التي صرفت على تعمره فقد كانت من أحد فضاء الهند .

ويروى بعضهم ان معمره هو السيد ابراهيم السيد محمد باقر الموسوي القزويني

متجهة نحو الجهات الاربع المعروفة . ولكل باب من هذه الابواب اسم يعرف به وقوم من اقوامها يخرجون منه ويدخلونه . قالباب الذي عن يمينك يعرف (بالناصرية) وبعضهم يسميه (الحاوي) وهو باب (ابو بدرى والشاعشة) ويبلغ رجال ابو بدرى من ١٥٠ الى ٢٠٠ رجل . ورئيسهم (جاسم المحمد قز) . وعدد الشاعشة ما يقرب من ٤٠ بطلاً . ومن رؤسائهم (السيد حسون الياسين) .

والباب الذي عن شمالك اسمه الباب (الملطوش) والملطوش يلبسائهم المردوم . وكان مسدوداً بالآجر ثم فتح عند ورود بعض شاهات المعجم الى سامراء . وهذا الباب خاص باعراب (ابو عبدالرحمن) ومقدارهم ٣٠ رجلاً . ورئيسهم (خلف الحسين) .

والباب الذي يكون وراءك يعرف بيباب القساطون (بالتون وهو تصحيف القاطول باللام) وهو خاص (بالبونيسان والبوعباس) وعدد اولئك يتردد بين المائتين والثلاثمائة رجل . وهؤلاء بين الستمائة والثمانمائة . ورئيس البونيسان (الحاج فتح الله) ورئيس البوعباس (السيد حمدي) .

والباب الذي تراه امامك يعرف بباب بغداد . وهو باب (البوباز والبوعظيم) تصغير عظيم . وعند صناديد المشيرة الاولى ٧٠٠ رجل

الهاثري صاحب كتاب ضوابط الاصول واحد مشاهير علماء القرن الثالث عشر كانت اليه الرحلة من الاطراف في علم الاصول والفقه وغيرها وقد توفي في كربلا بعد سنة ١٢٦٠ هـ ولكن الرواية الاولى اقوى .

ورجال العشيرة الثانية ٢٠ ورئيس الفرقة الاولى السيد جاسم العلي
الاكبر ومقدم الزمرة الثانية (على الخلف) - وكل هؤلاء الاقوام
يدعون السيادة وانهم حسينية النسب . وفيهم من يقطن البادية الا انهم
غير بعيدن عن الحاضرة . وهم (البودراج والبو عيسى) وغيرهم .
ويبلغون ستة آلاف رجل . ومنهم من استوطن جاني بغداد وعددهم
زهاء الف رجل ورؤساء جميع اهل سامراء من تبايد منهم ومن تبسدي
هم (ابو صالح الشيخ) ولهم الكليدارية . اي بيدهم مفاتيح حضرة الامامين
علي بن محمد الجواد ، وابنه الحسن العسكري وراثه ابا عن جد والذي
منهم اليوم في المنصب (السيد حسن ابن السيد علي) . وهو رجل
جليل قاض لا يضاويه رجلاً من اهل بلده .

واما الغرباء الذين فيها فلا يقلون عن الف رجل . منهم دوريون
(اي من قرية الدور المذكورة) في صدر هذه المقالة ومن بقي منهم
اعجاب من بلاد ايران . وقد توطنوها حباً وشغفاً بالايمة المدفونين
فيها . وتبركاً بمجاورة ضرائحهم .

وقد شيد قبل نحو عشرين سنة الميرزا السيد حسن الشيرازي [١]

[١] هو ابو محمد السيد ميرزا محمد حسن الحسيني الشيرازي ، ولد في اصفهان
تخصيلاً يلقب بحجة الاسلام ولد سنة ١٢٣٥ هـ . وهاجر من اصفهان الى النجف
في العراق سنة ١٢٥١ هـ . وقام فيها مدرساً حتى انتهت اليه رئاسته الامامية
وهاجر من النجف الى سامراء سنة ١٢٩١ هـ . وتوفي فيها بمرض الل في ٢٢
شعبان سنة ١٣١٢ هـ . ونقل نمشه بوصيه منه الى النجف على الرؤوس وشيعه خلق كبير
يرو على مائة الف نسمة . وسندكر ترجمه احواله فيما بعد مفصلاً ان شاء الله .

طيب الله تراه انديته للعلم وخانات للزائرين والغرباء المسافرين . ولو بقى هذا الرجل حياً الى هذا اليوم لاعاد شيئاً مذكوراً من مجد سامراء في سابق عهدها . لكن ابى الله ان يكون كذلك .

وفي سامراء اليوم ثلاث مدارس يدرس في احدها من انخرط في سلك طلبة العلوم الدينية وعلوم اللغة والادب على مذاهب اهل السنة . ومن مدرسيها حضرة العلامة السيد عباس افندي آل امين الفتوى . وهو اليوم ايضاً امين الافتاء في سامراء . ومنهم ايضاً حضرة السيد عبدالوهاب افندي وهو ائمة اثنائي . - والمدرسة الثمانية مدرسة رسمية خاصة بالحكومة والمترددون اليها مبتدئو الطلبة ويدرس فيها مبادئ العلوم باللغة التركية . والمدرسة الثالثة مدرسة تحاكي الاولى في الرتبة والتدريس الا ان طلبتها من الشيعة وكلمهم من الايرانيين . وهذه المدرسة اكبر من اختيها بناءً ومادة في العلوم . ومن اساتذتها الكبار حضرة المجتهد الشيخ محمدتقى التبريزي . وحضرة الشيخ محمد حسن آل كبة . وليس لمدرسي هذه المدرسة راتب من قبل الحكومة ولا لطلبها رزق في السجلات الرسمية . غير انه ياتيهم من بلاد ايران حقوق معلومة من خمس وزكاة وما اشبههما فيدرون اخلافها على الطلبة هناك .

وفي سامراء حضرة [١] لمرقندي الامامين على الهادي وحسن

(١) الحضرة في مصطلح اهل بناء المساجد في العراق : القبة التي بنى على قبر احد المشاهير لاسما من اهل الدين . وقد كانت هذه الحضرة في اباء

العسكري . وحليمة خاتون اخت الامام علي الهادي . ورجس خاتون زوجة الامام حسن العسكري وام صاحب الزمان مماً . وصاحب الزمان هذا هو محمد المهدي ويحيط بتلك الضرائح شبك من النحاس الاصفر يملوه قبة من الذهب الابريز [١] كبيرة جداً ترى من بعد ١٢ ساعة وهي تتلألأ في الشمس كأنها شمس ثانية . وباطن هذه القبة البديعة الحسن مع الرواق الذي فيها مرصوف بقطع الزجاج المقطوعة على رسوم هندية وقد رصعت في الحيطان ترصيعاً تسحر الالباب وتبني المقول . وهذه القطع الموضوعه على اشكال هندسية تعرف باسم « عاينه » (باسكان الياء وفتح النون ، عند اهل العراق واللفظة تركية بمعنى المرآة) وفي الجهة الغربية من الرواق التي عن يسارك اذا دخلت الباب قبور الخلفاء العباسيين المتصم والمتوكل وغيرها وقد خربها الحاج مرزا محمد السلماسي يوم عمر الحضرة المذكورة ولذلك لا يعرف لها اليوم أثر يذكر

حياة الامامين دار سكني لهما . وقد عمر هذه الحضرة مع صحبها احمد خان وحسن خان وحسين خان وهم اخوة من فرقة تعرف بالديلية من اهل خوى وسلماس ورومية وكان تعميها برعايه الحاج ميرزا محمد السلماسي المتوفى سنة ١٢١٩ هـ وكان تاريخ وفاته قواك (واغريب) وذلك في حدود سنة ١٢٠٠ هـ في ايام وزارة سليمان باشا وكانت وزارته سنة ١١٩٤ هـ وتوفى سليمان باشا سنة ١٢١٦ هـ ودفن في مقبرة الامام الاعظم ومدة وزارته ٢٣ سنة .

(١) انفق هذا الذهب ناصر الدين شاه وكان المباشر لانفاقه الميرزا محمد باقر السلماسي المذكور انفاً وذلك في سنة ١٢٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤

ويطوف بتلك الحضرة محمد بن يدر عليها من اربعة اركانها. واما جدرانها
فهيبة كلها بالرخام الى ارتفاع نحو خمسة امتار. وما بقي من الجدار الى
نحو متر ونصف فزين بالقاشاني ومكتوب عليه آيات من القرآن .
وفي الزاوية الغربية من الصحن عن يمين الحضرة بئر يحتل بها خدام
ذلك المحل على المغنلين من الزوار بان يطلوا في وسط ماها هيثة
قرب بازع لا يائل ليلاً ولا نهاراً بل ولا يحول عن محله ويروونهم في هذا
الصدد ان رجس خاتون ام المهدي اطمت يوماً من الايام على قعر البئر
فقطر من ثديها قطرة من اللبن . فكان من تأثيرها على قعر البئر هذا الاثر
وذلك لا يتراز المال .

وبجنب البئر جدار حجاز بين الصحن المذكور وصحن قبة وغيبة
الصاحب ابن الامام الحسن العسكري ، الذي تدعى الشيعة انه غاب
عن الابصار وهو حي يرزق وانه يظهر بعد حين . الامر الذي ينكره
السنة كل الانكار . وقد اتفق الفريقان على ولادته واختلافهما في وفاته
واسم هذا الامام الاصلى هو محمد المهدي . وله اسماء والقاب كثيرة
منها : صاحب الزمان ، والقائم ، والحجة ، والمنتظر ، وصاحب العصر ،
وخليفة الله في الارض ، وصاحب الامر وغيرها .

ولذلك المحل ايضاً حضرة ذات محمد صغير وهو عبارة عن صفة
اوطارمة عرضها ما يقرب من سبعة امتار وطولها ١٥ متراً وسمكها
مثل عرضها . ثم تدخل رواقاً على مثال الصفة او الطارمة المسماة .
ثم تنزل الى سرداب فيه ١٣ دركة . ثم تمشي مسافة قدرها عرض ٥

درجات ثم تتحد منها الى ٦ دركات قهوى الى فرجة بين عقدين .
ثم تسلك في برزخ وتأتي بهواً صغيراً فتجد هناك باب مخدع من خشب
الصندل مكتوب حفرأ على اطاره مما يلي الارض من بينك ما هذا نقل
نصه بالحرف الواحد :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة
في القربى . ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً . ان الله غفور
شكور . »

ثم تجد كتابةً تبدي من اسفل الاطار وتصفد الى اعلا ثم تتحد
الى اسفله . وهذا حرفها :

« هذا ما امر بعمله سيدنا ومولانا الامام المفترض العاقل على
جميع الانام ابو العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين وخليفه رب
المالين . الذي طوى البلاد احسانه وعدله . وغمر البلاد فضله . قرن
الله اوامره الشريفة باستمرار النجح والنشر . وبأظهاره بالتأييد والنصر
وجعل لايامه الخلد حداً لا يكبو جواده . ولارائه المعجدة سهداً
لا يخبو زاده . في عز تخضع له الاقدار فتطيعه عواصمها . وملك تخشم
له الملوك فتملكه نواصمها . يتولى المملوك معد ابن الحسين بن معد
الموسوي الذي يرجو الحيوة في ايامه الخلد ويتمنى انفاق بقية عمره
في الدعاء لدولته المؤبدة . استجاب الله ادعيته . وبلغه في ايامه الشريفة
امينته . »

وترى على العتبة محفوراً ايضاً ما هذا اعادة نصه :

« من سنة ٦٠٦ هـ ليلية . وحبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على محمد وعترته الطاهرين » . وفي عتبة باب المدح عن يمينك مما يلي الارض ثقب بقدر ما يدخل فيه الكف . ويروى عنه ان الناصر لدين الله هو الذى ثقبه لكي باقى فيه من يريد ان يوصل صريضة الى صاحب الزمان . وهو الى اليوم على حاته الاولى .

اما قدر المدح فطوله متران وعرضه متر وعلوه ثلاثة امتار وفيه بجانب الباب عن يمينك اذا دخلت نفق عمقه قريب من مترين ونصف وعرضه من فوق قدر ما يملك فيه الرجل الوسط واقفاً ومن تحت قدر متر ونصف وهو مستدير الاطراف . ويروى عن هذا المحل انه كان يتوضأ فيه صاحب الزمان يخاف من يده اناس فاخذوا من ترابه قبضة قبضة قصد التبرك فحدث من هذا الاخذ هذا النفق . وقد امر بكبسه اى طمه حضرة الميرزا السيد حسن الشيرازى المذكور آنفاً . فردم ولكن بعد وفاة بنه الخدم هناك من اهل سامراء وذلك لا يتراز بعض الدراهم من الزوار . ويدعى ضمها المقول ان فى هذا النفق غاب المهدي . اما علماء الشيعة فلا تعير لهذا الزعم اذنا صاغية ، ولا تحله محلاً .

واما جدران تلك الحضرة فداخلها مغطى بالرخام من الارض الى علو متر ونصف . وما فوقه مغطى بالقاشانى وكذلك ظاهر القبعة . واما جدران الحضرة من الخارج فكله مغطى بالرخام . وكذا قل عن جدران البوم مع فرش ساحتها .

افادة لاجتبي المشرق والعلم

نشرت مجلة العلم في عددها الثالث من سنتها الحالية وهي سنتها الثانية ص ١٢٨ رسالة سمتها : «تشریح الحروف على الوجوه اللغوية» (كذا) . ونظن ان هذه التسمية حديثة الوضع ، ولعلها من براءة وبراعة صاحب المجلة . وقد قال قبل نشرها : ... نبغى بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود ، قديمة الخط والتأليف ، (ولم يذكر سنة كتابتها ، حتى ولا على سبيل التخصيص) من مؤلفات العالم النحوي اللغوي الشهير : النظر بن شميل (كذا . والاصح النظر بن شميل) من قدماء العلماء ، (قلنا : توفي النظر سنة ٢٠٣ هـ = ٨٢٠ م) وهي : ... قلنا : ان مجلة المشرق نشرت هذه الرسالة قبل اربع سنين اى في سنتها ١١ : ٢٦٥ وسمتها : «رسالة في الحروف العربية» ، الا ان ناشرها لم يهتد الى معرفة كاتبها ، فقد اتضح اليوم انها للنظر بن شميل .

ومما يجدر التنبيه عليه هنا : ان في كلتا الرسالتين اغلاطاً واختلافاً في رواية النص والامثلة ، فيحسن بمن يعنى بنشر هذه الرسالة على حدة ان يعارض النسختين الواحدة بالآخرى . فثبتت الرواية الصحيحة منهما ، ويذهب على الرواية المصحفة او المفلوطة ، ليكون القارى على نجوة من لحاق سيل الوهم به .

ومما يزيد الرسالة فائدة تعليقات حواشٍ عليها يستدرك بها الناشر على ما فات المؤلف من حقائق الابواب التي عقدها لكل حرف كما فعل

الاب شيخو . بيد انه ، (والحق يقال) قدقات الاب المذكور اشياء
جمة لم يتعرض لها . ولولا ضيق المقام لسردناها كلها . لكن لا بد من
ذكر شيء منها زهيد يكون بمنزلة الشاهد :

ذكر المحشى مثلاً ان الحاء تبدل من الهاء . ولم يذكر اكثر من
هذا القدر ، مع انها تبدل من الكاف ايضا . مثل : اخبن من تربك
واكن ، والحذب والكذب ، وقد خذب وكذب (وفيها ابدالان) الخ . -
وتبدل ايضا من الفين : كاخبين واغبين ، والوثيخة والوثيفة ، وخب وغب ،
وختره وغدره ، (وفيها ابدالان) . - وقد تبدل من الشين : كالبخنة
والبشقة . - ومن العين : كارض خرابيس وهرسيس ، وبختره وبمثره .
، والحاميز والعاميص (وفيها ابدالان) . - ومن الصاد : كتخزل الشيء
وتنصله . - ومن الضاد : كالخيدع والضفدع (وفيها ابدالان) . - وكذا
قل عن كل حرف من حروف الهجاء التي عقدت لها الابواب .
والشواهد عندنا كثيرة .

فسي تطبع هذه الرسالة احسن طبع على اجود ورق مع ضبط
ما يجب ضبطه بالشكل الكامل ، ويعمل بما ننبها عليه . وانه الموفق الى
سبيل الصواب والرشاد . وعليه الاعتماد . في المبدأ والمعاد .

اول مجلة في العراق

كتب صاحب مجلة العلم في (٢ : ١٤٣) « اول مجلة عربية ظهرت
في العراق هي هذه المجلة الموسومة « بالمع بكسر العين وسكون اللام وهي

الان في سنها الثانية ، والحق ان اول مجلة صربية صدرت في العراق هي « زهرة بغداد » للاباء الكرملين المرسلين صدر عددها الاول في ٢٥ آذار سنة ١٩٠٥ الموافقة لثغر صفر سنة ١٣٢٣ هـ : وبقيت حية سنة واحدة ثم توارت عن الابصار .

(كتاب طبقات الامم)

ينشر اليوم الاب لويس شيخو اليسوعي في « مشرق » هذه السنة كتاباً نفيساً جليلاً ، تماماً لا يعرف رفيع منزلة الا من قدر كتب التاريخ حق قدرها ، ولا سيما لان المؤلف هو من اجل كتاب المسلمين وهو القاضي ابو القاسم صاعد الاندلسي . وقد اخذنا بمطالمة بكل شوق ولذة ، بيد اننا وجدنا فيه بعض اغلاط تشوه يدعي بحاسنة ، منها صادرة من الناسخ ، ومنها صادرة من الناشر نفسه ، ونحن نذكر بعضاً منها . قال :

« وحدث بلادها (اي بلاد فارس) من الجبال التي في شمال العراق المتصل ببقية حلوان والذي فيه انجهاات (والاصح . كنجهاات وهي جمع كنجه او كنججات وتعرب جنزة ، وهي اسم اعظم مدينة باران وتذكر بالمفرد والجمع على السواء مثل عامات وشامات) والكرج (وكان الاحسن ان تضبط هذه الكلمة هنا بالتحريك كابد وازل لكي لا يقرأها القارى بالضم والسكون فيعتقد انها من بلاد الكرج بالضم ويحتمل ان تكون هنا الكرخ بخاء موحدة فوقيه في الاخر . راجع مروج الذهب ٨:٩) ... وطبرستان ومولتان (كذا . وقد ضبط الميم بالفتح والواو بالسكون وفيها غلطان : الاول ، لا يوجد مولتان في بلاد فارس القديمة . والاصح

ان يقال هنا « موقان » . والثاني . ان مولتان التي هي من بلاد الهند
تضبط بضم الميم وسكون الواو واللام ، او يقال فيها « ملتان » بضم الميم
وسكون اللام) ... وارزن (كذا . وفي النسخة التي بيد الناشر : اذان ،
وكلاهما غلط . والاصح « اران » اي بحزة بعدها راء مشددة مفتوحة
ثم الف ونون) ... والمرو (والاصح « مرو » بدون لام التعريف)
وغيرها من بلاد خراسان الى بلاد نيجستان (كذا وقد احسن الناشر في
قوله : لعله يريد سجستان) .

وذكر بين لغات الفرس « الزرية » وقال الناشر في الحاشية : « كذا
ولعله تصحيف الزندية » قلنا : كلا ، بل هي تصحيف الدرية نسبة الى
الدر وهو الباب بالفارسية ويراد بالدريية اللغة التي كان يتكلم بها في بلاد
فارس لاسيما في المدائن كما كان يتكلم بها ايضا من بياب الملك فهي منسوبة
الى در بفتح وسكون حاضرة الباب والغالب عليها انها من لغات اهل
المشرق ولغات اهل بلخ » اه .

وذكر « فارسون » والاصح « فارسان » اي الفرس باللغة الفارسية
وورد بين الشعوب الكلدانية « الكوثانيون » بباء موحدة تحية
بعد الالف . والاصح الكوثانيون بنون موحدة فوقية نسبة الى كوثى .
وتبطلها اوكلدانيوها مشهورون في سابق العهد .

وجاء بين اجناس الترك (ص ٥٧٠) ذكر الجرجية . والاصح الخرجية
وقد صحفها النساخ بل المساخ بصور غريبة منها الجرجية والخرجسية
والحدلجية والقارلجية الى غير هذه والاصح ما ذكرناه . - وذكر بين

الترك « جيلان » وقمر جيلان بكونها قريبة من الديلم . وهذا ايضاً خطأ لان جيلان من بلاد فارس وهنا الكلام عن امة من امم الترك والاصح جيدان (راجع المسعودي ٢ : ٧ و ٣٩٩ من مطبعة باريس) . - وذكر بين الترك ايضاً الخوزان وهؤلاء ايضاً غير معروفين والاصح الخزران بتقديم الراء المهملة على الزاء المنقوطة (راجع المسعودي ٢ : ٦٥) . - وقال : البرابر ومن اتصل بهم الى بحر اقنابس (كذا) الغربي المحيط . « وذكر في الحاشية : « والصواب بحر قابس » وكلاهما غلط . والاصح بحر اقيانس الغربي .

وذكر في ص ٥٧١ من الامم حوران وكشل . والاصح جيدان اوجدان وكشك (مفتوحة) (راجع المسعودي ٢ : ٤٥) .

وعد بين اصناف السودان (ص ٥٧١) الزنج وعانة (كذا بالعين المهملة . والاصح غانة بغين معجمة) وكذلك وردت في آخر ص ٥٨٢ مما يدل على انها ليست من خطأ الطبع .

وقال في ص ٥٧١ « وحظهم من المعرفة التي يدور فيها مناجد الامم . والاصح عندنا مساعد جمع مسعدة ما يبعث الى السعادة ، او جمع مسعد مصدر ميمي بمعنى السعادة بمعنى سعد وحينئذ يستقيم المعنى)

وقال في نحو آخر ص ٥٧٢ « وسكان الفسلوات والفياساني كرماع البجة وهمج عانة » (والاصح كرماع البجة وهمج غانة) .

وورد في ص ٥٧٥ « صحة النظر وبمد الفور » (كذا بالفاء الموحدة والاصح الفور بالغين المعجمة) .

وجاء في نحو آخر ص ٥٧٦ الفرقين الاولتين (كذا) ، ولا شك ان هذا الخطاء من تنقيط الكاتب للكلمة والاصح الاولين .
وفي ص ٥٧٦ عرف الناشر الاوج بقوله : « ابد نقطة من الخارج عن مركز الفلك » والاصح ان يقال : هو ابد نقطة من الفلك الخارج المركز وبين التمييزين بون بين في المعنى كما لا يخفى على المتأمل .
وقال في ص ٥٧٧ وغوامض يتخلونها من القوى الخارجة ، والاصح « يتخلونها » بالخاء المعجمة الفوقية كما يتطلبه المعنى في هذا الموطن .
وذكر في ص ٥٧٨ اميم بن الاد (بتشديد الدال . كذا) والاصح لاود او لاوذ بالاعجام اوبدونه .
وذكر في تلك الصفحة اردشير بالراء المنقوطة جريباً على لفظ بهض العرب . والاصح ان يقال اردشير بالراء المهملة . وقال : ملك اردشير بن بابك الساساني اول ملوك بني اسرائيل ، (كذا . والاصح اول ملوك « بني ساسان » كما يتضح لادنى تأمل .)
وهناك غير هذه الاغلاط الا اننا اجتزأنا بما ذكرنا لضيق نطاق المجلة . وربك فوق كل علم عليم .

هل الحى قرية ام مدينة

سألنا بعضهم : هل الحى قرية كما ذكرنا في ص ٥١ ام مدينة .
نقول : الحى قرية لا مدينة ان لغة وان اصطلاحاً . اما كونها قرية بموجب اصطلاح اللغويين فظاهر من كلامهم عند تعريفهم القرية فقد قال الفيروز ابادى : القرية : المصر الجامع . وقال في كفاية

المتحفظ : القرية كل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قراراً ، وقع على المدن وغيرها . اه وفي محيط المحيط : وقيل : المدينة ما كان حولها سور بخلاف القرية والبلد . اه . وعليه فلما لم يكن للحى سور لم يجز ان يطلق عليها اسم المدينة لغة .

واما اصطلاحاً فالقرية هي البلدة التي اغلب سكانها اهل زراعة وفلاحة . وهذا ايضاً يصدق في الحى ولا يصدق فيها كلمة مدينة . فاحفظه ولا تنقل .



نظرة عامة في لغة بغداد العامية (تممة)

والى توفر المفردات الكلدانية او السريانية (الارمية) انشعبت
الباقي العمري هذه الايات الشهيرة :

شبيح لالاها وخلايو	شبيحا شمت حيزو لايو
صكوذنا وخارت شايو	وقس مسكتا بشاته ليل
دنجأوالو برطت قاشا	شموقا لوطو وبراشا
ومارت كركيزا ابن شاشا	يوحنا واسحقاقت شموئيل
فرجو قس عمسو قبازو	بادو واستخلو بي سازو
ملاكت حيزو خازو بازو	طينلكا برطت طنينيل
شيا سمكا ماتيككا	وشمونى قاشا طمسيكا
بيعة مار جرجس تحرسكا	خوقا موقا بالزنييل

چارن خيزو برط طئي . بر بو طست شغيا . قبصتي
 الخمة غبشه يا قونغبني . ومشيها بصحفت لتجيبيل
 طنبي فيخا واشبايشه . دوخو قاطوونا ترطيشا
 قرين برطلي وبشييشا . قفظ عين كاوة ارويل
 والى وجود الكلم التركية قال الرصافي : « بينا كنت واقفاً مع
 الواقفين على جسر سامراء تقدم الى رجل فقال : أين تريد ؟ قلت :
 اريد العبور الى سامراء . فقال : أنت (قالى) ؟ وفخم اللام . فلم
 افطن لما اراد . فقلت : وما تعنى يا هذا ؟ فاعاد على الجملة الاستفهامية
 وزاد فيها كلمة (هنا) . فلم افهم ايضاً . فقال : امقيم انت هنا ام لا ؟
 فقلت : لا . وحينئذ علمت ان كلمة (قالى) قد اخذها من (قالمق)
 بمعنى البقاء في اللغة التركية . ولهذا الكلمة اليوم نظائر كثيرة في
 لغة العامة . فانك تسمهم بصرقون الاقمال والاسماء تصرفاً عربياً
 من مصادر تركية فيقولون : (لانبوز فكري) اي لا تشوشه .
 يأخذونه من بوزمق . ويقولون : (انا اجالش) اي اسهي . من
 (چاشمق) . وتقلب هذه الالفاظ على افراد الخند ومأموري الحكومة
 من ابتلاء العرب فتسمع الجندی يقول للجندی : (اذهب داکش التوبه)
 اي بدلها . من (دکشدرمک) . ويقول : (سبرک الارض) اي اکنسها
 من (سپورفک) . ويقول : (انا اسيلک تفکتی) : امسح بندقتی
 واجلوکها . من ستمک . وقد اجتمعت مرة باحد مأموري الحكومة
 ببغداد في مجلس حافل فاخذ يكلم بعض الحاضرين هكذا :

« ربحنا امس الى بيت فلان ، فلما دخلنا السلامك صعدنا فوق ،
وكانت بابة من يايات التردبان منهمة . وبما ان التردبان كان قراناق
عثر رجلى . نه ايسه ، صعدنا فدخلنا الاودة ، وقعدنا بصورة قارمه
قاريشق ، وكان الضياء سونك ، فحصل عندي صنتقى ... الخ »

فهمست في اذن احد الجالسين قائلاً : ما ضر الرجل لو تكلم بالتركية
او تكلم بالعربية الدارجة البغدادية وهو من اهلها وجردها من هذه
الالفاظ التركية ؟ - وهذا من اعظم ما قضى على اللغة العربية بالسخر
حتى كادت تخرج به عن وضعها الاصلى . ولو اردت ان استقصى البحث
هنا لايت بما يبكي الناطقين بالضاد على ما نيت به هذه اللغة المنهمة
الحظ في بغداد . ه . ام .

وما يسوئني ذكره ان بعض هذه الالفاظ قد تسربت الى بعض
الجراند والمجلات العراقية فاضرت بسامعتها . وعسى ارباب جرائدنا
المحلية لا يستأثرون من وصفى للفتنا العامية هذه ، ولا من انتقادي اياها
كما ارجوهم ان لا يسيثوا بى الظن لاني تجرأت على ذكر بعض امور
طفيقة ربما لا تصادف قبولا واستحساناً لديهم . فاوكد لحضراتهم اني
قد كتبت ما كتبت مندفعاً بمامل القيرة على الوطن والمجبة الخالصة
لدويه التجباء لا غير وباليتم يقومون بمؤازرتي في هذا الامر الخطير
الشان ويتزهون منها جرائد هم الغر ، معوضين عنها بما هو عربي النصاب
فصيح اللهجة والبيان . وهذا القدر كاف في هذا المقام والسلام .

رزوق عيسى

معنى انكورلى

نبهنا احد الاصدقاء ان انكورلى صاحب البيت الشهير في البصرة مشتق من انكورة وهي بلدة اهرة باللغة الارمنية . ومن ثم فمعنى انكورلى بالكاف الفارسية « الاقرى » لا الغناب . كما توهمناه . والنسبة باللام والياء هي على الطريقة العامية المستعملة في العراق . فشكر الاديب على تنبيهه هذا .

رزوق عيسى



سفرة الى كربلا والحلة ونواحيهما

(لاحق بسابق)

وقد سرنا منظر (كربلا) اعظم السرور ، لاسيما (كربلا الجديدة) اوشهر نوقان طرقها منارة كلما تنيرها القناديل والمصابيح ذات الزيت الحجرى . والقادم من بغداد اذا كان لم يتعود مشاهدة الطرق الواسعة والجادات العريضة او اذا كان لم يخرج من مدينته الزورآه يدهش اعظم الدهش عند رويته لاول مرة هذه الشوارع الفسيحة التي تجرى فيها الرياح والاهوية جرياً مطلقاً لاحائل يحول دونها كالتصاريح التي ترى في ازقة بغداد واغلب مدن بلادنا المثالية .

وعند دخولنا المدينة نزلنا ضيفاً على احد تجار المدينة وهو السيد صالح السيد مهدي الذي كان قد اعد لنا منزلاً نقيم فيه ، فاقننا

فيه نهراً وليتين . وفي الليلة الاولى خرجنا لمشاركة ما في المدينة مع السيد احمد . وأخذنا نطوف ونجول في انطرق فمررنا على عدة قهوات حسنة الترتيب والتنسيق وراينا فيها جوامع فيحاء ، ومساجد حسناء ، وتكايا بديمة البناء ، وفنادق تاوي عدداً عديداً من الفرباء ، وقصوراً شاهقة ، ودوراً قورآه ، وانهاراً جارية ، ورياضاً غناء ، واشجاراً غيآه . والخلاصة وجدنا كربلاء من امهات مدن ديار العراق ، اذ ان زوتها واسعة ، وتجارتها نافقة ، وزراعتها متقدمة ، وصناعاتها رائجة شهيرة ، حتى ان بعض الصناع يفوقون مهرة صناع بغداد بكثير ، لاسيما في الوشي والتطريز والنقش والحفر على المادن والتصوير وحسن الخط والصياغة والترصيع وتلييس الخشب خشباً أمن وانفس على اشكال ورسوم بديمة صربية وهندية وفارسية وهندسية .

ولما كان الغد وكان يوم السبت راينا ما لم نره في الليل فسبقنا وصفه . وكنا نقف عند التجار زملائنا وحرقاتنا ومعالينا الذين نتماضي معهم بالبيع والشراء .

وفي خارج المدينة نهر اسمه (الحسينية) (بالتصغير) وماؤه عذب فرات ومنه يشرب السكان ، الا ان مائه ينضب في القيظ فتخرج الصدور ، وتضيق النفوس ويغلو ثمن الماء ، فيضطر اغلبهم الى حفر الآبار وشرب مياهها وهي دون ماء الحسينية عذوبة فتتولد الامراض وتفسد بينهم فسواً ذريماً كالحيات والادواء الوافدة . والامل ان الحكومة تسعى في حفر النهر وحفظ مياهه طول السنة .

وفي كربلا مستشفى عسكري ودار حكومة (سراي) وثكنة
لجند وصيدلية وحمامات كثيرة ، ودار برق وبريد وبلدية وقسريات
عديدة . وفيها قنصلية انكليزية والوكيل مسلم واغلب رعية الانكليز
من اليهود وفيها ايضا قنصل روسي وهو مسلم ايضا من كومقاف (قوقاسي)
وهي كربلا الجديدة ترتقى الى مدحت باشا الشهير .

ويبلغ عدد سكانها نحو ١٠٥،٠٠٠ نسمة ، منها ٢٥ الفاً من العثمانيين ،
و ٦٠ الفاً من الايرانيين وبعض الاجانب المختلفي العناصر و ٢٠ الفاً
من الزوار والغرباء الوافدين اليها من الديار البعيدة . وليس فيها
نصارى لكن فيها عدد من اليهود .

اما هوآ كربلا فتعدل في الشتاء ودرى في الصيف لرطوبته واما
في سائر ايام السنة فيشبه هوآ ساؤمدن العراق بدون فرق يعتد به .
والذي يجلب المسلمين الى كربلا هو زيارة قبر الحسين ابن بنت
رسول المسلمين وقبور جماعة من شهدآ آل البيت والحسين مدفون
في جامع قاهر حسن البناء فيه ثلاث مآذن وقبتان كلها مبنية بالاجر
القاشاني ومغشاة بصفيحة من الذهب الابريز . وهناك ايضاً ساعتان كيرتان
دقاتان وكل ساعة مبنية على برج شاهق .

وفي كربلا جامع آخر لا يقل عن السابق حسناً في البناء وهو جامع
العباس وفيه ايضاً مئذنتان . وقبتان وساعتان كيرتان على الصورة
المتقدم ذكرها ووصفها .

وفي هذه المدينة قسم قديم البناء والطرز ضيق الازقة والشوارع

والاسواق الا ان مايباع في تلك الاسواق بديع الصنع واغلب بضائها
نشاكل بضائع بلاد فارس لاسيما يشاهد الناظر كثيراً من
الطوس من كبيرة وصغيرة من النحاس الاصفر (الصفري) ، وهناك
سلعة لاتراها تباع في غير كربلاء . وهي الترب (جمع تربة - وزان
غرفة) وهي عبارة عن قطعة من الفخار اخذ ترايبها من ارض
كربلاء وجبلت على صورة مستديرة او مربعة او مستطيلة او نحو
ذلك يتخذها الشيعة وقت الصلاة فيجعلونها في جهة القبلة ويصلون
متجهين نحوها .

ومما يكثر في اسواقها انواع الاحذية المختلفة الشكل الفارسية
الطرز . وترى في الحوانيت الزعفران الفاخر الخالص من كل شائبة
وغش مما لاتجد مثله في بغداد .

ولغة اغلب اهل كربلاء الفارسية لكثرة العجم فيها الا ان كثيرين
منهم تعلموا العربية ويحسنون التكلم بها .

ويقسم لواء كربلاء الى ثلاثة افضية وهي مركز قضاء
كربلاء والهندية والنجف والى سبع نواح وهي : ثلاث منها في
مركز القضاء واسماؤها : المسيب والرحالية وشفانة وواحدة
في الهندية وهي السكفل وثلاث في النجف وهي : الكوفة والرحبة
والناجية .

ولما كان نهار الاحد ع نيسان نهضنا صباحاً وفطرنا ثم ركبنا
العجلات وبرحنا كربلاء في نحو الساعة العاشرة فرجعنا الى الامام عون

بن عبد الله نحو الساعة الثانية عشرة اربعاً ، ثم الى المسيب ووقفنا فيها الى الساعة الثالثة الاثنتاً ، ثم سرنا من المسيب في الساعة الرابعة الاثنتاً طالين الحلة ، ولما كنا في الساعة الخامسة الا نصفاً رجنا الى الاسكندرية فاسترحنا فيها . ثم ارتحلنا الى (خان الحصوة) فوصلنا اليه في الساعة السابعة وعشر دقائق ، واقنا فيه للاستراحة . وهو خان واسع تقف فيه القوافل وفيه حجر واكناج [١] للششاء ودكة كبيرة للصيف يضطجع عليها المسافرون ، وبجانب الخان قهوة ، وهذا كل ما يرى هناك . ومن بعد ان تغدينا ظمنا من ذلك الموطن نحو الساعة الثامنة ونصف فجرت بنا المعجلات جرياً حيثما حتى بلقنا في الساعة العاشرة الى (خان الناصرية) ولم تقف فيه لاننا وجدناه مفرغ من فؤاد ام موسى .

وما زلنا نهب الارض على ظهر عجبتنا حتى اتينا (خان المحاويل) عند غروب الشمس ، فوقفنا فيه . وهذه المرحلة تشمل على خان واسع وبض دورٍ لاعلو فيها ولا ارتفاع محوطة بسياج ، فبتنا ليلتنا هنالك . ولما اسفر الصبح عن جبينه الصيبح استيقظنا وسرنا منه نحو الساعة الثانية عشرة ونصف متجهين نحو (كويرش) (بالتصغير) (التمه للآتي)
عمانويل فتح الله عمانويل
مضبوط

[١] الاكناج جمع كنج وهو عند اهل بغداد قصر كله كندوج القديمة الفارسية وعربيتها المعنى الهوة (لغة العرب)

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَحَلَّتُهُمْ نَدِيَّةٌ عَلِيَّةٌ بِبَابِ الْيَحْيَى

الجزء الخامس عن شوال سنة ١٣٢٩ هـ = تشرين الثاني سنة ١٩١١

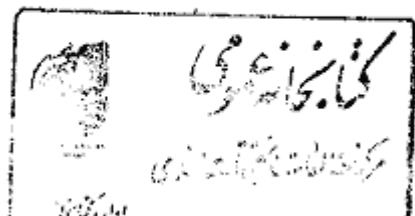
وصف اطلال سامراء

إذا خرجت من سامراء وصرت وراء سورها ، وقعت في مسجد
« الملوية » ، وذلك على بعد ٥٠٠ متر تقريباً : وهو هذا الجامع الذي
قال عنه اليعقوبي : « وبني المتوكل بن المعتصم المسجد الجامع في اول
الحير في موضع واسع خارج المنازل لا يتصل به شيء من القطائع والاسواق
واقفه ووسعه واحكم بناءه وجعل فيه فوارق ماء (اى شاذرواناً) لا
ينقطع مائها ، وجعل الطرقات اليه من ثلاثة صفوف واسعة عظيمة من
الشارع الذي ياخذ من وادي ابراهيم بن رباح ، في كل صف حوائط
فيها اصناف التجارات والصناعات والبياعات ، عرض كل صف مائة

ذراع بالذراع السوداء ، لئلا يضيق عليه الدخول الى المسجد اذا حضر المسجد في الجمع في جيوشه وجموعه وبخيله ورجله ، ومن كل صف الى الصف الذي يليه دروب وسكك فيها قطائع جماعة من طامة الناس ، فاستمت على الناس المنازل والدور ، واتسع اهل الاسواق والمهمن والصناعات في تلك الحوايت والاسواق التي في صفوف المسجد الجامع . . اه .

وقد وجدت اليوم آثار تلك الفوارة حتى لم يبق ريب في ان هذا الجامع هو الذي بناه المتوكل ، هذا فضلاً عن بقاء الملوحة على حالها الاولى ، وهي اقدم مثذنة في الاسلام ، لانها على طرز الزقورة التي كان يتخذها الصابئة من الكلدانيين والخرنانيين والبابليين في بيوت عباداتهم وكان يسميها العرب الهيكل . . ومنه كلام صاعد الاندلسي عن الكلدان : وهم نهجوا لاهل الشق الاخر من معمور الارض الطريق الى تدير الهيكل ، لاستجلاب قوى السكواكب ، واظهار طبائعها ، وطرح شعاعاتها عليها ، بانواع القرابين المقربة لها ، وضروب التدابير المخصوصة بها . . اه . وكانت هذه الابراج على سبع طبقات وكل طبقة بلون يوافق لون السيارة الذي خص بها . ويصعد الى اعلاها من الخارج لا من الداخل وكل ذلك على شكل ملوى .

والظاهر ان المتوكل بنى تلك المثذنة على الصورة المذكورة نحوياً لانظار اليها واستماله للصابئة الى دين الاسلام ، لان الصابئة كانوا كثيرين في عهد الخلفاء العباسيين وقد بزغوا في جميع علوم ذلك العصر ويحتمل ان يكون هناك سبب آخر لا يخطر ببالنا اليوم لان اسباب الحضارة



والتمدن قد اختلفت عما كانت في سابق العهد .

اما السور فبنى بالاجر والجص ويبلغ امتداد الباقي منه المبنى (٢٤٠) متراً في جهة الطول وطول الباقي منه في جهة العرض (١٦٠) متراً فيكون مجموع ما في الطولين والعرضين (٨٠٠) متر ويبلغ علوه (١٥) متراً وفي كل جانب من جانبيه في الطول (١٢) برجاً [١] وفي العرض (٨) ابراج وفي كل ركن من اركانه برج اكبر مما تقدم ذكره فيكون الجميع (٤٤) وبين كل برج وبرج ان كان في جانب الطول او العرض (٥٥) قدماً وثلاثة ارباع القدم او (١٤) متراً واربعه وثلاثون سنتيمتراً ومستدير قطر كل برج (٢٧) قدماً وربع القدم او (٧) امتار وسنتيمتران ومستدير قطر كل برج من ابراج الاركان (٤٦) قدماً وربع القدم او (١١) متراً وتسعة وثمانون سنتيمتراً وفيه (١٣) باباً وبين كل باب وباب قراب (٢٠) متراً وقد يكون دون ذلك . اما بابه الاصلى فمقابل للقبلة . وعلى جانبيه بابان دونه طولاً وعرضاً بشئ قليل . ويقابلهما ايضاً بابان بقدرهما . وعلو الباب الاوسط خمسة امتار ونصف في ثلاثة امتار عرضاً . وفي اعلى حائط الباب المذكور من داخل السور اثنتان وعشرون مشكاة (٢) يبلغ طول كل مشكاة نحواً من مترين في عرض متر و (٢٥) سنتيمتراً .

« ١ » اليوم يسمى اهل العراق البرج « قولة » واللفظة تركية
 (٢) المشكاة هي الروشن بالفارسية العربية . ويقال فيها ايضاً الروزنة
 وبعض عوام العراق يقولون الرازونه

وفي السور ايضاً بابان بكبر البابين المذكورين في الحائط الذي يكون عن يسارك اذا دخلت الباب الاكبر. وفي ركن الحائط المذكور من الجانب الاخر باب صغير يعلو الرجل بنصف متر ويقابله باب مثله . وفي ركن الحائط الذي يقابل حائط الباب الاصلى بابان بقدرهما . وفي ركن الحائط الذي يكون عن يمينك اذا دخلت الباب الاصلى عند ملتقى الحائطين باب صغير كالاباب الذي تقدم ذكر وصفه . ويقابله ايضاً باب مثله .

وفوق كل باب منهما في رأس الحائط روزنتان نافذتان الى الجهة الاخرى بقدر المشاكي المتقدم ذكرها في الطول والعرض .

واما فناء المسجد فهو اليوم عبارة عن انقاض ركام لا غير . الا ان الدكتور العلامة هرتسفلد كشف تراب جانب منه فانحسر عن آثار الفوارة التي مر ذكرها وأثر رواق . والفناء كله مفروش بالطاباق او الاجر وقدر ذلك الطاباق هو قدر الاجر المستعمل اليوم في بغداد اى طوله وسرضه (٣٠) سنتيمتراً . وربما كان طاباق سامراء اكبر بقليل لكنه دون آجر بغداد ثخناً .

ومما اكتشفه الدكتور المذكور دكة (أى دكان) قدام الباب الاصلى من الخارج علوها متر ونصف وطولها متران في عرض متر ونصف . وعند الدكان من الخارج قبر طوله ثلاثة امتار وعرضه متر ونصف . ويظن انه اطول مما يشاهد لان طرفه داخل تحت الردم . وبينه وبين المصطبة زهاء مترين . ووراء ذلك القبر من الخارج على مسافة (١٠) امتار سرداب عمقه قراب (١٠) امتار غير ان فيه انقاضاً كثيرة ولا يعرف مقدار عمقه الاصلى .

اما الطابق الذي بنى منه حائط المسجد فهو بقدر طاباقتنا البغدادى الحالى المذكور تكسيره آفاً . الا ان بعضه اثنان من آجرنا وببضه اصغر منه اى بقدر الذى يسونه في زورائنا الطابوق السلطاني ، الذى تكسيره (١٧) سنتيمتراً . اما اثنين من هذا الاجر فيبلغ ثمنه من (١٠) الى (١١) سنتيمتراً .

وبين يدي السور من جهة المدينة فناء واسع مفروش بالاجر مساحته خمسون خطوة ، ووراء سور المسجد من الجهة الاخرى المقابلة لذلك الفناء هو يبلغ عرضه (٥٠) متراً وعلى حد اليهود مئذنة المسجد المعروفة بالموية . وبها يسمى المسجد اليوم اى يقال « جامع الموية » بدلاً من « الجامع المسجد المتوكلى » .

اما بناء هذه الموية فبالخص والاجر وشكلها شكل مقبول او مبروم قتل ست قتلات (ولعل القتل الاولى لا ترى لانها تحتمت الارض) . ومن يريد الصعود الى اعلاها يرتقيها دائراً فيها حتى يصل الى اعلاها . وفي ذروتها باب معقود مسسم علوه (٣) امتار وعرضه متر ثم تصعد منه في درج عدد درجاته (١٨) طول كل منها متر وعلوها (٢٠) سنتيمتراً والفرغين الدرجة والدرجة (٢٥) سنتيمتراً وبين تلك الدرجات درجة وهي السابعة في الصعود والثانية عشرة في النزول فرغها (٨٠) سنتيمتراً اما سقف تلك الدرجات فهو ايضاً معقود مسسم وعلوه وعرضه مثل علو وعرض الباب المذكور آفاً وفي راسها محل يسع اثنى عشر رجلاً . وعرض الطريقة التي يصعد فيها قراب متر ومسافة قناتها

الست (٤٠٠) خطوة او (٢٤٧) متراً ومدة الصعود اربع دقائق لا غير
 اما محط الملوية من الاسفل فين الاربعين والخمسين متراً ومن الاعلى
 بين (١٨) و (٢٠) متراً وارتفاعها (٥٠) متراً . والقناة الذي بين سور
 المسجد والملوية مفروش كله بالاجر او الطاباق ويتخلل ذلك القناة
 عمد مبنية بالاجر . بعضها مربع وبعضها مدور مستطيل وهي متفرقة
 والمسافات بينها متفاوتة .

وبجانب المسجد وعن يمينه من الورا سور يسمونه « سور عيسى »
 ولا يعلم على التحقيق من هو هذا عيسى هل هو عيسى بن عني او عيسى
 بن موسى العباسي لان اليعقوبي لم يذكره في كتاب البلدان عند ايراده
 الاقطاعات التي قطعها الخليفة اصحابه وبعضهم يسميه « سور ام عيسى » .
 ولم يبق البلى منه سوى بعض شرفات متداعيات وبناء هذا السور من
 اللبن ومسافة طوله (٣٦٠) متراً وعرضه (٢٠٠) متر وفي ساحته تلول
 صفار وكبار .

ووراء سور عيسى على مسافة ٢٠٠ متر عن جهتك اليمنى تلول كثيرة .
 كشف الدكتور هرتسفلد الانث الذي ذكر عن قسم منها المعروف اليوم
 عند العوام باسم « دار بهلول » فظهرت فيه ابنية هي عبارة عن غرف
 متصلة بعضها ببعض مختلفة في طولها وعرضها . وبنائها باللبن ومطلى
 خارجها بالجبص وعلى الجبص غشاء من البورق . ولون هذا البورق ضارب
 الى الزرقة . وعلو الشاهق من حيطان هذه الابنية متران ونصف . اما
 ساحتها فبعضها مرتفع وبعضها منخفض . وفي جدرانها نقوش مختلفة

الأشكال بديعة الصنع . وقد أخذ الدكتور الأستاذ صور تلك الآثار وقوشها وما فيها بالتصوير الشمسي . وقد رأينا في بعض جدرانها سطرين بالقلم الفارسي محفورين حفرأطول كل منهما ٢٠ سنتيمتراً غير أننا لم نهند إلى قراءتهما كما ولا الدكتور ولا المهرة من أبناء اللغة الفارسية . لقدم عهدهما واندراست آثارهما . وتلك الابنية المكشوفة هي عبارة عما يقرب من عشرين داراً .

وهذا الوصف يذكرنا ما جاء عن المختار في معجم ياقوت اذ يقول : هو قصر كان بسامراء من ابنيه المتوكل . ذكر ابو الحسن علي بن يحيى المتجم عن ابيه قال : اخذ الواثق بيدي يوماً وجعل يطوف الابنية بسامراء ليختار بها بيتاً يشرب فيه ، فلما انتهى الى البيت المعروف بالمختار استحسنه وجعل يتامله وقال هل رأيت احسن من هذا البناء ؟ - فقلت : يمتع الله امير المؤمنين به ، وتكلمت بما حضرني ، وكانت فيه صور عجيبة من جعلتها صورة بيعة فيه رهبان واحسنها صورة شهر (١) البيعة ، قام بفرش الموضع واصلاح المجلس ، وحضر الندماء والمغنون ، واخذنا في الشرب ، فلما انتهى

(١) لوجود لكلمة شهر في كتب اللغة من قديمة وحديثة . وقد بحثنا عنها كثيراً حتى وقفنا على معناها . والكلمة نصرانية من اصل ارمى [اى كلداني اوسرياني اوسبلي] من (شهارا) ومعناها الساهر ويراد بها من يتولى ترتيب التهجد [اى صلاة الليل] في البيعة . والقسيس الاعمى الذي كان يتولى خدمة البيعة . — والكاهن او الشمس الذي يراس الهجد [جمع مجود وهو المصل ليلاً]

في الشرب اخذ سكيناً لطيفاً وكتب على حائط البيت :

مارأينا كبهجة المختار لا ولا مثل صورة الشهاب
 مجلس حف بالسرور وبالتر جس والاس والقنا والزمار
 ليس فيه عيب سوى ان مافي ، سيفيه نازل الاقدار

فقلت يعيد الله امير المؤمنين ودولته من هذا . ووجنا . فقال :

شانكم وما قاتكم من وقتكم ، وما يقدم قولي خيراً ولا يؤخر شراً .

قال ابو عبيد : فاجتزت بعد سنين بسر من رأى ، فرأيت بقايا هذا
 البيت وعلى حائط من حيطانه مكتوب :

هذي ديار ملوك دبروا زمانا امر البلاد وكانوا سادة العرب
 عصى الزمان عليهم بعد طاعته فانظر الى فعله بالجوسق الخرب
 وبركوار وبالختار قد خلتنا من ذلك العز والسلطان والترب
 وبركوار بيت بناء المتوكل . اه . وهو الذي مر الكلام عليه وصحة
 اللفظة بركوارا بالف في الاخر ومنهم من سماه خطأ بركوان بنون في
 الآخر على ما ذكره ماقوت في كلامه عن سامراء .

وراء سور عيسى ايضاً من جهة الشمال على مسافة ربع ساعة
 منه يرى « الجب » وقد أنشأه (على ما يقال وينقل) الخليفة المتوكل
 العباسي ويحيط بالجب سور مني بالطابق والجص وقد سقطت منه بعض
 التسرفات ، والباقي منه متداع مائل . ومسافة يحيطه لا تقل عن مائتي
 متر . اما هيئة الجب فهي عبارة عن حفرة كبيرة في بطن الارض مربعة
 الاركان تنزل فيها قفص الى عشرين سرداباً يتخذ بعضها الى بعض .

وعمق كل سرداب منها اربعة امتار وطوله سبعة وعرضه ثلاثة ونحت هذه السرداب سرداب واقع بابه في القبلة وقد سلكتنا فيه مايقرب من عشرين متراً فلم نصل الى آخره غير اننا انتهينا الى انقاض كثيرة ثم رجفنا ادراجنا . اما عمقه فلا ندري قدره لكثرة ما هنالك من الصخور المتراكمة . والحجارة المتبعثرة على اهاب الارض .

والذي يشاهد فيه اليوم ان غوره ١٤ متر وعرضه متران . وحدثني بعض المممرين من اهل سامرآه قال كان في القرن الماضي في هذا الجب سرداب ينفذ من الجب الى بركة السباع وسيأتي ذكرها . اما عمق الجب في الارض فيبلغ قراب ٢٠ متراً ومسافة محيطه قراب ٦٠ متراً وتمشي فوق الجب وانت مغرب في ارض كلها ذكادك وصخور وانقاض متراكمة بعضها فوق بعض مسافتها ٣٥٠ متراً . ثم تقف على بركة السباع التي مر ذكرها آنفاً ويسميتها اهل سامرآه (ام البطوط) وهي نقرة مربعة الاركان يبلغ مسافة محيطها قراب (١١٠) امتار وعمقها قراب ١٦ متراً ويحيط بها سور قد سقطت جوانبه الثلاثة وبقي منه الجانب الرابع وقد سقطت منه ايضاً بعض شرافات والبقى مائل . وحول ذلك السور في جهاته الاربع انقاض واحجار وصخور كثيرة لاتقل مسافة محيطها عن ثلث ساعة ولعلها انقاض القصور التي ذكرها اليعقوبي في كتاب البلدان قال بعد كلام طويل : ثم عزم المعتصم على ان ينزل بذلك الموضع (وكان فيه دير للنصارى) فاحضر محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي دواد وعمر بن فرج واحمد بن خالد المعروف بأبي الوزير

وقال لهم اشترؤا: من اصحاب هذا الدير هذه الارض وادفعوا اليهم ثمنها اربعمه آلاف دينار ففعلوا ذلك ثم احضر المهندسين فقال: اختاروا اصلح هذه المواضع. فاختاروا عدة مواضع للقصور وصير الى كل رجل من اصحابه بناء قصر فصير الى خاقان عرطسوج ابى الفتح بن خاقان بناء الجوسق الخاقانى والى عمر بن فرج بناء القصر المعروف بالعمرى والى ابى الوزير بناء القصر المعروف بالوزيرى. انتهى. ويظن انها هى لان دار السلطنة المعروفة بدار العامة حولها واليوم تعرف تلك الدار بقصر الخليفة وسيأتى ذكرها ان شاء الله.

(للبحث تلو) م . . كاظم الدجيلى

البجع والوعوع والضبطرى

اذا هبطت ديار الشام، وبالخصوص اذا نزلت لبنان، وتجولت فى ربوعه وزرت بيوت اهاليه. ثم تنصت لما يقوله الامهات لاولادهن عند اسكاتهن لهم او تخويفن اياهم، تسمعن يقطن: ببجع ببجع، اسكت جاء البجع (بضم الباء واسكان العين) فاذا سمع الوليد هذا الصوت خاف وسكت. واذا سالت الام: مامعنى البجع وما تريدن بهذا اللفظ؟ تلجلجت وما استطاعت ان تفيدك شيئاً يروى غليلك. على انى سالت كثيرين من الادباء ان يطلعونى على معنى هذا الحرف فقال قوم منهم: هذه كلمه تخويف ليس الا. وقال فريق يراى بذلك حيوان مجهول الاوصاف الا انه من الوحوش الضارية. وقالت جماعة: بل

البجع كلمة لا يراد بها سوى اسماع الطفل لفظاً ضربياً على الاذان ليخاف ويسكت .

ثم انى مازلت ابحت عن هذه اللفظة لا عرف اصلها ومآناها فلم اقف على ما فيها من فاض السر الا فى هذه الايام . وهذا ايضاً من باب التخرص لامن باب التاكيد .

اما الواسطة التى اتخذتها للبلوغ الى فايتى فكانت مقابلة الفاظ اهل البلاد بعضها ببعض وبما ينطقون فى مثل هذه الاحوال .

فان اهل الموصل يقولون «جت الدامى» اى جاءت الدامى . ومرادهم بالدامى او الداميه السعلة او شبهها ، وطعامها دم ابن آدم ، تعضه من موطن من جسده ثم تشرب دمه . والظاهر ان اللفظة «صحيحه» لان اهل العراق يعرفون ايضاً الدامى ويضون بها اثنى القول . والبين ان اللفظ فصيح ، وقيل دماء بمعنى ادماء اى اسال دمه قديم ، لان الفصحاء يقولون : «الشجه» الداميه ، ويريدون بها الشجه التى تسمى ولا تسيل . فتكون الدامى بمعنى الداميه وقامل بمعنى فاعلة كثير الورود فى كلام العرب ككاعب وناهد وحائض وعارك وهاجن . وعليه فيكون قولهم جاءت الدامى كقولك جاءت السعلة .

والمسلمون فى بغداد يقولون لولداتهم : جاك الواوى ، (اى جاك ابن آوى) ، جاك الذيب ، (اى جاك الذئب) ، جاك السبعطلان ، (اى جاك السبتلان) ، (وهو عامل السلال من نصارى النساطرة ياتى الى بغداد من كردستان فى ايام الشتاء ليكسب دربهات من عمل السلال ويرجع بها الى

وطنه في اواخر الربيع)، جتك السعلاة، (اي جاتك السعلاة)، والنصارى
من اهل مدينتا يقولون: السعلاة، السعلاة جتك السعلاة. السبع، السبع،
جاءك السبع. الواوى، الواوى . جاءك الواوى . الهارون ، الهارون ،
جاءك الهارون (الهارون هو القبط الذي ذكر الضخم ويسمونه ايضاً البرون
بفتح الباء وتشديد الزاى المضمومة) . هذا ما تقوله الامهات في يومنا
هذا . وكل هذه الالفاظ لا تخرج عن معنى الحيوان المفترس حقيقياً
كان او خيالياً . — واما قبل اربعين سنة فكنت اسمع الوالدات يقطن
لاولادهن . ببيع ، ببيع (بفتح الباء واسكان العين) جاء البعع .
ومنهن من يقطن : وعوع ، وعوع ، جاء الوعوع . او وعواع ، وعواع ،
جاءك الوعواع . هوبن الواوى ، جاء الواوى (اى هوذا ابن آوى ،
جاء ابن آوى) .

فمن هذا ترى ان البعع الشامى (او اللباني ويقال بضم الباء واسكان
العين) ماهو الا وعوع العراق او وعواعه لاغير (ويقال بفتح الواو
والباء واسكان العين) اما قلب الواو باء فكانت لفته بمضم شابهوا بها
التببط . وقد اثبتنا ذلك من تتبع الفاظهم كقولهم : باشق وواشق .
وجارية بكباكة ووكواكة اى سمينه . وبزمه ووزمه (اى وجبه من
الطعام) . وماله حبرر ولا حورور، والشواهد على ذلك كثيرة . واما
ضم المفتوح عند اهل الشام ولبنان فهذا ظالب في اهل القرى . وربما
ضموا المكسور ايضاً فيقولون مثلاً المشمش بضم اليمين وهما مكسوران
على الحقيقة . وهذا كان معروفاً في سابق العهد لان من الالفاظ العربية

ماهى بالحركات الثلاث فى الاول بدون تغيير فى المعنى وذلك جريباً على لغة قوم وقوم من تمشق انضم فى الاول او الفتح او الكسر .
ومن ثم فقد ثبت لديك ان البعج والوعوع شئ واحد وكذلك الوعواع . فلتنظر الان مامعنى الوعوع . قال اصحاب اللغة على الاتفاق :
الوعوع ابن آوى ... والثعلب . وقالوا فى الوعواع : صوت ابن آوى والكلاب وبنات آوى . الى غير هذه المعانى . ولم تر اللغويين زادوا على معنى الحيوانين المذكورين حيواناً آخر . الا انسا رأينا فى ذيل فصيح ثعلب لموفق الدين ابى محمد عبد اللطيف البغدادى النحوى اللغوى مانصه : الفرائق . حيوان تشبه ابن آوى . يقدم الاسد ، ويصبح منذراً به . ويسمى فرائق الاسد . ويقال انه الوعوع (بالعربية) وهو (اى الفرائق) فارسى معرب . اه . وهذا عندنا هو الراى الاصح والوعوع هو عناق الارض ايضاً المسمى عند العلماء Felis Caracal ولعناق الارض اسماء كثيرة فى العربية منها : العناق ، والقنجل (كهدهد) والنعفت . والخنجل . (كجرجر) والخنجل (كهدهد) والنعجل (كهدهد) والبريد . والتذير . والتميلة . والتفه . والقنجل . وغيرها . وهو المسمى بالتركية قره قولى . وبالفارسية پروانك وبالفرنسية Caracal) وعليه فان الام اذا قالت لولدها جاء البعج او الوعوع او الوعواع فكانها تقول له : جاء الاسد ليفترسك بما ان الوعوع لا يأتى الا ووراء الاسد اذ ذاك منذر بهذا .

فقد عرفنا الان معنى هذه الالفاظ . فهل ترى كان العرب الاقدمون

يخيفون اولادهم وما كان اللفظ الذى يستعملونه فى مثل هذه الحال وما هو معناه .

قلنا : كان العرب يخيفون اولادهم بقولهم : « ضبغطرى » قال فى تاج العروس . الضبغطرى مقصورة ... كلمة او شئ يفزع به الصيان ... والعين الذى ينسب فى الزرع يفزع به الطير . والضبغطرى الضبع ... او انشاها . ام . ومثله الضبغطى بالعين المعجمة والضبعطى بالعين المهملة ، قال ابن دريد : هو ما يفزع به الصبي . والجمع ضبا غط وضباعط . ويقال . اسكت لا ياكلك الضبغطى . روى بالوجهين (بالعين المعجمة والمهملة) . وقال ابو عمرو : الضبغطى (بالوجهين) ليس شئ يعرف ، ولكنها كلمة تستعمل فى التفزيع ، وانشد ابن دريد :

وبعلها زوزك زوزى [يخضف ان فزع بالضبغطى

اذا حطأت راسه تبكى وان نقرت انفه تشكى]

قلنا : هذا ما رأيناه فى دواوين اللغة . واما اصل اللفظة فنحن نراها منحوتة من قولك : « ضبع طراً » اى جاءتك الضبع فجأة . من قولهم : طراً فلان على القوم اذا اتاهم من مكان بعيد او خرج عليهم منه فجأة . والضبع اثنى على الاشهر الا ان ابن الانبارى يقول بتأنيته وتذكيره . وعليه نقول قديماً . العرب ضبغطرى كقول المعاصرين : « جاءك الوعج » . والظاهر ان هذه اللفظة كانت كثيرة الورد على السنتهم حتى ان صاحب ذيل الفصيح يقول : الضبغطى : شئ يفزع به الصبيان

ولا تقل ضبطع . فهذا يدل على ان العوام كانت تتداول هذا اللفظ حتى انها تصرف به هذا التصرف وصحفته هذا التصحيف .

ورب سائل يسألنا : اذا كانت الضبطعى منحوتة من وضع طراء فلم لم يرد في كتب اللغة « ضبطرى » بالعين . قلنا : ان فصحاء العرب كانوا يقلبون العين المهملة غيناً معجمة كلما جاورت الطاء . من ذلك قولهم : « المقط » بالعين واصبه المعط بالعين المهملة ومعناه المد . ومقطه مثل معطه . وغير ذلك . ثم ان الزهر اورد اللفظ على اصله وان كان اللغويون كلهم اجمعون اهلوه . فقد قال (في ١ : ٢٦٣) مانصه : « الضبطرى والضبطعى بالعين والعين مقصورتان : كلمة يفزع بها الصبيان » قال : جاء ضبطرى ويا ضبطرى بخذيه (كذا . مرة بالثؤنث ومرة بالذكر) قال الشاعر :

يفزع ان فزع بالضبطعى . اه

فهذا الكلام يؤيد رأينا في انه منحوت . ثم انك ترى هذا المعنى المنحوت في شرحهم للفظه ضبطعى بكونها الضبع . ولما قر اللفظ عندهم نسوا اصله المنحوت وتصرفوا به تصرفهم باللفظ الواحد وبالغنى الواحد وهو معنى الضبع . ولما كثر استعمالهم له اتقصوه على حد ما يطرأ على المواد التي يكثر استعمالها فانها مع الزمان تتحات وتتناقص . فاحفظ ذلك نصب ان شاء الله . على ان هناك رأياً آخر وهو دون الاول متانه اى ربما تكون اللفظة منحوتة من ضاغب طراء . والضاغب هو الرجل يخشى فيفزع الانسان بصوت كصوت الوحش . فهذان رايان اختر

منهما ما وافقك والله اعلم .
 وسوف نبحت في عدد قادم عن الضيفى عند سائر الاقوام . وكل
 آت قريب .

المباني الحديثة في البريم

وصف احد مكاتبى جريدة الزهور البغداديّة هذه القرية وزار
 مبانيها فكتب فصلاً نخلص منه ماياتى قال :
 البريم بفتح الراء : اسم قرية من قرى العراق المعجمى واقعة
 على ضفة شط العرب الكبير الذى يجمع ماؤه من دجلة والفرات وهى
 فى منتصف الطريق تقريباً المودية من ولاية البصرة الى قم خليج فارس .
 وقد سعت شركة انكليزية وهى شركة النفط الانكليزية الفارسية برضى
 حكومة ايران لتعمير هذه القرية بناء على ان تكون هذه القطعة
 مستودعاً للزيت الحجري وقد نالت الامتياز باستخراجه من ارض
 راضى لمدة خمسين سنة (والاصح لمدة ٧٥ سنة) وقد اصبحت اليوم
 مقاماً خطيراً فى العراق لكثرة مايرد اليها من المعدات الحربية الكافية .
 اه كلامه .

وقد مدت الشركة الانكليزية المذكورة قساطل من حديد اى
 انابيب تنحدر من محل مخرج النفط الى البريم حتى اذا تفجرت العيون
 نصب سائلها فى الاحواض التى قدركبت فى بطونها تلك الانابيب فينحدر
 الزيت الحجري الى البريم ومن هناك يحمل الى البلاد ليباع فيها . ولا
 قل ان المسافة بين رامهرمز وبين البريم عظيمة وان بين عيون النفط

وهذه القرية نهر بهمشير . فإن الانابيب قد مدت على طول المسافة
وليس هناك ما يحول دونها .

ومساحة الارض التي يديها بعمارتها تقدر بعشرة آلاف متر
ويحيط بها مشبك من نسيج الحديد . وتنقسم مبانيها على زوايا مكاتب
الزهور الى قسمين : قسم لمستودع الدخائر الحربية (كذا . والاصح انه
ديوان العمال والمتوظفين في اشغال الزيت Office des employés
والصيدلية) وقسم للزيت الحجري .

فاما معاهد القسم الاول وهو القسم الشمالي فاهم ما فيه
قصر ذو طبقتين مطل على الشط لم تر العيون مثل حسن بنائه
وضخامته في ولاية البصرة . وعن يسارك مساحة من الارض
تكون في مستقبل الزمان حديقة غناء . وقد خُطت على هيئة
مضلع تمتد احدى اضلاعه امتداداً حتى تحاذي منتصف بورة القصر
الشمالية . ومن ثم يكون للقصر فجواتان غربية وشرقية . يقال : انهما
دبرتا على هذه الصورة لتكونا محلين للجلوس متى تفرعت اغصان
الاشجار واشتبكت فيها الافنان بمتدة من الحديقة الى القصر . قال
المكاتب : وعندى انهما ستكونان غطاءين لمخزين تحت اطباق الترى
تودع فيهما القنابل الجهنمية حفظاً لها من حرارة النهار ووهج الشمس
فتبقى تلك الدخائر في مامن من عوامل اشتداد الحر وايدي العداة فضلاً عن
انها تبقى هناك في هواء معتدل طول السنة لترطيب عروق الاشجار له .
قلنا هذه افكار خطرت للمكاتب وليس الى اليوم ما يؤيد هذا

الظن . وترى اليوم في شرقي القصر وقريباً منه اربعمائة حوضاً صغيراً لتصفية الزيت الحجري وقد تم عملها . وبجانبا يبنى سبعة احواض كبار تم بناء حوضين منها . يسع كل واحد منها ٣٠٠,٠٠٠ تنكة (اي صندوق من الصفيح المستعمل لنقل النفط الى البلاد وسعة كل تنكة ١٩ لترأ) وفوق كل حوض من هذه الاحواض كبيرة كانت اوصغيرة مشبك من الحديد .

وقد مد اليوم سلك للبرق (تلفراف) وسلك للمسرة [١] (اي التالفون)

[١] يصح استعمال لفظة المسرة للتلفون لان التالفون يتقل لك صوت من تريد ان تسمعه بواسطة سلك شعشة الكهربائية وتجري في اعصابه حركة ذوى العقول النيرة فتذب فيه الحياة . فيطلع على افكارك من تكلمه بدون ان يسمع خطابك من يتطال الى تشد الاخبار . وهذا ما تراه في لفظة المسرة . فانها مشتقة من ساره يساره اي تاجاه سراً . قال في التاج : المسرة بكسر الميم : الآلة التي يسار فيها كالطومار وغيره . اه . فقوله كالطومار ينطبق على ما يسميه الفرنسيون Tuyau acoustique وقوله « وغيره » يطلق من باب التوسع على التالفون . لان الذى كالطومار او ان شئت فقل كارببيج النار جياة او انبوبها قد زال استعماله من بين القوم واتخذت عوضه هذه الآلة المعروفة بالتلفون . وهي التي نطلق عليها من الآن وصاعداً اسم المسرة . واما Tuyau acoustique فهو « انبوب السماع » جريباً على التسمية الانجليزية .

واما اذا قلت لى : وكيف يجوز بناء اسم الآلة من الفعل غير الثلاثى اذ هو خلاف كلام الصرفيين الواضح في هذا الباب . قلنا قد وردت الفاظ كثيرة مصوغة للآلة بدون ان تكون ثلاثية . وان لم يصرح النحاة بها الا ان اللغويين صرحوا بوجودها وباستعمالها . من ذلك : الميضأة بمعنى المطهرة وهي من توضع والثدنة من اذن . ومثلها كثير في لغة الفصحاء .

وذلك في نية ضم شتات المدن والقرى بعضها الى بعض ،
فضلا عن جمع امر المتوظفين ليكونوا يداً واحدة مع المدير الاكبر .
وفي اواخر شهر تموز واوائل آب من هذه السنة وصل الى الشركة
جميع الادوات اللازمة لتتوير المدينة ومحلاتها بالكهربائية . وقد
شرعوا في وضعها منذ شهر ايلول . وهي عن قريب تتم على الوجه
الاكمل .

وقد جلبت تلك الشركة الانكليزية ايضاً آلة عظيمة لصنع الآجر
بطريقة سريعة وحسنة وعلى قدر واحد . كما انها مدت سكة حديد
لنقل الادوات والاحمال والأثقال الداخلة في اشغالهم . وهناك انبار
كبير طوله مائة متر في عرض ٧٥ متراً مبنى بالآجر البصرة ومشدود
بعضه الى بعض بالملاط (شيمتو) والحديد لحمل البضائع فيه .

قال عبد العزيز افندي الطباطبائي : اني طفت مدن قارة آسية
فجيت الهند وجبال سرنديب وجزيرة قفلان وجاوة وسومطرة وجزائر
الفيابين حتى وصلت الى حدود اميركة الشمالية وشاهدت من
مستودعات الزيت الحجري شيئاً كثيراً وسمعت تفاصيل جمّة عن كثير
منها فلم اجد شيئاً لهذه المستودعات التي بنيت حديثاً في البريم بل ولا
ما يقرب منها . وانما وجدتها على غرار القلاع بل هي بدون ابني
فرق .

وفي القصر نوافذ كثيرة ووراء تلك البرك او الاحواض معمل
عظيم يدأب في قطع الحدائد للاشغال الآلية فيحملها قطار يخترق

البقعة بأسرها طولاً وعرضاً فيوزعها على آلات صفار هناك . ومن نظر الى المعمل وكيفيه وضمه الى المباني الموجودة حوله والى ماينوى فيها ثم سمع بما يراد من تلك المشيدات في ارض رامز حول عيون النفط يحكم عقله بضرورة النتيجة . وبان هذه الابنية لا تحتاج الى جلب معمل (فبريقه) كهذا . وانما جلبت آلاته لاعمال غير هذه الاعمال ولنغير ماتدركه الحواس الآن . وانه اعلم بالسرائر وبما تخفيه الضمائر . اما معاهد القسم الثاني فهي الابنية القائمة بجوار شط النهر ، وهي عبارة عن ثلاثة مخازن طويلة متصل الواحد بالآخر وهي مسنمة ولولا تسليمها لما صرفت انها ثلاثة . وقد اقيمت ليوضع فيها مايتعلق بالبواخر التجارية من شحن ونفض . ويعربها فرع من الخط الحديدى حتى يوافق المسناة من عن يمين المخازن ويسارها . وقد خطت بجانبها رسوم اخرى تبرز الى عالم الوجود شيئاً بعد شئ .

ان الرائي اذا قصر نظره على مجرد هذه البقعة لا يتصور انها للتجارة وبيع النفط ، لاسباب اذا علم بعدها الشاسع عن رامهرمز بل يتحقق ان في الامر اجحافاً بشؤون التجارة كيف لا والتجارة مبنية على اسس الاقتصاد وليس هنا ما يؤيد ان في هذه المباني الفخمة وهذه المشيدات الضخمة مايرى للعاقل ان الغاية منها توفير النفقات وتقليلها . اما اذا فزع الى الدلائل العقلية فتراه للحال يعدل عن هذه الفكرة ويقول لك : بل ان الغاية من هذه المباني وتخيرهذه البقعة من بقع ديار المعجم كلها هو الاستعداد لايقاع

مصيبتين في هذه البلاد وما جاورها :

الاولى ان موقع البريم السياسي ذو بال، اذ هو كموقع بلدة البحرين السياسي . فالسلطة المطلقة التي فازت بها انكلترة في الخليج لم يبد أثرها الا بعد ما اتخذت اياها مركزاً في البحرين. فمركزها هناك هو الذي حولها الحول والطول في الخليج وهو العامل الاكبر في انتشار سياستها في بر عمان من جهة ، وانبج و ابني شهر من الجهة الاخرى . اذ جزيرة البحرين واقعة في منتصف الطريق الواصلة الجهتين الواحدة بالآخرى . وانت تعلم ان مركزها في البحرين هو النموذج الذي جعل لها مركزاً آخر في الكويت . وان كان للكويت اسباب اخرى فذلك لانافي هذه التي ذكرناها . فكان انكلترة والحالة هذه قد اخذت على نفسها ان لا تذر شعباً من الشعوب الاسلامية خالياً من هيجان وقتة فكما انها كانت السبب الوحيد لتهدئة العشار الرحل من عشار الجزيرة والحويزة تريد ان تكون سبباً لاثارة قبائل العراق الحاضرة نتم لها بذلك حق المساواة والمؤاخاة في نظر عدلها وانصافها . فباله من حق وبالها من مساواة ومؤاخاة .

والمصيبة الثانية هي : جعل البريم مقاما ابا يتولد منه عدة مراكز في العراق المعجمي . اذ لو كان المركز على حافة نهر بهمشير الشرقية (وهو على بعد ميل ونصف من البريم) لما تمكنوا من التسلط التام على سكان العراق العربي والاختلاط بهم .
ورب قائل يقول : ان المركز لو كان على ما ذكرت لصعب النقل

منه واليه . قلنا : ان صعوبة النقل موجودة اذا كانت البريم هى المحطة نظراً لبعدها عن زيت الحجر ، هذا مع شح الطرف عما يتطلب من النفقات التى لا توافق نجاح التجارة . واما لو كان هناك ما يسهل النقل كالبواخر الصغيرة مثلاً التى تقطر السفن المحملة (وهذا محسوس ومصالحته ظاهرة) فالمدول عنه الى ما هو اصعب لا بد له من مصلحة بينة . والحال ليس من مصلحة اكبر من تعدد المراكز التى تكون على حافات نهر بهمشير . وهنا يظهر ان جلب ذلك المعمل لم يكن من العيب .

والخلاصة ان موطن البريم سيكون بمنزلة الآلة الكهربائية التى تحرك جميع سائر المواطن وتذخر فيها اعظم القوى على حد ما يرى فى مولد الكهرباء . والله اعلم بمصير الامور .

واما ما بقى من وصف البريم فهو : ان طريقها واسمها يبلغ عرضها ١٥ متراً . وهواؤها حسن وشرب اهلها من ماء (شط العرب) وطعام اهلها وخضرهم تجلب من ارض العراق . وما بقى يجلب من بهمشير او ارض فارس .

وقد بنى فيها من القصور الى آخر شهر آب من هذه السنة سبعة وكلها ذات طبقتين . وثمانى دور ذات طبقة واحدة وفى كل دار عشر غرف . وفيها من الانكليز خمسة عشر رجلاً وكلهم من المتوظفين فى اشغال الشركة . ومن الهنود رعية الانكليز اربعمائة عامل . ومن الوطنيين العثمانيين اثنا عشر عاملاً . ومن العجم او رعية ايران من عامل وحمال

ومستخدم مائة وخمسون. ومن اعراب البادية اربعون رجلاً. فتكون جملة المشتغلين في الشركة ووظائفها واعمالها ٦٣٧ نفساً. ويبلغ سكان البريم الف نسمة لا اكثر. وليس لاهل البادية دار مبنية باللبن الا دار السيد محمد وهو رجل نزل ذلك الموطن منذ اكثر من ٥٠ سنة، ويراس الاهالي باسم الشيخ خزعل امير المحمرة، وكل دعوى تقع هناك ترفع اليه فيقضها على الوجه الاصوب. وهو شيخ كبير السن له ابن اسمه السيد علي وهو ولي عهده.

ومن رجال البريم الملا سلمان وقد احتل ذلك الصقع منذ نيف وثلاثين سنة وله هناك مسجد يجتمع فيه المسلمون نهار كل جمعة. وللملا ابن شاب. وكلاهما في خدمة الانكليز مع ان املاك الملا كثيرة واسعة لاحاجة الي ان يستخدم في محل.

وفي شرقي هذه المخازن اربعة مواف (١) كبار لطبخ الاجر

(١) الموافي جمع ميني وهو بيت يطبخ فيه الاجر ويسميه عوام العراق المفخرة، والفاخور، والفاخورة، والكورة وهذه بضم الكاف واسكان الواو وقد ورد ايضاً بهذا المعنى عند الفصحاء كلمة « قمين » قال في تاج العروس: القمين انون الحمام، ومنه قيل للموضع الذي يطبخ فيه الاجر « قمين » اه. قلت والقمين كلمة يونانية معربة عن Kaminos ولم يذبه علي مجتمها احد ويربدون به الموقد ولاسيما موقد الاجر، وعليه فهذا هو المعنى الاصلي وذلك هو المعنى القرصي. بخلاف ما صرح به افويو العرب وليس للفظه قمين اصل في العربية، تنفرع منه المعاني بخلاف اليونانية فان القمين مشتق عندهم من قمن Kaminoo اي اشتغل شغلاً شاقاً او اشتغل بقرب النار او ما يقرب من هذا المعنى.

وبجانب كل منها آلات صفار لتقطيع اللبن وافراغه في القوالب وقصه
وسحق مايتكسر منه .

وفي شمالي الالمانين ردهه كبيرة مبنية بالاجر الصلب وبازائها شرقاً
المستودع الحقيقي للزيت الحجري وهو حوض عظيم وله حيطان من
حديد سمكها ثمانية امتار .

سؤال الى العلماء ولاسيما المتصوفة منهم

بخصوص قدم الكرميين

جاء في كتاب محاضرة الابرار، ومسامرة الاخيار، في الادبيات
والنوادير والاخبار، للشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي في الجزء الثاني
من النسخة المطبوعة بالمطبعة العثمانية في مصر سنة ١٣٠٥ في الصفحة
١٩٢ و١٩٣ ما هذا اعادة نصه بحرفه : « انشد ابن ثابت قال : انشدني
الحسن بن محمد البلخي قال : انشدني طاهر بن الحسين وهو ابو الحسن
الخزومي لنفسه :

ليس التصوف ان يلايك الفسق وعليه من نسج المسيح مرقع
بطرائق بيض وسود لفت فكأنه فيها غراب اقع
ان التصوف ملابس متعارف فيه لوجوده المهيمن ينشع . اهـ
وفي هذا الكلام اشارة الى ملابس الكرمليين في عصر الخزومي
المتوفى في اوائل القرن الخامس للهجرة اي اوائل القرن الحادي عشر
للمسيح . لانهم كانوا يلبسون اردية او اعبة بطرائق سود وبيض

كما هو مشهور في التاريخ فيكونون فيها كالفريسيين البقع . على ان احد علماء المستشرقين وهو المسيولويس ماسنيون كتب الينا في رسالته الاخيرة ما هذا تعريبه :

« انك تذكر الايات الثلاثة التي انشدها الخزومي بخصوص مرقمة الصوفية ، وكنت قد نقلت لك نصها ، تلك المرقمة التي تشبه ملبوس طريقتك في سابق العهد ؛ فواسوءناه ! اني وجدت النص المطبوع على الحجر في مصر القاهرة محرفا عن اصله ، واليك اقدم رواية لهذه الايات كما اوردها السلمي (المتوفى سنة ٥٤١٢هـ = ١٠٢١م) في كتابه « بيان حق آل الصوفية » بموجب النسخة الخطية الموجودة في دلالى جامع ، العدد ١٥١٦ الورقة ١٧٣ في وجها) والله خزومي : ليس التصوف ان يلاقى الفقى وعليه من « نسج النحوس » (١) مرقع بطرائق بيض وسود لفتت فكأنه فيها غراب ابيض . ان التصوف ملبس متعارف . ينحسب الفقى فيه الاله ويخضع ، فانك ترى ان اسم « المسيح » قد حذف . « اه . (٢)

- (١) وفي نسخة « الخرس » وهو غلط . لانه مخل بالوزن وبالمعنى .
 (٢) اننا لا نظن ان مصحف هذا البيت واحد من النصارى لان الناقل له هو ابن عربى ، فلو كان المصحف الاول نصرايياً لاعاده ابن عربى الى نصابه . ومن ثم فيكون مبدل الشطر مسلماً ، ولعله فعل ذلك ليطابق نص الشعر على واقعة الامرو وهي رويته ملبوس اولئك الرهبان . فيوافق حينئذ معنى الشعر حقيقة الحال . — وانت تعلم ان ابن عربى ينقل هذه الايات عن ابن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣هـ (= ١٠٧١م) وقد قلنا ان السلمي طوى بساط المصاحف ٥٤١٢هـ (= ١٠٢١م) فتكون رواية السلمي اصح لقدمها . لكن لاى عرض

فمن نطلب اليوم الى الذين قد عثروا على هذه الابيات في غير هذا الكتاب ان يطلعونا على ما عثروا عليه من حقيقة هذا النص وان يفيدونا عن اقرب هاتين الروايتين الى الاصل لتكون على بينة من معنى هذه الابيات . وله منا سلفا اعظم الشكر ، كما له من الله اعظم الاجر .

﴿ كتاب في لغة الحديث ﴾

﴿ لعله كتاب مشارق الانوار ﴾

عند حضرة الفاضل اسكندر اقدى داود مسيح كتب قديمة كثيرة في مواضيع مختلفة . ومن جملتها كتاب في اللغة يرتقى عهد كتابته الى القرن السادس للهجرة . الا انه ناقص منه ورقة في الاول وورقة من الآخر . عدد اوراقه ٢٥٠ ويتسدى الكتاب بالهمزة وينتهي بالياء وعليه فالناقص منه شيء قليل جداً وهو الذي ذكرناه وقد كتب عليه بخط حديث « كتاب مشارق الانوار » فلهذا يكون اذاً كتاب مشارق الانوار على صحاح الآثار لا قاضي ابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ . وهو على ما قال صاحب كشف الظنون « كتاب مفيد جداً » اوله : الحمد لله مظهر دينه على كل دين الخ . واختصره ابن قرقول الحافظ ابواسحق ابراهيم بن يوسف الوهراني

ابدل من جاء بعده تلك الرواية وهل استند على نسخة المؤلف صححها في عهده او على نسخة صحفها النساخ ، فهذا الذي نطلبه من العلماء الراشدين والاعلام الراغبين ، ولهم الفضل على كل حال .

الحمزي المتوفى سنة ٥٦٩ وسماه المطالع . وزاد عليه بمضاً . وقال قبل ذلك : هو كتاب في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي الموطأ والبخارى ومسلم .

طول النسخة التي امامنا ٢٧ سنتيمتراً في عرض ١٨ سنتيمتراً وفي كل صفحة ٣١ سطراً وطريقة المؤلف في وضع كتابه انه يذكّر الباب بقوله مثلاً « الهمزة مع الميم » ويذكر جميع ماورد من الالفاظ معقوداً تحت هذا الباب . ثم يذكّر فصلاً بعنوانه « فصل في الاختلاف والوهم » وان كان في المادة ذكر بعض البلاد او المواطن يزيد فصلاً آخر يسميه « فصل في ما ذكر في هذا الحرف وفي هذه الكتب (اي الصحاح الثلاثة) من اسماء المواضع والبقع من الارض » وان احتاج الى ازالة لبس يعقد فصلاً رابعاً عنوانه « فصل في مشكل الاسماء والكنى » . وقلما تجتمع كل هذه الفصول في مادة واحدة . ودونك مثلاً نقله عن اساف ونائلة قال المؤلف :

(اساف ونائلة) اسم صنمين كانا بمكة . ذكر محمد بن اسحاق انهما كانا من جرهم رجلاً وامرأة اسم الرجل : اساف بن (١) ميناء والمرأة نائلة بنت ذئب . ويقال : ديك . ويقال : اساف بن عمرو ، ونائلة بنت (٢) سهل زنيا بالكعبة فمسخهما الله حجرين فنصبا عند

[١] الذي نقله ياقوت في معجمه عن ابن اسحق هو اساف بن بفسا ، وهي الرواية المشهورة .

[٢] وفي رواية ياقوت بنت سهيل والواحد تصحيف الآخر وهو حاث من

النكبة . وقيل : نصب احدهما على الصفا والاخر بزمنهم ، وقيل : بل جعلهما بموضع زمزم . فكان يخر عندهما ، وكانت الجاهلية تسميها بهما ، فلما فتح النبي صلعم مكة يوم الفتح كسرهما . وجاء في بعض احاديث المسلمين : انهما كانا بشط البحر وكانت الانصار في الجاهلية تهملهما وهو وهم . والمسحيح ان التي كانت بشط البحر مائة الطاغية . ١٤٥ هـ . هذا مثال مما في هذا الكتاب من المباحث الجلية مع ما عليه من حسن السبك والانشاء السلس السهل . ونحن نطلب الى من له الاطلاع على مثل هذه النسخة ان يفيدنا عن اسم الكتاب وعن نسخة ثانية منه وعن سنة تاريخها . لاننا قد قررنا في مالدينا من فهارس خزائن كتب الديار الافرنجية والعربية فلم نثر على نسخة ثانية تكون اختارها . فعمسى ان يرشدنا قراؤنا الى تحقيق الامنية ولهم الاجر والتواب خفية وعلانية .

نقد طبع كتاب « طبقات الامم »

(تلو) (١)

ووردت لفظة التبرؤ مكتوبة بياء في الاخر (اى بالتبرى ص ٦٦٧)

قلم النساخ . وفي رواية ابي المنذر هشام بن محمد ان اسافاً هو ابن يعلى ونائلة بنت زيد وكلاهما من جرهم . هذا واذا قابلت آخر رواية هذا الفصل بما ذكره ياقوت في آخر هذه المادة ثبت ان ياقوت نقل رواية هذا السفر الجليل بدون ان ينسب الى صاحبه . وهو فوق كل ذي علم علم عليم .
(١) هذه احسن لفظة وجدناها لمقابلة كلمة Suite الفرنسية وتفيد معناها ام الفائدة وتوديه احسن تأدية .

والاصح كتابها بالواو . وفي الحاشية : « هذه رواية حب وحك وصحيحة » والاصح : « وهي صحيحة » .

وقال في ص ٦٦٩ « واما ارسطاطاليس بن نيقوماخوس الجهراشي الفيناغوري » . فقال الناشر في الحاشية : « في كتاب الحكماء : الجهراشي . وفي حب : الجراسي . لعله يريد : الاسطاغيري نسبة الى اسطاغيرا موطن ارسطو (كذا) قلنا : اين الجهراشي من الاسطاغيري وبين اللفظين من البون الين مالا يخفى على ذي بصر فضلاً عن ذي بصيرة . وعندنا ان الجهراشي يونانية الاصل من جهراثشي او جهراثشي Geraios ومعناها « الشيخ الجليل او الوقور الشيبة » ، وتحتمل وجهاً آخر اي ان تكون اللفظة مصحفة عن جهراثشي او جراستي او عن جهراثشي او جراثشي Geraistos نسبة الى جهراست او جراشت Géreste وهو اله من آلهة اليونان والرومان هو ابن يوبيتز (المشترى) . وكان الاقدمون من الاطام اذا عظموا رجلاً نسبوه الى واحد من الهتهم كما يسمون الامام الكبير بالالهى او بالاله Divus . وانت تعلم ايضاً ان جهراست نعت من نعت نبطون اخي يوبيتز . — وهناك وجه ثالث من الاحتمال والتخريج وهو ان تكون الجهراستي بالسين او بالشين والجراستي بدون هاء وبكلا الحرفين السين المهمل والشين المعجمة منسوبة الى جهراست او جراست Géreste . وهي مدينة من اعمال الاوبية وراس من رؤوسها . وقد جاء بهذا الاسم ايضاً ميناء من موانئ يونية . فعمل احد اجداد فيلسوفنا من احد هذه البلاد المذكورة لحفظ نسبه . والحل لاصح ان الجراستي

من القاب الحسب والنسب والتفخيم لقبه ارسطو او ابوه ايراحداجداده
لعلو منزلته وسموق شرفه اولغاية اخرى نجعلها الان .

وجاء في تلك الصفحة قول المؤلف : « وهي السبعون كتاباً التي
وضعها لاونارس » فقال الناشر : « يريد احد اعيان اليونان ولعل الاسم
مصحف » . قلنا : لا يظهر انه مصحف لان طابع كتاب ابن القفطى
لم ير في هذا اللفظ ما يظن فيه تصحيف . وقد ورد هناك ص ٦٦٩ ولم
يذكر اختلاف الروايات فيه .

وورد في ص ٦٧٠ « المقاتلين الاولئين » والاصح الاولين . وفي
ص ٦٧١ : « واليد الحليّة (بالحاء المهملة) ونظنها « الجليّة » بالجيم
وفي ص ٦٧٣ « وردا عليهم بالحجاج الصحيحة » والاسد ان يقال « بالحجج
الصحيحة » . وفي ص ٦٧٤ « وكان » (والكلام فيه عن مثنى) والاقوم
ان يقال « وكانا » بالثنية . وفي ص ٦٧٦ « كتاب سيويه المصرى (كذا)
وهو تصحيف غريب . لان المطالعين يعرفون ان سيويه لم يهبط مصر في
حياته فكيف جاز ان ينسب الى مصر . والاصوب ان يقال « البصرى »
بالباء في الاول نسبة الى البصرة وقد نزلها فنسب اليها وان كان اصله
من البيضاء من قرى شيراز .

وجاء في ص ٦٧٨ « وكان شديد الانحراف عن ارسطاطاليس وغانياً
له في مفارقه معلمه افلاطون » . فانت ترى ان لامعنى لكلمة « غانياً »
هنا . ولذا كان الناشر في الحاشية : « لعل الصواب « غانياً » . قلنا :
وهذه ايضاً لا محل لها هنا . اذ لو كانت كذلك لما جاء بعدها : له في

مفارقة ، لأنه يقال . عتبه على شيء . ومن ثم يجب ان تكون الكلمة
 « مائياً له او ذاتياً له » وكلاهما بمعنى واحد . — وقال في تلك الصفحة :
 « ونحل مذاهب العلماء ، والاصح « ونحل » بالحاء المنقوطة . والمؤلف
 ينشر على كلامه بمد ذلك بقوله : « وانتق ليها ، واصطفى خيارها . »
 وقال في ص ٦٧٩ والبرغز ، والاصح والبرغز بر آء مهملة
 في الاخر .

وورد في حاشية ص ٦٨٠ « لم يتم نصرهم دفعة واحدة بل تمادى
 الزمان ، والاصح تمادى الزمان .
 وجاء بين اسماء مؤلفات يوحنا بن ماسويه « كتاب البقرة » فوضع
 الناشر بمد هذا الاسم علامة الاستفهام (?) كأنه شعر بفرابة هذا الاسم ،
 ولقد صدق ظنه ، لان اسم الكتاب هو « كتاب البصرة » (له تلو)

اقتراح على علماء الشرق وأدبائه

قرأنا في مجلة العالم الاسلامي في الصفحة ١٨٣ من مجلدها الخامس عشر
 في عدديها السابع والثامن الصادرين في شهرى تموز وآب من هذه السنة
 هذه العبارة الغريبة وهذا تمريها : « ان الفلسفة والعلوم المشهورة
 باسم « العلوم العربية » ليست في الحقيقة الا عبارة عن نقل وشرح
 مؤلفات اليونان ، بخلاف الفقه فانه من النتاج الخاص بالاسلام ومن نتاجه
 النادر . وهذا ايضا لا يعتبر كذلك الا طالما لا تظهر لجملة النسب بينه
 وبين فقه الروم . » اه .

فمن نطلب الى علماء الشرق والراسخى القدم في تاريخ الاسلام ان يردوا على هذا المستشرق (وهو العلامة أ . أمار E. Amar) في الجرائد والمجلات بشرط ان يكون الرد خالياً من العطن وممزواً بالادلة والبراهين ، ونحن نرحب بكل مقالة تكتب في هذا المنى ونفتح لها باباً واسعاً في مجلتنا ومن الله العون والتوفيق .

مذهب بروكس

اذا استيقظت باكراً هذه الايام اى نحو الساعة الرابعة ونصف افرنجية ، او نحو الساعة العاشرة ونصف عربية صباحاً ، اطاق طائر بصرك الى جهة مشرق الشمس عند منفتح او منبثق اهاب الفجر ، تر كوكباً ذا ذؤابة واقماً عن يسارك اذا نظرت الى نجم الصبح ، واسم هذا الكوكب « مذهب بروكس La comète de Brooks » وهذا الاسم مضاف الى من رآه ووصفه وعين اوقات ظهوره وعودته لاول مرة . وقد رأينا هذا المذهب رأى العين (او كما يقول العوام : بالعين المجردة ، وهو من التعبير الافرنجي المعرب تعريباً حرفياً) منذ نحو منتصف شهر آب ، وهو لا يزال يطلع الى الآن ، وبلغ هذا الكوكب نقطة الراس في ٢٧ تشرين الاول نحو الساعة التاسعة مساءً .

الفانوس والمنوار

سألنا بعضهم : ما صل لفظة الفانوس وما الذى يقابلها في اللغة الفصحى .

الفانوس لفظة يونانية الأصل من Pharos او Phanos والبعض يقول فانوس بالصاد وتجمع على فوانيس . وقد وردت هذه اللفظة في تاريخ كتب السلاطين الماليك . وكان يراد به في الاصل كما كان يريد به العراقيون قبل عشرين سنة اى مصباح يتخذ من نسيج مشمع مستدير الشكل على هيئة اسطوانة قصيرة وهو متجمد تجمداً من شانه ان ينطوى على نفسه فيتحوى تخويلاً وفي قعره ورأسه قطعة من الصفيح ويركز في اسفله شمعة . ثم لما تحسن امر الاستصباح نقل الى صورة المصباح الذى يتخذ جوانبه من الزجاج وقد نزل هذا الزجاج في زوايا من الصفيح (التلك) لتسكك من السقوط . ثم نقل معناه الى هذه المصابيح التى توضع في الطرق ليستضي بها السارى وهى المعروفة عند الافرنج باسم Réverbères

وقابلها بالعربية « المناوير مفردها المنوار » . قال في ذيل الفصيح : « العوام يسمون ما يستصباح به على ابواب الملوك « المنيار » والقياس « منوار » لانه من النور او النار » اه .

قلنا : يؤخذ من هذا ان الملوك في سابق الزمن كانوا يجعلون على ابواب دورهم مصابيح لتميز من سائر الدور . اما اليوم وقد شاع الاستصباح في كل البلاد لرخص مواده فالمناوير تعلق في جميع الطرق والشوارع اراحة للناس بدون تفريق بين التابع والمتبوع .

باب المشرقة

(البيان السنوى للكلية العثمانية الاسلامية في بيروت عن سنة ١٣٢٩)

تلقينا بفرح هذا البيان ووقفنا على ما فيه وعلى تقدم هذا المعهد
معهد العلم فوجدناه انتقل من طور الصبوة الى طور الكمال ونحن
تمنى له العروج في سلم الترقى الدائم . ان ربك على كل شيء قدير .

البيان

مجلة تبحث في الادب والتاريخ والفلسفة والاخلاق والتربية والاجتماع
والنقد والروايات والصحة وتدير المنزل وتنفى بنشر آثار الغرب وآثار
العرب وتضرب بسهم في كل فن ومطلب ، لصاحبها عبد الرحمن البرقوقي
ومنشئها عبد الرحمن البرقوقي ومحمد السباعي ، تظهر آخر كل شهر
عربي في ٨٠ صفحة وقيمه اشتراكيا في السنة ٥٠ قرشاً ومحل ادارتها
بشارع عبد العزيز في مصر *مكتبة كاميون علوم إسلامي*

وقد طالعناها فوقتنا على هذه العبارة في ص ٧ اذ يقول الرصيف
عبد الرحمن افندي البرقوقي : « اشركت في امري اخي وصديقي الكاتب
الكبير محمد السباعي امكن من علمت في آداب العرب والمغرب واخلب
من سمعت بياناً . واكثرهم في مناحي البيان افتناناً »

ومع ذلك فقد وجدنا في المدد مالا ينطبق كل الانطباق على هذه
الاصناف . واول شيء ناخذه على المجلة هو هذا المدح الذي يغض من
كتاب مصر وقيهم من حملة الاقلام وقالة الشعر ومجيدى النظم والنثر
مالا يرد على براعتهم مثل ماورد في مجلة البيان من الكلام المغلق المعضل
عما يحتاج لفتحها الى مقاليد الارض والسماء . من ذلك قوله ص ٥٢ : فلا
درس يعطى للسلام . وهو من التركيب الاعجمي والافصح فلا يدرس

الغلام درساً حتى ...

وفيها : « حتى يمرض عليها فتصدق عليه » . والافصح فتصدقه .
 وقوله : « وقدماً يقظ الله بالجليد وليه ووسميه (كذا) اوجاستين
 من رقدته ونبهه بالثلج من غفلته » وكان الايق بالمعرب ان يصحح
 وهم الكاتب اللورد بيرون لان صغار طلبة المدارس يعرفون ان الذي دفع
 القديس اوغسطين او اوغسطينس (لا اوجاستين) الى الرعوى هو سماه
 صوتاً يقول له خذ اقرأ Tolle, lege فاخذ رسائل الاناء المصطفى وتصفح
 وجهاً منها فوجد فيه الدواء لداؤه فاهتدى اليه تعالى . ثم ما معنى « وليه
 ووسميه » فلا جرم ان المعرب لا يريد التلميح الى ولي المطر ووسميه
 بل الى وليه (اى وليه تعالى) ووسميه . لكن لم يرد السمي عند
 العرب والنصارى بمعنى الامام في القداسة . وانما تسمى النصارى سميّاً من
 الاولياء من كان اسمه شبيه اسمك لاجمعي مجرد الصديق او الصالح .
 ثم ما معنى هذا اللفظ المنكر « اوجاستين » والمشهور على الالسنه
 والمذكور في الكتب القديس اوغسطينس او اوغسطين فلماذا هذا
 التغير .

وقال : « ص ٥٨ ان الآسنه اخبرتي ان اذهب شملة » اى يسرة .
 ولم يرد هذا الحرف في لغتهم بل قد صرح نعلب في نصيحه بفساد هذا
 التمييز قال : ونظرت يمنة وشامه اى جانب اليمين وجانب الشمال . ولا
 تقل شملة ، لانها تلبس بالشملة وهى الكساء الذى يشتمل به اى
 يتغطى به .

وقال في تلك الصفحة: «لجهلى بالالمانية» والاصح لجهلى الألمانية. وفيها أيضاً: «واستلمت الحلقة» . والاصح واخذت الحلقة. وقال في ص ٦٧ «فلففتها في قفازة الفتاة» . واما القفازة مراراً والاصح قفاز. وقال في تلك الصفحة أيضاً: «لازهفت روحه لتوه وساعته» والاصح لتوته وساعته. والتوة (لالتو) هي الساعة. واماثل هذا التعبير كثير فنجترى بهذا القدر اليسير .

هذا من جهة الانشاء والتعريب واما من جهة المواضيع فاننا رأينا منقوشاً على صدر المجلة مواد كثيرة مختلفة لم نجد في مشايها الا ما يحصر في ثلاثة فصول .

ومن اغرب ما رأينا في هذه المجلة مقالة التطفيل . فاي فائدة ياترى ان نتعلم كيف يكون وكيف يتطرق اليه . ذلك اذاً فصل من الفصول التوافل التي نحن الآن في غنى عنها . — وهناك غير ما انتقدناه من التعبير والتنسيق والتفصيل الا ان هذا كله لا يحط شيئاً من رفيع مقام المجلة لانه قد قيل :

كفى المرء نبلاً ان تعد معايبه

تحريم نقل الجنائز

« رسالة فقهية عذمية اصداحية حرة من مؤلفات الاستاذ العلامة حضرة هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم الغراء » طبعت بمطبعة الآداب سنة ١٣٢٩ في ١٨ صحيفة بقطع الثمن.

وهي رسالة مفيدة للإمامية غاية الافادة ونحن نتمنى ان تنتشر بينهم وتزيل تلك العادة التي يتضرر منها اناس كثيرون وهي عادة نقل الموتى الى كربلاء التي بواسطتها تنقل عدة امراض بين الاحياء ونفسه وبين ظهرانيهم فشواً متلفاً لكثير من النفوس حقق الله الامال .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

(سعدون باشا) وصل سعدون باشا الى حلب في اواسط ايلول الماضي رغماً عما اشاعه بعض المفرضين المرجفين وكان يخفوه ضابطاً وثمانون جندياً واودع سجن حلب ربما يحاكم .

(الدواسر) خطر في بال الحكومة بيع مقاطعة الدواسر ، في جوار البصرة الى بيت آل براهيم من اغنياء الهند . والظاهر انها عدلت الان عن نيتها لما رأت ورآه الاكمة ما رأت . وموقع الدواسر جليل الخطر لانه محاذ لجزيرة عبادان وقريب من الكويت ولان المسافة بينهما قراب ١٢ ساعة ولافاصل بينهما سوى خور عبادان .

(اضطراب في البصرة) وقع في اوائل ايلول في البصرة بعض امور افلقت راحة اهلها ، ملخصها : انه هجم نحو عشرين من الاشقياء على السوق نهراً ، فنهبوا بعض الاموال ، وقتلوا احد التجار ، وجرحوا آخر اسمه موسى كباي ، بعد ان اخذوا منه خمسين ليرة ، وقد وقعت مناوشة بين هؤلاء اللصوص وجند الدولة ، فانجبت الواقعة عن قتل اربعة رجال : اثنان من الجند واثنان من المماريط . وقبض على خمسة

من هؤلاء الاندال مقاتي راحة العموم . والتحقيق جار في تبعهم
والاقتصاص منهم والضرب على ايديهم واستئصال شاقهم .
(غرق سفن جسر بغداد) يعلم القراء ان جسر بغداد الاكبر
واقف او يمتد على سفن او زوارق تسمى جساريات مفردها جسارية
(اى حاملة الجسر) . ففي الساعة ٧ من نهار السبت ٩ ايلول أخذت
سفينة من هذه السفن بالرسوب في قعر دجلة بعد ان امتلأ جوفها من
الماء ولما بدأت بالفوص تصايح من كان على الجسر وعلى الشاطئ استجاءوا
وتخلصوا فلم يكن هناك من يجيب . وكان سائر السفن حسدت اختها البكر
فتساقطت في الهبوط في قعر الماء ، وعلى هذا الوجه غرقت خمس منها
في مدة ساعتين او تزيد على هذه المدة قليلاً . افلا يحسن بعد هذا ان
يتمد على دجلة جسر من حديد كجسر الخر حتى يأمن الناس على نفوسهم .
(اصدار الخيل الى بلاد الاجانب) كانت الحكومة قد منعت منعاً
باتاً المتاجرين بالخيل العرب اصدارها الى الديار الاجنبية ، ولا سيما
الى ديار الهند ، فلما درى بهذا المنع ارباب الخيل اخذوا يرسلونها على
الطريق بدلا من ارسالها في البواخر فهم يذهبون بها الى البصرة
فالزبير فالكويت او المحمرة ومن هناك تنزل في مراكب البحر لتباع
في الهند . وهكذا خسرت الحكومة وادارة المراكب وادارة المكس
(الكمر ك) ما تستوفيه من اصدار الخيل . فقد قيل ان في الاسبوع
الاول من ايلول سار الباعة بستمائة راس من الجياد عن طريق
البر . فالامل من الحكومة ان تسمى في اصلاح هذا الخلل المضرب بها

وباهل الوطن .

(صحن الشمالان) اظهر هذا الشيخ سوء نياته في ماآناه واجترحه من المنكرات كالعصيان على الدولة وابائه دفع الزكاة والمهجوم على البريد وقطع الطرق وتهميش العشار على الحكومة ونهب اموال التجار والقوافل وابتداعه رسوماً جديدة لنفسه لم يسبقه اليها احد الى آخر ماجاء به ، فسعت الحكومة في تعبئة الجيوش لكبح جماحه وردعه عن غيه فلما علم الشيخ بهذا التبا ، نهض مع عشيرته الخزاعل ونزل في عشيرة بني قحيم والبدور وسوف ترى ماتكون النتيجة .

(زوال الهيضة) زالت الهيضة من بغداد وانفذ مجلس المعارف وادارة الصحة الى اصحاب المدارس امراً بفتح المكاتب ، ففتح كثير منها في اوائل تشرين الاول .

(تأثير معانته ايطالية بالحرب للدولة العثمانية) في اليوم ٢٩ من شهر ايلول اعلنت ايطالية الحرب للدولة العثمانية فحدث هذا التبا في بغداد والعراق باسره هزة اشبهت الهزة الكهربائية واطهر المسلمون من التحمس الوطني والحمية العثمانية مالا مثيل له وقد عقدت عدة مجالس ومجامع وخطب فيها مصاقع الخطباء وفي مقدمتهم والى الولاية فاطهر السامعون من حسن الالتفات والاجابة مادفع اكثرهم الى بذل المال والتطوع في خدمة الوطن العزيز . حقق الله الاماني والمسر المظلوم على الظالم ، وكفى به نصيراً .

(ذكر تفصيل واقعة الديوانية) واجه احد كتاب جريدة الزهور

الغزاة، حضرة الوالي جمال بك فسأله عن القوة العسكرية التي يقودها
الوطني سليمان عسكري بك قائد المجتبه (اى القول افاسى) فقال له
مامناء : « لما هبطت الولاية رأيتها والقوضى قد همت فيها، لاختلال
النظام والراحة فى جميع انحاءها . وفى اليوم الثانى من وصولى الى هنا
ورد الى نيا برقى من متصرف لواء الديوانية يفتى عن تحفز كل من
عشيرتى الشبل والغزالات لجمع الجموع . واعداد القوة للهجوم على صاحبها
وقد اوعز الى رئيس عشيرة تالته ان يتوسط فى منع وقوع الحرب .
فرايت ان توسط من لاعلاقة له بالمسئلة غيره، ووافق لحكمه الحكومة
ولاحال سيرت الى محل النضال طابوراً من الجند البنالطوبابورين من
المشاة وفرقة (بلوكا) من المدفعين اصحاب المدافع الرشاشة ، وثلة من
مدفعية الصحراء لمنع نهوض المتدين ، وحقق دماء الصائين ، واظهار
سطوة الحكومة ، وتناديب المخالفين . وقبل ان يزحف الجند على
اولئك المقلقين لراحة العموم وردت لى انباء برقية من متصرف لواء
الديوانية وقام مقام الشامية تطلعت على وقوع مناوشة بين العشيرتين
انجبت عن قتل مائتى نفس من لتقيسدين فاصرت قيم المقام ان يزحف
على اولئك الاقوام بطابور الرمنة المقيم فى النجف . فوصل الى حومة
الوضى قبل وصول سليمان عسكري بك اليها فلم يوفق الى شىء بل ظلم
من هيئة تصرفه واعماله ما اوجبتى الى عزله . ولما وصل سليمان عسكري بك
الى المحل خضد شوكتهم وانتصر عليهم نصراً ميبناً . فاستراح الناس بعد
هذا ولم يبق ما يخل بالراحة .

لَعْلَعُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّاتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِيْثَارِ الْخَيْتِ

الجزء ٦ عن ذي القعدة وذى الحجة ١٣٢٩ = كانون الاول ١٩١١

وصف القطار

(انفتحت من حديد)	انفتحت ان تلمس وجه الصعيد
فقدنا للقريب ككل بعيد	وغدت تنهب السباب ركضاً
اخذت في الحنين والتفريد	كلما هزها الى السير شوق
وهي طوراً كقينة ذات عود	فهي طوراً (ظئر) اضلت فصيلاً
واوانا كراسف في قيود	وهي حيناً ذات الخلاخل خود
م رونه والبأس عن داود	فسكان الغناء والصدح والبه
جددوها بالنار ذات الوقود	كلما انحل المسير قواها
جاوزته باي بأس شديد	واذا صادفت لدى السير طوداً

طوت الارض في السرى اى طى
واذا ارقلت ترى الشرق والغرب
ولديها (الامراع كالتهود)
ب سواً عندها بلا تحديد

....

لوتبارى النوق المراسيل منها
لارتها في ساحة السبق ممشى
وارتها بساط ربح سابجا
ولدى يوم خمسا تركتها
واطادت ذاك الوجيف ذنبلا
ما جرت للسباق الا وحازت
ذات جرى يكاد يسبق نجم ال...
لا تشق الهجان منها غباراً
سعد ابن الهجان من ذات عدو

ساربات من غيب وشهود
عرش بلقيس في يد التأييد
ن عياناً محشداً بالجسود
خوف سبق تعاف يوم الورود
بمد جهد من كل عنس شرود
قصبات السباق من كل قود
ليل بل ظل شخصها الممدود
بل ولو قد خفها من حديد
جاوزت فيه غاية المقصود

....

يا لمصورة لها قاصرات ال...
ورشاً يفضح النصوص بقدر
من نحيل الاعطاف يهز قسراً
وابن سبعين حجة ثم عشرين
ثم من بعد ساعة فاذا هي
مثل سرب القطا تبحر قطاراً
ان تمشت من بأسها ترجف الار

حرف حمل من كل قب التهود
وخزال النقا بعين وجيد
عطفه لاضطراب ورد الحدود
وعجوز تزيد في المديد
ولدتهم فيا لها من ولود
نظمتها (الاسلاك) نظم العقود
ض حذاراً منها قيا ارض ميدي

واذا نوديت بهلا امتسلات
ماشكت لوني وما عرفت قط
فتساديهم بهل من مزيد
كلالاً في النور أو في التجود

....

هذه الآية التي هرفتسا
تلك بنت البخار ام جوار
كل سيارة لجوب الفيافي
كم وكم صعدت لانفاس صب
وبخار يطوى السحاب بنفسه
ولها مرجل من الشوق يفتل
باله مدبر لوجود
منشآت تدعو وجيب الكبود
ذات شوق تميم في كل بيد
وزفسير وانه ورعود
قدتاسى وجازه في الصمود
بين احشائها بذات الوقود

عودتها عليه (١) حكمة (وطي)
ذاك علامها امام هداها
ذاك شهم فيه الزمان تبهاى
ذاك شهم يذكره يفسخر الذكر
ذاك شهم بالجد ساد افتخاراً
طبت نفساً يا وط بل طبت شوى
انت سهلت للانام الطريق ال
يا عميداً فديته من عميد
علم مفرد بفسير نديد
كتباى (اقوامنا !!! بالجدود)
ر ويسموا القريض عند النشيد
نشأى كل ساند ومسود
وحباك الآله دار خلود
صعب فارتاح ذو المكان البعيد

[١] يقال عوده على الشيء من باب التضمن ، كما جاء في الحديث : (آل من نفسه شهراً) أى حلف لا يدخل عليهن وإنما عداه « بمن » حملاً على المعنى وكذلك عوده على الأمر لأنه يتضمن معنى صرته ودرجه عليه خلافاً لما ذكره ابراهيم اليازجى في الضياء ١ : ٤٨١

وربطت البلاد بعضاً ببعض
 فالورى شاكرك اليوم فعلاً
 وكنى الناس فيك يا وط فخراً
 خدمة لورى (بخط الحديد)
 ماعلى ناي شكركه من مزيد
 ولو قيل الانسان نسل (القرود)

يا زمان البخار

يا زمان البخار شكراً لك اليوم
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... نور عصر التهايل والتمجيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... علم عصر الاداب عصر القصيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... كهريا والمنطاد عصر الصعود
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... (برق) عصر (التلفون) عصر (البريد)
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... كشف عصر الابداع والتجريد
 يا زمان البخار عصرك عصر السبق عصر الاسطول عصر الجنود
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... فخر عصر الآراء والتسديد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... حزم عصر الاقدام والتمهيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... نقض عصر الابرام عصر العهود
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... فضل والارتقاء والتصعيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... فيلسوف المفيد والمستفيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... رازى) عصر (المأمون) عصر (الرشيد)
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... كفر عصر الايمان والتوحيد
 يا زمان البخار عصرك عصر ال... شك عصر اليقين عصر الجحود

يا زمان البخار عصرك عصر الـ مقل عصر التنوير عصر الجمود
 يا زمان البخار حياك عصر منه قد جئنا بمصر جديد
 وحياك القريض كل ثناء واتساح لعملك المحمود
 (لست ادري)

لست ادري وليتي ذو اختبار اي يوم يموت غيظا حسودي
 اي يوم احظى بنيل الاماني من بني قوما وبالقصود
 ذاك يوم فيه العراقي يباهي كل قطر بالاختراع المفيد
 هل لابناء قوما من حراك واتساع من غفلة ورفود
 ما لابناء قوما من قيام يا ابن ود من بعد هذا القمود
 لا ولا نهضة لهم ابد الدهر رزاهما حتى ليوم الوعيد
 تمست امة فشا الجهل فشا بين احرارها وبين العبيد
 (الدجيلي)

بعض الاعراب غير المنسوبة

Les Bédouins d'origine incertaine

أ نظر عام

يوجد اليوم بين القبائل والعشائر الرحل ستة اقباد غير منسوبة
 وهي : السرارات ، والهتيم ، والعمونة ، والصليلات ، والمعوازم ،
 والرشادة ، والصلبة . وهذه كلها لا يعرف اهما بين القبائل اصل يرجع
 اليه في النسب ، اللهم الا ما يزعمونه هم ، او يزعمه البعض منهم ، او يقوله

بعض من لا الام له بهم من اعراب واغراب . وعلى كل حال فان هذا الزعم باطل من عدة اوجه :

اولاً : لان العرب الذين كتبوا في هذا البحث التأليف الجملة ونسبوا كل قبيل الى الجد الاعلى الذى يتمون اليه لم يذكروا هؤلاء الاقوام الرحل ، بل ولم يتعرضوا لذكرهم حتى من باب التلويح الى وجودهم .

ثانياً ان القبائل العربية الحالية لا تعترف لهم بمزاعم انسابهم التى يتحلونها لانفسهم .

ثالثاً : ليس من قبيلة واحدة او عشيرة واحدة بدوية تعترف لهؤلاء الاقوام انهم على النسب الذى يدعون له لانفسهم .

رابعاً : ان هؤلاء الادعياء اذا جاؤوا قبيلة ، اتسبوا اليها بما يدل على انهم شذاذ (١)

خامساً : ان الاعراب ينظرون اليهم نظر اهل المدن الى النور او الكاولية المنتشرين في ضواحي المدن . فهذا يدل على انهم من سقط الناس .

ومن بعد ان اثبتنا هذه المقدمة العامة التى تصدق على هؤلاء الطراءجيمهم مما تقدم فصلاً وجيزاً يتعلق بكل قوم من هؤلاء الاقوام دون غيره . فنقول :

(١) الشذاذ جمع شاذ وهم اللئيف من الناس ، والذين لم يكونوا في حريم ومنازلهم ، او الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم .

٢ الصليب او الصلبة

(لفظ الكلمة وذكر لغاتها)

الصليب مصفرة . وبمضمم يقول اصليب بهمزة موصولة بعدها
 صاد ساكنة وتلفظ Sleb هم الصلب (متحركة) ايضاً والصلبة
 (وتلفظ بضم الصاد وفتح اللام والباء الموحدة التحتية . واما العوام
 فيلفظونها باسكان الصاد واشمام اللام ضمّاً ضعيفاً اي بان تلفظ اللام
 بحركة تشبه حركة الحرف الا فرنجي المعروف بالالف الروم او الالف
 الحرساء ، اي e muet) وهي الحركة التي نسميها من الآن وصاعداً
 بالحركة المشتركة ، لاشتراكها بين حركتين اي بين الضم والكسر
 او بين الضم والفتح . ومنهم من يقول : الصلب (اي بالصاد المشمومة
 ضمّاً واللام المفتوحة) وتلفظ Seleb او Selebeh

معنى اللفظة على اختلاف لغاتها ومحل وجود الصليب

لم يتفق العرب والاعراب والصلبة على معنى هذه الكلمة . فالصلبة
 انفسهم يقولون انهم من صلب العرب اي صميمهم ، ولذلك سموا بهذا
 الاسم حفظاً لاصلهم ، ولا سيما لانهم اصبحوا خاملى الذكر عند سائر
 العشائر والقبائل كلها .

لكن يرد على هذا الزعم القائل انهم لو كانوا من صميمي العرب
 لغني بنسبهم الكتاب الاقدمون ونشرفوا بذكرهم . والحال : ان الامر
 على خلاف ما يظن او يروى .

وغيرهم يقول : ان الصلبي او الصلب بمعنى السائل او الطفيلي من

صلب العظام : اذا استخرج ودكها . كان هؤلاء الاقوام بكثرة الحافهم يستخرجون من الناس وذلك المطايا والحسرات . وهذا الزعم يصدق فيهم لانه لا يعرف لهم اصل مثبت ولا لهم يتطفلون على ربوع الاعراب اينما حلوا والى حيثما ارتحلوا . (١) ولهذا لا تعرف لهم دار كما لا يعرف لهم قرار . ومن ثم فكل ارض لهم ارض وكل دار لهم دار . واستناداً على هذا المبدأ لا يطعم فيهم طامع ، ولا يغضب عليهم احد ، ويكرم البعض منهم من بقية الصليبيين الذين تخلفوا بعد الحروب الصليبية عن رفاقهم الا فرنج ، ويقولون انهم من الانكليز . والحق ان اصلهم لا يعرف على التحقيق كما قدمناه فويق هذا .

(اقسامهم)

يقسم الصلبة الى قسمين او فرقتين اوشعبتين وهما : (قبيلة الغنمي)
 (باشمام الغين المعجمة) و (رانحة) القسم المصحف عن القسم الصريح .
 واسكان التون وكسر الميم وتشديد الباء التحتية في الآخر) (وغير الغنمي) فالفرقة الاولى اعلى منزلة وارفع درجة من الشعبة الثانية ، ولا يملأ رجالها بناتهم لشبان الفرقة الثانية ، كما لا يتزوجون واحدة من نسائهم ولهم اليد العليا في كل امر .

(نظرة عامة في احوالهم و اخلاقهم و اوصافهم)

اكثر مما طاة هؤلاء الاقوام صيد الغنم والغزلان ، ولهم فيه

(١) كنا قد كتبنا مقالة في هذا الموضوع ادرجناها في المشرق (١ : ٦٧٣) قبل ١٣ سنة فسوف نعود الى درج بعض منها يناسب المقام انعاماً للبحث وحباً بتعميم الفائدة وذلك عند سنوح الفرصة .
 (لفة العرب)

مهارة تامة وخداقة عظيمة . — وهم اصرف القبائل كلها بطرق
البر ومسلكتها، وابصر الناس بإمكانه المياه والآبار . وما لا ينكره عليه
احد هو ان الاعراب جميعهم يتخذونهم ادلة لهم في قطع البراري
والقباني دون غيرهم . — ولهم صبر جميل على الظما والجوع والبرد
والحر .

ومن خواص ما عرفوا به جودة النظر وبمد البصر وصحة الاجسام
فترى الواحد منهم يبلغ الثمانين او التسعين من سنه . ونظره نظار شاب
صحيح البدن والنظر . واسنانه تضارع الدر المتلوم . وذلك لكثرة
سيرهم في النهار ورياضة اجسامهم وقلة خلطهم في المأكلي وتحاشيهم
عن المشارب المسكرة او المضرة بالابدان . وسكناتهم الاراضي العذبة
ذات الاديم الرائق الموافق للصحة .

٣ الشرايات (١)

(لفظ الكلمة)

الاعراب يلفظون هذه الكلمة بشتم الشين رائحة الضم وفتح
الرايين . والظاهر ان هذا اللفظ قديم على هذا الوجه لان الفصحاء
اختلفوا في حركة الراء فمنهم من جعلها فتحة صريحة ومنهم من
اعتبرها كسرة . فتكون الحقيقة انها بين بين كما هي حالة الروم . قال
في تاج العروس : الشرار ككتاب والشرر مثل جبل : ما يتطاير من

(١) سوف نمدد لهؤلاء الاعراب فضلا آخر نذكر فيه ما تحققناه عنهم
بانفسنا في رحلتنا الى ديارهم
(لفة العرب)

النار . واحدهما بهاء . هكذا في سائر النسخ التي بأيدينا . قال شيخنا:
الصواب كسحاب . وهو المعروف في الدواوين . واما الكسرة فلم
توجد لغير المصنف . وهو خطأ . وتلك قال في المصباح : الشرار :
ما تطاير من النار . الواحدة شرارة . والشرر مثله . وهو مقصور منه
ومثله في الصحاح وغيره من امهات اللغة . وفي اللسان : والشرر
ما تطاير من النار . اه .

ونظن الصواب ان الاصل في حركة الشين الروم او اشمام الضم
دائمه الكسر وهي الحركة التي هي بين بين التي سميناها ونسبها
« الحركة المشتركة » . ومن ذلك نشأ الاختلاف في الضبط .

(معنى اللفظة)

معنى هذه اللفظة ظاهر لكل ذي عينين اى ان الشرارات سموا
كذلك لحسبهم اولفلة الاعتداد بهم فاصبحوا بالنسبة الى العرب كناية
ما يتطاير من النار عند اشتعالها الى النار نفسها . وهذا كاف لتستدل
على منزلتهم عند اهل البادية .

(عددهم وعمل وجودهم)

يتردد عددهم بين الالفين والثلاثة الآلاف من الرجال . وهم
يسكنون وادى السرحان من الجوف الى قرب القرى (جمع قرية
مصنرة ومجموعة جمماً مؤنثاً سالماً) في آخر الوادى المذكور . ويجئ
من هذه القرى الملح . وموقع هذه القرى في بئنة شرقي جبل
الدروز .

(احوالهم)

هؤلاء الاشراب يسرحون ويمرحون كمادة سائر القبائل الرحل .
 الا ان عوائدهم تختلف كثيراً عن اخلاق العرب في عدة امور :
 فانك لا تجد فيهم الكرم ولا الترحيب بالضيف ولا حتى الذمار ولا
 سطوة لهم بالنسبة الى سائر الاقوام . الا انهم يدافعون عن انفسهم اذا
 اعتدى عليهم احد . وبيوتهم حقيرة جداً . وقلما بنوا او ينون بيوتاً
 لهم خوفاً من قرى الضيف . فهم يتركونها على ظهور ابلهم وينزلون حينما
 غربت الشمس في مقل من مفاصلهم (١) ويراثهم ضئيلة . واستعمالهم
 قهوة البن نادر . وكذلك ينسدر عندهم عقد المجالس والدواوين
 والاندية .

مركز تهيم كويت علوم سدي
 ٤ التهيم

لفظ الكلمة

التهيم مصفرة كزبير . والبعض يقول : « اهيم » بهمزة حركتها
 بين الفتح والضم او بين الفتح والكسر ، وتاء مفتوحة فتحاً ممالاً فيه الى الياء
 وياء ساكنة . والبعض الآخر يقول : هيم باسكان الهاء وبقية لفظ
 الكلمة كما في اهيم . قال ابن سيده : وارى هتيا تصغير ترخيم . نقله ابن منظور

(١) المقل : المرعى . وافضل المرعى رعاء . وكل ذلك من كلام اهل نجد والمراق .
 وهو فصيح قال في تاج العروس : افتلاء المكان : رعيه وطلب ما فيه من لح
 الكلا . وهو مجاز . قال الازهرى : سمعهم يقولون : نزل بنو فلان على
 ماء كذا . وهم يفتلون الفلاة من ناحيته كذا . اي يرعون كلاً البسلة
 ويردون الماء من تلك الجهة .
 (لفة العرب)

ذكرهم في كتب المؤرخين

ان الهتم كسائر حثالة الاعراب يتنقلون في كل صقع، ويتجمعون كل ربيع . وقد نزل قوم منهم ديار مصر وتنقلوا فيها . قال في تاج العروس بنو هتم كزير : الام قبيلة من العرب ، وهم ينزلون اطراف مصر . ويقال انهم بطن من الترابين . وقال الحافظ : صرب مساكن يستجدون من ركب الشام . اه كلامه .

سبب تسميتهم

اظن ان الهتم سماوا كذلك اخذاً من الهتم وهو الكسر والتهم : التكر ، كانهم فذلهم وخسثهم ولومهم يثبرون من كسارة الاعراب وحنالهم .

مركز تحقيق كتاب مسكنهم

الهتم يسكنون [ماعدا ديار مصر المذكورة] الحرة الواقعة في شرق المدينة المنورة الى روضة المستجدة ، وهذه تقرب من حائل بيوم او بمشرا ساعات ونيف . والهتم ارفع منزلة من الشرارات لرفمة قلوبهم وابائهم .

اشغالهم واحوالهم

اعظم اشغالهم تربية الاغنام وتسلم ودائع المدن وحفظها والارتزاق منها مادامت عندهم واستمناحها . (١)

(١) الاستمناح . الانتفاع بالنيحة والمنيحة او المنحة مشتقة من منحه الناقة وكل ذات لبن : اذا جعل له وبرها ولبنها وولدها . وكل ذلك فصيح ومتمم الى اليوم عند اهل نجد والعراق .
« لفة العرب » .

٥ العونة

ضبط الكلمة

العونة تلفظ بضم العين وفتح الواو والنون وفي الاخر هاء : وكان اللفظة مأخوذة من الاطانة . وذلك لما كانوا عالة على الاعراب الذين ينزلون عليهم اصبحوا لهم اعواناً عند الحاجة اليهم .

عل وجودهم

ديار العونة هي ديار ابن الرشيد وتختلط هذه القبيلة بين العمار المنسبة الى ابن الرشيد . وهؤلاء الاعراب الادعياء هم اهل ابل وغنم . الا انهم لا يقبلون رطايه ما ليس لهم ، واحوالهم لا تسند كثيراً عن احوال الهنيم .

٦ الصليلات

كيفية لفظ الكلمة ومعناها

يلفظها الاعراب اليوم باسماء الصاد حركة بين الكسر وانضم لام بمالة ويا سا كنة ثم لام والفاء ونا . والكلمة جمع صليقة تصغير صلة والصفة وزان زلة : الارض اليابسة . ونسبوا اليها لفقيرهم المدقع كما يقال : « المترب » ويراد به الفقير كأنه لصق بالتراب لشدة فقره ؛ ومثله المدقع : وهو الفقير الملتصق بالدقما وهو التراب . ومثلهما بنو الغبراء : وهم الفقراء لاستفراشهم وجه الارض . الى آخر ماضى هذا التعبير .

نظر عام فيهم

لا يزيد عدد الصليلات على اربعمائة آلاف من الرجال . وهم في

عوائدهم واخلاقهم وآدابهم وماآثرهم ومناقيمهم دون سائر الاعراب من قية القبائل . وهم يشابهونهم بحسب الذمار واكرام الضيف ، فلا يفرقون عنهم بشئ .

واغلب منازلهم قرب القصيم ويحتلون ايضاً النفود والدهناء . ويصيفون في الاغلب بجوار مياه القصيم . وفي الربيع ينزلون كل وادٍ كسائر القبائل بدون فرق يذكر .

وهم في ذات انفسهم يقسمون الى شعب تبلغ العشر : ثنتان منها في الجنوب اى قرب الرياض ، وسائر الشعب متفرقة على الوجه الذى لعنا اليه . وكثيراً ما يجتمعون فيختلطون معاً .

٧ العوازم والرشادة

معنى اللفظتين

العوازم (١) جمع عازم على غير قياس كفوارس وهوالك جمع فارس

[١] في رحاى الى ديار الشام وقلطين سنة ١٩٠٨ سمعت بعض اهل البادية يقولون لى : ان العوازم يعرفون ايضاً باسم « بنى عزام » . والذين منبتون منهم في نواحي معان يقولون انهم فخذ من الشرارات . وترى من خيمهم ما يصل الى الجوف . وقد خضع هؤلاء الاعراب منذ نحو ستين سنة لشيخ شمر ، وافراد هذه الجماعات يخفرون الحاج في طريقهم . وكثيراً ما يفتدرون بالمسافرين في اثناء قطبهم متايه الدهناء ، فانهم يطلبون الشقة عليهم ، ويسلكون بهم فلوات لاماء فيها . ولما كانوا هم متمودين العطش بخلاف الحاج تخور قوى هؤلاء الساكنين الى حد يأمون فيه الحياة ، فيهبهم عليهم حينئذ هؤلاء الاندال شر جمه ويفتكون بهم ويقتلونهم عن بكرة ابيهم وياخذون مامهم من الاموال

وهالك . والعوازم اهل عزيم وجدٍ واجتهاد كما ان الرشادة اهل رشاد وسداد .

منازلهم واشغالهم

منازلهم طفوف (١) الكويت بلاد ابن الصباح . وهم اهل ابل وغنم وقد اخذوا في هذه الايام الاخيرة يعانون الغوص على اللالي في بحر فارس ويمارسون سائر الاعمال المتعلقة بركوب البحر والاشتغال فيه فينتفعون من ذلك المنافع الجزيلة . واما من بقى منهم في الفلوات والبوادي فانهم يزاولون رعاية الاغنام واستمناحها على ما هم عليه الصليبات والمونة .

واعلم ان هؤلاء الاعراب الادعياء الشذاذ على اختلاف طبقاتهم واسماهم هم من ادنياء البوادي واسافلهم ، ولذا لاتعطيهم العرب المنسوبة ما يحرص عليه ولا يأخذون منهم شيئاً من هذا القليل ، كما لا اتمترف لهم باصالة حسب او نسب او كرم محتد .
هذا ما علق في الحاضر القاتر واودعته هذه الصحيفة حرصاً على

والعروض ويتركونهم في تلك الفياق طعمه - لوحوش البر وجوارح الطير . ثم يفتلون بعد هذه الاعمال المشكرة الفظيعة الى خيمهم كان لم يكن شيء . فتباً لهؤلاء الناس ومن كان على ايمانهم فانهم من اشد بلايا الدنيا في المجتمع الانساني .
هداهم الله الى مابه خيرهم . [لغة العرب]

(١) اهل نجد يصحفون الكلمة ويقولون ضفوف او ضفاف الكويت .

« لغة العرب »

وهم يريدون الطفوف او الاطفاف .

الحقائق، واطن ان من يخالف مقالى هذا لا يخلو قوله من خطأ او خطل،
والله الموفق الى السداد، والهادى الى الرشاد . وكفى به هادياً ورشيداً.
مدير جريدة الرياض وصاحبها
سليمان الدخيل

➤ لغة العرب ➤

لا يخفى ، انى هذه الابحاث من الفوائد الجزيلة ، ولا سيما انها ليست
مدونة في كتاب . ولا جرم ان هؤلاء الاعراب المتبدلين الرحل وجدوا
في سابق الهدى ، الا ان كتاب العرب لم يتعرضوا لذكرهم استكفاً منه .
والا فانهم نوهوا بذكر من هم ادنى منهم عدداً او محلاً او محلة . فهذا
ابن خلدون قد ذكر في كتابه العبر ، شيئاً جماً عن العرب والاعراب
حتى انه وضع مجلداً قائماً براسه في هذا البحث عدد صفحاته ٣٣٨ من
الصفحات الكبار ، وقد قرنا عما يفيدنا في هذا الصدد فلم نهتد فيه
على شئ ولو طفيف . ثم هذا الفلقشندي قد صنف كتاباً جليلاً في
انساب العرب على اختلاف قبائلهم وبلطونهم واقباذهم ، وسمه بنهاية
الارب ، في معرفة انساب العرب ، ولم يذكر عن هؤلاء الرحل شيئاً ولو
من طرف خفي . فانظر اذا حفظك الله الى قائدة هذه المقالة وما حوت
من ضروب الاخبار القومية . وللهذا فاننا نشكر حضرة الكاتب المتفطن
ونلتمس منه كما نلتمس من غيره ان يتحفونا بما هو من هذا الباب حفظاً
لتاريخ العرب ولما يتعاق بهم ولهم الشكر الجزيل على عملهم هذا .

حول المتفق

سألکم سائل عن (الحى اقربيه هي ام مدينة فكان الجواب) انها قريه لامدينه ان لفته وان اصطلاحاً (ولما كان لدى شئ عن بلاد المتفق وعن المتفق حاضرهم وبأديهم جشتمكم بما يمس البحث منه رغبه في الوصول الى الحقيقه التي كثيراً ما توجد في وسط الاختلافات كما انها كثيراً ما تضع في ظلماتها الكثيفه .

كانت تجاذب طرفي الفرات الادنى منذ عهد غير قريب عميرتان من اكبر عمائر العراق وهما خزاعه (الخزاعل) وكان منتهى ما يخلون من ضفاف الفرات « سدره الاعاجيب » وسدره الاعاجيب هذه شجرة نبق قائمه على متن الفرات دون السماوة بأربع ساعات والاعاجيب قيله تنضوي تحت رايه خزاعه التي لم يكن يتجاوز احتلالها سدره المنتهى المتقدمه الذكر والتي اصبحت اليوم عشر اشثاناً لا تجمعها تلك الجامعه وكانت قبائل المتفق تحتل ما وراء تلك السدره من ضفاف الفرات حتى يودعوه عند دجلة في ملتقى النهرين .

وقد جاء في مجلتكم النافعه ان (العراف) كان من ديار المتفق في الازمنه الخاليه وانا اعلم خلاف ذلك وقد اكون مخطئاً فان العراف كان في الازمنه الخاليه من ديار ربيمه (الامارة) وهي العميره الكبيره التي تحتل ضفاف دجلة اليوم من « البقيلة » (تصغير بقله) الى « الكوت » ويحتلون من العراف فراسخ ايضاً تنتهى بارض يقال لها (البروقيه) على خمس ساعات من الحى وذلك مما يقوى كون تلك البلاد بلاد ربيمه

ربيعة الفرس .

اما المتفق فلما تغلب على الغراف الا بعد ان قبض على صولجان الزمامة فيهم اجداد العائلة التي تدعى اليوم (آل سعدون) فانهم يومئذ ناهضوا (ربيعة) في تلك البلاد حتى امتلكوا اكثرها بشيا السيوف والاسنة ووضح دليل على ان الغراف لم يك من بلاد المتفق ان كثيرا من العشار النازلة في صميمه اليوم هي من ربيعة لا من المتفق فياح و آل سراج (وكلاهما كجداد) والعبودة وبنو ركاب و آل غريب والشحمان وعقيل وكنانة كل اولئك من ربيعة وكلهم في الغراف وبالجملة الغراف من ديار ربيعة في الازمنة الحالية والمتفق متغلبون ولذلك فالبنضاء مستحكمة بين امرآ العميرتين وبسببها جرت حادثات شهيرة في تاريخ تلك البلاد الذي اكثره في الصدور لافي السطور و آخرها الحادثة التي ساعدت ربيعة فيها الحكومة على فتح بلاد المتفق على الغراف وذلك في اخريات القرن الماضي قم للحكومة الاستيلاء عليها واجلت زعماءها آل سعدون بعد ان كان لهم الحول والطول وغب ان استبحر فوذهم في البصرة والاحساء .

هذا واراكم قرتم بين ربوع المتفق على الشطين (الفرات والغراف) وبرزتموها كانتا في صعيد واحد هو الغراف وذلك حيث قلم عن ربوع المتفق الحالية مانصه :

« تمتد من الباصرية الى الحى وبينهما شطرة المتفق والحار وسوق الشيوخ والبطحاء والبدعة وبني اسد وبني سيد والمشاركة وقلمة صقر الى غيرها من الاقضية والنواحي »

ففي كلامكم هذا تشويش وتصحيف وجمع بين بلادين بينهما بون
بميد ولعل تبعة ذلك على كتاب الافرنج الذين نقلتم عنهم فان بعض هذه
البلاد على الفرات وبمضها على الغراف وها انا ذا كرها حسب
مرفاى كايلى .

ربوع المتفق على الفرات

(البطحة)

اوالبطحة بالتصغير هي اليوم اول بلاد المتفق على الفرات التي كانت
تمتد من قبله الى ابعد من ذلك بكثير والبطحة (ولا يقال لها البطحاء
كجاء في كلامكم) قرية قائمة على ضفة الفرات الغربية تبعد عن الناصرية
من جهة الشمال اربع ساعات وهي حد بلاد المتفق

[الناصرية]

اكبر مراكز المتفق على الفرات وهي مدينة جيلة خططها ناصر
السمدون احد امرآء المتفق فنسبت اليه. وقد اقيمت على ضفة الفرات
الشرقية واتخذتها الحكومة مركزا متصرفية لها يوم استلجت ازمة البلاد
وقرب هذه المدينة مصب لغراف طم او كاد يعلم عليه اهماله وترك تطهيره.
ويظهر الناصرية على نصف ساعة منها بحيرة (ابو قداحة) الهائلة التي
تشبه اليها قصول مياه دجلة والفرات. والبحيرة تهدد البلاد بالفيضان
ولم تسمح على التحقيق الا انها تبلغ بضعة اميال عرضا وطولا والظاهر
انها دعيت (ابو قداحة) لانها قدح الشرر ولعل ذلك لكثرة الاحياء

الفصفورية فيها (١)

(سوق الشيوخ)

الشيوخ هم مشايخ المنتفق اى زعمائهم وهناك كانت سوقهم يتتبعون
 منها ما يضطرون اليه . وسوق الشيوخ اليوم بلدة على متن الفرات
 تحوطها البساتين واكثر ما فيها التخل مثل الناصرية ولكن هواها غير
 صحي وتكثر فيها على الاخص حمى التلب وهي مركز قضاء للحكومة
 على ساعتين من جنوب الناصرية ووراء سوق الشيوخ (وزان شداد)
 وهو هور من اهور الفرات ومن بلاد المنتفق ايضاً ووراء طوائف
 (الجزائر) فالقورنة وعندها يلتقى النهران دجلة والفرات .

وقد ذكر (الحمار) ياقوت وكان انه موضع بالجزيرة وذكر في

(١) وقد يكون هناك سبب آخر غير الاحياء الفصفورية هو وجود
 غاز مهدرج مفسفر *Gaz de hydrogène phosphoré* يتصاعد
 من قصر البحيرة لما هناك من الابته كما يشاهد مثل هذا الحادث في
 اغلب الاجام والمستنقعات والبحيرات التي تكثر فيها الابته . وكذلك يتصاعد
 مثل هذا الغاز المشتعل من المواطن التي فيها حيوانات او مواد حيوانية منحللة
 كما يرى ذلك في المقابر الكبيرة والمجازر القديمة التي تتراكم فيها المواد . وهذا
 ما يسميه الافرنج بامضاء « النار النائية » feu follet وسماه العرب الاقدمون
 باسم « بهمن » وسوف نطقت له فصلاً عند سنوح الفرصه ان شاء الله تعالى
 لتثبت صحة هذه اللفظة بهذا المعنى مع ذكر النصوص واستعمال كتاب العرب
 الاقدمين لها .

(لفة العرب)

﴿ قورين ﴾ انها مدينة بالجزيرة ايضا ولعلها (القورنة) (٢) وهي مدينة على رأينا لا على رأيكم . اما الجزيرة فتوشك ان تكون ما بين النهرين . تقول كل ذلك تقريباً لا تحقيقاً . واقرب من ذلك ان الاصل في القورنة (قرنة) على زنة هجئة . الا أنهم اشبعوا الضمة فكانت واواً . والقورنة لغة الشاخص من اطراف الشبي . اى البارز . وغير خفي على المقبل من شط العرب على الجزيرة ان ول ما يشخص لعينه مما بين النهرين هو هذه البلدة لأنها حيث يلتقى النهران . وقد يقال انها دعيت « قرنة » لأنها حيث يقترن الشيطان غير ان الكلمة ليست اسم « مكان » هذه اهم مراكرهم على الفرات .

(٢) لانظن ان قورين هي القرنة . لان القرنة لم تكن في عهد ياقوت . بل كان يجتمع الرافدان يومئذ عند مطارة . قال ياقوت : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة . وقد ضبط ياقوت اللفظة في كتابه الاخر وهو مرصد الاطلاع : « بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياه باثنتين من تحت » . وقال انها « مدينة بالجزيرة » ولم يزد على هذا القدر . فقورين لان شبة القرنة لالفاظاً ولا كتابة . ثم ان « القرنة » تكتب بدون واو بين القاف والراء لأنها اسم مصدر لفاعل اقترن لكون الفراتين يجتمعان اليوم عندها . واما كتابتها بالواو فهو من اصطلاح الاتراك . وهم ليسوا بحجة ثبت في هذا الباب . والقول ان الضمة اشبت فولدت الواو هو غير مقبول في الشعر فكيف في النثر . واما كون الكلمة ليست اسم مكان . فهذا لا يمنع اطلاقها على المكان من باب حذف المضاف او من باب مطلق التسمية كما سموا اصقاعاً بإبارق و ابراق ونجد وجبل واب (بتشديد الآخر)

هذا ولو فرضنا انه يوجد بعض المناسبة بين لفظ القرنة وقورين فهناك امر آخر يمنعنا من ان نجعلها اسمين لمسمى واحد ، وهو ان ياقوت يقول في كلا كتابيه

﴿ بلاد المتفق على الغراف ﴾

الغراف نهر كبير مخرجه من دجلة وتصبه في الفرات يتحد الى
من الجزيرة ويصب في موضعين منه اعظمهما مص الحمار قرب الناصرية
فضمحل ضيق على ان الغراف كله على وشيك الاضمحلال وللمتفق
عليه مراکز فهمه ومنها :

[الشطرة]

يتشعب الغراف شعبتين قبل انحطاطه الى الشطرة بستة كيلومترات
وتذهب الشعبة الكبرى منهما الى الحمار وتصب الثانية بظهر الناصرية
في شعبة من شعب الفرات وعلى هذه الشعبة الصغيرة بلدة الشطرة
الجبلية وقد قضى عليها نحن الطالع ان تكون في محيط قن المتفق

انها من مدن الجزيرة والحال ان موقع القرنة هو في العراق لا في الجزيرة .
والمراد بالجزيرة هنا جزيرة اقور او بين النهرين كما ذهب اليه حضرة الكاتب
نفسه . « جزيرة اقور هي ديار اشور » بدون ادنى ريب لان اليونان والافرنج
انفسهم يسمون تلك المدينة باسم « قورين » كما ضبطها ياقوت وقالوا انها
في الجزيرة او ديار اشور او بين النهرين او جزيرة اقور الى غير هذه المترادفات .
وهي باليونانية Kureenee وبالفرسوية Cyrene راجع معجم Alexandre
Dictionnaire grec - français, II, p. 81, col. 1. - وقد تطلق اللفظة
عندهم على مدينة ثانية واقعة في اثريقيه وهي التي يسميها العرب « القيروان »
تميزها من « قورين » الواقعة في الجزيرة . ونحننا عملوا بوضع لفظين متميزين
الواحد عن الاخر اعانة لتسهيل الفهم عند التلفظ بكل منهما . (لغة العرب)

الآخرة فأنحطت عمراناً واقتصاداً وقد كان يؤمل لها مستقبل زاهر
ولكن أرى ذلك جهل الأهلين ، وسوء نية المتولين .

[قلعة سكر]

بلدة آهلة حسنة الموقع على متن الغراف تبعد عن الشطرة من جهة
الشمال ثمانى ساعات وقد نسبت الى (سكر) (كغيب) بن مشلب (وزان مذهب)
موسسها وهو زعيم عشيرة تدعى (الطوقية) والعشيرة هذه تقيم في اعراض
البلدة وتسوم المترددين اليها سوء العذاب وقد جاء في كلامكم انها
(قلعة سقر) وهو تحريف والصحيح ما تقدم (٣) . وجاء في كلامكم
عن بلادهم (بنو سيد) والظاهر انه تحريف : (بنو زيد) (٤) وهم
طائفة تقيم في البدعة على شعبة الغراف الذاهبة الى الحمار . اما
(المشاركة) التي جاءت في كلامكم فلا يعرف مكان او طائفة بهذا
الاسم في الغراف بل في بلاد المنتفق اجمع .

(٣) الذى ازلنا في التصحيح هو ان الاعراب يلفظونها « سقر »
بحيم مثله فارسية كما هو مالوف عادتهم في لفظ الكاف العربية فظننا انها
مصحفة عن « سقر » . ونحن لم نقل شيئاً في هذا الموضوع عن الافرنج بل
استناداً على ما اخذناه عن اهالى تلك الديار بانفسنا ، لاننا نجولنا فيها صراخاً عديدة
وفي سنوات مختلفة . ودونا في مذكراتنا ما سمعناه عن كبار رواهم .
(لفة العرب)

(٤) هذا من تصحيحات الصفاق . ويعلم الله ما نقاسى من الاتعاب في تصحيح
المسودات ومع ذلك يقع من الاغلاط شئ غير يسير . (لفة العرب)

[الحى]

من مدن النراف المهمة الحى وهى قائمه على ضفته الغربية وتبعد عن القلعة ثمانى ساطات ايضاً. واما قولكم ان الحى: (قرية لامدينة ان لته وان اصطلاحاً) فنظور فيه، لان للقرية اطلاقاً: فقها (المصر الجامع) وقد ذكرتموه، وبما تطلق عليه (الضيعة) والضيعة هي الارض المغلة بما فيها من بيوت وسكان وهذا هو الذى جعلتموه معنى حرفياً اصطلاحياً اى محدثاً مع انه نفوى فصيح، وقد اغفتموه وذلك حيث قلتم: (واما اصطلاحاً فالقرية هي البلدة التى اغلب سكانها اهل زراعة وفلاحة. وهذا ايضاً يصدق فى الحى ولا يصدق فيها كلمة مدينة). هذا كلامكم. وانا اقول: ان (الحى) مدينة لان المدينة، المصر الجامع وكذلك الحى. وايست بقرية، لان القرية هي الضيعة فى الاشهر لغة واستعمالاً. والحى ليس بضيعة وعنى هذا فاستعمالكم (القرية) بمعنى (المصر الجامع) استعمال بعيد او متروك فقد اصبح من المتكر ان يقول الفصيح لثل بفسداد او البصرة (قرية). اما تخصيص المدينة بذات السور فانه من تنطعات اللغويين، والفصحاء يابونه وقد تمسكتم به على انه ضعيف ومجهول قائله (هـ) وما تعطيه عبارتكم من ان اكثر سكان

(هـ) نقلنا كلامنا عن صاحب محيط المحيط والذى فى اللسان : « المدينة الحصن بينى فى اصطمة الارض مشتق من ذلك ، وكل ارض بينى بها حصن فى اصطمتها فى مدينة . هـ اه ولا كان اغلب الاحيان لا بينى حصن الا ويكون قد سبقه سور لتحصين المحل الماهول تبادر الى الذهن ان المدينة هي البلدة السورة

(لغة العرب)

الحى اهل زراعه وفلاحة خلاف ماشهدناه (٦) لان سكان الحى
 ليف من الاكراد والبغادة والعرب المتحضرين من التراف وغيره .
 واكثرهم ابعد الناس عن الزراعة وانما هم تجار حبوب واقمشه وباعه
 بقول وعقاير وصناع وحماكه وذلك على النحو المهود فى طبقات كل
 حديته .

ثم انكم قلم فى اخر كلامكم على بلاد المتفق ماياتى :

(ونهر التراف ينقسم هناك الى شعبتين فالشعبة التى عن يمينك
 تسمى « ابو حجيرات » بمجموع حجيرة ، صغرة حجيرة (٧) والشعبة التى
 عن يسارك يقال لها « شط العمى » لانه لايدفع مياهه الى نهر اخر
 ولان الرمال تدفن عقيقه رويداً رويداً ولا يوجد الماء فى هذه الشعبة
 الا اربعة اشهر فى السنة هى اشهر الشتاء .

اما ان النهر ينقسم قرب الحى الى شعبتين فصحيح ولكن شعبة
 اليسار تدعى « ابو حجيرات » بتقديم الجيم لابتاخيرها وكانه مصفر

(٦) الذى شاهدناه نحن ان اغلب سكان الحى اهل زراعه وفلاحة
 وفيهم ايضاً اصحاب مهن وصنائع ودكاكين . والقياس يؤخذ من باب الاغلبية
 كما هو مشهور .
 (لفة العرب)

(٧) الذى كنا ذكرناه هو ابو حجيرات « بتقديم الجيم على الحاء وما
 ذكرنا ما ذكرنا الا دفعا لاوهم ، وعند تصحيح المسودة لم نلتفت الى التنقيط
 فصدر ما صدر . وعلى كل فاننا نشكر كل الشكر حضرة الكاتب على تنبيهه
 هذا . وثلثس منه كما نلتس من غيره ان يبيننا على كل غلط يراه مهما كان
 مصدره ومنشاء وسببه
 (لفة العرب)

ججعة (على زنة ججرة) وهي جمع بججر الضب فيجندل ان الضبان كانت كثيرة هناك وربما كان بنو المتفق يجترشونها كما يجترشون البروع من ناقاه !!!

وبتقديم الجيم يلفظها الناس هناك وكذلك تلقوها وبعد فهل لديكم دليل يدفع (التلقى) ويضاد ماعليه الناس ؟ اما في اللغة والتاريخ فلا حجة لاحد الفريقين على ما علم .

اما تسمية الشعبة الثانية (شط العمى) فلان الماء لا يصمد ابدأ وليس لانه لا يدفع مياهه الى نهر آخر فلا مياه فيه حتى يدفعها وقولكم ان الماء يوجد فيه اشهر الشتاء ضريب اذلا يوجد فيه ولا يوماً واحداً من ايام الشتاء والصيف واتما الذي يابجه الماء ايام الشتاء ويبيض ايام الصيف هو ابو جحيرات وهو هو شط الغراف لا غير ولكنه يبس في اكثر ايام الصيف والحريف . (التجف) محمد رضا الشيبى (لغة العرب) تشكر حضرة الكاتب الشهير على مقالته هذه اليتيمة وتؤمل انها تكون راس عدة نبد تكون حلقة متابماً . ان فى المعنى الذى تعرض له هنا وان فى سواء ، ان نثراً وان شمراً ، وهو الشاعر الناظم ، والتأثر الناظم .

نابت الدين الألوسى

١٠٠٠
نسه

هو السيد محمد نابت الدين افندى اكبر انجال العلامة والتحرير



القهامة، ذى التصانيف المفيدة، والتأليف السديدة، نعمان خير الدين
ابن المفسر الشهير أبى التاء شهاب الدين السيد محمود أفندى الأوسى
ويتمى نسبه الى الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام .

مولده ومنشأه واشتغاله — ولد على ما ذكره فى تاريخ الندوالموده
فجر يوم الاحد لست عشرة ليلة خلت من ذى الحجة الحرام سنة
١٢٧٥هـ (= ١٨ تموز ١٨٥٨ م) فتربى فى حجر الوالد، ونشأ فى ربيع
المحامد، وترعرع بلبان الكمال، فلم يبلغ الحلم الا وهو من كبل
الرجال، وقد قرأ طرفاً من العلوم على والده، وبعض افاضل بلده، ثم
اجاز له والده بما تجوز له روايته، وتصح لديه درايته، ثم اشتغل بمطالعة
كتب الادب والتاريخ والسير، وحفظ طرفاً من جيد الشعر، وكان
قوى الحافظة، سديد الذاكرة، حسن المحاضرة، سريع الفهم، ذكى
القلب، واسع الذهن، جيد التلقى، وكان اغاب ما يحفظ من الشعر
ما كان فيه حماسة، او حكمة، وموعظة، لما جبل عليه من شرف
النفس، وعلو الهمة، وكان يحب الخيل حباً جماً، ويقتنى جيادها،
ويعلم ممدوحها، ومذمومها، وادواها، كثير المطالعة لما ألف فى
شؤونها من الكتب، وربما انتقد بعض كلام المصنفين فيها، ألوفاً للمرب
وعوائدهم، يمتنى السكنى معهم فى البوادمى ويطر به قول القائل :
وما الميش الا الضب يحرشه الفقى . وورد بمستن اليرابيع اكد
هذامع ما كان عليه من الاخلاق العظيمة، والسجايا العالية، من التواضع،
ولين الجانب لكل احد، وعدم التناول على عباد الله والازراء بهم،

واكرام الضيوف ، ومزيد الكرم والاحسان ، بما هن وهان ، وكأنه
المنى بقول القائل :

تمود بسط الكف حتى لو انه دطاء لقبض لم تطعه انامله
لايحب ايناء احد بتقول ولا بفعل ، ولا يستخف بمخلوق من
مخلوقات الله ، ولا يقتاب احداً ، ولا يجب ان يذكر في مجلسه احد بسوء
فاذا تكلم احد جلساه في هذا الباب بادره بقول القائل :

اذا انت عبت الناس طابوا واكثروا عليك وايدوامك ما كان يستر
وكان ذا سكون ووقار ، قليل الكلام ، كثير الحياء والادب ، حلماً ، سليم
القلب ، فسيح الصدر ، كثير الصبر على الاذى ، متوكلاً في كل شؤونه على الله ،
لا يشكو حاله لاحد ، ولا يحزن بما اصابه ، ولا يفرح بما يسر ، وكان اذا
اشتد به الضيق انشد :

ولرب نازلة يضيق بها الفقى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت قلباً استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظن ان لا فرج

والحاصل ان اوصافه كلها ضرر ، ومزاياه عقود درر ،

٣ ايمه — ولم يبلغ من العمر خمساً وعشرين سنة الا وابتلى بفائلة مائلة
عظيمة ، قاضطر الى ان يتقلد مناصب الحكومة والسلوك في مسالك طلب
المعيشة ، فساح كثيراً من البلاد ، والى القسطنطينية اربع مرات ، والى الحرمين
الشريفين وادى فريضته ، وتقلد قضاء التجف ، وكر بلاه ، والسليمانية ،
والاحساء ، وغير ذلك ، فاحبه اهل كل بلد دخله ، لما كان عليه من العفاف
والانتصار للحق ، والاخذ بضيع المظلوم ، وكل ضارع لحصومه . وبهد عوده

من الاحساء آلى على نفسه ان لا يتقلد منصباً، وان يترك خدمة الحكومة بالمرّة، وعزم على الاقامة في بلده بغداد، وان يشتغل بالحرف، ويتعيش بما يرزقه الله من الزرع والضرع، فسلك هذا المسلك عدة سنين فلم ينجح ولم يظفر بمقصده لفقد الامن والامانة من بوادي العراق حتى اقلت كاهله الديون وضيق عليه المحن والشجون فانتخب لرئاسة بلدية بغداد فتقلدها نحو سنتين ثم لما لم يجز على ما يهواه امراء ذلك العصر انتخب غيره لهذه الرئاسة وبعد مدة يسيرة سعى فيه بعض الحسدة من منافقى بغداد الى واليها (١) فزور عليه بما اوجب تنفيذه الى الديار البعيدة ظلماً وعدواناً (٢) . فلما وصل هو ومن معه الى الموصل تبين للسلطان السابق تزوير ما سنده اليه اهل التفاق قاصر باعادته الى وطنه وهو على خلاف ما اعتاده من اصراره على الظلم فعاد قرير العين مسرور الخاطر . وكانت مدة الذهاب والاياب نحو شهرين بعد ان راي من حفاوة اهل كل بلد مر عليه واحتفالهم به ما لم يره غيره ، لاسيما ما رآه من اماجد الموصل .

٤ اقول شمه — ثم انه بقى مدة في وطنه يكتسب بالزرع فلم ينجح ايضاً، فاضطر الى السفر الى دار السلطنة بعيد الانقلاب، فكاف بنيابة لواء السامانية مرة ثانية فنقله قضاها وعاد اليها ففرح باهلها وابتهجوا به لما رأوا من حسن سيرته في المرة الاولى . وبقي فيها ما يزيد على سنتين

(١) وهو يومئذ عبد الوهاب باشا

[٢] وذلك في محرم سنة ١٢٢١ هـ = نيسان سنة ١٩٠٣ م

والكل لقله شاكرون، حتى اناه الیقبن، وانقل الی رحمة رب العالمین،
وذلك ایضاً یوم الاحد لثلاث عشرة لیلۃ خات من ذی القعدة الجرام
سنه ١٣٢٩ هـ = ٢٦ سنة ١٩١١ وبمد یوم ورد خبرنیة الی بغداد،
وهناك سالت علیه من العیون، عیون، وتصادت انفاس الشجون،
واصاب كل من عرفه مصیبة ففطرت لها القلوب :

وزوال ذاك الطود بمد نباه ینیک ان الراسیات تبید
ولعمری ان الحزن علیه لطویل، والجزع من خطبه علی عمر الایام
مقیل، فلذلك قلت فی ربأه هذه الایات، وان كانت لاتؤدی حق ما تصف
به من جلیل الصفات، معزياً فیها حضرة استاذی علامه العراقی، ومن
طبق ذكره الافاق؛ السید محمود شكری افندی الالوسى مع الله الامة
بجیاته، وهی :

هو الموت

على اى افعال الزمان مساله	وهذى عوادیه وعذى جرائمه
عظام رزایاه وجم بلاؤه	وتأتى علی قدر العظام عظامه
دهى الیوم ابناه التبی وحیدر	بخطب به الاسلام هدت دعائه
فی (نأب الاسلام) ناعیه غرة	فعمت بنى الشرق الکیر ماآمه
وامسى منادی القوم يدعو تنبها	فدمرکم قومى تنبه نأمه
وكان له من نأب العزم (نأب)	یناجزه فی حربہ ويقاومه
یمین علیه خصمه وغربمه	اذا ما اكفهرت بالخطوب غمأمه
وقد كان برأ بالمسکین راحماً	ومن قد بلاه الدهر قد عز راحه

وقد كان عوناً للضعيف وناصرأ
وقد كان للاسلام ركناً وجانبأ
ولنا دعاءه الله لبي دعاءه
فاصبح مأمون الحوادث خافأ
على الدهر ان انحى عليه مظالمه
منيمأ واما اليوم فالوت هادمه
وراح وقد راح الفخار ملازمه
كن جاهه موج وقد قاب عاصمه

....

فويل للذي قد طاش منه بنعمه
وقل للذي قد كان يأمل جوده
يا رائداً للجود اقفر ربمه
ويا قاصد العلياء قد مات فردها
تبدل ذلك العيش باليؤس فاعمه
رويدك ان الجود قد مات جاعمه
ويا ناشد الاحسان اقوت معالمه
ويا طالباً للعلم فاضت خضارمه
فكن حذراً من دهرنا لا تشق به
فقد راح من قد كنت فيه تقاومه
سرى نعشه والعلم يندب خلفه
وياسى عليه الدين والفضل والنهى
ويموله المعروف اذ هو ناجه

....

وساء له خل وسر مكاشح
يفيك الترى ان سرى اليوم موته
وما مات من يبقى له الذكر خالداً
ولولا الناسى بالاولى القرآله
لثيم ابن حفظ الزمام محارمه
فلا بد من يوم لشخصك طادمه
واعماله فى القبر ظلت تنادمه
وابنائه لم (يكظم الفيظ كاظمه)
ائيل ربيع ساميات دعائمه
أئمه هذا العصر يشهد عالمه
لنا اسوة والموت تسطو صوارمه
هم القوم ابناؤه (الالوسى) مجدم
(فيما كرمهم) (محمودشكرى) (عليهم)
(محمودشكرى) ان سطا احداث البلا

هو الفيلسوف العالم الفاضل الذي تمظمه من ككل حي اطاممه
 فقي سار سير البدر والشمس ذكره وهبت كما هب النسيم ككرامه
 ومن عصرنا شرقاً وغرباً بفضله لقد شهدت امرابه واطامه
 فلكه هاتيك الفضائل ربحها تهب خسوافيه صباً وقوادمه

....

ففي العلم ان النصر اجدر بالفتى اذا اصبحت جبل الرزايا تزاحمه
 بابتائه انفر الكرام لك العزا وسلوأ اذا ما ذكرتك مكارمه
 (جلال) و(ابراهيم) (عيسى) وغيرهم فكل لئيل الفضل قد قام قائمه
 لعمر ك يا فخر العراق وانه ابر يمينا للفتى هو قاسمه
 لانت خبير بالذي ينتهي له مصير الوري في ذى الحياة وطاقه
 هو الموت حتماً لا محالة نازل بنا وعلينا الواحد الفرد حاتم
 نعيش غروراً في الحياة واننا جهلنا ورآه الموت ماذا نصادمه
 فلو يقل الانسان يبكي حياته ويرثي لها مادام في الارض دائمه

....

وقد رثاه ايضاً الكثير من شعراء العراق
 هـ صفاته ... وكان ، عايه الرحمة ، ربه من القوم الى الطوك
 اقرب ، اسمر اللون ، بهي المنظر ، شديد سواد الشعر ، حديد النظر ، قد
 وخطه الشيب ، قوي البنية ، شجاعاً ، حلو الحديث ، لا يمله جايسه . وكان
 مجلسه فاصاً باحبابه واصحابه اكثر الاوقات ، وقد اعقب تسمه ابناً وهو :
 جلال الدين ، وحسن ، و ابراهيم ، وعيسى ، ويحيى ، وعطاء الله ،

وموسى ، وسيف الدين ، وعبد الرزاق ، وكلهم يشتغلون بالعلم ، سالكون
مسلك والدهم ، وبالجملة : هو كما قال القائل :
صفاته لم ترده معرفة وإنما لذة ذكرناها
وقد فقدته قومه ، واضاعه وطنه ، رحمة الله رحمة الابرار ، واسكنه
الجنة دار القرار .
(الدجيلي)

نقد طبع كتاب طبقات الامم

(تلوي)

وقال في ص ٧٥٤ : ... « وغير ذلك مما ذكره عنهم الوصفي في
تاريخه المؤلف في اخبار مصر » . وقال في الحاشية : « حك :
الوصفي . ولم نجد له ذكراً في التاريخ . » كذا . والمؤلف مشهور
بتأليفه واسمه ابراهيم بن وصيف شاه ويقال فيه ايضاً « الوصفي »
لا الوصفي . — وضبط في تلك الصفحة لفظه « البرابي » بتشديد
الياء . والاصح تخفيفها لانها جمع بربا او بربي اى بالالف المشالة
او بالف على صورة الياء . — وذكر في تلك الصفحة جمع المرآة
بالالف الممدودة بصورة « المرآى » والاصح « المرآي »

وقال في ص ٧٥٥ : ومن علمائهم بعده (اى من علماء مصر
بعد هرمس) بصناعة المدد « بوقطوس الاسكندراني » . وذكر
في الحاشية : « وفي حك (ص ٩٨) : برقطوس . ولعل الصواب
برقلوس . » قلنا نحن : وورد هذا الاسم في كشف الظنون المطبوع

في ديار الافرنج (٦ : ٥) « بقراطوس الاسكندري » . ونظمتها
 الرواية الصحيحة . وورد في النسخة المطبوعة بالاستانة ٢ : ٤٩٣
 « برطقوس الاسكندري ونظمتها مصحفة . وفي رواية : بن طقوس .
 وفي رواية ثانية لابن القفطي برقطس وكلها مخطوء فيها .
 Cf. Wener. I i. p. 198. — وجاء في تلك الصفحة ذكر
 « بيون الاسكندراني » وليس بين علماء الهندسة من اشتهر
 بهذا الاسم . وانما التباينة فيهم هو « ثيون Théon » كما هو
 معروف . — وورد في ذلك الوجه قول المؤلف : « ومن علماءهم
 ورؤوسهم صاحب الكتب الجليلة في صناعة الكيمياء » . قال الناشر
 في الحاشية : « يظهر انه سقط اسم العالم الذي اراد الكاتب وصفه .
 قلنا : وقد اصاب حضرة . والكلمة التي سقطت هي « اسطانس
 او اسطانيس » وباللغة الافرنجية Osthane أو Ostanès
 Hostanes قال في كتاب الفهرست ص ٣٥٣ :
 « ومن الفلاسفة اهل الصناعة ... اسطانس الرومي من اهل
 الاسكندرية وله من الكتب على ما ذكر في بعض رسائله الف كتاب
 ورسالة ، ولكل كتاب ورسالة اسم يسمى بها . اه . وقد ذكره في
 كشف الغشون ٥ : ٢٨٠ من الطبعة الافرنجية . الا ان طبعة
 الاستانة ٢ : ٣٤٤ ذكرته خطأ باسم « ارسطاليس » . — وورد في
 تلك الصفحة : « فيمن جامع » والاصح : « في من جامع » . —
 وقال : « ما يول » والاصح : « ما يولد » بدال في الاخر .

وقال في ص ٧٥٦ : « ومن علمائهم باحكام التجويم واليس صاحب الكتاب المعروف باليرندج الرومي المؤلف في المواليد . قلنا : اصل لفظ واليس هو « والنس او فالنس وهو المعروف عند الافرنج باسم Vectius Valens او Vettius وقد ذكره في كشف الظنون ١ : ١٩٨ باسم واليس المصري . لكننا لم نهند الى حقيقة اسم كتابه « اليرندج او الزبرج او البريدج » لقلة ما بيدنا من الكتب الهادية الى تراجم الرجال . ولو كان بيدنا اسماء مصنفات هذا الرجل لاهتدينا الى صحة اسم الكتاب المعروف باليرندج . — وقال في تلك الصفحة « فهي متفرقة من جذمين ، والاصح : « متفرعة » كما في الحاشية » قلنا عن ابن العبري .

وورد في ص ٧٥٨ : « فلا يزالون في حل ورحال ، والاصح « وترحال » لان لا معنى للرحال هنا . — وقال فيها : فاذا جاء الشتاء واقشرت الارض ومدت ... ، والاصح : واقشعرت الارض وعمرت برآء مشددة بعد العين في كلتا اللفظتين . ومعنى اقشعرت الارض : اربدت وقبضت ونجمت (التاج) وليس لاقتشرت هذا المعنى . ومعنى عمرت ذهب خصبها او قل اتاؤها من صر السنام . وهذا المعنى لاتراه في قرت ، لذ مضاء بردت فكيف تراه في مدت . — وجاء فيها ايضا ... « يتشاركون في بلغتهم مدمنون على ابا الضيم . » قال في الحاشية : وفي الاصل : لامنون (؟) قلنا : والاصح : لابتون اي مقيمون ومحافظون . واما مدمنون فلا يمدى بعلى ، بخلاف لابتون . هذا

فضلا عن ان تصور الكلمة لا يوافق وضع كلمة « مدمنون » هنا .
 وقال في ص ٧٥٩ : « وفي ذلك يقول خزيمه بن الاشيم ؟ »
 وحسناً فعل بوضعه علامة الاستفهام ورآه اسم هذا الشاعر ، والاصح :
 « جريبة بن الاشيم » وقد جاء ذكره ومقاطيع من شعره في كتاب
 الحماسة ٢ : ١٣٩ من الطبعة المصرية . وقد جاء ذكره ايضاً مع ايراد
 الايات برواية مختلفة في كتاب البدء للباخي ٢ : ١٤٤ من الطبعة
 الباريسية . فلتراجع للمقابلة ولتحقيق المعنى .

وجاء في ص ٧٦٠ : « فنه اتى كثير » والاصح : كثير .
 وورد في ص ٧٦٣ : « فاستجاد (اى المأمون) لها (اى لكتب
 الاعاجم) مهرة التراجمة . » ولا معنى لاستجداد هنا . والاصح :
 « فاستخار » بخاء منقوطة من فوق بعدها الف ثم رآه في الاخر من
 الحيرة . اى : « طلب لها خيرة التراجمة ومهرتهم . »

ومن اغلاطه ما وقع في ص ٧٦٥ في قوله : « جمع علماء عصره
 (اى المأمون) من اقطار مملكته وامرهم ان يضعوا مثل تلك الاداب
 وان يقيسوا بها الكواكب . » قلنا : لا فهم كيف تقاس الكواكب
 بالاداب !!! وانما تقاس « بالادوات » وهى اللفظة اللازمة هنا .

ومن ذلك ماورد في ص ٧٦٧ : « الرد على المنائية » والمشهور
 عند فصحاء العرب المنائية بنونين فصلهما الف . او المنانوية كما في
 هذا البيت للمتي :

وكم اظلام الليل عندى من بدر . تخبر ان المنانوية تكذب .

ومن هذه الاوهام ما جاء في ص ٧٦٨ عن الرازي : « وتقليد آراء سخيفة واتحل مذاهب سخيفة . » وقد تكررت كلمة « سخيفة » بدون معنى جديد . والاصح « مذاهب خفيفة » كما وردت في كتاب تاريخ الحكماء ص ٢٧١ س ٢٠ .

ومن تلك الاغلاط ما جاء في ص ٧٦٨ قال : « ومنهم ... الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة اخذ صناعة المتطق ... فبذ جميع اهل الاسلام فيها واتى عليهم في التحقق » . قلنا : والصحيح : ارى عليهم في التحقق اى زادهم وفاقهم في التحقق . وجاء في تلك الصفحة . « وسمى تاليفه » . وضبط الهاء بالكسر والاصح ضبطها بالضم . (له تلو)

الشق والشقة والشقية

سألنا سائل عن احسن لفظه « شقية » تؤدي المعنى العقود بناصية الكلمة الافرنجية « Sexe » . قول : احسن لفظه في هذا المعنى هي كلمة « شقة » وزان علة : قال البلوى في كتابه الف باء ١ : ٢٧٤ « قال ثابت رحمه الله في قوله عم : « انما النساء شقائق الرجال » . يقول : هن في شبههن بالرجال كعصا ارفضت شقين فكأن الرجل شقة والمرأة شقة - اه كلامه . وقال البلوى قبل ذلك : « الشقائق جمع شقة ويجمع على شقق » الا ان اصحاب الدواوين اللغوية لم يذكروا الشقة بمجموعة على شقائق بل على شقق لان فعلة بالكسر لا تجمع على فعائل . قلت : ان جمع فعلة بالحركات الثلاث على فعائل مطرد في باب التضعيف . قاله

الازهرى في التهذيب . ومثله حقه وحقائق ، ضرة وضرار ، ضرة وضرار ، حرة وحرار ، كنه وكنائن ، شدة وشدايد ، جهه وجمام ، شبه وشباب ، الى آخر ما هناك من الامثال .

ومن اضرب الامور تناسب وتشابه لفظه Sexe الا فرنجية لكلمة شقة العربية مبنى ومعنى ومثل الشقة : الشق بالكسر والشقيقة . -
واما المحدثون فقد صربوا اللفظة الا فرنجية المذكورة بكلمة « جنس » فيقولون جنس الاناث و جنس الذكور . والحال ان الجنس يقابله بالفرنجية genre ولهذا وجب التمييز لامن اللبس . فاحفظ ذلك تصب ان شاء الله .



انجوز الكتابة باللغة العامية

لقد قامت اغلب الجرائد والمجلات ، وكتبت الفصول الطوال ، وأرصدت عواميد عديدة من صفحاتها ، لتتلافى بها الخطر المحدق باللغة العربية من كل حذب وصوب . وقد نطقت كل محيفة من هذه الصحف بما خطر لها وعن ، واوجبت التمسك به حسب ظنها . فبعضها قالت : يلزم ان نتأصل شانه الكلمة العامية والدخيلة ونستعمل عوضها كلمات لغوية نصيحة .

وفي نظري ان ذلك في الوقت الحاضر ، من رابع المستحيلات لانه كيف يتأتى لشخص ان يترك تلك الكلمات والعبارات بعد ان رضعها مع الحليب وكادت تكون بعضاً من لحمه وعظاماً من عظامه .
وقالت غيرها : انه من اللازم الالازب ادخال الاصطلاحات العلمية

الحديث المهد بالوضع في العربية لافتقارها اليها، لانه لا يوجد اليوم في اللغة الفصحى كلمات تقوم مقامها، لاسيما في هذا العصر عصر الاكتشافات والاختراعات وركوب اجنحة الخيال من الافكار . وهذا كلام يصدق في امور ولا يصدق في غيرها .

وقالت اخرى: اذا اراد علماء العربية اليوم وضع الفاظ حديثة ففى وسعهم ان يشتقوا كلمات مانوسة الوضع يتخذونها من قس لقتبا ويصطلحوا اصطلاحات علمية لم يسبقهم اليها القدماء حلوا عصرهم من وجودها . فاذا قدوا (لاسمح الله) عن اتمام هذا الفرض المقدس والواجب الذى لا بد منه، فمار عليهم وقص على لقتا الشريفة التى تحسبها اوسع اللغات وافصحها، وفاخرها الاعجم، ان تمجز عن مباراة لغات اوربا في هذا المضمار . (فكر حسن ونافع جداً لو عمل به اليوم علماء اللغة النحارير) .

وقالت اخرى: يجب ان تجمع الكلمات العامية وتدون في معاجم اللغة وكتبا وتحسب كجزء منها . ذلك في نظرى وفي نظر غيرى ايضاً مما يقضى على فصيح اللغة بالتلاشى، ويشوه رونقها، ويمدح جالها، هذا فضلاً عما هناك من المقبات التى ليست بالحسيان. منها: اذا كان المقصود تدوين كلمات بغداد العامية والدخيلة فقط امكان الامر سهلاً . لكن كيف العمل والمراد كتابة كلمات جميع اقطار البلاد العربية العامية كصر وبيروت وحلب والشام وبلاد اليمن والحجاز ونجد وما يجاورها من القرى والساكر. فان ذلك مايلزم جميع ابناء العرب بان

يبدأوا بلقنهم ويتعلموها من جديد، لان الكلمات العامية تختلف باختلاف
الاماكن والبلاد.

وعدا هذه الصعوبات والمراقيل، فهناك امر لا يرضاه كل من كان
حجاً لوطنه وقومه ولقته، وهو الحاق الضرر بلغة فصيحة قتل بدون
جريرة، تخيير احياء لغية لا تقوم بجميع مقامات به اختها البكر، ومن ثم:
فعلى العربية الفصحى السلام، لاننا نطقاً اذ ذلك نورها السنن بايدينا،
وتتقلب لغة الكتاب لغة عامية محضة.

والحاصل كل من الجرائد والمجلات تقريباً ارتأت رأياً وشارت الى
الامر اوجبت التمسك به والتعلق باذياله، امر لو حققناه لما وجدنا لذلك
سيلاً، لاختلاف الآراء، وتشمب الطرق، ووعرة المسالك، هذا فضلاً
عن المراقيل والموانع التي تعترضنا. ولكنني اسمع من الآن قائلاً يقول:
اذا كنا لانلنت الى كلام هذه الجريدة، ولا نحفل بقول تلك الصحيفة،
فكيف العمل، يا ربك الله، ونحن في موقف حرج؟

اجيب قائلاً: لي فكر ابدية اليوم لعلماء اللغة واربابها فان وافق العقل
والصواب، فليحلوه محله، ويمملوا به، والا فليضربوا به عرض الحائط.
وهذا الراي هو: ان يجمعوا كلمات البلاد العربية العامية والدخيلة، ويتقوا
منها ما هو قريب من اللغة الفصحى والتفاهم به بين الامصار العربية،
ويدخلوها في اللغة ومحسبوا كجزء منها لان خير الامور اوسطها. واما
الكلمات التي هي عامية العامية ودخيلة الدخيلة فلينبذوها نبذ النسوة
وعسى ان يروق ذلك في اعين ادبائنا، ويتلقوه بالقبول والاستحسان، ولو

كان صادراً من فكر رجل خامل الذكر، وليس له اسم في عالم الادب. فان الامر غير بعيد عن همهم لو ارادوا. ثم اذا تساهل علماء العربية اليوم وعملوا بما اشرت اليه، قامهم يخدمون اللغة والبلاد خدمة تذكر فتشكر، ولا يمضي زمان الا وترى جميع من يطالع الجرائد والمجلات والكتب من العوام يفهم ما يقرأ، وحينئذ تصبح لغته الدارجة ولغة الكتب واحدة كبعض اللغات الحية اليوم.

لكن بما ان هذا الفكر ربما لا يوافق الجميع، ونحن في حاجة ماسة الى سد هذا الثغر، واصلاح هذا الخلل، فقد رأيت منذ بضعة اشهر ان اجمع كلمات بغداد العامية والدخيلة، وانقب عن اصلها، واضع لها ما يرادفها من الكلمات الفصيحة. وقد جمعت منها الآن ما ينيف على الف وخمسة كلمة اشرها تباعاً على صفحات مجلة لغة العرب الفراء. واسلك مع عوامنا ان شاء الله سلوك الطبيب الحاذق مع مريضه وعلى الله الاتكال.

هذا ورجائي الوطيد من لغويينا الكرام ان ينتقدوا كل لفظة عامية ام دخيلة اذا ظهرت لهم غير صحيحة، سواء كان في الاصل او المعنى. فاذا فعلوا ما نوهت به، وما اخالهم الا فاعليه، خدموا اللغة العربية اجل خدمة واخص منهم بالذکر نارسيسيان افندي ترجمان قنصل انكلترا العظمى الذي ارصد نفسه لدرس اللغات القديمة والحديثة، وعسى ان يسادف رجائي هذا قبولاً عند ذوى الاطلاع على مكنونات اللغة العربية وغيرها من اللغات، بمنه تعالى.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

حبس شيخى عشيرة الفتلة

حبس شيخا عشيرة الفتلة مزهر الفرعون واخوه مبسدر ومعهما سبعة من رؤساء واشراف هذه العشيرة لآتهمهم بجادة الديوانية او الجعارة . وقد اودعوا جميعهم سجن المشخاب . ثم نقلوا الى سجن بغداد .

مدرسة الالمان في بغداد

فتح الالمان منذ سنتين مدرسة في بغداد وكان محلها في جوار مدرسة الكرملين في دار آل ابكيان . وفي صرة هذه السنة المدرسية (اى اوائل ت ١) نقلوها الى دار اوسع في محلة راس القرية في زقاق التكية الخالدية مع توسيع خطة علومها وآدابها . ويكون لقاء الدروس فيها باللغة الالمانية . ومن اللغات التى تعلم فيها العربية والتركية والفرنسوية . وقد افردت حلقة للشبان ليتلقوا اللغة الالمانية في وقت هو غير وقت التدريس ، ليسهل عليهم التردد الى اخذ اللغة المذكورة من الاستاذ المخصص بهم .

مكتب اهلى في الهويدر

لما رأى سرة الهويدر (وهى قرية من قرى بغداد) ان لامندوحة اليوم عن الاكتجال بنور العلم ، سعوا في انشاء مكتب اهلى لتخريج اولادهم في الادب والعرفان ، وكان مجموع ما تبرع به اولو الفضل والحمية ٧٧١٥ قرشاً صاغاً اطانة لفتح المكتب . والامل ان لا يقف معين

المطاء عند هذا القدر . والله لا يضيع فضل المحسنين .

مود اشقياء الاعراب الى الميث

مادت عشيرة ابن هذال، اى عشيرة الصقور، الى الميث والفساد وقطع طرق العباد، ونهب اموال التجار . وتعقبوا المسافرين الى انحاء الشام فسرقوا من بعضهم ٢٢٢ بغيراً وحصاناً ونحو ٤٠٠ ليرة وعروضاً وبضائع وقد اخلدوا الى الفرار . وعن نزع الى هذا الميث عشيرة السويطات وشيخها ابن مجلاد فانها اظارت على عشيرة ابن خالد بن سواحي حمص واخذت زهاء ٣٠٠ بعير . واظارت فرقة اخرى منها على عشيرة العقيدات واستاقت منها عدة قطعان من الغنم وهؤلاء ينزلون ربوع كربلاء . فمسي ان تسي الحكومة الى كيج جاحهم . وردع قبائحهم .

تشيد دار المعلمين

عند الساعة العاشرة صربية من نهار الجمعة ٨ كانون الاول، احتفل بوضع الحجر الاول لدار المعلمين في بغداد وذلك بحضور والى الولاية وأمر الفيلق والرؤساء الروحانيين والديوبين من جميع الملل والطوائف وكان يوماً مشهوداً . وقد ورد من مجلس المعارف في الاستانة مبلغ مائة الف قرش لتتفق على تعميرها . وقد خصص لبنائها باسرها ١٠٠٠٠٠ ليرة . حقق الله الاماني .

مبالغ للمدارس

ورد من الاستانة مبلغ ٣٥ الف غرش لتتفق في سبيل اعلاء شان الطلبة المتعلمين في المكتب الاعدادي الملكي الداخلي .

تماضد الاعراب للدفاع عن حمى الوطن

كتب الشيخ سلمان المنشد والشيخ شواى الفهد من رؤساء عشيرة الازيرق (الازيرج) المقيمين في لواء العمارة الى اصحاب الحل والعقد كتاباً يقدمان فيه نفسيهما ونفوس عشائرهما وكل اموالهما واموالهم ذباً عن حياض الوطن وفدى عنه . وكذلك فعل رؤساء ابو محمد التازلين في العمارة ونواحيها .

تضرر النخل والتمر هذه السنة في العراق

كانت شتوة هذه السنة شديدة الوطأة في العراق ولهذا جاء اتاء النخل قليلاً . وكان هذه البلية لم تكف لديارنا ونحنا فاصابتنا مصيبة اخرى وهى : ان الصيفة لم تكن شديدة الحر فاضطرر ضمانوا النخل ان يسبقوا التمر على اشجاره مدة اطول من سائر السنين ، واذ بامطار غزيرة وافتنا قبل اوانها المسهود فاضرت بالتمور اضراراً عظيمة اذولدت فيها نوعاً من المفونة ، وفي بعضها نوعاً من الحموضة ، احدثت خسارة للضمانين . وقد قيل ان مبلغ الخسارة في العراق كله الف ليرة . عوض الله عنها بربح في السنة المقبلة .

مصالحه المشيرتين عشيرة بنى لام وعشيرة البودارج

وقع نزاع بين هاتين المشيرتين فصمم رؤساء عشيرة الازيرق (الازيرج) الانتصار للواحدة على الاخرى ، وكادت تكون الفتنة كبيرة لولا وطنينا النور جميل صدقى افندى مدير الحجر الصغير الذى اطفأ جذوتها بمهارته العجيبة وكتب رسالة الى الشيخ شواى الفهد

والشيخ سلمان المنشد والشيخ زيارة المحيي [الذين كانوا قد صموا على نصره السواعد النازلين في مقاطعة « الكميت » ر دعاً للشيخ خطاب الحسين رئيس عشيرة البودارج] ليحضهم على الوثام والوفاق فنجح في سعيه كل النجاح ، وفقه الله الى كل خير .

وفاة الشيخ محمد اليماني

ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر رانت ٢ انتقل الى دار القرار الشيخ محمد اليماني عن عمر يناهز التسعين سنة ، وكانت وفاته في جامع الامام ابي حنيفة . وكان من المشتغلين بالعلم والمطالمة وتوخي القربات . عوض الله لاولاده عن فقده وسلامه تسلياً توفقهم الى اكتساب الصبر الجليل .

مركز تحقيق كامبوز علوم إسلامي

مدرسة الاعظمية العالمة

يزر علينا ان نرى ديار العراق لا تسير السير الحثيث في طريق الرقي والتور كسائر ديار الله في هذا العصر : — كان بعض منوري قصبه الاعظمية (وفي مقدمتهم الشيخ الاجل السيد نعمان افندي الاعظمي صاحب مجلة تنوير الافكار) سموا كل السعي في اعادة مدرسة الاعظمية الى سابق مجدها وسامقه ، فاجابت الحكومة العثمانية سؤالهم لعلها ما ينجم من الفوائد الجمة عن هذا العمل ، واصدرت امراً بتشديد كلية تفي بالطلوب ، وعينت مبلغاً طائلاً لهذه الغاية مع وجوب ادخال جميع العلوم المصرية في خطة التدريس (اي بروغرامه) . فلما سمع بذلك اهل الغايات واصحاب الاغراض الدينية الذين هم خفافيش العلم

ووطاويطه واعداء النور والسمران والوطن اخذوا يقتلون في الذرورة
والنارب حتى اخروا بنايه المدرسه الى يومنا هذا ، بل ربما الى يوم
النشر والحشر وعلى هذا الوجه تضرر الطلبة اشد التضرر من سوء
تصرف بعض اهل الثقات نرذات هي شيطانية ليس الا ..

قالى متى يا قوم هذا التخازل ؟ والى متى هذه الكراهية كراهية
النور والتمتع بأشعته المنعشة ؟ لكن :

شر الجهالة ما كانت على كبر ، تسود الشيب مثل الحبر في الورق
وايسر الجهل ما يرتد صاحبه ، عنه كمن هب متتاشاً من الفرق
وهل يجهل هولاء الاعداء اعداء الانسانية والالفه والوطن ماقال

الشاعر :

اذا رمت يوماً ان تميمت قبيلة ، فبث بها روح التعصب والجهل
وهل اطفأ الانوار واستعبد الورى ، سوى الجهل ان الجهل مجلبة الخذل

جماعة من اكابر ايران في بغداد

منذ اوائل الشهر الحالى اخذ بعض اكابر ايران يمدون الى بغداد
ومهمم : « الامير الافخم » وهو الذى كان حاكماً على همذان وهو الذى
طلب من حكومته بلسان البرق في عنده ولايته ١٥ الف تومان ولما حصل
على المبلغ لحق سالار الدولة ، وهو صاحب « ازار اللؤلؤ » الذى نهب
من داره حين فراره من همذان الى العراق . وقد رثى هذا الازار
يباع في سوق بغداد بيد احد اليهود بقيمة بخسة فلم يسترجمه الامير
استكفاً منه . وقد قدم معه ابناه « احتشام الدولة » وحسام ولالة الملك «

وهم يقيمون اليوم في قضاء الكاظمية مع ستين شخصاً من حاشيتهم ومن القادمين « عضد السلطان » وهو اخو الشاه المخلوع محمد علي شاه وكان حاكماً على كرمنشاه من قبل اخيه سالار الدولة ، وقد نزل ضيفاً على الشاهبندر خانة او القنصلية الايرانية . ومن بعد زيارة قبور الأئمة يرجع الى ايران على ما يقال . ا

ومن الوافدين الى الزوراء ايضاً « الخطيب السيد اكبر شاه » وهو من اعظم اعوان « سالار الدولة » والذي احدث الاحداث في كرمنشاه فصارت سبباً لدخول سالار فيها . ومن بعد ان نزعها الدولة من يده التبعاً الى القنصلية الروسية ثم فر الى هذه الديار .

وهناك غير هؤلاء مما يطول ذكره .

السيد هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم

نشر حضرة السيد رسالة في تحريم نقل « بعض » الجنائز ولاسيما الجنائز التي يتضرر منها الناس لما صارت اليه من الفساد والانحلال ، فسبب نشر هذه الرسالة بين القوم حزيين : حزب انتصر لحضرة السيد الاستاذ وحزب قام عليه معادياً له . والذي شاهدناه ان القلبة هي الى اليوم بجانب صاحب مجلة العلم . ونحن نتمنى ان يزول روح الخلاف والشقاق بين الوطنيين وان يهتموا بما يمود فيه خير العموم . اذ هذه الاحوال المضطربة مما تحط بشأنهم .

(مكتب الاماثة الاسرائيليات في بغداد)

نهار الثلاثاء ١٤ ت ٢ جرت حفلة افتتاح هذه المدرسة بحضور

والى الولاية احمد جمال بك واغلب متوظفي العسكرية والملصكية والوجهاء . وقد قضى البناؤون اربع سنوات في تشييد هذا المهد الحسن البناء . وصرف عليه بايه واحداً وعشرين الف ليرة عثمانية . وهذا المحسن العظيم هو المازار خضوري افندي وقد جعل البناء على اسم قرينته « لورا » فسمى ان تكون هذه المدرسة سبب ترقى للاسرائيليات .

قتل وسرقة في خان الخزوم

دخل جماعة من السفلة ليلة السبت ٢٥ تشرين ٢ خان الخزوم الواقع في السوق الكبيرة وبعده ان خنقوا الحارس سرقوا شيئاً غير زهيد من حلى ومصوفات من دكان الصائغ شاول يونه اليهودي . وقد شاع ان هذه الفعلة المنكرة قد دبرت براى « ونحاه » زوجة المقتول المطلقة . وكان قد راجعها قبل يوم .



اعتذار

كثرت المواضيع في هذا الشهر فاصدرنا المجلة في ثلاث ملازم ولم نستوف الابحاث حقها والابواب قرعها . فتمتاح القرآء عذراً والعتفو من شيم الكرام .

طبعت بمطبعة الآداب في بغداد

لَعَلَّكُمْ

مُجْتَمِعِينَ عَلَيَّ بِبَابِ الْخَيْمَةِ

الجزء السابع عن محرم ١٣٣٠ = كانون الثاني ١٩١٢

هيت ومعادها

تمهيد البحث ونظرة عامة في هبة العراق من سببات الفعلة
تأثيره على المعارفون على هبة الامة من رقادها : وجود
حركة فكرية تدفع بعض الافراد الى البحث عن طريق الحياة المودية
الى سعادتها الحقيقية المتوجهة اليها ، سواء كان ذلك البحث والتقيب
نشداً لاستمداد حياتها من الخارج ، كتقليد امه اخري في
اعمالها الجليلة ، وما ترها الخطيرة واكتساب ما عندها من العلوم
والفنون ، — وسواء كان ذلك البحث طلباً لآثار هذه الامة نفسها
وتاريخ آباؤها واجدادها السابقين ، الذين خلفوا ذكراً بما وصلوا

اليه من الوقوف على اسرار الكون ، وهتك استارها ، وقوف يدل على ما كان لهم من اليد الطولى في العلم والعمل . — اجل : انك ان رأيت هذا كله فاعلم رعاك الله ، ان الحياة تجري في صروق تلك الامة وان تلك الحياة هي حياة مادية وادبية وعلمية معاً .

وغير خفي على قرآء (لغة العرب) ان العراق هو مهبط الائم الكبيرة ، ومنبع العلوم الغزيرة ، في سالف القرون القابرة ، والمصور الدابرة ، ففي العراق كان بناء القصور الشاهقة ، ومشيدو الصروح السامقة ؛ في العراق كان اسحاب الحدائق المعلقة ، والجنان ذوات الاشجار الباسقة ؛ في العراق كان سباق الافوام الى العلوم المتسوعة ؛ في العراق نشأ حملة الاقلام الرائعة ؛ في العراق ظهر اعظم الرجال واشهر الملوك ، في العراق بدا اولو المعزائم والاعمال وخيرة اهل السلوك .

كيف لا وقد كان في هذه الديار من الملوك من اذا سمعنا التاريخ يروي لنا اعمالهم ، ويورد على اسماعنا اخبارهم وسيرهم ، نقول : ان هذه الا حديث خرافة ، او من اساطير واقاصيص الاولين ، اذلا تمن لبسال ، ولا يخطر على الافكار منها خيال . ومع ذلك فانا ان اوغلنا في البحث عن حقيقتها ، لا تصدر عن مواردها او مشارعها الا رواء ، بل ومتضمين منها .

ثم اننا لو قفنا عن هذه الاخبار والاعمال تفتيش متببع الحقائق ومتوخياً ، وتحديدنا ما فيها من العبر المعجزات ، والانباء اليبينات ،

لعدنا وبيدنا من حقائق التاريخ الصادقة ، واستار اسرار الحياة المتفتحة ، مايقيننا عن مد يد العوز الى الغرب ، او عن طريقه هذا الطرق الممحف ، ولصدرنا عنها وصدورنا مفعمة علماً وخبراً وخبراً ، وجيوبنا مملوءة لجيناً بل نضاراً لا بل درراً .

هذا وانى لا اريد ان اذكر هنا شيئاً قد اثبتته التاريخ اثبات الشمس في رائمة النهار ، وقد علمه الخاص والعام بل الكبار والصغار ، واجمع عليه علماء الاجتماع ، وغول الباحثين في جميع الاصقاع ، بل الذى اريد ان اسطره على صفحات (لغة العرب) من حين الى حين آخر هو ما علمه عن بلادى وآثارها ومعادنها وما فيها من المرافق والحيرات ، مما علمته بنفسى ، او نقتب عنه بذاتى وما خفى او يخفى على كثيرين من القراء ، او مما كنت اجهله فاحفيت في نشء ضالتي حتى توصلت اليها بوسائل شتى ووسائط متنوعة .

ذلك ليثبت لدى العالم اجمع مزينة هذه البلاد الطيبة وفضائها على سواها ، وليعلم الطامعون في ديارنا ان فيها رجالاً يذيقونهم الامرين ، قبل ان تدنسها ايديهم بالاشارة اليها ، وان فيها اسوداً يصدونهم عن هجماتهم ، ويقفون سداً حصيناً دون اطماعهم . ويمنعونهم عن الانتفاع بمرافق ديارهم وربوعهم ، — بل ليعلموا ان وصية اولئك الابهاء الاماجد مفروسة في نفوس الابطاء الابهاء ، وان الزمان يظهرها عن قريب .

على ان القول لا يفيد اذا كان يحمل التعمير ، فلهذا اردنا ان نبين

اليوم غنى احدى بلداننا وثروتها الطبيعية ، وما قد اودعته احشاؤها
من اليكنوز المدفونة وهي بلدة « هيت » قاقون :
٢ موقع هيت وحدودها

هيت من مدن المراق الواقعة على ضفة الفرات اليمنى ، وهي
اليوم « ناحية » تابعة لقضاء الرمادي التابع لولاية بغداد . - يحدها
من الشمال (بغداد) ، ومن الجنوب (قامة الرمادي) ، ومن الشرق
(وادي الفرات) ، ومن الغرب (وادي الاسد) . - وهي تبعد
١٦٥ كيلومتراً عن بغداد في الدرجة ٤٠ و الدقيقة ٣٢ طولاً من الشرق
وفي الدرجة ٣٣ و الدقيقة ٣٨ عرضاً من الشمال .

٣ اسمها

ذهب لغويونا مذاهب شتى في اسم هذه البلدة ومما يه . قال ياقوت
في معجمه : هيت بالكسر ، وآخره تاء . متاة . قال ابن السكيت :
سميت هيت هيت ، لانها في هوة من الارض . انقلب الواو ياء
لانكسار ما قبلها . قال رؤبة :

في ظلمات تحمن هيت

اي هوة من الارض . وقال ابو بكر : سميت هيت لانها في هوة
من الارض . والاصل فيها : « هوت » ، فصارت الواو ياء لسهكونها
وانكسار ما قبلها . وهذا مذهب اهل اللغة والتحو . [قنسا : ويرد
على هذا : ان الذين وضعوا اسم هيت لم يكونوا من العرب حتى تؤول
هذه اللفظة جرياً على اصول اللغة العربية ، بل كانوا من الاعاجم

الاقدمين] .

وذكر اهل الاثر : انها سميت باسم بانها وهو : هيت بن السبندی
ويقال : البندی ، بن مالك بن دعر بن بويب بن عتقا بن مدين بن
ابراهيم عم . [قلنا : ولم نجد الى اليوم في التاريخ ذكر هذا الباني ،
فلمل الآثار التي هي مدفونة اليوم تبوح لنا باسمه وبصره في
المنظر المقبلة !!!]

واما الحقيقة . فهي ان اسم هيت القديم هو « ايس Is » فقلب
العرب الهمزة هاء على لغه لهم كما قالوا في اراق : هراق وفي النأي :
النهي . وفي هنت ولا تنكأ : هنت ولا تنك . وجعلوا السين المتطرفة
تاء جرياً على لغه ثانية لهم يسمونها الوهم كما قالوا في الناس :
النات . وفي المسلب : المتلب وفي السوس (اى الاصل) : التوس .
وقد سماها الاقدمون ايضاً « ايوبوايس Aeiopolis » ومضاهها
« مدينة ايا » بتشديد الياء . و « ايا » من معبوداتهم . ويحتمل ان
تكون « ايس » مقصورة من « ايوبوايس » .

« ذكرها في التاريخ القديم

هيت من المدن القديمة وقد كانت في عصر الكلدانيين والاشوريين ،
ولعلها كانت قبلهم بكثير ، وكان البابليون يجلبون منها القار . قال
هيرودوتس المؤرخ الشهير : « على مسافة ثمانية ايام من بابل مدينة
« ايس » وهي راكبة جدولاً اسمه كاسها ، ويدفع مياهه في الفرات ،
وتجرب مياهه شيئاً كثيراً من القير ، ومنه جموا ما احتاجوا اليه ابناء .

اسوار المدينة »

فهذه الكلمات الوجيزة تفيدنا فائدة عظي وهى : ان البابليين لما بنوا اسوار مدينتهم بنوها بالقير ، لعلمهم ان المياه التى تنكثز فى سقى الفراتين تدأب فى العيث بالابنية بل وباسها فتقضا وتلاشيها ، ولهذا اتخذوا القير لى لايممل الماء فيها . وهذا النص يدلنا ايضاً على ان البابليين كانوا يجمعون القار من على وجه الفرات الذى سكان يشق مدينتهم ، وما كانوا ابدأ يتكلفون عناء فى نقله او جلبه كما هو الامر فى هذا العهد. لان فى ذلك الزمن كان يوجد جدول اوتهر اسمه « هيت » يدفع مياهه فى الفرات وكان القير مخلوطاً بمائه . واما اليوم فان ذلك الجدول قد دفن ولم يبق له اثر ، ولهذا لم يمد يانى القير محمولاً على ظهر الفرات كما كان يأتى سابقاً ، لان عيون القار بعيدة اليوم عنه.

هـ سكانها

يبلغ اليوم عدد سكان هيت خمسة آلاف نسمة من العرب والاعراب المختلفى النسب ، فالقسم الكبير منهم يرجع اصلهم الى الدليم (مصغرة) والقسم الآخر ينتمى الى سادات قريش ، وقية من ينسب الى عشيرة عقيل ، ومابقى خليط من الاقوام القريبة المستعربة الا انه تضمهم جامعة واحدة هى جامعة الكرم وحسن الاخلاق والاقدام والتبسات والاباء . ولا بدع فى ذلك فانهم من سلالة اولئك الاجواد الامجاد العرب الذين يفتخر التاريخ بذكورهم .

ابراهيم حامى : من طلبة المكتب الاعدادى الملكى

المنحوت العامي واللفظ الدخيل في لغة بغداد

كانت الالفاظ العامية جلها ، الم اقل كلها ، فصيحة صحيحة في عصر من العصور ، ثم طرأ عليها ما طرأ على موجودات الكون من زيادة ونقصان ، وابدال وتغيير ، وتقديم وتأخير ، وتصحيف ونحريف ، وقلب وحذف ، ونقل ونحت ، وما شاكل ذلك شيء كثير مما لا يقع تحت الحصر والعد ، حتى اصبح الخوض في هذا البحث من اصعب المباحث اللغوية ، لما يقتضى له من دقة النظر واعمال الروية .

ولما كان الجزء الاوفر والاظم من لغتنا العامية مركباً من كلمات منحوتة ومقلوبة ومحرفة ومصحفة الخ فلا ارى بدأ من التاميح والاشارة الى بعضها لخطورتها وعلاقتها الكلية في موضع كتابي (المعجم) الذي امامي ، فاقول :

النحت

ان النحت في العربية هو : عبارة عن جعل كلمتين كلمة واحدة وذلك بضم بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى في الالفاظ التي يكثر استعمالهم لها . وقد ورد على السنة عوامنا شيء كثير ، من ذلك قولهم : « اشيك » في اي شيء بك ، « ومنو » في من هو ، « وشنو » في اي شيء هو ، « ومحد » في ما احد ، « واشمبالك » في اي شيء عرابالك ، او : اي شيء على بالك ، « واشجالك » في اي شيء جاء لك ، « ولحد » في لا احد ، « واشكان » في اي شيء كان ، « ويابا » في يا ابا ، « ويما » في يا اما ، « وبشيبا » في باي شيء بها ،

« واشيها » في أي شيء بها ، « وايش » في لا شيء ، « ويش » في باي شيء ، وقس عليها . وقد جاء أيضاً مثل ذلك في كلام أسلافنا القدماء ، كالبحثة في قولك بسم الله ، والمحدلة في الحمد لله ، والحوقة في لاحول ولا قوة إلا بالله .

أما التحويلات في اللغات الأوروبية فعلى نوعين : أحدهما كما في العربية لا يفرق عنها بشيء ، ومصدقا لقولي خذ الانكليزية مثلا ، تر شيئا كثيراً مما ذكرت ، فن أهلها يقولون Can't في Cannot و Don't في Do not و Hasn't في Has not و Shan't في Shall not و Wasn't في Was not و None في No one وهكذا قل عن الفرنسية والألمانية والإيطالية والنمسية والإسبانية الخ

أما النوع الثاني ، فيختلف عن الأول اختلافاً لا مثيل له في العربية الفصحى ، ولا سيما في أول عهدنا ، ولا اظن أنه يوجد منها كلمة واحدة في نقتا ، اللهم إلا بعد زمان العباسيين ، حينما أخذت اللغة العربية تحمّل انمحطاً يئناً ، وابتدأت عقارب الفساد والركاكة تدب في جسمها ، وسرت إلى شرايينها وأعماق قلبها . وهذا النوع يسمى بالانكليزية Hibrid وبالفرنسوية Hibride أيضاً وسيناه في العربية باللفظ الهجين (١)

(١) الهجين في اللغة : عربي ولد من أمه (عن جماعة اللغويين) أو من أبوه خير من أمه (عن ثعلب قال الأزهري : وهذا هو الصحيح) . وهذا التعريف يصدق في هذا اللفظ المركب من حرفين مختلفي اللغة ، لأن كلا

ان لفظه Cause less مركبة من كلمتين وهما : Causa اللاتينية اى سبب و Less الانكليزية ، اى ، بلا، فيكون معنى اللفظتين : « بلا سبب اوداع » . ولفظة Eatable من Eat الانكليزية اى اكل ، و Ibilis اللاتينية اى صالح ، فيكون معناها « صالحاً للاكل » و Parasol من Para اليونانية ، او Parerer الفرنسية اى رد ودفع ، و Sol اللاتينية اى شمس ، فيكون المعنى من تركيبها رادة الشمس اى مظلة او شمسية ، وقس على ذلك كثيراً من الكلمات وقد ورد شيء على هذا النحو في العربية ولكنه قليل جداً بالنسبة الى اللغات الاوربية ، من ذلك قولنا : « شمعدان » فان لفظه شمعة عربية ودان اداة تلحق الاسماء الفارسية فتفيد الظرفية . وهكذا قل عن سكردان ، وبخوردان ، وما كان من هذا الباب مثل كلمة شاه بلوط من شاه الفارسية اى ملك او كبير وبلوط العربية بمعنى اشهر ، وعلمدار ، وتحصيلدار ، وسلاحدار ، وقلمدان ، وبيرقدار ، وسردار ، وبازيدار ، وبخردار ، وباش كاتب ، ودفتردار ، وهذه اللفظة الاخيرة يونانية وفارسية ، وقد جاء مثل ذلك على لسان العوام كقولهم : خدمتكار وبعضهم يقول خزمتمكار (اى خادم) ،

من اللفتين تدعى انها خير من صاحبها وهي بالنسبة اليها كنسبة غير الاصيل الى الاصيل ، او كنسبة الصبد الى الشريف ، ووجه هذه التسمية هو ايضاً كذلك في اللغات الاخرى .

(لغة العرب)

وعقلسز (جاهل) ، ويذمام والبعض يقول بيذمان (اى بدون ذمام .
 اوبدون وقاه) ، وبداصل او اصاسز (اى بدون شرف او اصل
 كريم) ، ويذات (سى الذات) ، وييكار (اى بلا عمل) الخ .
 اما القلب فهو عبارة عن تقديم بعض حروف الكلمة على بعضها
 اوتأخيرها على اخواتها ، نحو : خشاف فى خفاس ، واجا فى جآ .
 ولبق فى لقب ، وخفس فى خسف . وطاف فى طفا ، وبنبح فى غنبح ،
 وجضع فى ضجع ، ومعلقة فى ملقعة ، وكضب فى قبض ، وهنا قد
 وقع الابدال والقلب معاً . فتأمل . وقد ورد من ذلك فى اللغة
 الفصحى شئ كثير ، ويمرّف بالاشتقاق . وقد قالوا فى تعريفه : هو ان تجد
 بين كلمتين تناسباً فى اللفظ والمبنى دون الترتيب ، كجذب وجبذ ، وذبح
 وبذح ، ويقال له الاشتقاق الكبير ، واما اذا كان بينهما تناسب فى المخرج
 والمبنى ، كمنق ونهق ؛ فيقال له الاشتقاق الاكبر .

الابدال

اما الابدال : فهو ان تقيم بعض الحروف مقام حروف اخرى .
 كقول العوام : مرد فى مرث ، وجاسم فى قاسم ، وغنجاص فى انجاص
 واليه فى الالية ، والمطر فى الاطار ، وغنبار فى انبار . ومثل ذلك
 فى العربية الفصحى شئ كثير .

الدخيل

اتى قد تكلمت فى ما تقدم عن الكلام العامى وبينت بوجيز العبارة
 اصله وفرعه معاً ، واريد الآن ان ابحث عن الدخيل ايضاً بحيث يكون .

هذا البحث جامعاً ، خالياً من الاسباب الخجل والتقصير الممل . فاقول:
ان الداعي الى استعمالنا الالفاظ الاعجمية هو اختلاطنا بالاعاجم
ومشاركتنا اياهم في عالم التجارة والصناعة والعلم والادب ، ودرسنا
لغاتهم على انواعها ، وتداول كثير من مفرداتها في محادثاتنا اليومية .
وقد عد احدهم ذلك من اكبر الوسائل واقوى الذرائع على انتشار
الالفاظ الاعجمية بيننا .

اما سبب تهاوت اقوامنا على ادخال تلك الالفاظ الغريبة اقتنا
العربية فهو افتقار هذه اللغة اليها ، ولا سيما في الامور المستحدثة
او المستبطنة في هذه العصور الاخيرة . وبعض هذه الالفاظ اذبح في
كلامنا العامي لعدم وقوفنا التام على الفاظ لغتنا الشريفة . وكثير منها
فشا قسراً بين اظهرينا ، على انه يوجد في العربية الفاظ تكفيها مؤونة
الاستعارة من غيرها من اللغات الاجنبية ، وانما استعملها كبار حملة الاقلام
رغماً عنهم لشيوعها الفاحش بين العوام ، الفاظ التقطوها من اقواء
غرباء اللسان وحافظوا عليها محافظتهم على انسان عينهم ، كانها كنز
ثمين لا بد من ذخره ، حتى انك لو خاطبتهم بغيرها من الالفاظ العربية
الفصحى لنظروا اليك شزراً ، واجابوك بكل تهكم واستهزاء وساقوك
بالسنة حداد ظناً منهم انك تضحك عليهم بالقائك على مسامعهم تلك
الكلمات الصحيحة الاصل ، والقويمة المذشأ ، والحق معهم لانهم لا يفهمون
ما تكلمهم به ، لان تلك العبارات عباراتهم المستهجنة هي التي اصبحت
السيدة المألوفة فؤادانا ، والحاكمة على لساننا ، والمتداولة في انديتنا

وملاهيها، ومدارسنا، وقهواننا هذا فضلا عن ان جلب البضائع والمصنوعات والآلات والادوات الافرنجية التي اتخذها في منازلنا ومعاملنا وتكاد لا تخلو بقعة في مدينتنا منها، ساعدت ايضا على شيوع الالفاظ الغريبة بيننا شيوعاً يذكره بل وقد دفعتنا حبنا لها المفرط ان اتخذناها هي واسماها الافرنجية غير ملتفتين الى الفاظ تقوم مقامها وغير مكترئين لها، من ذلك مثلا كلمة « شندوفير » الفرنسية لاسكة الحديدية مع اننا نقدر ان نستقي عنها بكلمتين هما بمناهما اي سكة الحديد وكقولهم «الترين» وهو القطار او الرتل والجمع ارنال وهكذا قل عن « فاكانس » فاضربنا ياترى لوقلنا عوضها « عظة » او « فراغ » وكقول كثيرين من البغاددة « كلاس » الانكليزية وهم يريدون بها القدر وكقولهم كونيا وهي يونانية وقد استعمل السلف بمناها كلمة كوس الفارسية وتجمع على كويات ويراد بها مقياس الزاوية وهي التي سماها فصحاء العرب بالامام . الى غير هذه الالفاظ مما يجي ذكره في موطنه ان شاء الله تعالى.

رزوق عيسى

سفر إلى كربلاء والحلة ونواحيها

وكوريش Kuéris هذه من المدن القديمة (١) . وقد وجد

(١) ذهب المستشرقون وبعض نفوس العراق مذاهب شتى في اصل هذه اللفظة وحقيقته . ونحن نظن ان اصل هذه الكلمة هو « كيرس » وزان ذرج مصفرة كما يفعل اعراب بادية العراق في اغلب الفاظهم . وانما لم يصفروها

فيها الالمانيون من الآثار العادية شيئاً كثيراً . وكان فيها احد العلماء الالمانيين العارفي الاشورية وهو الدكتور مايسنر ، فكان يقرأ العاديات ويحل طلاسمها ويفكك قيودها ويقيده مندرجاتها في صحفنه قبل ان يبعث بها الى دار المتحف الشاهانية في الاستانة العلية .

وقد جاء ذكر كوريش او كورس او كيرس في كتاب الجامع النبطورية الذي تولى طبعه ج . ب . شامو ، في الصفحة ٣٢١ وهذا تعريبه : « انتش يومئذ ضعف البطريق مار آبا محب المسيح ، وحالما وقع الصباح في المدائن (سلوقية وطيسفون) زایل مدينة كيرس دار الملك (وقر الاكاسرة في ايام الصيف) الواقعة في كورة فيروز سابور

(٢) من ديار العرب *در تحقيق كوريش* وكان نزولنا في دار الاستاذ الدكتور الالمانى « روبر كولدواى » رئيس مهندسى التقيب في بابل . وفي كوريش (٣) عدة امكنة قديمة ، وبيوت خربة ، وقصور عادية ، تنبى كلها بخدم تلك الحاضرة ويختلف

على « كيرس » بياض تبعاً للقاعدة المطردة ، لانهم لا يجرون عليها ابداء ويخالقونها دائماً ، اذ يجملون الياء واواً عند التصغير مهما كانت ، ان اصلية وان مقلوبة عن حرف آخر . فهم يقولون : حسوبوين وبويضة وشويخ ، في : حيسوين وبويضة وشيبيخ ، جريباً على لغة قديمة اولانية تنسب الى الكوفيين .

« لغة العرب »

« ٢ » كلمة فارسية معناها : « نصر سابور » وهي المدينة التي يسميها

« لغة العرب »

العرب الأنبار .

« ٣ » ان القول بان كوريش تمخير كورش (وكورش هي الرواية

طرز بناتها باختلاف الامم والاجيال التي احتلتها : ابنيه كلدانية ،
 واشورية ، وساسانية ، وعربية . ومن جملة ما شاهدناه فيها : اسد
 كبير منحوت من الصخر ، الا ان وجهه قد تشوه لكثرة ما مر
 عليه من طواريء الجو واحداث الزمان . وما يدهش الناظر هناك
 دور المدينة ، وبيوتها المنقلبة ، وجدرانها الشائخة الذاهبة صعداً
 في السماء ، وسراديبها الغائرة هناك يرى جب يزعم انه الجب الذي التقى فيه
 دانيال النبي ، وفيه درك تنزل بك الى قعره ؛ هناك يرى على الجيطان رسوم
 كثيرة ، ومصور حيوانات مختلفة ، الا ان الزمان قد طمس محاسنها ،
 وشوه بدائعها وروائمه لتقدم عهدها . ويحسن لي هنا ان اترك الاب
 لويس الكرمل يتكلم عوضاً عني ، لانه زار هذه الاقاضي قبلي
 واحسن وصفها فقال :

عمانويل فتح الله عمانويل

مضبوط

المشهور اسم ملك ماذي فاتح بلاد فارس) او كيرش (وهي رواية مؤرخي
 العرب كما وردت في تاريخ الطبري) هو مما يستدل الاديب في الوهم . ولا
 سيما اذا قدرنا أن المضاف محذوف كما يقع حذفه في مثل هذه الظروف عند
 الاستثناء بالمضاف اليه عن المضاف . بيد اننا لم ننتز في ما وقع الينا على اسم حاضرة
 تعرف باسم « مدينة كورش » اودار كيرش « او حاضرة كورش » اونحو
 هذه الحروف . وهذا الذي يحول دون قبول هذا الرأي ، بخلاف المذهب
 نوالتاويل الاول فان التاريخ بسنده ، والقل يعضده ، وشواهد النقل
 تؤيده ، فاحفظه .

« لغة العرب »

باب المشرفة والانتقاد

كثرت لدينا هدايا الادباء من جرائد ومجلات وكتب وكلامهم يحبون ان نشارفها او نتقدها او نبحرونها بين مشارقتها وانتقادها. على ان المجلة قليلة الصفحات، صغيرة الحجم، لا تختمل ان تطيل النفس في انتقاد الكتاب الواحد الا اذا كان ذا شأن وخطر يجتنب منه القراء الفوائد الجمة، او اذا كان التصنيف لاحد مشاهير الكتاب ويتوقع انتشاره بين ظهرائي القوم، فنحرص حينئذ على نقده لتلايفشوا الوهم فيهم وتتأصل جذوره في العقول فيصعب بمدهئذ استئصالها.

بيد اننا ان كنا لانخصص عدة صفحات لنقد الكتاب الواحد فاننا لانغضى الطرف عنه كل الاغضاء تعريفآلة عند من يجمله او يريد الحصول عليه. وها نحن نسرده اسماء بعض الكتب الواردة علينا اشماراً لاصحابها بوصولها وسوف نتقدتها عند سئوح الفرصة الواحد تلو الآخر حسب بلوغها الينا:

- ١ العقد المتلائي . ٢ مناظرة الحاتمي والتمبي . ٣ اتمام المتون
- ٤ المجازات النبوية . ٥ شواهد القطر . ٦ ذخيرة الاصغرين . ٧
- كتاب الذهب . ٨ تاريخ آداب اللغة العربية . ٩ العلم الموروث في اثبات
- الحدوث . ١٠ طلستوى . ١١ ارشاد الخلق الى العمل بخير البرق . ١٢ الفوز
- بالمراد في تاريخ بغداد . ١٣ قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والهرين .
- وغيرها كما سيأتي بيان اسمائها في اوقاتها المرهونة .

العقد الثلاثي في حساب اللال

• تأليف سليمان بن صالح الدخيل من اهالي القصيم في نجد (وهو اليوم صاحب جريدة الرياض في بغداد) يتضمن بيان معرفة كيفية تكون الاوزان والصدف وانواع اوزانه وقيمه وحساب اوزانه وبيان كيفية القواص في الخليج (الفارسي) وسيلان وغيره (كذا) . — حقوق المنبع محفوظة للمؤلف . — طبع في مطبع السرتقي في بمبي . — وليس فيه ذكر سنة الطبع . — قطع ١٨ وعدد صفحاته ١٤٠ وقيمه قرنتك ونصف في بغداد .

هو كتاب جنيل لا يستغنى عنه من يريد التعاطي بتجارة اللآلي لاسيا في خليج فارس . وفيه من اصطلاحات اهل الفن في هذا العصر ما يحرص عليه التاجر والفقوى والغريب الوطن لفهم رطبي القواصين . وقد ذكر عدد السفن التي ترصد اهل الغاية وسمى البلاد التي ترجع اليها فاذا هي على هذا الوجه :

٤٠٠	سفينة ابو ضير	١٠٠	سفينة من الكويت
١٠٠	دلا	٣٠٠	البحرين
١٣٠٠	من بقية القرى	٢٠٠	قطر
٣١٦٠	المجموع	٣٠	لنجة وفارس
		٨٠	دي
		٥٠٠	الشارقة
		١٥٠	ام القيوين

وعدد غواصي كل سفينة يختلف بين اربعين الى ١٥٠ رجلاً .
 ولكل امير حق يستوفيه من كل سفينة ، قدره حصه غواص واحد .
 وحصه الغواص هي ضعف حصه السياب . ولرب السفينة شيء معلوم
 من الكسب مذكور في قوانين سنت لهم في هذا الموضوع . ووقت الغوص
 يكون في ابان الهجيرة (وفي الاصل عند هوجرة الحر وهو من
 اصطلاح التجديين) ومدته ثلاثة اشهر ، وغور الماء في محل الغوص
 يبلغ ١٥ الى ٢٠ كامه وقد يتكفون لعمله هذا الشاق اتماماً قاذحة ، الا
 انه اذا كان الهوآء رائقاً والبحر رهواً هادئاً لا يلاشون كفته في غوصهم
 وقد يتضرر الغواصون حتى انهم يصابون بآفة في اجسامهم او يفقدون
 حيايمضه اعضائهم بل ومنهم من يمتره الخجل فيظن فيه الموم انه
 صار واحداً من الجنان . الى آخر ما هناك من التفاصيل القريبة التي
 يتطال اليها الاديب لاوقوف على مايجمل فيمسود بقنده جزيلة بعد
 الاطلاع عليه .

والكتاب مطبوع على الحجر وفيه اغلاط طبع كثيرة لم تصحح .
 هذا فضلاً عن ركاكة العبارة في بعض المواطن وتثالي الالحن في كل
 صفحة تقريباً . الا ان هذا كله هو على حد ما قيل : الفرس الاصيل
 لا يميته جلاله .

مناظرة الحاتمي والنتبي

هي رسالة في المناظرة . بين امي عنى محمد بن الحسين الحاتمي
 وامى الطيب انتفي . رواه امي غيد اقه الحسين بن محمود الحسين

البغدادي ، طبعت في بغداد بمطبعة الآداب سنة ١٣٢٧ وهي في ٤٠ صفحة بطبع الثمن .

والرسالة فريدة في بابها وتقسّم قسمين : في القسم الاول منها ذكر ماجرى بين الامامين اللغويين من تجاذب اطراف الكلام في اسرار اللفه ، وفي القسم الثاني ذكر ما اخذه المنبى من المعاني الفلسفية والمنطقية واودعها شعره . وكل ذلك بأسلوب رائع ، وقالب شائق ، لا يأخذ بمطالعتها الا اديب الا ويأتي على آخرها ، لحسن عبارتها وتداخل حلقات روايتها ، الا ان فيها بعض اغلاط الطبع لا تخفى على المطالع .

المسارح

« جريدة تصدر في يوم الاحد من كل اسبوع موقفاً » . وهي نشرت في بيروت . برز عددها الاول في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٩ = ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩١١ لصاحبها احمد حرب . بدل اشتراكها في الجهات ديوان مجدى وربع وفي الخارج ٨ فرنكات .

المنبر

« جريدة عربية اسبوعية » صاحبها ومديرها احمد جودت كاظم ، وهي تصدر في البصرة . بدل اشتراكها في البصرة والبلاد العثمانية ٤٠ قرشاً ، وفي البلاد الاجنبية ١٣ فرنكاً . وصل اليها العدد ٥ قافياً حائلاً بالمقالات المفيدة ، وقد صدر العدد المذكور في ٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩ ، وتتمى لها الرواج ونود ان تكثر من درج المقالات التي يكون مبحثها عن خليج فارس والتغور التي فيه وعن بلاد العرب ، لان

أنظار الاجانب قد تحولت الى تلك الارزاء واكل اهل في هذا الصدد
يؤدى الى اخطار عديدة .

دار السلام تقويى

من احسن مطابع بغداد على الاتساق مطبعة دار السلام، فان
ما تبرزه من المنشورات المختلفة يرقل بحلة الحسن والوشي والنظام .
وها قد اصدرت الآن « رزنامه » سمتها بالاسم المذكور باللغة
التركية . وفيها ذكر ايام السنة الهجرية والمالية والعبرانية
والافرنجية بحرف جميل وعلى كاغد فاخر. وقيمتها خمسة قروش صاغ.
واننا لنخبرها على كثير من الرزنامات التي تصدر في بيروت وديار
مصر ، لما فيها من الدقة والفوائد الجزيلة المذكورة في ويب لها
عنوانه باسم « المواسم » فحث القراء والتجار وبيوت العلم على
اقتنائها .

فوائد

الفتر والفرن

وكلاهما وزان سبب هو اسم الفانوس المتخذ من الكاغد على لغة
البغداديين من العوام . وقد ذكر لنا غير واحد ان البعض يستعمله
الى يومنا هذا ومنهم المقنون عند خروجهم من مجالس الانس والطرب .
واللغة المشهورة فيه هي الفتر وقد يصحفها البعض بالنقل فيقول الفرن.
واما الفانوس فيخصونه بالذى يتخذ من الزجاج المركب في الصفيح .
وقد دخل استعمال الفانوس عن طريق الهند فانه كان يؤتى بامثاله

صفاراً قبايع ببغداد بأمان حسنة فاخذ حينئذ البغداديون باسطناع
امثالها صفاراً وكباراً .

واما وضع المناوير في بغداد فكان في شتاء سنة ١٨٧٥ وفي ذلك
الوقت ايضاً اقيم حراس الليل (او التواطير) في عدة محلات المدينة .
الحازر لا الحازر ولا الجار

كتبنا في الصفحة ٤٧ نقلاً عن تاريخ ابن خلدون ان من المتفق
من يسكن بين الحازر والزاب . وصحيح الرواية هو على ما نبهنا عليه
حضرة الشماس فرنسيس اوغطين جبران : بين الحازر والزاب .
والحازر تكتب بالحاء المنقوطة الفوقية بعدها الف ثم زاء منقوطة
ثم راء مهمل . والاسم مزروف الى اليوم كعرفة الزاب ، وهو نهر
بين اربيل والموصل كما اشار اليه ياقوت الحموي في معجمه .

شرح مقامات الحريري للمطرزي

كثيرون هم الذين شرحوا مقامات الحريري ، لما حوت من الالفاظ
العربية الغريبة الجملة حفظاً تنسق فيها المعاني اتساقاً يسهل حفظها
على من يريد استظهارها وليس كما يتوهم السواد الاعظم انها آية
الانشاء يحتذى مثالها . لان احسن الكلام اقربه الى الطبع واخذته
الى القلب ، الا ترى انه لا يروقك الزهر الصناعي مثل الزهر الطبيعي ،
قبلاغة الحريري في مقاماته بلاغة صناعية يظهر التكلف في كل حرف
من حروفها بخلاف كلام الجاحظ مثلاً ففيه من النفس العالي ما يزدري

بالآلى وفيه من الفصاحة والبلاغة ما يفتد الى الجنان قبل ولوجه
الاذان .

ولكون مقامات الحريرى اصبحت بمنزلة ديوان لفة جامع لمفرداتها
تصدى كثير من الكتاب لحل مضملا وفتح مغلقتها وفض طلاسمها
ومن جملتهم المطرزي فقد قال عن شرحه صاحب كشف الظنون ...
والامام ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي النحوى شرحها
ايضاً وسماه « الافصح » ذكر في اوله علمى المعانى والبيان وقواعد
البديع وتوفى سنة ٦١٠ . اوله : الحمد لله المجدود على جميع الآلاء الخ
والنسخة التى بيدنا هى لاسكندر افندى داود مسيح وهى بخط
قديم وقد جاء فى آخرها : « وقع الفراغ من اتمامه » وفتح اكمامه ،
فى شهر سنة ثلاث وستين وخمسمائة وفى الحواشى عدة تعاليق علقها
بعض العلماء الاعلام وقد وقع الكتاب بيد جماعة لتفاسه النسخة
كما يشاهد ذلك من تواقيعهم وخنومهم واسماهم الموشحة بها والكاغد
حسن تخبين والكتابة واضحة سهلة القراءة ولا تخلو كلمة من ضبط
ما يحتاج الى ضبطه بالحركات والشكلات . والمؤلف يتصدى لشرح
مقامة مقامه بدون ان يسرد نصها على التمام .

طول النسخة ٢٣ - سنتيمتراً فى عرض ١٧ وفى ١٩٦٦ ورقة اوقاعه
اى فيها ٣٩٢ صفحة . وفى كل منها ١٩ سطراً . وطول المكتوب
من الصفحة ١٨ - سنتيمتراً فى عرض ١٢ غير ان الذى يشين هذه النسخة
التادرة اختلاف الكتابة فيها ، فان الاوراق الاول والقوائم الاواخر

من خط واحد واما اوراق الوسط بل اغلب الاوراق فهي بيد الكاتب الاصلى وهي اقدم عهداً من صفحات الصدر والمعجز التي هي ايضاً قديمة . وعلى كل حال فان النسخة حسنة مقروءة على الأئمة تصلح ان تكون اما لبنات تطبع عليها طبعاً متقناً . عسى ان يتصدى لها احد الادباء فيرزاها بطراز الطبع الموشى والله الميسر .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ . سير البريد بين بغداد والشام واوربه

كان يدوم سير البريد الذي يجري بين بغداد وديار الافرنج مدة ٢٨ يوماً اذا سار سيراً حثيثاً . واما اليوم فان الدولة العثمانية قد اشترطت شروطاً جديدة منذ شهر ونيف على احد اصحاب البرد لتكون المدة بين الزوراء وباريس ولوندره وهامبورغ تختلف بين ٢٧ و ٢١ يوماً لا يزيد . وقد اقام المتعهد المذكور دواب مستريحة بين مرحلة ومرحلة فاصبحت المدة بين دارالسلام وحلب ٨ ايام ومنها الى دمشق الشام يوم ومنها الى بيروت يوم ومنها الى اوربا ٤ او ٥ ايام . وسوف تحافظ ادارة البريد على ادامة هذا النظام وتحسين امورها بما في وسعها . حقق الله المسامى .

٢ . مكتب الحقوق على حاله

كان في نية حضرة والينا جمال بك ان يبنى مكتب الحقوق في بغداد بوسائل تهون هذه الضربة على اهل هذه المدينة ، لكن لما رأى في

العرب من المدافعة التي لا تنكر وانه يخلف هذا الاثاء سوء عقبي ،
عدل عن نكره الاول ، واليوم يجري المكتب على مأثوف عادته .

٤ الشيخ خزعل والانكليز في البريم

وقمت ساربه علم (دقل يبرق) قنصل دولة الانكليز في المحمرة لتقدمها
وكانت قائمه على سطح القنصلية قاصر الجري (القنصل) ان يمدانصبها
لكن في ارض بستان القنصلية . فلما سمع بهذا الخبر حضرة سمو
الامير الشيخ خزعل ، وكان ماراً بزورقه امام القنصلية ، منع هذا
النصب في المحل المذكور ، وتقدم باقائه الدقل في موطنه السابق اى على
سطح القنصلية ، ثم وضع حراساً يحافظون على اجراء امره ، اما
القنصل الانكليزى فلم يزل في الامر مانماً فاعاد الى معهده الاول . وحضرة
الامير في اتفاق تام مع الاجانب وموظفي الحكومة العثمانية و ليس هناك
ما يبعث بالراحة والامير او يقلل محبته في القلوب .

٥ تعاضد اسراء العرب في اعانة الدولة العثمانية

المع [١] الامير الشيخ مبارك ابن الصباح الى الدار العلية ينبهه بانه مستعد

[١] المراد «بالمع» هنا «اتباً بلسان البرق» او كما يقول اهل بغداد
من العوام «تيل» بتشديد الياء المفتوحة . ومثلها كلمة «برق» . وكنا
قد ذكرنا هاتين اللفظتين قبل ١٥ سنة . وقلنا هناك : ان هذين
الحرفين يؤديان احسن التأدية المعنى الموافق للفرنسوية *télégraphier* .
نعم ان ابرق لازم لا متعدي ، لكن لم يتصور العرب في ذلك العهد ان
الانسان يبالغ في اخضاع قوى الطبيعة الى حد ان يتخذ البرق والكهربائية

لان نجد جند الدولة المحارب يستبن الفأ من ابناء العشار المنتمية له وارسل لهذه الغاية ٣٠٠٠ ليرة اعانة للدولة . فشكر جلالة السلطان حضرة الامير وانعم عليه بوسام يليق بشأه .

لخدمته وقضاء ماآربه . واذ قد توصل الى هذه الضاية القصوى من سعيه فكيف لا تخضع له اللغة وهي دون الطبيعة اياه ونشوراً . ومن ثم وجب ان يصاد وزن افضل الى التعمية في ابرق . ومما قلناه ايضاً : ان يقال « برقيه » للرسالة البرقيه او ابا البرق . او يقال « المناعة » . وفضلنا المع على ابرق لان في معنى المع التعمية ، والمع : هو اضاءة البرق ، والإلماع ، الاشارة لانه يقال : المع اليه بثوبه : اذا اشار . والحال ان المنبي بلسان البرق في البلد الواحد يستعمل اشارات تخط على جزاة من القرطاس حتى اذا بلغت الى المنبأ ورأى ما على تلك الجزاة من الوشى الغريب علم ما فيها من الاخبار . ثم ان ملاحظتنا هذه بقيت سهلة مدة حتى احتاج الكتاب الى سهولة اللفظ وحسن تأدية المعنى بالمريية الفصحى فاستعملوا حينئذ « ابرق » « وبرقيه » وبقيت « المع » في زوايا النسيان مع انها اصح منها استعمالاً .

وبما ذكرناه من مرادفات ابرق والمع : « لوح واومض » . ومعنى لوح : اشار من بعد مطلقاً باى شيء كان . وهذا يصح اليوم في ان يطلق على الابهاء بلسان التلغراف الهوائى او اللاسلكى . وسكان يومئذ مجهولاً . ويقرب من هذا الفعل : الاح ، يقال : الاح الشيء : بدا . والبرق : اومض . وبسيفه وثوبه : لمع به . ويقاربه في المعنى اومض يقال : -- اومض البرق : ومضى اى لمع خفيفاً وظهر ولم يمتدح في نواحي النيم . وفلان :

وجمع اهل البحرين عشرة آلاف ليرة، وامير رأس الحيمة ثلاثة آلاف ليرة، وشيخ الشارجه التي ليرة، وابن دلوک التي ليرة ايضاً، وشيخ آخر التي ليرة اخرى. وقد اخذ اهل ساحل عمان بجمع الامانات ويقدر المارقون مبلغ ما يحصل من امراء العرب بخمسين الف ليرة عثمانية. وعدد المقاتلة بمائة وعشرين الفاً. بارك الله في سعاة الحيرة.

المجتهدون والعلما في النجف وفتاويهم بخصوص الحرب

لما سمع اهل النجف بدخول روسية بلاد ايران عقد مجتهدوها وعلمائها مجالس شتى وعطلوا الدروس والجماعة، وذهب عبد العزيز بك قائم مقام النجف الى « حجة الاسلام السيد محمد كاظم اليزدي، وطلب منه فتوى مفصلة مفيدة للحكومتين العثمانية والارانية، فافتاه حضرة السيد المذكور، وهذا تهريب الفتوى بحرقها واغلاطها نقلاً عن الزهور في عددها ١٤٩ الصادر في ١٥ ذي الحجة ١٣٢٩

امشار اشارة خفية رصناً او غمزاً.

وسمينا التلغراف: البرق والملمع او البرق والملمع وهذا من باب حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف اليه وسمينا التلغراف اللاسلكي « الملوحة والمليح (بضم الميم) والمومض. » وقد يقال بالهاء في آخر هذه الالفاظ كلها للاشارة الى الالة. وبهذه الالواضع كفاية لمن يريد ان يرى في اللغة العربية مندوحة عن اتخاذ الالفاظ الاجمبية الثقيلة على لسان العربي. او اتخاذ النعت الذي لا قاعدة له مطردة مقررة تتبع. فسيحان من انطق العرب بهذه اللغة الواسعة.

« اليوم لما هجمت الدول الاوربية على الممالك الاسلامية من كل جهة ، فن جهة هجمت ايطاليا على طرابلس الغرب . ومن جهة اخرى روسيا بتوسط عساكرها اشغلت شمال ايران ، والانجليزى اتت جنوده الى جنوب ايران ، وهذا موجب لمخاطرة واضمحلال الاسلام ، فلهذا يجب على عموم المسلمين من العرب والمسلم ان يهبوا انفسهم الى دفاع الكفر عن الممالك الاسلامية ، وان لا يقصروا ولا يتخلوا في بذل انفسهم واموالهم في جلب الاسباب التي يكون بها اخراج عساكر ايطاليا عن طرابلس الغرب ، واخراج عساكر روسيا والانجليز من شمال وجنوب ايران ، التي هي من اهم الفرائض الاسلامية حتى تبقى المملكتان العثمانية والارانية مضمونتان محفوظتان (كذا) بحون الله من هاجم الصليبيين (كذا) حرر يوم الاثنين خامس ذى الحجة الحرام سنة ١٣٢٩

حرره الاحقر : محمد كاظم الطباطبائي ،

وقد المع ايضاً علماء التجف الى الايرانيين ومسلمى الهند ما هذا حرفه ايضاً :

« الى الايرانيين ومسلمى الهند عامه . — ان هجوم روسيا على ايران ، وايطاليا على طرابلس الغرب موجب لذهاب الاسلام واضمحلال الشريعة الطاهرة والقرآن ، فيجب على كافة المسلمين ان يجتمعوا ويطالبوا من دولهم المتبوعة ، رفع هذه التمديات الغير القانونية من روسيا وايطاليا ، وليحرموا السكون والراحة على

انفسهم ما لم تكشف هذه الغمة والغائلة العظمى ، وايمدوا هذه النهضة منهم تجاه المعتدين على البلاد الاسلامية جهاداً في سبيل الله كالجهاد في بدر وحنين .

(محمد كاظم الخراساني)

(عبد الله المازندراني) (شيخ الشريعة الاصفهاني)

(اسماعيل بن صدر الدين العاملي) . اه .

وقد شاع بين الناس ان علماء النجف وكربلاء وسامرا آي مجتمعون في او آخر شهر ذي الحجة في الكاظمية لينظروا في مسألة ايران ويتخذوا الوسائل اللازمة لاياق رضى الحرب الطاخنة في طرابلس الغرب وللمحافظة على استقلال ايران لكن لم تحقق الامر لوفاة الملا الخراساني .

٦ السكة الحديدية في السواد اي في الجزيرة والعراق

روى « المصباح الاغر » (من جرائد بغداد) ان الحكومة اوقفت اعمال مشروع السكك الحديدية الالمانية في الجزيرة ريثما ترضى الحكومة الالمانية الدولة العلية . ولعلها فعلت الآن . لان الاشغال المذكورة لم تنقطع في العراق البتة منذ الابتداء بها .

٧ وفاة حجة الاسلام الشيخ الملا محمد كاظم الخراساني

المع من النجف صاحب مجلة العلم هبة الدين الشهرستاني النبا الآتي نصه :

نعمى عموم المسلمين والاييرانيين والعمانيين ، بوفاة اعظم رجال الاسلام ، حضرة حجة الاسلام ، الشيخ ملا كاظم الخراساني ليلة الثلاثاء .

[١٢ ك ١] يكيد الاعداء يُمنهوه عن هجرته الى ايران مع الطلبة والاهالي
لدفاع الروس عنها ، فبتا ايتاماً ، ليقا فديناه بارواحنا ، اه .
٨ وفاة سعدون باشا

توفي الشيخ سعدون باشا رئيس عشائر المنتفق في حلب الشهباء
في اوائل شهر كانون الاول .
٩ شركة بواخر وطنية على الفراتين

انشئت شركة بواخر وطنية في اواخر الشهر الماضي بضموان
شركة تجارة مراكب البصرة ، لكي تسير على نهري الفرات ودجلة ،
وقد اتت منها باخرتان في اوائل هذا الشهر فيهما اموال وركاب قادمة
من البصرة فتضى لها التجاج .
١٠ سباق الخيل

جرى سباق الخيل نهار الثلاثاء ٥ ك ١ بحضور والي الولاية وآسر
الموقع وكبار المدينة ووجهائها وكان الخيل سديان البحر احد الاعراب
صاحب فرس دفع له بها سابقاً ناظم باشا مائتي ليرة فلم يبعها وكان الرهان
٢٥ ليرة . الا ان صاحبها اركضها بعد السباق فوقع منها ودقت عنق مجره
فماتت بعد قليل اما هو فقام سالماً ، حفظه الله .

١١ شريف مكة

جمع شريف مكة مائتي جندي برئاسة احد أنجاله ليذهبوا الى
القصيم في نجد . وامر جميع القبائل المتقادة له من عتبه وغيرها ان
تنضم الى هذا الجمع لانه قد عقد الية على ان يذهب بنفسه الى تلك الديار

بعد اقتضاء الامام الحج . وقد ارسل الى الامير ابن الرشيد يخبره بان
يجتمع به ، ولهذا ضرب للامير موعداً على احد الموارد التي هي بين
المدينة وحائل . (ملخص عن الرياض)

مصالحة مجي بك السمدون وحمود بك السويط

سار مجي بك السمدون الى ابن الرشيد، وما وصل اليه الا وحضر
حمود بك السويط رئيس عشيرة اصفير، فاصلح الامير ما بينهما، والآن
ها على وشك الوصول الى ديارها .

ثم برز بعد ذلك الامير ابن الرشيد بجيوشه الى اصفير ،
وشمر ، وحرب ، ومن والا هم طالبا منهم ان يجتمعوا به
هناك . (عنها)

١٣ عمان ابن السمود

بعد ان غزا ابن السمود قبيلة د عبته ، ذهب فنزل بلاد القصيم
وابدل اميرها محمد ابن جلوي بامير آخر . ثم توجه قاصداً الرياض دار
امارة ليجمع ثمنه حيناً من الزمن ويمدها لاسر ذي بال . (عنها)

١٤ الانكليز في ابي شهر (بوشهر او بوشير من ثغور بلاد ايران)

في خليج فارس

اقد مكاتب الرياض ان الانكليز انزلوا ٦٠٠ فارس و ٤٠٠ راجل
من جند الهند في ابي شهر ، وقد استقبلهم بعض الجنود الايرانية
وسار الجميع قاصدين شيراز .

١٥ شيخ عشيرة شرالجديد

عين والى ولاية بغداد حميدى بك ابن فرحان الجرما شيخاً مشيرة

شمر بدلاً من أخيه مجول ، الذي تيين مجزه عن حفظ الامن في دياره .
 ولا طرق سمع مجول ذلك امر بعض العشار من اتباعه وتعرف
 (بالثلوثه) . (ومعنى الثلوثه عندهم اخلاط من الناس من عشار متفرقة)
 بان يهبوا ويسلبوا كل من طرهم في طريقهم وقد حصل بعض ذلك
 سيما في طريق بغداد وسامراء . فحسب ان يحقق الشيخ الجديد صدق
 الاماني ويمنع رسم المرور بدياره وهو الرسم المعروف (بالحاوة) ، ويترك
 النزو ويحافظ على تأمين الطرق ويشوق عشاره الى الفلاحة
 والزراعة ونزع الاسلحة والاقبال على اسباب الرقي والحضارة والتقدم .

(عنها)

١٦ اطلاق سراح النوري شيخ عشيرة الرولة
 بلغ الرياض ان قد عقدت التبة على اطلاق سراح النوري من
 سجنه في دمشق بشرط ان يدفع ٤٠٠٠ ليرة . وقد جمعت عشيرته الرولة
 ٥٠٠ بغير تباع في هذا السبيل فحسب ان يكون ذلك من باب العقاب
 والتأديب لا من باب الرشوة والبرطيل .

١٧ التدريس في المكاتب باللغة العربية
 خطت الحكومة الدستورية خطوة عظيمة في الزام الطلبة بتحصيل
 مبادئ العلوم باللغة العربية بشرط المحافظة على التدريس باللسان
 الرسمي العثماني ، فان هذا القانون من ادل التبشير على اتباع صبح
 الرقي والتبسط في العمران والحضارة .

١٨ انكار الفلوس الفارسية والانكليزية في بغداد
 نهار الخميس ١٤ ك ١٦ نادي المسادي في الاسواق والطرق ان

المعاملة بدراهم بلاد المعجم لا تقبل. ولم يعلم السبب. ولا يخفى ما في هذه المناداة من الاضرار : ١ لان اغلب الدراهم الفارسية التي يتعامل بها هي من النقود الصغيرة التي تختلف قيمتها بين الستمين والفرنك . ولا تتجاوز ٢ لان لا بدل للشاهيات (وهي پارات المعجم) في نقود الدولة العثمانية . فكيف المعاملة بورق (اي دراهم زهيدة السعر كإدارات) لوجوده . ٣ ان الفقراء والايواسط من الناس يملكون شيئاً كثيراً من هذا الورق فكيف يبقى عندهم بلائمن ولا عوض ، اقليل هذا من الاضرار الفادحة التي تحمل بالامة . وهناك غير هذه البلايا . ولهذا رجعت المعاملة بتلك الدراهم بعد اسبوعين من هذه المناداة .

٦٩ تشييد دار لإدارة البرق والبريد

في نحو ظهر نهار السبت ١٤١٦ تألب الناس على اختلاف طبقاتهم في حفلة يرأسها والى الولاية ومدير البرق والبريد ووضع الحجر الاول لدار الجديدة التي تبني لإدارة البرق والبريد فتمنى أمامها على احسن وجه وطرز وامتن اساس وبناء .

٢٠ مكتب جديد للتعاهد الاسرائيلي في خاقين

انشأ اليهود في خاقين مدرسة جديدة راجعة ادارتها الى « التعاهد الاسرائيلي » فنقل له الخواجا الياهو روين من حاجياته ما حمل على ثمانية عشر ميراً بدون اجرة ، حياً بنشر المعارف .

٢١ نهضة العلم في الكويت

انصل بالرياض ان حضرة الامير والشيخ الكبير مبارك پاشا الصباح

عقدانية على انشاء مدرسة طاية علمية راقية في الكويت ، وعندما
 ابرز هذا الفكر لكبار الكويت قدر البارفون فقاتها بمائة الف ربية
 (اي بمائتي الف فرقة) ، فبرع لحال الاخوان محمد وزيد الخالد بخمسة
 آلاف ربية ، ومثلهما ابراهيم ابن مضر ، وهكذا فضل هلال
 المطيري وحسين بن علي واخوه شملان . وقد اصبح المجموع الاثنان
 اربعمائة الف ربية ، والبقية يجود بها الامير الجليل . ومن قريب
 يشرع بناتها . حقق الله الآمال ، وبارك الله بهمة هؤلاء الرجال .
 الذين يحسنون تحرى الاعمال ، بوضع المال ، الى ما به خير المآل .
 ٢٢ مشيرة البوطينة ومعيرة الفتنة

علمت الرياض ان ابناء عشيرة البوطينة المقيمين في انحاء الشامية
 والزراعيين عند الشيخ عليوي الرخيص من شيوخ امراب الجمارة قد
 حزموا على الرجوع الى اراضيهم السابقة . والحال ان هؤلاء الامراب
 كانوا قد قتلوا (في سنة ١٩٠٧) ٣٥ امرابياً من عشيرة الفتنة .
 وكانت الحكومة قد ارسلت في ذلك الحين جماعة من الجند معقودة
 الاوراق لقيام عبد الجبار بك واليكباشي محمود اضدي لتأديب اولئك
 الخلبين بالراحة . فما كان من اولئك الاضرار الا ان قابلوا الجند بما
 في مكنتهم ورفضوا الاسلحة عليهم فحينئذ هدمت تلك الخنود قلاعهم
 ومقاتيلهم (١) ، مهرب النصاة مواجئ الادبار .

(١) الفاتين جمع مفتول ، والمفتول مند امراب العراق برج يصعد اليه
 بدرية دائرة لوليه الشكل كأنها مفتولة فتلاً ، يخذله الامراب في حروبهم

ولما كان من عادة العرب المطالبة بالدم ان كان من باب الاثام وان كان من باب الدية او الفصل . ودم اوائك القتل لم يفضل بوجه من الوجوه ، فحضورهم في ذلك الموطن بسبب القلاقل والفتن التي تجر الي ما لا تحمد عقباه . اسلح الله الامور .

٢٤ زرع مقاطعة البقعة ورئيس عشائر عكك

صميت الحكومة على تسليم اراضي مقاطعة البقعة لعهددة الشيخ الحاج مهدي الفاضل رئيس عشائر عكك لزرع وتؤكد عيشة اهله ويؤمن شر بطالة كثيرين منهم .

لرى فذاقهم منه وللانشراق على المدون فهو عندهم بمنزلة برج وصرح مما . والطلب ما ينبت من الطين في سهل واسع القضاء ويسميه البعض «البتول» بآء عوض الفاء تيمناً لله قديماً معروفه . وهذا يوافق ما جاء عندهم في سابق العهد منذ ايام الجاهلية اذ كانوا يسمونه «البتيل» . قال الهمداني في كتاب جزيرة العرب ص ١٤٠ «البتيل» من صريع مثل الصومعة مستطيل في السماء من طين ويجمع على بتيل بضم الاول والثاني قال الهمداني وفيها (اي في القرية الخضراء) آثارهم وحصونهم وبتلهم ولعل البتيل منجونه من « بيت اين » اذ ان البتيل كان يتخذ سابقاً لامور الدين وقد ورد ذكر « بيت ايل » في سفر الخلق (١٩:٢٨) وقال ياقوت في بتيل: « وبتيل » حجر (بفتح وسكون) وحجر هذه هي خضراء حجر او القرية الخضراء بناء هناك حادي صرغ صريع الاسفل مهدد الاعلى برقع نحو ثمانين ذراعاً . ومثله في تاج العروس وتسمى اليوم اطلال بتيل «بتين» وفي اعلامها برج صريع تشاهد آثاره الى هذا اليوم ، اه : وهذا الوصف كله يوافق الحقيقة . ام الواقعة .

مريم

مريّة عن الفرنسية من الرسائل البانية
 في سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) كان في الناصرة رجل نصراني
 اسمه يوسف . وكان قد تزوج امرأة كنعانية اسمها مريّا . فبارك الله
 اقترانها وولدت مريّا بنتين ابنة حسنة تجمل البدر بطلعتها البنية .
 ولم يجد لها ابوها عن الأسماء ما يذكر هذا الجمال البديع ، والمنظر النسيم ،
 الا مريم ، تلك المذكرة التي قضت بضعة اعوام في هذه البليدة عينها
 فساها باسمها . فحق ان يقال عن كل من هين المريمين :
 ولو كانت النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال .
 نشأت مريم بين اترابها وهي يتيمة كالبدرة بين الكواكب الزاهرة ،
 لان جلالها لم يكن الا امرأ لاشان له بالنسبة الى ما اتصفت به من
 الاوصاف التي تجعل الابنة في مقام رفيع من الحظوظ . عند الناس بحسن
 الآداب وتوخي الفضائل والمبرات ، حتى تاهزت السنة الثانية عشرة من
 عمرها ، ففقهها الاب انطونيو رئيس دير الرهبان الفرنسيين اصول
 الدين واعدما لتناول الاول .

في أثناء تعليمها مبادئ الديانة لاحظ رئيس دير اللاتين ذكاه
 هذه الامة ما ميزها عن سائر اترابها . ففرض على والديها ان يعلمها
 القراءة والكتابة . ففرضوا بهذه البشرية فرحاً لا مزيد عليه . واما
 مريم فكانت تطير من فرحها لما عرفت ما نواها ابواها ومرشدها .
 لانها كانت تقول لمن يسمعا : ما سعد حظي اذا تمكنت من مطالعة

الاعجيل الجليل كما امكنني ذلك . وما اعظم فرحى حينما اتبع الكاهن
عند تلاوته التزويل العزيز وانا اسمع كلام الله وقت القداس في الكنيسة
التي هي بيعة مريم ومحل تبشيرها باجل البشر .

ماضت ثمانية اشهر على ابتدائها بالدرس الا وابتقت مريم اللغة
العربية والايطالية والاسبانية قراءة وكتابة . فهل بمد هذا
الدليل الواضح مايقى شكاً في توفد فؤاد هذه الغادة الفيدآء الغربية
الذكاء .

وان خفيت كانت لعينك قرّة وان تبيد يوماً لم يمك عارها
من الحفريات البيض لم تر شقوة وفي الحسب المحض الرفيع نجارها
فلما رأى الاب انطونيو هذه الابنة تتلقف من فيه العلم تلقفاً ،
اوقفها على وقائع التاريخ وعلى علم تقويم البلدان وتخطيطها فشدت شيئاً
منهما . وكانت كلما تعلمت بعض العلوم يتسع لعينها افق المعارف وتبسط
تخوم افكارها وتمتد الى ابعد الاصقاع . والخلاصة انها كانت تزيد علماً
وفضيلة كلما قدمت سناً . لان العناية الصمدانية كانت قد جادت عليها
بعوارف العقل والذكاء فزاد فؤادها توفداً المتابعة على الدرس وتعاطى
اطراف العلوم . ولما بلغت السبنة الخامسة عشرة من عمرها اصيبت
ابنة يوسف خوداً من اشهر الخود بمضاه ذكاتها وصدق اطلاعها على
جل معارف القوم .

ذلك هو وصف مجمل ما ازدان به عقلها الناقب واما محاسنها
الظاهرة فلا يصورها قلم ولو كنت مصوراً ماهراً او كاتباً جليلاً .

على انه مالا يدرك كله، لا يترك جله. فكان قوامها خطوط بان . في قراح من
 أرض لبنان . وشعرها الاسود الفاهم، يضحم كل شاعر ناظم :
 اضفيران على بياض خدودها او في كتاب الحسن سلسلتان
 اوليتا العبدن اقبلتا معا . او من قصائد مملقتان
 وكان ثمرها عبارة عن نضدين من اللآلي الغوالي . يزيد ماها
 بريقاً برمان من الارجوان . امحياها فكان آية في حسن التقطيع كأنه
 بيضة غضة، او بيضة في روضة، ولونه لون السنبل اذا نضج . وكان
 ثوبها الازرق . يشبه حسناً . كيف وقد :

لبست حينئذ الغوير بنفسجاً يا ربنا صنفاً عن الميمان
 قد حل لون الحسن في لون الهوى الذي عذرى بالافرنج والسريان

وكان يجلبها ازار يبرزها للناس قرأ من الاقار، لا سكتاً من سكان
 هذه الديار. واما آدابها فكانت ايضاً من هذا الطرز العالي البديع قائما
 كانت حليلة، ودبية كالحمامة، رقيقة الشعور والقلب، تفيض من طرفها
 اذا مشت، ومن صوتها اذا تكلمت. واذا جدت عليها بقطرة من الندى،
 كانت لك اشكر من بروقة. وهي مع ذلك في ابد ظاهية من السذاجة
 وفي اعلى مقام من الطهر والصفاء . وهذه المناقب والحصال الحميدة
 كانت تزدها حسناً وبهاءً. ولهذا كان اذا نظرها الناظر يظن انه يرى
 ملكاً من التور، او زادة من حور القصور . وكل الناس كانوا يقدرونها
 حق قدرها لهذه المحاسن الفريدة التي نحت بها، الا هي قاتها كانت تجهل
 نفسها .

وهل احتاج بعد هذا التفصيل المجلد الى ان اقول لك ان اهل الناصرة من مسلمين ونصارى كانوا بمزونها اعظم الاعزاز، ويحبونها الحب العذرى، فوق ما يدور في الخلد .

وكان يوسف ومرتاً يشكران العناية الالهية على كونها جادت عليهما بهذه الخريدة الفريدة، بل قيمة الدرر الوحيدة، وكانا يطلبان الى الله ان يصونها من كل شائبة لتكون سعيدة في الدارين .

وصكان من عادة مريم الغادة ان تجتمع في بيت اهلها اترابها الناصريات، وتفقهن اصول الدين على الاسلوب الذي تلقته من الاب انطونيوس . وكانت تفعل هذا الفعل عن طيبة خاطر وبغيرة تنقد اقاربا .

وكانت قيدهم اعظم فائدة، لما كانت تلقيه عليهم من الشروح لتؤيد بها تلك الاصول الدينية في القلوب الفضة، وكل ذلك يخرج من فها عفواً بدون عمل او تصنع لانها كانت تتكلم عن كثرة حبا لله عز وجل لا غير . وصكانت تلك النفوس الناشئة تتلقى تلك الافادات تلقى الوردة المعطى لندى الصباح . وتفعل فيها الفعل المكين .

ولو رأيت مريم بين اترابها لقلت هذه ارزة لبنان بين سائر اشجار الجنان . اذ انها كانت تقضى معظم نهارها في تعليم بنات الناصرة الخياطة والتطريز، ومطالعة الكتاب العزيز، وخدمه كنيسة القديسة مريم . وبما كان يطيب لها مناجاة العذراء في مصلاها في مفارقة البشارة، حتى ما كانت ترى الا هناك كلما دخلت تلك البيعة، لان هناك ظهر ملاك الرب لابنه يواكيم ليشرها بانها تلد للعالم مخاص الامم واهذا لم ير ذلك

الموطن مزيناً مثلما كان يرى في عهد تردد الغادة اليه ولا سيما انها
تشهد فيه النظافة فوق مألوف العادة .

ومن جملة ما كان يذكر لهذه الابنة الصالحة في هذا المعبد انها
كانت طرزت سترأ ابيض بقي مدة طويلة حول دمية العذراء مريم
الموضوعة على الهيكل، وكانت اوانى البلور الموضوعة على المذبح
ملوءة ازهاراً واوزاداً وانواع الرياحين، تقطفها بيديها الرخصتين على
منعطف هضبات الناصرة بينما كانت ترنم بصوتها الشجي انواع الترانيم
العذبة، ونور القناديل الضئيل يحيل للسامعات اترابها انهن يفردن معها
تفريد الهزار، عند ميثاق الانوار . واغلب تلك الاحسان الشجية
كانت طلبة العذراء وسائر الاناشيد التي يدور موضوعها على
محاسن العذراء مريم وفضائلها . وكان كل من يسمع صوتها الزجل
ويشاهد مجامعها الفتانة يندفع الى ان يقول رغماً عنه ما سمع يقال عن
سويتها العذراء الحسنة : يا نجم الصبح، ووردة سرية، وملكة العدل،
وهيكل الحكمة ، ادعي لنا .

ونحن لا نريد ابدأ ان نقيم مناسبة بين هذه الابنة الالية، وبين
سويتها العذراء النبوية . فكلما نقوله هو من باب الخيال، بالنسبة الى
الجمال . او من باب الصورة الى الحقيقة وهل من مناسبة بين ابنة
خاتمة الذكر فقيرة حقيرة وبين تلك البكر التي سحقتم برجالها الطاهرة
راس الحية الجهنمية . واطابت مجد ابن آدم الساقط الى سابق عمره، وسامق
فخره . هل من مقابلة بين ابنة هي كالزهرة ابنة اليوم الذابضة الزائلة

وبين تلك الزهرة التي يوضوع منها روح الحياة الخالدة . هل من مفاضلة بين فادة لا تعرف الا في قرية وبين عذراء طبقت الدنيا شهرتها وردد اسمها الافوام وارتفع مرشها في اعلى السماء . من هي مريم ابنة يوسف بالنسبة الى مريم ابنة يواكيم . ابنة يوسف فقيرة حقيرة . وابنة يواكيم غنية ثرية . وعن كثر فضيلة كليهما اتكلم لا عن كثر الاموال الفايه . ابنة يواكيم رمزها القمر ، لان القمر يسلي بانواره الذهبية من نفوس في البحار الفكرية او يفرق في لجج الاحزان المضية . ابنة يواكيم رمزها الزهرة ، ذلك النجم الذي يشع ضياء يجلو صدى القلب وينعش الفواد . ابنة يواكيم رمزها الشمس لانها بنور هداها ومحياها تطرد ظلمات الضلال الى حيث لا رجوع منه .

نعم وان لم يكن مناسبة بين الزهرتين الزاهرتين ، الا اننا نقول انه يوجد بعض الشبه بينهما : فابنة يوسف ولدت كما ولدت مريم العذراء في وادي الناصرة . وكانت تقضى ايامها كالبتول الام في البيع والكنائس متذكرة في عملها هذا تلك التي قد تسمت باسمها الكريم العظيم . — ان ذوق ابنة يوسف واشغالها وعوائدها تنظر الى مثل تلك الاعمال التي كانت تأتها ابنة يواكيم . هذا فضلا عن ان جمال هذه الابنة وسناءها وبهاءها وخفرتها يذكرنا محاسن تلك البتول التي قيل عنها : انها بهية تبهر الاعين والتي قال عنها القديس ديونيسيوس الاربوجامي : اني لولا علمي انه لا يوجد الا الاله واحد لسجدت للعذراء سجودي لمعبودة .

اصفر الحصادت عشرة عشرة مرة على جبال الجليل وفي اوديته منذ
ولدت مريم بنت يوسف وبعد ذلك جاء الطاعون تلك الطامة الكبرى
التي تحفر القبور في بلادنا الشرقية وتجرف النفوس جرفاً وتلقيا في
المدافن الفاغرة أفواهاها . ومن جملة من اخذه سيل الموت او احتره
سيفه ام مريم . فكانت هذه الوفاة بمنزلة ساعة نزلت على هذه المظلومة
لأنها كانت تحب والديها محبة لا توصف بعد هيامها بالله وبالعذر آ مريم .
بيد انها لما كانت متمسكة بعروة الدين الوثيق كل التمسك سلمت امرها
بيد خالقها متكلة على عنايته، وعلى ان امها انتقلت من دار الفرار، الى
دار القرار، وقد فازت بالنعيم المقيم . كما تروى عن مريم
وبعد ان مضى على هذا الحادث المشؤوم سنة اشهر وتصرفت
ثلاث ليالٍ بعد عيد جميع القديسين تذكرت مريم احوال الموت ونفائمه،
وتجددت قروح قلبها المصاب بانواع الآلام ، لان في تلك الايام
تذكر النصرانية جميع موتاها وتستمطر البركات على قبورهم .
ومن غريب الاتفاق ان وجه السماء الهاشي السافر في اغلب بلادنا
الشرقية امتقع لونه، وتفضن جبينه، واكفهر سحابه، وتناقل ضبابه .
فضاق الافق على منفسحه، واحتجبت الشمس كأنها لم تكن شارقة .
وما زاد في هذا المنظر حزناً وكآبة تنثر اوراق الاشجار . وسكوت
الاطيار . وهبوب الارباح . بين الادواح . هبوباً تتلاعب فيه الاوراق
اليابسة . وتسمعك اصواتها الماثثة كأنها حفيف الانفى . اوسحق المليى .
لها تابع

لَعْنَةُ كَعْبِ

مَجْلِسِ نَبِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَنِيْفَةَ

الجزء الثامن عن صفر ١٣٣٠ - شباط ١٩١٢

الحفر والتنقيب في اطلال بابل

تمهد

اول ما يشاق اليه المتطال الى معرفة اخبار التاريخ ودقائقه اذا ما اتى
عصاه في بابل المعاصي ، هو الوقوف على مصير قصر بخت نصر الملك
(نبو كدر أصر) ذلك القصر الشهير الذي بنى في نحو سنة ٦٠٠ قبل
ظهور المسيح ، والذي خطت على احد جدرانها اقامته ، تلك الكلم
اثلاث السرية الغامضة التعبير التي قامت الملك واقعدته ، لا بل اقامت
واقعدت جميع اشراف مملكته وكل من ينتمى اليه . فهذا الشوق هو الذي

دفعنا حيا قدومنا الى استطلاع طلع تلك الاطلال لشاهد ما فيها
باعتنا .

تنبه عام

واول كل شئ يجب علينا حفظه قبل ان نتغلغل في البحث ونستقصي
في ذكر التفاصيل المختلفة هو ان نعلم مرة واحدة استقناءً عن التكرار ان
ما نطلق عليه اسم « اخرية » هو عبارة عن اسس الابنية القديمة التي
ندعوها باسمها وقد كشفها قبيل بضع سنوات علماء المانيون راسخو
القدم في التاريخ وقراءة الأثار العادية وقد أتوا الى هذه الديار حياً
بالوقوف على صحيح الاخبار وافادة لابناء وطنهم المشهورين بالحرص على
الملموم باختلاف أنواع مواضعها .

فما نورد اذا ماخوذ عن اوثق المصادر وقد تنقنا في مواطن التاريخ
عينها من افواه الذين اوقفوا قواهم وحياتهم خيراً لئلا نلتم تحت شمس وقادة
تصير الادمغة صهراً ونذبتها ذوباً كل ذلك ايمسدون تاريخ تلك الحاضرة
الشهيرة الى نصابه الاول .

اجل ، ان الابنية نفسها التي كانت قائمة على اديم الارض هدمت منذ
عهد عهد ، ليستخرج منها الاجر فاستخرج منها شئ لا يتصوره العقول
لكثرة وبنيت به ابنة ، ليتها لم تبين ولم تكن ، اذ نقلت اولاً تلك الانقاض
الى سبوقية Sébucie (على مارواه جلة المورخين) وذلك في عهد خلف
اسكندر ذي القرنين ثم الى طيسفون (المروقة اليوم باسم سلمان باك وهو
سلمان الفارسي وعند الافرنج باسم اكتيسيفون Ctésiphon الراكبة

دجة ومنها الى بغداد ، اذ وجد اتاقبون ولايزل يجدون في بغداد ابنية قدشيدت قواعدها واسسها باجر عليه كتابات وخطوط اشورية او سمارية مصدرها او مأخذها مدينة بابل الشهيرة ولعل القارى يستغرب قولنا هذا فقول له : اذا عامت السبب ، بطل العجب . ولا تستغرب هذا النقل من مدينة الى مدينة اخرى ، لانك اذا اضرت في العراق وانجدت ، واسهات واحزنت ، وصعدت وحدرت ، لانتز فيه على حجارة لبناء كما تنز في سائر الديار ، وعليه قال شور على اجر هو اليك اقرب من جبل الوريد يمد بمنزلة الشور على كثر دفين ، او علق نمين ولذلك جميع عمائر هذه الديار من قديمة وحديثة مبنية كلها بالاجر القدي يسميه العراقيون « الطابوق او الطاباق » بتخميم الالف الثانية . ويدخل في تلك الابنية مع الطابوق الخشب باقدار وافرة وفي بعض الاحيان لا ترى آجراً في تلك المشيدات ، بل لبناً لندرة الوقود في هذه البلاد ولغلاء اسعار الخشب . فيتخذ حينئذ الوطنيون الشمس بمنزلة الوقود . لكن لما كان اللبن لا يصبر على طواري الجو صبر الآجر فتقوم الابنية في زمن وجيز . هذا فضلاً عن ان البناء باللبن لا يستعمله الا المتحضرة من الاصراب المجاورة للمدن او المنبثة في ارباضها وارباها . واما المنازل القوراء ، والقصور الفيحاء ، والابنية الشاهقة ، والمعاهد العمومية العالية ، فلا تشاد الا بالطابوق الحسن المتخذ من صلصال ارض بغداد والمشوى في مواف منتشرة في حوالى الحواضر والقرى . وما لا يتكر ان ما يشوى اليوم من الاجر هو دون ما كان يشوى سابقاً ان من جهة الشى ، وان من جهة الصلابة والمسبر على مساوى الزمان وفنكاته وما يفوق آجر جميع هذه الديار هو طابوق

بابل لان الاقدمين كانوا قد جادوا عن يدنية ليكون لهم معدات من احسن
معدات البناء ولهذا لما اراد سلوقوس بناء مدينته المسماة باسمه (اى سلوقية
Seleucie) على عدوة دجلة نزل كنانة وسعه لينقل معدات بابل الجالية
الى مدينته الجديدة ، فنجح كما نجح في نقل اهلها ايضا الى حاضرتة
هذه .

واما الوسائط التى اتخذت لنقل تلك الانقاض فكانت في ذلك العهد كما هي اليوم
والسفن من النوع المألوف الذى نشاهدوهى مصنوعة صنماً بدون احكام ولا
هندام ، ومقيرة من الخارج بدون اقفان وهى تحدر انحداراً ماصبة الاشرعة
وسائرة سيراً منتبهاً متبعة جرى الماء ، واذا اريد اصعادها جرها الرجال
بالفلوس والحبال المتينة جراً يرهق الارواح ، على حد ما يرى اليوم بدون
ادنى تغيير . ولما كان هذا النقل لا يكلف مبالغ باهظة لتسهيله الاقدمون
والمخترعون وجروا عليه جرباً مطرداً ، سنة الله في خلقه وان نجد لسنة
الله تبديلاً .

هذا ولو لا وقوف بعض العقبات في وجه المخربين لما بقى اليوم في ديار
الوراق حجر من حجارة الاقدمين وبعض هذه العقبات فراغ ايديهم من معاول
وآلات هادمة تذيب الابنية من اساسها ولهذا افلتت من ايديهم . افلتت ، وما
ذلك الا لان ربك اراد ان يثبت لك حقائق كنت تنكرها كل النكير ،
لولم تقع على آثارها اليوم ، تلك الامار الناطقة بسابق وجودها .

قصر بخت نصر

لقد حان لنا الآن ان ننظر الى ما بقى من قصر نيو كدر اصر (بخت

نصر) التي كُشف اليوم عنه التابون كل ما كان ينشأ من النباتات
والثآليل، والإقراض والأوطام، التي تراكمت عليه منذ قرون عديدة عديدة،
وقد ابيطت عنها بنقعات لا يقدر، وبالغاب لا تمير، ولا أسطر؛ كل ذلك على
اسول مقررة في هذه الصناعة الحديثة الوضع بحيث لم يتلف شيء من كل
ما كانوا يحثون عنه .

والبنية واسعة الأرجاء، رجة الأجزاء، على هيئة مربع مستطيل، رفيه
أربعة قصور مبنية في زوايا الأربعة مجتمعا كلها سور في غاية الثخن .
فيدانما زيارتها القسم الشمالي الغربي وهو دون سائر الأقسام - قطعاً، إذ لا يوجد
منه إلا بض لطلال حيطان منها ساجدة راکمة، ومنها قد القيت على ظهرها
نشداً لرقيم أو كثر يجده في بنائها أحد المتطالين إلى الفرائب التاريخية
والدقائق العادية ومهما يكن من امر غاية صرع هذه الجدران وجنداتها،
فهذا القصر أو هذا الهدف من القصر يعد أقدم من سائر ما هنالك من الأبنية
ويظن أنه يرتقى على الأقل إلى «نبوئيل امره» والد «نبو كدر امره» الكبير
موسى ملكة بابل الحقيقي .

ولم تقف كثيراً على هذه الدوارس الموائل لقلعة جدواها، فأنقلنا إلى قسم
الشمال الشرقي، وهو أحسن منه حالاً ومشهور بأحد موجود عليه، وقد
قطع ونحت في الحجر الأصم، كبير الجنة، أكبر مما هو عليه في الحقيقة، يرى
تحت أرجله عدد صريع مقهور، وكان هذا الأيت الفاضل مستلقياً مدفوناً
في الأرض، فلما وجد امرت الحكومة النمائية أن يقام على أرجله قلمه
المسيو موجيل مهندس ولاية بغداد الفرنسي، ونصبه على أحد تلك

الحيطان وهو جدار محفوظا حسن الحفظ بالنسبة الى سائر الاسوار ويشرف على تلك الاخيرة كلها . اما تحت هذا الاسد فهو وان لم يكن متقناً اتم الاقان الا ان سميت هذا السبع حسن اى حسن حتى انه يخال انناظر اليه انه يرى عظمة بابل السابقة السامقة التي يمثلها ابداع تمثيل ملك الحيوانات هذا ، ويصورها لاهل عصرنا هذا كما تصورها اهل تلك القرون الخالية .

وفي زاوية هذا المصحح المنيح تبدي الجادة السلطانية التي كانت تؤدي السائر فيها الى عدوة الفرات التي تشطط (١) الجهة الشرقية من العصر الثالث الذي يسميه اليوم المهندسون «قصر الجنوب الشرقي» وهذه الجادة عريضة بعرض طرفنا الافرنجية العمومية ومحدودة بمحاطين عظيمين هائلين ، وقارعتها مفروشة بطبقة قير ثخينة وعليها آجر عريض تكسير وجهه المربع خمسون سنتيمتراً ونحنه اثنا عشر سنتيمتراً .

وفي وسط هذه الجادة بين القصرين قصر الشمال الشرقي وقصر الجنوب

الشرقي .
الاب لويس الكرهلى

اعراب الشرارات

ذكر حضرة الكاتب الابى سليمان افندى الدخيل هؤلاء الاعراب في مقالته « بعض الاعراب غير المنسوبة » ص ٣٠٩ ووعدها القراء ان نوافهم بما يزيد معرفتنا لهؤلاء الاقوام فنقول :

[١] يقال : تشطط فلان النهر ونحوه : سار قريبا منه او لازم شطه - جاء في تاريخ الطبرى ٢ : ١٧١٠ من الطهمة الافرنجية : قلنا انه يريد ان يشطط الفرات ويقبلهم . اه . Longer un fleuve

١. عددهم وعمل وجودهم ووصف بلادهم

الذي سمعناه نحن عن عدد هؤلاء الاقوام انه يتدد بين السنتين
والثمانين الف نسمة، يارون جميعهم الى خيم يحبكونها من وبر الجمال ويضربونها
في الديار الواقعة بين مواب (متصرفية معان الحالية) والبلقاء شرقاً وبين
خليج فارس غرباً وشمالاً الى ضرب . واسم تلك الديار « ارض السرحان
وارض الصوان والحماة »

اما اراضي السرحان (والسرحان بكسر فسكون) فاكثرها سوداء
مثل حلك الغراب، بركانية الاصل والتركيب، كلها حرار (١)، وسميت
باراضي السرحان والسرحان هو الذئب والاسد لان الاعراب يتوهمون ان
الذئب والاسود تكثر فيه وتفتك بالمسافرين .

واما اراضي الصوان فبعضها حرار وبعضها عبالا . وحرار قليلاً .
وسميت باراضي الصوان لكثرة هناك . وهي متوفرة الحصى واسعة الاكفاف
مترامية الاطراف واكثرها سهول وحزون . لانه يرى فيها ايضا هضاب
وتلال . ويباغ طولها من الشمال الى الجنوب نحو خمسة ايام على الهجين،
وعرضها من الشرق الى الغرب نحو مسير ثلاثة ايام . وتبعد عن الكرك
شرفاً نحو ستة ايام على ذلك السير، ونحو ذلك من مادبا . ومادبا قرية نصرانية
في سهول البلقاء .

واما الحماة (وزان سحاب) فهو ارض واسعة واقعة في جنوبي تدمر
ومتدة من وادي الفرات الى جبال حوران عرضاً . واما طولاً فلا يعرف

[١] جمع حرة وهي ارض ذات حمرة نخرة منخرية سود كأنها احرق بالذار

له قرار متفق عليه . وقيل : إن نحت اسم الخنثاد يتخوي اراضى او وادى
السرطان و اراضى الصوان ، لان الخنثاد يقع تكسيرا سطحه اكثر من خمسمائة
الف كيلومتر مربع وهو عبارة عن كل شذوثة جزيرة العرب من الشمال
الى بين جبال عبر الاردن وجبال ديار ادوم والحرار غرباً ، وبين جبال شمر
جنوباً ، وسهول الفرات شرقاً وشمالاً ، والخنثاد هو الذى يسميه بعضهم « بادية
العرب » وفريق منهم « بادية الشام » واهل العراق « شولاً » وهذا
الصقع وان كان عبارة عن فلات وفدافد ، الا ان ادنى مطر يسقط عليها
يفيها كلاً وافراً نضارة ماشية الاخرى ومن ذلك اسمه الخنثاد لخمدة ارضه ، وحسنه

٢ . زرعهم وطعامهم

قد رأيت ان هذه الاراضى فلات قاحلة لا زرع فيها من زرع ابن آدم ،
بل انما ينبت فيها بعض الابنة الضعيفة من جنس الحشائش ولا سيما نوع
منها يتخذون بحبوه اسمه « السحج » بفتح وسكون . وتلك الحبوب تشبه
السهم او الخشخش بلونها وقدرها . ونوع آخر اسمه الدخن (يضم
فسكون) وحبته صغيرة جدا تشبه حبة القريص ولونها احمر جداً . وهو
غير الدخن المعروف بهذا الاسم في العراق . فن حبوب هذين الثبتين يتقوم
طعام الثمرات اذ يطحنونها ويخزنونها منها اقراصاً ثم يخبزونها . وهم
يظنون ان من يأكل خبز الخنثة اربعين سنة تم كه الامراض وتمزعه الاسقام
ولمذا يسمونه « خبز الوجد » ويكرهونه اشد الكراهية حتى أنهم لا يبقونه
عندهم في البيت لا اعتقادهم ان مجرد وجوده فيه مجابة للاضرار والادواء
على اصحاب الدار . وهم يرون انهم اذا حرّموا حب السحج او الدخن

قال حسن لهم ان ياكلوا خبز الشعير . بيد انى شاهدت فقراء منهم ياكلون خبز الخنطة بشوق وارتياج كما ياكله غيرهم من اصراب سائر القبائل والمشاير .

ومن اطعمتهم نوع من العجر التياية اسمها القمر (وزان سكر) اشبه البطاطة وهى تسمى عفوياً في الصحراء ولا سيما في شرق معان .

وفي الجوف انواع التخل الا ان الشرارات لا يذوقون ثمرها لانها راجمة الى ملاكين اخرين، ولهذا فليس لهم شيء يذكرونى ما يقتونه من غنمهم ومواشيهم . واذا وقع في بلادهم الجراد فرحوا واعظم الفرح لانهم يفضلونه على سائر الاطعمة والالوان .

وفي اراضيهم تبت انواع الحمض والاشواك كما تقول وغيره فتكون طعام الجمال .

وهم يكثرون من شرب لبن النوق حتى انه كثيراً ما يتفق لهم انهم يبقون اياماً عديدة بدون اكل وشرب ماء . لاعتمادهم على جرعة من اللبن المذكور .

وفي ديار الشرارات ملح كثير وهو ينزر في بقعة اسمها ارض السيار ، بتشديد الياء . وهناك كثير من الاصراب يحملون منه الاقدار العظيمة فيذهبون به ويبيعونه الى سائر قبائل وعشائر البوادي المبتوتة في ديار مؤاب وسهول البلقاء وحزون الساط . وقد شاهدت هذا الملح فوجدته احسن بكثير من ملح جبل ادم الواقع في الزاوية الجنوبية الغربية من البحر الميت .

٣ المطر

المطر قابل في تلك الأرجاء ، إلا أن الضباب يكثر عندهم في أيام الشتاء ، ومثله الندى والسدى فيقوم ذلك كله مقام الأمطار الغزارة . على أنه يرى فيها عدة بناييع وعيون مآء شديدة الاندفاع وفي بعض أراضها من المياه المخزونة ما يكفيك أدنى حفر لتقع على حائر وافر المآء .

٤ حيواناتهم

مال هؤلاء الرجال : الحمر واليهجان والجمال . وقد سمعت بعضهم يقول : إن بعض أتنا تنتم (تلد ولدين) وعندهم عدد غير يسير من جيساد الخيل العرب . ولهم أيضاً شئ من البغال . ويسمون بلسانهم البغل الذي أبوه حصان و أمه إناث « سيسى [١] » وتجمع على سيسى وكلا اللفظين بتشديد الياء . ويقوم مقام السرج عندهم ضرب من الجلال يتخذ من الجلد يطلقون به ركابات بسيطة يسوونها من قشر الخض ويضفرونها ضفراً أو يرمونها برماً ويلقون بالطرف الأسفل من كل جهة من جهتي الراكب عودة مستديرة

[١] أصل السيسى : السوس ، والسوس باسكان لو او وهو الحصان والجواد في لغة اعراب زبيد من بلاد العراق . والظاهر ان الكلمة قديمة الوضع في العربية بهذا المعنى لان منها اشتقت لفظة « السائس » وهو صاحب الحصال او صاحب الدابة ، من ساس الدابة : قام عليها وراضها وادبها . وأكثر ما يكون ذلك في الخيل . ومثل السائس هند العرب اللابن والتامر وهو صاحب اللبن والتمر وكذلك الراح اى صاحب الراح . والسوس بالمصرية « سوس » وبالارامية « سوسا او سوسيا » باسكان السين الثانية في اللفظة الثانية . والسيسانية عند اهل مصر : برذون صغير الجسم يركبه ابناء الاكابر . وقد يطلق الشرارات لفظة السيسى على اى بغل كان .

او كالمسديرة يقطعونها من الخبز فيتخذونها بمنزلة الركبات التي تحذها نحن لحيتنا .

اما سائمتهم فهي البقر والغنم وهي قليلة عندهم . ولبعض هذه الغنم اربعة او ستة قرون وهي وان تكن نادرة فاك لا تشاهد مثلها في الديار المجاورة للمدن .

• لباسهم •

يلبس رجال الشرارات هزراً من جلد الجمال يسترون به عورتهم . والشيوخ منهم يستشعرون شامراً من وبر الجمال يستر جسدهم من فوق الى اسفل . واما نساؤهم فلباسهن كلبس الرجال الا ان ما زرهن مزركشة الاهداب والذباذب .

٦ نفودهم

هؤلاء الاعراب لا يعرفون من النفود الا المجيدى . وهم يقيسون كل الدرهم من كبيرة وصغيرة على هذا النقد . فربما اخذوا ما ليس بمجيدى واعتبروه مجيدياً لكونه بقدره . وفي المعاملات التي هي ادنى من مجيدى يقولون : نصف مجيدى وربع مجيدى ونصف ربع المجيدى . وبما عدا ذلك لا يعرفون شيئاً .

٧ القراءة والكتابة عندهم

لا يجيد قبيهم من يحسن القراءة والكتابة بل ولا من يميز حرفاً من حرف . واذا اضطر احدهم في معاملات له الى التعبير عن افكاره اتخذ الرسول كتاباً ناطقاً واخذ به الى صاحبه .

٨ اخلاصهم وعوائدهم

هؤلاء الاصحاب اشدآء في الحرب، بارعون في النزوء، يكثرون شن الغارات على من جاورهم، ولديهم من وسائل جوب القفار وقطع القلوات والقيافي ما ليس في مكنة سائر اهل الياوية المجاورين لهر الاردن والبحر ت، ذعندهم القلول (الهجين السهل الاقياد) السريع السير القعه يستعينون به على قضاء حوائجهم . وشن الغارات على اعدائهم .
 اما سائر عوائدهم واخلاصهم فهي كموائد واخلاق سائر اصحاب الياوية ما عدا الزواج فاه يخالف عندهم بهن الاختلاف .
 هذا معلق باليمن القفار، وهو فوق كل علم عليهم .

الكسوف والخسوف في سنة ١٩١٦

يكون في السنة المقبلة كسوفان وخسوفان : فالخسوف الاول يكون في نهار الاثنين واثلاثا ١ - ٢ نيسان (- ١٣ - ١٤ ربيع الثاني ١٣٣٥) ويكون جزئياً او حلقياً ويدخل :
 في الظليل في مساء ١ نيسان في الساعة ٨ و ٥٥ دقيقة على الحساب المتوسط من ساعة اوروبا الوسطى

وفي الظل « « « « ١٠ و ٢٦ « « « «
 ويكون وسطه « « « « ١١ و ١٤ « « « «
 ويخرج من الظل في صباح ٢ نيسان « « « « ٠٣ « « « «
 ويخرج من الظليل « « « « ١ و ٣٤ « « « «

ويكون كسوف القمر ١٨٨٠ من قطر القمر .

ويكون كسوف القمر نهار الاربعاء ١٧ نيسان - (٢٩ ربيع الثاني)
ولا يرى الا قليلاً ويكون حلقياً . ويبتدىء في التيرول وسويسرة في الساعة
١٢ و ٥٤ دقيقة (اي قيل الظهر) ويبانح وسطه في الساعة ١ و ١٧ دقيقة
ويتهي في الساعة ٢ و ٣٩ ويبانح كبره ٨٣٠ د . من قطر الشمس .

ويكون الحسوف الثاني نهار الخميس ٢٦ الهول (٤ شوال) ويكون
حلقياً . ولا يرى في جنوبي اوردية .

ويكون الكسوف الثاني نهار الخميس ١٠ ت ١ (٢٨ شوال) ويكون
تماماً لكن لا يرى في جنوبي اوردية .

نهر فسكس وهو حشا ومدينة اوبي او اوبيس وهي باحشا

من الالفاظ التي اعني تحتها العلماء فسكس Phuskos (وزان هدهد)
وهو اسم نهر بلاد اشور القديمة . ومعنى فسكس بلغة اليونان الما او اسفل
البطن او الربيض (وهو مجتمع الحوليات البطن) . ولا شك ان النهر المذكور
الموجود في بلاد اشورية او ارمية لم يكن بايونانية في اصله وضمه بل كان
لفظاً اشورياً وارمياً ، فنقله اليونان الى اسمهم بمعناه لا يلفظه لصعوبة نطقهم
بالكلمة الاصلية . ومن ثم وجب البحث عن لفظة ارمية تدل على هذا المعنى
وتكون في الوقت عينه واردة باسم نهر يدفع مياهه في الفترات وفي الموطن
الذي عينه له المؤرخون او وصف البلدان الاقدمون . والحال لا يوجد حرف
يجمع في نفسه هدم اشروط كلها الاكامة حوشا ، (وتلفظ بضم الحاء

واسكان الواو والميم وفتح الشين بمدها الف) ثم قصروه تسهلاً للفظ
فقلوا فيه حمشا . فيكون هذا رفسة شيئاً واحداً .

ثم ان الاقدمين من مؤرخى اليونان قالوا ماماخصه : ان عند مصب
نهر قفس في الفرات يلبأ اسمه اوبي (او اويس) ولم يعرف ما كان يقابل
هذه اللفظة اليونانية ايضاً عند اهل تلك الديار في سابق الاعصار . والذي
تحققناه اليوم ان اويس Oapi أو Opis هي باحشا . وانت تعلم ان « با »
او « ب » في الاربعة مقطوعة من بيت اى بيت ودار ومدينة . وتكون
هذه اللفظة بصحتها او حرف منها راساً لالفاظ كثيرة تدل على مدن او قرى .
من ذلك : بيت لحم ، وبيت زبدي او بازبدي ، وبادرايا ، وبعندري ، وبا
جرى ، وبيلاب او بيت لافط او بيلافط ، وباندرا ، وبعقوبا ، الخ . فتكون
باحشا من هذا القبيل ومن المدن المبنية على نهر حمشا . قال ياقوت : باحشا .
يسكون الميم والشين معجمة ، قرية بين اوانا (وتسمى اليوم وانا) والحظيرة
(وكذلك اسمها اليوم) وكانت بها وقعة للمطلب اه . وتعرف اليوم
باحشا باسمه 'بوحشة' ، وهي عبارة عن نهر في ارضه تلول . وهي قرية من الدجيل
او السميكة [مصفران] . فاحفظ ذلك تصب ان شاء الله ما يخص عن حديث
جبرى بين الدكتور هرتسفلد والشيخ كاظم الدجيبى

اصل لفظة الرزق

المشهور بين اللغويين ان لفظة الرزق عربية نصيحة . ولم يخطر ببال
احد انها من اصل اعجمي . اما نصوص اللغويين على صحة هذه اللفظة

وعربيتها المحضة فآكثر من ان تحصى ومن اراد التحقيق فليطلبها في مظانها
على انى اذهب الى انها من اصل فارسي . وقبل ان تقف على هذا
الاصل عليك ان تعلم ان المراد من الرزق في كلام الفصحاء والعوام هو
« قوت اليوم » سواء كان هذا القوت لابناء آدم اولابناء الحيوان على
اختلاف طبقات القبيلين . ومنه : « وكلوا من رزقه » . الا على الله رزقها .
يايها رزقها رغداً . . . وعلى المولود له رزقهن . . . ان الله هو الرزاق «
فاذا اعلمت ذلك فلا يبعد من ان يكون هذا اللفظ مشتقاً من لفظه
« روز » الفارسية ومعناها « القوت اليومي » وروزه ماخوذة من روز
أى يوم . وانت خبير بان ما يكون آخره بالهاء في الفارسية يعرب
بالقاف او الجيم أو الكاف بالعربية كجـردق وجـردوق
وخنـدق ودبـجاج ودورق ودلق ودائق ودـهنـج والاصل فيها :
جرد ، وـسـرـوزـه وخنـدـه ودبـبـاه ودورـه ودله ودانه ودنه . وعليه قالوا :
روزق في روزه ثم خففت فـقـيلـه رزق . ولما ادخلوها في لغتهم
شتقوا منها الفاظاً اخرى وتصرفوا بها تصرفهم باللفظ العربية فقالوا :
رزق وارزق واسترزق والرازق والرزاق ولرزقة والمرزق والمرزوق
الى اخر ما هناك .

ترسيبان

الترجمان الاول في القنصاية الاكلزية

في بغداد

(لغة العرب) وعن ذهب الى هذا الرأي ايضاً السيد ادى غير رئيس اساقفة سمرد الكلا-اني في كتابه «الالفاظ الفارسية العربية» ص ٧٢ .
وعو راي محتمل كما انه يحتمل ان يكون عربياً صرفاً مشتقاً من الرزق
يقال : رزق الطائر قرخه : اطعمه بمنقاره . ويضعل الطائر هذا الفعل كل
يوم الى ان ينهض او يقوى قرخه . فاطعم الله عبيده كل يوم هو من
هذا الباب لانه تعالى بمنزلة الاب الشفيق على ابنائه . هكذا تصور العرب
امر الرزق بالنسبة الى الرازق . وان قات من ابن اتت الراء المثبتة في
اول اللفظة . قلنا : قد اثبتنا في احدى المجلات العلمية التي تنشر في
بيروت ان اصل الالفاظ العربية كلاهما ثنائي كما اتفق عليه جمهور اللغويين
في عهدنا هذا . تم زيدت حروف في اوائل اللفظة او واسطها او اواخرها
كما احتساج الواضع الى معنى جديد واراد ان يحدده في اللفظ الثاني .
فزادوا هنا الراء في الاول لان الراء تفيد التكرير والاطاعة فكان الواضع
اراد في قوله : رزق الله عبيده : « رزقه مكرراً عمله يوماً بعد يوم »

وزيادة الراء في الاول حقيقة لا تنكر . من ذلك مثلاً : رجس الماء .
قدره بالرجاس واصله : جسه . ورمث الشيء : مسحه بيده واصله :
مته . والرحاس بنم اول وكسر ايم : الجرى الشجاع . وهو مشتق
من الحماسة .

وزيادة الراء في الوسط واردة ايضاً في العربية منها : العربرب في
العرب [وهو السماق] وقدر عربية في عربية . والحرنوص في الحنوص .
وشرطا النهر رها شطاه . والجحمرش في الجحمش .

وكذلك معروفة زيادة الراء في الآخر ، من ذلك : شمخر في شمع ،
وبخر في بحر ، ربحر التي في فجه ، والبحريث في البحث . الى اخر ما ورد
في لغاتهم وهو كثير لا يحصى .

وامازقه قمرية فحة لانها مشتقة من حكاية صوت الزق . والقارى
بخير في اتباع الراى الذى يستحسنه او يبلذ له . وهو فوق كل علم عليم .

التنيس (وهو البركندان او المرفج) والتنحس (وهو القطاعة)
سأنا بعضهم : هل كان المرفج Carnival معروفاً عند العرب النصارى
سابقاً ولما كان اسمه عندهم ؟ ثم ما كان اسم الانقطاع عن اكل اللحم
عندهم المعروف اليوم باسم القطاعة ؟

قلنا : كان المرفج معروفاً سابقاً باسم التنيس . والكلمة لم يذكرها اصحاب
الماجم اللغوية ، الا ان موفق الدين ابا محمد عبداللطيف البندادى ذكرها
في ذيل الفصيح لشهاب ص ١٠٥ قال : العوام تقول : تنيس النصارى
والمسلمون ، اذا اكلوا اللحم واكثروا منه قيل صومهم . ووجهه ظاهره .
لان العرب تقول : نحس النصارى : اذا تركوا اللحم . والعمامة تقول :
تنهسوا : اذا اكلوه . وايام التنهيس هي ايام في اواخر شعبان يقتنم فيها
اكل اللحم في النهار . وهذا سائغ لانه من النهس وهو اكل اللحم بشره
وخطف . لانهم ياكلونه اكل مودع . اه .

فترى مما تقدم ان التنيس او ايام التنهيس يقابل مايسميه اهل الشام

وديوار مصر : المرفع ، واهل العراق ، بركندان . والتعس هو القطاعة .
 اما المرفع فلفظة ليست بقديمة اذلا وجود لها في دواوين اللغة ولا في
 كتب نصارى العرب نهى اذا محدثة . ويرتقى دخولها في اللغة الى المسائة
 السادسة عشرة على ما بين لنا ، وقد دخلت عند قدوم المرسلين الايطاليين
 الى ديار الشام ومصر . فربوا كلمة Carnavale بكلمة مرفع تعريباً مضروباً
 اى من باب النقل ، ومرفع اسم زمان من رفع ويراد به قرب زمان رفع
 اللحم . وعليه فنحن ان Carnival الفرنسية مأخوذة من الايطاليين .
 وهؤلاء نحتوها من حرفين لاينيين وهما Carnis levamen اى رفع اللحم .
 ويشهد على صحة ذلك : ان اهل ميلان يسمون المرفع Carnelevale وان مولدى

اللاتين يقولون Carne levamen

وهذا ينفي قول من زعم ان Carnival مأخوذة من Carne و vale
 اى وداع اللحم او Carne و avaler اى بلع اللحم ، لكثرة ابتلاع الناس
 للحم في تلك المدة . فهذه الاراء الاخيرة هي عندنا في منتهى السخف .
 اما اهل العراق والجزيرة اى اهل السواد من نصارى العرب فلا
 يعرفون لفظة المرفع . والمستعمل عندهم كلمة بركندان بالكاف الفارسية
 (اى Bargandan) وقد اختلف في اصلها . فقال قوم : انها من اللغة
 الارمنية منحوتة من paré اى حسن وجيد . وكنتان gantan اى
 قصف ، فيكون محصل معناها . القصف الحسن . وذهب قوم الى انها
 فارسية الاصل مركبة من « باده » اى خمر « وخوردن » اى شرب ومؤداها
 شرب الخمر ، لان القصف لا يخلو من شربها ثم محفت ونحنت . بيد انى

ارى ان اصلها من « برکردن » الفارسية المستعملة في الامة التركية ايضا ،
ومناها : الاستئصال والرفع ، فيكون محصلها نفس مؤدى لفظة مرفع .
بقى علينا ان نوضح سبب تسمية التحس بهذا الاسم . والذي نراه
في اصله هو انه مشتق من تحس الرجل : اذا جاع ، لان من يأكل الاطعمة
الحالية من اللحم يجمع بسرعة سهولة هضمها وخفها على المعدة ، على انى
اجنع اكثر الجنوح الى ان تحس هنا بمعنى تجنب التحس المتولد من اكل
اللحم . لانك تعلم ان اكل النصارى للحوم في الايام المحرم الاكل فيها من
مخالفات الشريعة ، ومخالفة السنن من الامور المشؤومة التي تجر الويلات
على صاحبها

ولمك قول : لم يأت قط فعل بمعنى نفي الشيء عن صاحبه او القائه
عنه حتى يكون هذا من ذلك - قلنا : قد وردت بضمه افعال من هذا القبيل
ولا يبعد ان تكون هذه العضا من تلك العصبية ، فقد جاء عندهم تحس
بمعنى التي عنه النجاسة بان اتي فعلا يخرج به من النجاسة الى الطهارة .
وتأثم ، اذا فعل فعلا يخرج به من الأثم . ومثلهما : تخرج وتحنث وتحنف
وتحوب . وعليه ، فتكون تحس بمعنى خرج من التحس بامتاعه عن اكل
اللحم . احفظ ذلك كله تصب ان شاء الله تعالى .

خبايا الزوايا ، في الرجال من البقايا

علامه المحقق ، والفهامة المدقق : الشهاب احمد الحنابى المصرى ،
تممه الله برحمته ، امين امين ، هذا هو نقل النص الموجود في الصفحة

الاولى من كتاب خط في التراجيح للحنجاشي المشهور، موجود في دير المبعث [١] في بغداد. طوله ١٩ سنتيمتراً في عرض ١٢، في ١٧٢ ورقة وفي كل صفحة ٢٩ سطراً دقيق الحرف حسن الخط، وقد ضبطت الفاظه في المواطن التي تحتاج الى ضبط، والناوين كلها مكتوبة بالاحمر. وقد وصف صاحب كشف الغنون هذا الكتاب النفيس فقال :

مجلد لاديب العصر شهاب الدين احمد الحنجاى المصرى المتوفى سنة ١٠٦٩ (١٦٥٨ م) ، اوله : « حمداً لك اللهم بطوق جيد البلاغة نظم عقود الخ . ذكر فيه ادباء عصره من شيوخه وشيوخ ابيه كصاحب الذخيرة ، وقلائد العقيان ، واليذيمة ، والديبة ، وعقود الجمان . ورتبه على خمسة اقسام :

الاول في رجال الشام (وهو في نسخة من ص ١١ - ٦٥)

اتانى في رجال الحجاز (« « « في « ٦٥)

اتالث في رجال مصر (« « « « « ٨٠)

الرابع في رجال المغرب (« « « « « ١٢٦)

[١] المبعث هو ما سماه بعضهم « الرسالة » والاحسن ان يقال « المبعث » وهو اسم مكان من بعث، ويراد به الحمل او اللد الذي يقيم فيه المرسلون البشرى بالدين او المحافظون عليه . ومن فعل « بعث » اشتق الفوريون بعثة الانبياء، وهي بمعنى mission وكذلك البعثات العلمية . على ان لفظ « رسالة » وجهاً وهو حذف المضاف منه اى « بلاد الرسالة او عملها » الا انه لما كانت هذه اللفظة كثيرة الاستعمال للدلالة على معنى الكتاب المرسل الى شخص آخر كان التعاضى عنه من

الحامس في رجان الروم وهو في تدختافي ص ١٤٤

الحياة، في نظم المؤلف زنته وهو تأليف لطيف يدل على مهارة مؤلفه في الادب اه كلام الحاج خديعة وفي الصفحات الاول اشمار خارجه عن نص الكتاب وهي باقلام مختلفة ولشمر آه شى. ومن جملة ماورد في احدى الصفحات ما هذا منه :

«وما كتبه المرجوم سلطان سليم خان على جدار تكية القادرية الواقعة على نهر العاصى لما دخل حماة حين ذهابه لفتح مصر القاهرة .
بنو الكيلان (كذا) طبتم في مقام ارى من دونه السبع الطباق
اطاع لديكم العاصى ولما تشرف بالجوار حلا وراقا
وقد بانغ عدد المترجمين من علماء الشام وشعراؤها ٤٧، ومن اعيان مكة
١٩ ومن مشاهير مصر ٦٢، ومن توابغ اهل المغرب ١٤، ومن فضلاء وادباء
ديار الروم ٣ فيكون مجموع التراجم ١٢٥ وفي الختام ارجوزة طويلة للمواف
سماها « بذوات الامثال » وفيها ٦٢٧ بيتاً وكلها من روائع، الحكم، وبدائع
الكلام : اولها .

الشكر روض قد زها انوارا ماكل نور يعقد النمارا

قالشكر لله على الانعام يختال في ملابس الدوام

وختامها :

والدمر نجار له حانوت نحت فيه المهمد والتابوت

لا شى كالقلب انفساحاً وسه فكل شى في الوجود وسه

فلا تضيق به -م قد نزل وما لتبيرا الله فيه من عمل
فاشرحه بالفوز اللطيف القدسي وصير البسط أيسر النفس
فانت ترى من وصف هذا الكتاب المجلد انه من الاسفار الممتعة، على
ان فيه عيباً لا يفتقر، وهو ان المؤلف قد جرى في وضع كتابه جري بعض من
تقدمه من شيوخه وشيوخ ابيه ، كصاحب الذخيرة، وقلائد المقيان، واليتمة؛
والدمية اي انه يترجم الشاعر ببارات مسجعة منمقة بدون ان يذكر سنة ولادته
ولامسقط راسه ولا يوم وقته ولا محل دفته وهذه كلها من الامور التي
لا يستقى عنها . وكذلك لا يقول شيئاً عن مولفات المترجم ولا ما بين علو
كعب في الفضل والعلم لتميزه عن سواه .

ومن عيوبه ايضا انه يصف الشاعر باوصاف طامة يمكن ان تصح في ثبات
من اهل النظم والادب بدون فرق جزيل . فانظر مثلا ما يقول في قبي الدين
بن معروف : (ص ٨٠)

«سما فضل معروف . وغيث كرم ومعروف . رياض علمه اريضه .
وساحة مجده عريضة . اذا لمس اليراع نسجد في محراب طرسه شكرا ، وما د
بمدام مدامه سكر . فكم بليل حبره المسكي الانفاس ، يد بيضاء بيض الله بها
وجه القرطاس ، تخبران المأبوية تكذب . وله في علم النجوم مرتبة دونها التريا
اذا رآها سواه . قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت حقيا . فلا زال ينم باسرار
السما ، اذ صعدا بخطوات افكاره وسما ، حتى كانه اتخذ جداولها له سلماً
.... الى آخر هذه السجعات التي لا تزيدنا عاماً بالمترجم ولا تميزه عن
سواه .

وليس في نسختنا تاريخ كتابها، لكنها قديمة ولعلها من عصر المؤلف وورقها حسن من لاجود النوع، وفي هذا القدر كفاية لمن يريد ان يتولى نشر هذا الكتاب او مقابلة نسخة تطبع عليه، والسلام.

باب المشاركة والانتقاد

١ تمام المتون، في شرح وسالة ابن زيدون.

للعلامة صلاح الدين خليل بن ابيك الصغدي. طبع في مطبعة الولاية في ٣٢١ صفحة بقطع الثمن سنة ١٣٢٧. وقد عني بنشره محمد رشيد افندي الصفار احد كتاب جريدة «بنداد» سابقاً. وصاحب صحيفة «الزهور» البغدادية حالياً. وبعد ان بيع في اوائن طبعه بمشرين قرشاً صاغاً يباع اليوم بخمسة ضروش صاغ لا غير حياً بتعميم نشره.

كل اديب من ادباء العرب يعترف مالابي الوليد احمد بن عبد الله الخزومي الحضرمي الاندلسي القرطبي المشهور بابن زيدون المتوفى سنة ٤٦٣ هـ (- ٩ ت ١ سنة ١٣٣٠ م) من الانشاء العالي النفس والاطلاع على آداب العرب وادبهم واخبارهم وآثارهم وله عدة تاليف منها التاريخ المسمى باسمه. والرسالة التي كتبها الى الوزير ابي طاهر بن عبيدوس وشرحها جمال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن نباتة الشاعر المشهور المتوفى سنة ٧٦٨ هـ. وسمى هذا الشرح شرح العيون، في شرح رسالة ابن زيدون. وقد طبع الكتاب في مصر.

والرسالة الى كتبها الى ابي اوليد بن جمهور وشرحها ابن ابيك وهي التي طبعت في بغداد على كافتد حسن، لكن الطبع غير جلي . وقد نشر محمد رشدي افندي الحكيم الدمشقي في مجلة المقتبس ٦ : ٤٢٠ هـ شيئاً كثيراً من المتن نقلاً عن النسخة المخطوطة الموجودة في خزنة السيد عبدالباقى الحنفى الجزائرى والمكتوبة سنة ١٢٥٦ هـ . ومن يقابل بين نسختي المتن ير بينهما فرقاً يذكر .

وكنا نود ان ينشر متولو الكتب القديمة اختلاف الروايات او النسخ، وان يميز المتن عن الشرح بشكليين من الحروف : المتن بحرف ضخم والشرح بحرف ادق . وان يبين على المواطن المخطوطة بقولهم : (كذا) حتى يفهم القارى ان هذا الغلط من النسخة الاصلية لامن الطبع . والظاهر من نسخ هذه الرسالة وشرحها انها كثيرة الاغلاط دسها جبهة النسخ لقله بضاعتهم في الادب . وكان ذلك لم يكف لمسخ هذا السفر الجليل فقد ورد في طبعها اغلاط اخرى اتى بها الصفاقون ولم تصحح . والامل ان يصححها ناشرها كما وعد . حرصاً على كنوز السلف الادبية . وضناً بمرادها من الامتنان .

٢ المجلدات النبوية

اليك ما كتب في صدر هذا الكتاب تعريفه : « كتاب للشريف الموسوى السيد الرضى، ذى الحسين ، فصيح قريش وناطق لغة الادباء ، ومقدم العلماء ، والمبرز على سائر البلغاء ، ابي الحسن محمد بن ابي احمد النقيب الطاهر، ذى المناقب، الحسين بن موسى البرقي بن محمد بن موسى ابو [كذا]

سبحه بن ابراهيم الاضطر المرتضى بن موسى الكاظم ، عليه الاف التحية والسلام ، وعلى ابائه الائمة السكرام . (ولو قيل : للشريف الموسوي كفى ، لشهرة الكاتب البليغ) . - طبع في مطبعة الاداب ، على فقهه جلالة السيد العالم الفاضل ، والحبر الكامل ، اشرف الحاج جناب السيد محمد نجل حجة الاسلام والمسلمين السيد سيد حسن صدر الدين ، دام ظله العالي آمين . حق الطبع محفوظ . (ولو بقي في الصفحة بياض لما اكتفى الطابع بهذا الكلام ، بل لزيد عليه زيادة حتى يثير في صدر القارى دفين السام .)

الكتاب بقطع الثمن وعلى ورق حسن وعدد صفحاته ٢٨٧ الا انه كثير اغلاط الطبع التي تشوه محاسن هذا السفر البليغ كما هو شان جميع ما يطبع في حاضرتنا لقرب عهد ابناؤنا وطنا هذه الصناعة الشريفة . وايس في آخره اصلاح الفاظ . فما ورد في ص ٢ واخفائها (اى واجفائها) وجاء في ص ٣ وصرينين (والاصح وصرينين) نقوله بعد ذلك : لم -- بق الى قرع بابهما . وجاء : (بتوفيق لله) . والاصح (بتوفيق الله) . وجاء : لم يبق من الفضل الا الدماء (والاصح الذماء) . بذال مهجمة . وورد ان يفوتى والاصح اذ يفوتى فهذه خمسة اغلاط في الصفحتين فما القول فيما يتلو من الصفحات وكنا نود ان تكون العبارة المشتملة على المجاز او على الاثر بحرف يمتاز عن حرف الشرح وان تقع في سطر لا يتصل بما قبله او بما بعده اراحة للفكر والنظر . والا فالكتاب على ما راه عبارة عن جملة واحدة تبدي بالسطر الاول وتنتهى في آخر سطر من الوجه الاخير . ولا يخفى ما في ذلك

من الارتباك والتشويش المخالف لاصول الطبع في عصرنا هذا . والامل
ازيصلاح هذا الحلل وماضاهاء في الطبعة الثانية تقريباً لتناقمه .

٣ شواهد القطر

« كتاب شواهد القطر وحائثه ، للفاضل الكامل ، والعالم العامل ،

الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرحمن السويدي
الثاني البغدادي العباسي ،

« قام بطبعه خدمة للعلم افقر الوري الى الملك الوهاب محمود بن عبد

الوهاب . حقوق الطبع محفوظة للطابع . طبع بمطبعة الاداب في بغداد
سنة ١٣٢٩ ، في ٣١٥ صفحة بقطع الثمن الكبير .

كتاب قطر الندى ، وبل الصدي ، لابن هشام الانصاري من اشهر

الكتب النحوية وهو اشهر من القمر . وقد عني بشرحه وتعليق حواش

عليه جماعة من النحاة في كل عصر من العصور ، فشرحه اذا لاتمد وكذلك

حواشيه . ومن اهم بشرحه علماء بغداد في جميع الازمنة ولا تخلو اسرة

من اسر مدينة السلام الا وفيها من تصدى للتاليف في الموضوع المذكور مع

ان الشروح اصبحت اكثر من ان تذكر او تحصر .

والكتاب المطبوع في مطبعة الاداب هو للامامة السويدي المشهور .

وهو لا يمتاز بشئ عما صنف في هذا الباب . فكنا نود ان نرى ما يطبع

اليوم واضح الابواب . مقسم الفصول ، وان لا يكون السفر من ادله الى اخره

عبارة عن فصل واحد يبتدىء باول سطر وينتهي في السطر الاخير . تلك

طريقة كان يجري عليها السلف لفصلا الكاغد في تلك العصور الحالية ،

وتوفيرا لادراهم . واما اليوم فان طلبة العلم يحبون ان يصرفوا شيئا من مالهم ضنا بالوقت ، وحببا باخذ العلم بسرعة . وهذا لا يكون الا بتسهيل وسائل التلقين والتأني ، ومن جعلها هذه الذرائع التي اشترنا اليها . فالامل ان تكون الطبعة الثانية واقية بالمقصود ، بمنه تعالى وكرمه .

د ذخيرة الاصغرین (الجزء الاول)

طبع بمطبعة ماربولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩١١ في ٣٠٨ صفحات
يقطع الثمن . وهو كتاب مختارات جمعها سيادة الحبر الجليل والكاتب
المجيد جرمانوس معقد مطران اللاذقية من اقوال بعض اعظم الكتبة
الاقدمين كصاحب الاغانى ، وابن المقفع ، وابن خلدون ، والمحدثين كاليازجية

ولاسيا الشيخ ابراهيم اليازجى .

وهو سفر يصلح لان يكون مصحفاً بايدي الطلبة لحسن طبعه وتهذيب
عبارته ووضبها بالشكل الكامل ، الا انه ورد في الصفحة ٣٤ عبارة لا توافق
الغاية التي توخاها سيادته من وضع هذا الكتاب وهي تعميم نفعه بين جميع
الطلبة على اختلاف الملهم ونحلهم . فمضى ان يكون الجزء الثاني اوفى
بالمراد .

ه كتاب الذهب ، تهذيب احداث العرب (الجزء الاول)

طبع بمطبعة الاباء الدومنيكيين في الموصل سنة ١٩١١ في ٨٠ صفحة
تأليف سايم افندى حسون ، احد معلمي مكتب الاباء الدومنيكيين والغاية
من وضعه : ان يحاف احداث العرب بكتاب قرآنة عصرى جديد بلذلم
ويفيدهم ، على ان هذه الكتب التي توضع في ايدي احداث الطلبة من

ابناء اللغة لانكون مفيدة مالم تكن مهذبة الصبارة غاية التهذيب، حتى تنشأ في المتعلم ملكة الكتابة، وان تكون الالفاظ مضبوطة ضبطاً صحيحاً وقد وقع في هذا الكتاب شيء كثير يخالف هذه السنن كقوله ص ٣٦ حوش الدجاج والاصح حير الدجاج. وكقوله ايضاً: ينظر نظرة الحائر وضبط نون نظرة بالفتح، والاصح بالكسر، وكقوله وهو يمطى الاوسر والنواهي، والاصح يامر وينهى. فنأمل ان يكون الجزء التالي اوفى بالمقصود من صنوه هذا

كيش وهي اليوم تل الاحيمر

• تل الاحيمر، راجع الى لواء او سنجق الديوانية، الذي هو من ملحقات قيم مقامية الحلة. وهو واقع على بعد ٢٠ كيلومتراً من الشمال الشرقي من الحلة. وقد زارته البعثة الفرنسية في سنة ١٨٥٣ التي كان زعيمها جول اوبر Jules Oppert وذلك عند عودتها من بابل قافلة الى بغداد بعد ان حنرت في هذه المدينة العظمى حفرأهوالحفر الاول الذي اجراه الاوربيون في حاضرة ديار بابل.

وكان اولئك العلماء راوا في ذلك الصقع ثلاث طوائف من التلال الطائفة الاولى: تلال القرب ويسميا اهل تلك الديار «تل الحزنة» وقد وجدوا فيها بعض الرقم او الاجر المكتوب. والطائفة الثانية: تلال الوسط ويسميا الاعراب «الاحيمر» [تصغير الاحمر] وهيئة هيشمهم، ويظن انه البرج ذو الطبقات، وقد وجدوا فيه آجرة من نبر كبر اصر.

والطائفة الثالثة «تلال الشرق» وهي تشمل على عدة اطلال تدل على انها كانت دوراً ومنازل في سابق العهد ، ماعدا التلال الكثيرة المنبثقة في حوالها وبناء غريباً بصورة نمل قرص مستطيل الشكل . ويطلق البدو عليها اسم «البندرة» .

ومن زار هذه الاخرية قبل هذه البعثة السامية الرحالة الانكليزي كيربوتر الشهير Ker Porter وتتفق اوصافه لهذه الاخرية مع اوصاف اوپر وتوما .

والاحيمر هذا هو كيش بكسر الكاف بمدها ياء ساكنة وفي الاخر شين مشنة اما ان اطلال الاحيمر هي كيش في سابق العهد ، فقد كان قد ذهب الى هذا الراي العلامة ويسباح Weissbach من باب الرجم الا ان الباحث النقاب ثورو دانجين Thureau Dangin يزن بادلة قاطعة ناصحة في سنة ١٩٠٨ ان الاحيمر هو كيش ، وقد اوضحت بعده انا ايضاً هذه الحقيقة بحجج لا تقبل الشك والريب ماخوذة من نصوص جديدة عثرت عليها في السنة المنصرمة في الرقم والكتابات القديمة المسمارية الخط .

كانت كيش من اقدم مدن ديار بابل ، وكانت من جملة بلاد «مكة» اكد (وزان شمر) (وكانت مملكة سامية) مقابلة لمملكة «سومر» (وكانت سومرية) . وما وجد بخصوص تاريخ كيش ما وقعوا عليه في تلو (فتح التاء واللام المشددة المفتوحة والواو الساكنة) من الأثار وهي جملة اسلحة كانت لملك بن ملوك كيش اسمه مي سايم Mé-Silim وقد اشتهر بعد ذلك في ما اكتشف في الاسايد التي وصلت اليها ، بكونه - هي في اصلاح ذات السنين

بين اثنين من اصحاب اقطاعه هما : حاكم كيش وهي المسماة اليوم تلو وحاكم
 داماء (بضم الهمزة في الاول بمدها ميم مشددة مفتوحة وفي الاخر الف مقصورة)
 وهي التي تدعى اليوم جوخي ويلفظها بعض اصحاب المتفق بوخي.

ومن اخبار ملوك كيش اهم ما رواه احكام تلو . وقد ابقى احد هؤلاء
 الحكام وهو المسمى : اى اناتوم E-an-na-tum نصبا يعرف بنصب
 التور Stèle des vautours وهو محفوظ اليوم في قصر اللوتر في باريس
 محفور عليه صورة ملك كيش وقد قاز به الحاكم المذكور وانتصر عليه .

وبقيت كيش مدة قرن كرسى الملكة في عهد الملوك اورومش Urumush
 وما نشوتوسو Manishtusu وشروجين Sharrugin ومن اسماء ملوكها
 ما وجد في رقيم نشره في السنة الماضية الأثرى العلامة الاب شيل الدومنيكي
 le R. P. Scheil وقدمه الى ندوة علماء الأثار الفرنسية ، وفيه مختصر
 تاريخ خمس دول . وهذا الرقيم وجد في الاصراب في الاحيمر عند تنقيح
 فيه عن الأثار العادية .

ومن بعد ان دخل ذكر كيش مدة عاد فيه في عهد حموربي
 معاصر ابراهيم الخليل ، (وحموربي هذا هو المعروف في التوراة باسم
 امرافيل على ما أتته النقاب الاب شيل الدومنيكي وهو موحد المملكة البابلية)
 فلما اتضح لهذا الملك النيور تبوت شهرة كيش وخاف من ان أضرمه
 بنوع من الانواع آلى على تخريبها فاكتمسحها وضمضمها . ومن ذلك الحين
 خبت ناراها ، واندرست آثارها .

وما وجد في كيش (الاحيمر) كتابات ثبت وجود مدرسة للكتابة

في سابق الزمن كما كان مثلها في سبارة (وهي اليوم ابو حبة) وهناك كان الكتاب يمارسون الحط والمشق والانشاء والترسل وكتابة الوثائق واخراج وما كان من هذا الباب قبل ان يتخذوا لهم تلك الصناعة مهنة لهم
 فهل بعد ذكر هذه الامور المقررة من يشك بالفوائد التي تنجم للباحث اذا ما قلب في الاحيمر عن الامار المادية التي يصر عليها . فلم هذه الغاية عنها
 اتفقت دولة فرنسة مع الدولة العلية فعينتني في هذه البعثة العلمية التي اتوسم فيها النجاح للتاريخ وعييه والسلام .

.. دجنويك H. De Genouillac

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره

اشاء بغداد

اغلب ما يشتد البرد في بغداد في شهرى كانون فينزل الى الدرجة السادسة
 اذ اثامنة تحت الصفر ، واما هذه السنة فلم تنزل الى الصفر ، وبرد يوم كان عندنا
 هو الذي نيه نزلت الحرارة الى الدرجة الثانية فوق الصفر ولهذا لم يكن عندنا الا
 ربيع ولما كان هذا الربيع غير ملوف في مثل هذين الشهرين كثرت
 الامراض ولا سيما انواع الحميات والادواء المتولدة من الرطوبة كالرشية
 (وجع المفاصل) والنقرس والنزلة والزكام ولا يخلو اسبوع الا ويموت
 فيه واحد او اثنان من النصارى . فما القول في المسالمين واليهود وهم اكثر
 عدداً من اولئك .

٢ المسرة [الطفون] بين بغداد والكاظمية

وضع الطفون بين بغداد والكاظمية في نحو اوائل شهر كانون الاول

وعن قريب يقام بين بغداد وخراسان

٣ عشائر البوشيل وحسن اقا

كانت العساكر العثمانية تحافظ على حسون آقا مانع الاغراب من الهجوم عليه . فلما ذهبت عنه ولم يبق بجانب الاقا اقرب ثمانين من الجند سارت عشائر البوشيل تريد احتلال اراضيها السابقة وقد انقسمت قسمين :

القسم الواحد يجمع آل صادق والثاني ال دهيم (كزير)

فاما ال صادق فعبروا من (ابى تين) . واما ال دهيم فمهم عبروا من [الهيش] ولما اجتمع انقيلان سارا على بنى زريق [كزير] وهم اعمام حسن اقا وحى الوطيس وانجلىت المعركة عن استيلاء ال البوشيل على القلاع واخراج من فيها واما حسن اقا فقد هرب الى معسكر الجند فتعقبه الاغراب ولما اصبحوا على قاب قوسين من الفتك به خرجت العساكر على المعتدين فوقع بين الجلمين اطلاق نار حامية امات طائفة من المتخاصمين وفي تلك الاثناء سمع سلمان الظاهر احد رؤساء عشيرة الخزاعل دوى البنادق تخرج للمعاجزة واخذ حسن اقا الى بيته فسكنت نارة الفتنة.

وكانت العشائر الشيلية هدمت جميع القلاع التي بنتها الحكومة لحسن آقا بدون ان تخاف عساكر الدولة لا بل لبثت واقفة امامها قلب كانه قد من جلمودالى ان جاء طابور اشجب فاجزها كل المناجزة وحيث قد وقفت عن

الامعان في القتال .

والظاهر ان الامور لم تنته الى هذا الحد ، فان عشار البوشبل تبلغ عشرة الاف رجل من حملة السلاح وهي تريد الرجوع الى اراضيها فاذا دفعوا عنها يصرون على ان يطالبوا بها الحكومة الى ان يحصلوا عليها . وان لم يقد الاحاح ياجأون الى القوة . ومن ثم يضطرب جبل الامن في تلك الارجاه . هذا فضلاً عن ان العشار اذا علمت انها محرومة من اراضيها او ان لا ديار لها وهي قد اذت الحكومة فلا يسهلها الا ارتكاب الموبقات والمنكرات حملا لاهل الحل والعقد على توخي الصالح والسلم انهاء للمعضلات .

(ملخص عن الرياض)

اشقياء الاحساء

كثر الاشقياء في هذه الايام في الاحساء وجوارها وطاوا فيها عيث القذبة الامعط في الغم . من ذلك ان رؤساء العجم ان اخذوا من ذى النون الموصلى (المصلاوى) ثلثمائة بدير ، ولم يستطع ان يسترجع منها الا خمسين بديراً ، لتراخي الحكومة في القبض على شوون تلك الديار . وحازل الامير عبد العزيز باشا السعود ارجاعها الا ان الاصرار اتبتوا انها اصبحت في قبضة الرؤساء الموالين لرؤساء رجال الحكومة . فتأسف الامير على وقوع مثل هذه الامور في هذا العهد

(عنها ببعض تصرف)

ه نهر الحسينية

جرى الماء في نهر الحسينية (في كربلا) بعد ان كاد اهالى تلك الانحاء .

يموتون عطشا .

٦ علماء النجف ومجتهدوه

وفد الى الكاظمية عصر نهار الاثنين ٨ ك ٢ علماء النجف ومجتهدوه وهم : آية الله المازندراني مع جم غفير من طلبة العلم . وقدم نهار الثلاثاء الشيخ باقر القمي حجة الاسلام السيد علي التبريزي المشهور بالداماد ، والشيخ عبدالهادي شليلة ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد مصطفى الكاشاني ، والسيد آغا الفوزيني ، والشيخ محمد حسين القميشي ، والسيد محمد علي الشاه عبد العظيم . وقدم من كربلا السيد محمد الكاشاني والسيد اسماعيل الصدر والشيخ حسين ، ومن مجتهدي الحله السيد محمد الفوزيني . وجاء من سامراء حجة الاسلام الميرزا محمد تقي الشيرازي .

٧ قدم طالع فرانسوين للتتبيب في الاحيمر

مساء نهار الخميس ١١ ك ٢ قدم على الباخرة « خليفة » طابان فرانسويان وهما الاييل دجنويك L'abbé de Genouillac والاديب المسيو دروين M. Drouin الاول مستشرق كبير ويحسن اللغة المسمارية قراءة وكتابة ويفهم معانيها واتاني راز (طرف باصول البناء وتزيينه architecte) وقد قدما لينقبا في الاحيمر التي كانت تسمى قديماً (كيش) او كيشو وقد مر الكلام عنها في هذا الجزء .

٨ اشقياء من عشيرة الصائح واعراب التومان

سرق بعض الاشقياء من عشيرة الصائح ١٦٧ راساً من الشياه من اصراب عزرة الفاطنين في ارض الجزيرة وحالما وصل الخبر الى مدير ناحية تكريت هجم هذا

الهجوم على العيص منبأ كانوا يستعدون للهرب وكانوا مقيمين في شريعة القنم التي تبعد نصف ساعة عن تكريت قاصدين عبور نهر دجلة ، ولما أصبح المدير على قاب قوسين منهم رمى هؤلاء العسايرط اسلحتهم وامنعوا خيلهم وفسروا وتركوا كل ما في يدهم من اصراب عذرة فسبق الى دار الحكومة .

وبعد يومين سرقت شردمة اخرى من العشيرة المذكورة ٢٩ راساً من الغنم وثلاثة من الخمر فلما درى باصرهم المدير وقع له ولهم ما وقع له مع رفقاتهم المذكورين

وسلبت جماعة من عشيرة التومان وهي من سكنة حويجة العبيد [١] رجالاً من قضاء فانة اسمه السيد احمد الراوى ٨٣ راساً من الشاة فاستردها ايضاً المدير المذكور . فمثل هذا يجب ان يكون ادباب الحكومة لان الامور التي اتاها وان كانت لا تعد شيئاً بالنسبة الى الاعمال العظيمة الا انها تدل على نفس عظيمة فدى ان يكون جميع المتوظفين مثله .

(ماخض عن الزهور البغدادية)

٩ البريد العثماني والبريد الانكليزي

هضت طائفة من اشهر الماضي واغلب ايام هذا الشهر والبريد

[١] الحويجة بلدان العراقيين الجزيرة في النهر . واصحاب الحويجة بالضاف لان اعراب العراق لا يلفظون هذا الحرف صريحاً بل يقلبونه جيماً او كافاً فارسية والحويجة مشتقة من حاق به اي احاط به لان ماء النهر يكتسبها من كل جانب ويقابلها عند فصحاء العرب الحريص والبضيع وكلاهما معنى جزيرة البحر والبحر عندهم النهر الكبير كدجلة والنيل والماء الملح المتسع الاكثاف كبير الروم وبخر العرب .

العماني لم ينقل إلينا جرائد البلاد العثمانية ولا صحف الديار الغربية ولم نقف على السبب إلى الآن . أما الرسائل فقد جئنا بعضها في معادها . على متى يسود في بلادنا الارتباك والتشويش والاضطراب ؟ أما البريد الإنكليزي فهو في غاية الانتظام ولولا إياه لاصبحنا في بلاد لا تتصل بديار خاق الله البتة .

١٠ القاق والطير القواطع في ديار العراق

القاق في العراق من الطيور القواطع ، تأتي في أواخر كرك ، أو أوائل شباط وتهجر ديارنا في أوائل ايلول . أما هذه السنة فأننا رأيناها منذ ٢ فتفادنا بسرعة عودها إلينا وبربيع لا يسبقه شتاء بارد . وهكذا كان الأمر . وما قلناه عن القاق نقوله عن سائر الطير القواطع كالسنونو والحدأة وبعض أنواع الغرب وغيرها ، فأنها كلها قدمت قبل أو أنها الممهودة لتبشرنا بربيع طويل وامطار خضرة وخيرات متدفقة .

١١ عشائر آل غزالات وآل ابراهيم وآل نهبان

علمت الرياض ان عشيرة آل غزالات وآل ابراهيم هجمتا على عشيرة آل نهبان في اليوم ٢٥ من شهر رمضان من السنة الماضية (١٥ ايلول ١٩١١) وفي أثناء الهجوم قتل الاصراب المعتدون من عشيرة آل نهبان ١٢ رجلاً وامرأتين واخذوا قلعين واحرقوا ما يقرب من اربعين داراً ونهبوا من المواشي شيئاً مذكوراً وحاصروا القامة التي يابى اليها عيالهم واطفالهم من ١٥ الى ٢١ من الشهر المذكور . ولما زحف عليهم جنسد الدولة امر

حضرة قائدهم ان يرجع الضباط المنهوبات لاصحابها فارجمت واخذ المعتدين الى قضاء (ابي صخير) وقبض على جماعة من المشيرتين الهاجرتين اى على ملاح آل طفيش ، والسيد علوان ، وشعلان ، وعبد آل صفوق ، ورباط ومهم شيخ آل نهبان وولده فسلموا كلهم الى قضاء ابي صخير واوقفوا هناك . ومن بعد ايام قلائل اطلقهم الحكومة جميعهم الا آل نهبان وولده فابقوا محفوظين .

وزيادة على ذلك امرت الحكومة باخراج آل نهبان من اراضى (ام سباع) واعطاهم الى حسن آقا . فلما صدر الامر بذلك امتثلت تلك العشيرة الامر وانتقلت من ارضها التي عمرتها بايديها وجدها وكدها واحتلت داراً خربة هي وعيالها ومن يلوذ بها . والامل ان الحكومة تستجلى الامر وتؤدى لكل ذى حق حقه . لان الامور بقيت معلقة بهذه الصورة الى الآن .

الحقوق

جريدة يومية تنشر في بغداد دار السلام الا انها تصدر الان اسبوعية وهي موجهة للحقيقة وخادمة للحق ، اغلب مندرجاتها باللغة التركية وفيها ما يقارب العمود باللغة العربية صدر عددها الاول في ٢٨ محرم ١٣٣٠ الموافق ١٨ كانون الثانى سنة ١٩١٢ وهي تطبع في مطبعة الشابندر وصاحبها ومديرها المسؤول اصغر زاده معروف افندى ومحررها الاول معروف افندى .

التضحيات

جريدة هزاية فكاهية تصدر في بغداد مرة في الاسبوع موفناً وقد برز

عدها الاول في ٨ صفر ١٣٣٠ الموافق ٢٣ كانون اثناني ١٩١٢ لصاحبها
ومديرها م . لطفي .

المعجم العامية في اللغة العربية

انني لست اولى ممن تصدى لجمع الافاظ العامية والذخيلة والنقاطها
من افواه العموم وتدوينها بطون الكتب وانقواميس بل قد سبقني
الى هذا الموضوع الجبوي كثيرون من الادباء .

اما المؤلفات التي وصلت يدي اليها فهي ثلاثة: الاول، هو المعجم الموسوم
بالذليل، الى سهراف الماسي والذخيل، تأليف اللغوي الفاضل رشيد افندي
عطية اللباني وهو اكبرها حجماً وادقها بحثاً واغزرها مادة وفيه ما يضيف
على النسخة المفضلة مع ما يبرادقها من الكلمات العربية الفصحى وكان الفراغ
من تأليفه في ٣٠ نيسان سنة ١٨٩٨ . وقد جاء في الصحيفة ٣٤١ منه ما
يأتي : « ان هذا الباب من التأليف في لغتنا لم يطرقة احد بعد من الادباء
سوى العاليم المذكور الشيخ خليل شقيق علامتنا اللغوي الفاضل الطائر
الشهرة الشيخ ابراهيم اليازجي . ولسوء الحظ اقتض عليه طائر الموت
فاختطفه قبل انجازها ولم يتيسر لنا وجود شيء مما كتب في هذا الموضوع
لنستعين به على الحوض في هذا الميدان ، فيكون حسب رواية هذا الاديب
ان حضرته اول من ألف في هذا الموضوع الجليل .

والثاني هو: اصول الكلمات العامية تأليف حسن افندي توفيق وهي
الرسالة الاولى التي برزت في سنة ١٨٩٨ تقع في ٤٦ صحيفة وقد وعد

صاحبها انه سيشفقها بشانية وثالثة وهلم جراً ولكن لم يحم بوعده فترجما
 نبطه عن سعيه تراكم الاشغال وهالك بعض ما ورد في المقدمة : وقد
 اخنست اوقات الراحة التي سمحت لي بها الاشغال للقيام بهذا الموضوع
 الوعر الطريق وبعد زمن ليس بالقليل وجدتني قد وقفت على كثير من
 اصول هذه الكلمات . الى ان بعضها يحتاج الى زيادة التحقيق والتدقيق
 وكان بودي لو انشرها جميعاً في كتاب ضخم بعد تشبع كل الكلام الا
 ان كثيراً من الاخوان والطلاب رغبوا الى ان انشرها تباعاً في رسائل متتالية
 تفجلاً بالفائدة وتسهلاً للتداول . ولم يسعني سوى ايثاري رغبتهم وابلانهم
 امنيتهم . فانفذت هذه الرسالة الاولى جامعة لاجول (مأ) كلمة مرتبة
 على بحروف المنجم عليها تكون داعية للشبان ولناشئة المدارس الى تقويم
 السنتهم وبأئنة لهمم الاخوان للبحث في هذا الموضوع الذي يكاد تقصر
 دونه همة الفرد الواحد .

والثالث هو : الدوائر السريانية، في لبنان وسورية، صدر عام ١٩٠٢
 بقلم القس الفاضل يوسف حبيقة الماروني وهو الجزء الاول عدد صفحاته
 نحو ١٣٠ وقد وعد مؤلفه انه سيرد فيه غيره ولكنه لم يحم بما قال
 والاسباب اجهلها . واليك ما ورد في مقدمة المؤلف : فان اسباب
 كتابنا هذا عند حفدة العلم انعطافاً عليه ولا سيما حضرات الاعلام
 المستشرقين اتينا ببند غير هذه نونها اما على هذه الطريقة او على سواها
 لان اقبال الادباء على ثمرات الافلام يزيدا استدراراً وانجاعهم رياض
 الادب يحم من ولها ركاب الجد ورا تهمرها بما يزيدا رونقاً ورواءة

فقد ظهر مما تقدم ان بعض ادباء سوريا ومصر انفوا بعض كتب في العامي والدخيل . اما ادباء العراق فلا اظن ان احداً منهم كتب شيئاً من هذا القبيل . لاني بحثت ملياً ونقبت طويلاً لعلى اظفر بتأليف قديم ام حديث في لغة ديارنا لاستعين به على الاقدام في هذا الميدان فذهبت اتعابي ادراج الرياح ولم احصل على طائل .

بيداني وجدت داود افندي قزو الصيدلي قد اخذ بتأليف معجم عربي انكليزي يشتمل على لغة اغلب اهالي العراق وهو على وشك انجازهِ وتمنيهِ للطلب فساء ان يكون وانياً بالمطلوب بمنه تعالى وكرمه

رزوق عيسى

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامي



(لغة العرب) ان جماعة من المستشرقين كتبوا عن لغة العراق ولا سيما عن لغة بغداد ، لكنهم لم يؤلفوا كتاباً قائماً براسه في الالفاظ والمفردات . وعن خاض عباب هذا الموضوع احد ابناء بغداد من النصارى وهو القس جبرائيل اوساني الكلداني وقد نشر مقالة طويلة في هذا البحث ادرجها في مجلة اميركية اسمها [مجلة اللجنة الاميركية الشرقية] Journal of the American Society في سنتها الثانية والعشرين التي صدرت في سنة ١٩٠١ في الصفحة ٩٧ وما يليها وعنوان المقالة : *اللغة العامية البغدادية* « والمستشرقون الذين طرقتوا باب هذا البحث هم : الدكتور مايسنر والدكتور يحيى الدانمركي وغيرهما .

لَعَالَمِكَ

مَحَلَّتْ مَنَارٌ عَلَيَّ يَا خَيْرِ

الجزء التاسع عن ربيع الاول ١٣٣٠ - آذار ١٩١٢

السيد صالح القزويني

تهجد

شعر آء العراق في القرن الثالث عشر للهجرة ، أو القرن الثامن عشر للميلاد ، كثيرون واغلبهم من المكثرين . ومع توفر عددهم لآتكاد ترى لهم تراجم مدونة . وما ذلك إلا لضعف هم رجال ذلك العصر ، او لآشهار اولئك الشعراء في عهد معاصريهم ، فظنوا ان شهرتهم تنتقل خلفاً عن سلف . وما خالوا ان ما لا يدون في يهلون الكتب والاسفار ، لا يصبر على تنالى الاعصار . ومن برز

في حلبة الشعر السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد رضى ابن السيد محمد علي الحسيني الشهير بالقزويني ، من مقدمى شعراء العراق الامامية ، واحد نوابغ دار السلام في القرن الماضى
٢٠٠٠ نسبه وولادته واول نشأته

ولد في النجف نهار الخميس في اليوم ١٧ من شهر رجب من سنة ١٢٠٨ (١٩ شباط سنة ١٧٩٣) وما كاد يتعرع الا وما الى الشعر كل الميل وكانت نفسه كبيرة تنوق الى الاعلى وتميل الى الامور الدينية السامية . ولما كان مسقط رأسه مدينة العلم والدين معاً ساعده منشاءه على انما شواعره وتوجيهها احسن متجه ولهذا اصبح وهو صغير السن متقد الخاطر قوى الحافظة بعيد الهمة صادق اللهجة متضلعا من العلوم الدينية والدينية معاً .

ولما راق اخذ يتلقن مبادئ العلوم من بعض مشايخ اهل بلده حتى بلغ أشده فأخذ الفقه والتفسير والمعاني والبيان والمنطق وغيرها من العلوم العقلية والنقلية عن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (في الفقه) وكان هذا من مشاهير عصره في قطر العراق ولا سيما في النجف الا ان السيد صالحاً اشتهر بشعره الرائق الرقيق المترقق حتى اقر له بالسباق ائمة عصره من قاص ودان .

(٣) (خلقه وخلقه)

كان السيد صالح حسن الصورة ابيض اللون مشرب حمرة بهي الطلعة طويل الرقبة تمثلها ازج الحاجبين اقنى الالف صغير الاذنين

انجل العينين ازرقهما واسع الحية بارزها اسود الشعر في سباه بين
الوجنتين طويل اللحية كثها خفيف الشارين متوسط الفم رقيق
الشفقين العسهما طويل الذراعين شثن الكمين لطيف البنان طويل
التجاد خشن العظام ريان الاعضاء لا سميئاً بدينياً ولا ضعيفاً
نجفاً .

واما خلقه فكان كثير الادب حسن السوك ومما كان يشاهده فيه وهو
امر نادر في ابناء الامامية البشاشة فانه كان يطلق الحياض بمن يلاقه
وكان مع ذلك على جانب عظيم من التؤده والوقار لا تكاد تنظر اليه
الاويح بقلبك بمحاسن سمته لما طبع عليه من كرم الحصال والمزايا
الشريفة وكان من عادته ان لا يرد سائلاً ابداً ان استجداه ان في الطريق
وان في المجالس العامة .

وكان مضيافاً يحب اكرام زائريه في اقصى الغاية فان داره كانت تقسم
الى قسمين البهو وهو (الدوه خانه او الديوان خانه) وكان يستقبل فيه
الضيوف ويمدون بالعشرات كل يوم والحرم وهو البيت
المد للسكنى . وكان يتاب مجلسه الشعراء والعلماء والادباء
والفضلاء على اختلاف مراتبهم وطبقاتهم واذا جرى الحديث بحضوره
لم يجسر احد على ان يخلط به ما يخالف اصول الآداب او الدين او
يشتم منه رائحة العداوات لانه كان يضع له حداً لا يعتمد احد كانه
كان يزع الحضور وزعاً في منتهى الادب والبرقة والاطافة اذا احتاج
الامر الى ذلك ولما كان عمله هذا بارزاً باحسن صورة من الجملة

فما كنت ترى أحداً يتمتع منه البتة .

(٣) (شعره)

قال الشعر منذ حدثت ونظم القصائد الطويلة النفس العامرة
الآبيات وقد ابدع في الوصف حتى يصح ان يقال فيه انه كان شاعراً
ساحراً وقد وضع ديواناً قائماً براسه اسمه الدرر الغروية في
رثاء العترة المصطفوية . موضوعه مدح نبي المسلمين والأئمة
الاثني عشر والديوان يشتمل على اربع عشرة قصيدة في مدح
كل من نسبت اليه . وآبيات كل قصيدة تزيد على المائتين والقصائد
كلها تشتمل على ما يناهز ثلاثة آلاف بيت .

وله ديوان ثانٍ كبير الحجم موضوع نظمه يختلف بين
مدح وثناء ووصف ورد وحقم وعلم ونسب وغزل وثناء الى آخر
ما هناك لانه طرقت جميع ابواب الشعر وقد انشد اغلب قصائده في ايام
غضاضة اها به ومقبل شبابه ثم مازال يقلل من النظم ويجرد المواضيع
من كل ما لا يناسب تقدم العمر حتى انقطع عنه بته عند تجاوز سن
الكهولة لانه كان يعتبر الشعر منقصة وشأن الانسان في كاله ان لا يتجنب
الآثام فقط بل ان يتحاشى القائص ايضاً ولهذا فطم نفسه عما تحن
اليه . حتى تفرغ للعالم كل التفرغ والمراد بالعالم علم الدين بفروعه
وكان لا يمدح في شعره الا اهل البيت والاحباب والجلساء والعلماء
ومن يحق له ان يمدح ...

٤ (انجلاء الى بغداد وزواجه واولاده ووفاته)

ان السيد صالح لم يقم طول عمره في النجف بل صعد الى بغداد في سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) وكان قد تزوج في النجف ابنة استاذة ومعلمه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر المذكور ولما جاء بغداد تزوج ابنة الحاج محمد علي الشهير بالصغار .

وولده ستة بنين وست بنات. اما البنون فهم ١: السيد مهدي وكان طالماً قاضياً ٢: السيد راضي وكان شاعراً مجيداً ماهراً بالخميس كان اذا حُسن قصيدة زاد الاصل حسناً وروفاً وبهاءً بما يحيطه من درر نظمه البديع ولفظه الرائع وقد اعقب ابناً ومم السيد محمود والسيد جواد والسيد احمد وقد توفوا هم وابوهم ٣: والسيد باقر وقد توفي ٤ السيد حسون ٥ السيد علي وهما حيان يرزقان .

وقد توفي السيد صالح القزويني في بغداد نهار الجمعة بعد الظهر ٥ ربيع الاول من سنة ١٣٠١ هـ (٤ كانون الثاني سنة ١٨٨٣ م) وكان عمره زهاء ٩٣ سنة ثم نقلت جثته ودفنت في النجف .

قصر محنت نصر [تلو]

وفي وسط هذه الجادة بين القصرين قصر العمال الشرقي وقصر الجنوب الشرقي رتاج (باب عظيم واسع) مردوج يري الى

بومنا هذا وهو محفوظ احسن الحفظ . على ان الذي يستوقف
 طائر بصير الناظر الحار و خاطر المتجول الزائر ويشد فيه عواطفه
 العجب العجيب هو نقشان بارزان منقوشان في الآجر نقشاً
 دقيقاً محكماً متقناً بديعاً رائعاً يأخذ بمجامع القلوب ويسحر
 الالباب ويفتحها فتسأرى في كل نقش من هذين النقشين الرائعين
 نور اوحياوان خرافي كالثور، لسان حية فضاض، ومخالب مخالب
 يبرهزبره ، وذنبه ذنب عقرب شائل ، وعنقه عنق تمساح مراوغ .
 ومن ينظر هذين الحيوانين الغريبيين العجيبين البارزي النقش
 لا يملك عن ان يحكم حكماً صائباً : ان الاقدمين كانوا قد
 امنوا كل الاعيان في هذه الصناعة ، وقد بلغوا منها اقصى العاية
 واجهد المرمى .

واما الحيطان الخارجية عن هذه الجادة ، فالظاهر من كلام
 المؤرخين انها كانت مزينة باسد من آجر مطلية بطلاء اصفر
 كاللينة (اى القيساني او الكاشاني) على ارض (١) بيضاء .

(١) المراد بالارض هنا متساها المجازي . يقال : ارض الشوب
 وغيره : لونه الغالب عليه اذا كان معه الوان اخرى ، او بعبارة اخرى :
 هو اللون الاصلى عند وجود الوان فرعية فيه وهي عربية فصيحة وان كانت
 عراقية . قال في التاج : المال : برد معروف ، أرضه حمراء ، فيها خطوط
 سود . ، Fond وهي ايضاً الرقعة ، بالمرية الفصيحة . فاحفظ
 الاقطنين لانك لا تجدهما في المعاجم الفرنسية العربية .

وقيل ان نزع في قوس البحث رتعمد القسم الاخير من هذا الصرح المررد وهو أجل قسم فيه ، تغادر هنيةً هذه الاطلال الناطقة بلسانها الاعجم افصح نطق لتعب الجادة العظمى وزور دوارس هيكل الزهرة ، وهذا الهيكل يشتمل على قنّاء صغير ومقدس ومشكاة (روزنة اوروشن) كان يوضع فيها تمثال هذه المعبودة ، وكان التمثال من الذهب الابريز ، وكان قد عقد عليها قبة من الذهب الخالص ايضاً الا انها لم تكن عالية . هذا ما نقله الينا الرواة وثقات المؤرخين ووجد مسطراً في الرقم المكتشفة في تلك الانحاء . فاذا علمت هذا تصور الآن نالق تلك القبة المتلاكة حينما تشرق عليها الشمس او قبض عليها حيب انوارها عند تكبدها السماء في بلاد كبلاد الشرق الرائقة الهواء الشفافة الاثير ، الناعمة الاديم . وفي قصر طوله من اربعمائة الى سبعمائة متر في عرض ثلثمائة متر ، وقد تدفقت فيه جميع اعاجيب الكون والطبيعة، وخرائب الصناعة البديعة ومحاسن الزهو الرائحة السنية

واما مجلد الجنوب الغربي فانه متصل بمجدل الجنوب الشرقى بايئة فضمة ضخمة ، قورآهضراء ، مقسومة الى ردهات وغرف متعددة ، وهو أجل سائر القصور كلها جماعاً ، لانه كان مقام الملك وحاشيته وفي هذا الصرح المررد ، وجدت الردهة اللبيرة ، ردهة العرش ، التي كان يجتمع فيها هذا الطاغية مجلسه العظيم ، ويعقد فيه تلك المقاصد بل المطامع ، التي كان غرض مرماها اخضاع الدنيا كلها

الى سولجانه . فونه الردة هي والفناء الداخي الذي بين يديها
 محفوظان احسن الحفظ حتى ان الرائي يستطيع ان يشاهد مشاهدته
 صادقة الطوايق (الأجر) المفروشة فيهما فوقتنا في هذا المعهد
 وقوقاً طويلاً نسرح فيه طائر النظر ، ونطلقه عن القرون الماضية
 الخالية المتعرضة فيذهب ويخلق في عالم الخيال ، ويستحضر تلك
 الامم البائدة، من حاضرة وبادية ، ويحيي بلح البصر ، ويبعث فيها
 ديب الحياة ومظاهرها ، ومحاسنها ومساوئها ويشاهد ما كان يصدر
 من اعمالها . ثم نعيده الى الايام الحاضرة وهو حاسر قفس ، فينبثنا
 لسان فصيح عن امور لا يسع ايرادها القلم ، لان ذلك اللسان لسان الفكرة
 لسان الفم . ومما صورته لنا هذا الطائر الخيالي مشهد الوليمة
 الشهيرة التي اولها بملشصر آخر ملوك بابل ورويهما لنا التثريل
 العزيز بتفاصيل تترك الامور بصورتها وحقيقتها ، بل تجعلك كأنك
 واحد من اولئك المدعويين اليها . ولقد نشر لنا الخيال تلك الحقائق
 التاريخية من دقائقها اي تشور ، حتى اننا رفعنا اعيننا لننظر الى الحائط
 الذي كتبت عليه تلك الالفاظ العجيبة ، او الغربية ، او السرية ،
 والسحرية ، او المطلسة ، بل الاولى والاصح الالهية اذ خطها انا من
 يهوه ، فلم نرها ، فكأننا نحن من اهل الغفلة ، لان اهد اليقظة ،
 ومن اهل الذهول ، لا من متبهي المقول ، وانما في عالم الخيال ،
 لا في عالم المثال .

فياها من الفاظ ، وما هي الا ثلاثة ادما ، قل ، فرس ، .

لكنها من أهولة ما كُتِبَ في الكتب . ومن اعجب ما دون في
الصحف ، ومن أذهل ما تحقق تأويله ، كيف لاؤمسؤوله دانيال
التي الكبير . فإنا زدت على هذا كله ان الموقف هو الموطن الذي
أولت فيه تلك الولاية المفهومة التي عقبها بعد قليل فتح كورنث
لبابل فحققت ان ما تولانا من الحرس واعتقال اللسان والدله مالا
مزيد عليه وان كان الفاصل بيننا وبين اولئك الاقوام البائدة اعوام
مديدة بل عصور عديدة .

ولم نجسر ان نزر في هذا النهار أكثر مما ورنا ، خوفاً من ان
يكل غريب لشاطنا ونخورقو انا . وقد ارجنا الى مضيقتنا مشى الهزينا ونحن
نظر في تلك الممالك الضخمة التي ابدها ربك لكبرياتها وغطستها .
واما منزل القرى فاه مبنى حكاياً ابنة هذه
البلاد اي انه عبارة عن دار فيها قنا . تطل عليه جميع القرى
والعالي . وهي واسعة ذات بطة جديرة بناكتها المهندسين
والمقنين الاتانيين . ومن حينات هذه الدار انها مبنية على عمدة
الفرات ، وقد تحول قليلاً عن عقيقه الاول الذي كان عليه في عهد
غضارة بابل . هذا ووجود الاشجار ، وتدفق الأنهار ، ونجواب
الاطبار ، في تلك المواطن الساحرة للانظار وللأفكار ، ذكرتها
منى اليهود الى هذه الديار ، فآخذنا كتاب صلواتنا ، وجلسنا
على شط هذا النهر الخليل ، وآخذنا نتلو ذاك المزمور الذي مسهله :
« على انهار بابل ، والذي أنشئ في هذه الارجا . الفناء . »

وفي تلك الأثناء كانت الشمس تتحد في الأفق كل الانحدار ، حتى غابت عن الابصار ، ورآه رمال تلك القفار ، فاجبرتنا جنود الظلام ، على العودة الى دار اولئك الكرام ، وفي خلال تناولنا الصوام ، اخذنا تتجاذب أطراف الكلام ، ولم تخرج مواضعها كلها عن امور الحفر والتاريخ ووقائع الايام .

ولما اقبل وقت النوم شعرنا بحاجة عظيمة اليه استجماعاً لقوانا ، لاننا كنا قد عزمنا على ان نسير على دوابنا ست ساعات لنزور ماهو واقع على طف الفرات ، وهو ما يظنه البعض (وظنهم قائل) انه : « برج بابل » ، ونسبه كتب التاريخ : « برج نمرود » ونسبه العرب منذ سابق العهد الى زمتنا هذا : « برس » او « برس نمرود » وقد ورد ذكره في كتب الفتوحات كما سنذكره بعين هذا . والراى الراجح اليوم هو ان هذه الانقاض هي بقايا « هيكل نيو » الذي يتكلم عنه اشعياء النبي والذي كانت فتخر به بابل .

ومهما يكن من حقيقة الامر فان الليلة كانت طيبة ، وما كاد جين الصباح الا هميين الا وسمعنا في جوارنا دوياً مبهماً هو جعبه الجواريش (١) وكانت النساء في أثناء الطحن يغنين غنائاً شجياً على نغم واحد . وما سمعنا ذلك الا وتذكرنا كلام

(١) الجواريش ، مفردهما باروشة او جارش هي وهي اليد ولها اسماء عديدة في العربية الفصحى منها : الكبداء ، والفريبة ، والحش ، والحشة ، ورمي اليد

اشعياء النبي القائل لبنا بابل اللواتي ريين في الترف والكسل :
 « لننزل واجلسي على التراب ، ايها البكر بنت بابل ، اجلسي على
 الارض ، فانه لا عرش لك يا بنت الكلدانيين ، ولا تدعين من بعد
 ناعمة مترفة . خذي الرحي واطحنى الدقيق ، اكنفي ثيابك وشمرى
 الذيل (اشعياء ٤٧ : ١ - ٢) . ومن العجب ان مر على
 كلام الرب قرون وعصور ولم زما يكذب ذاك العقاب الذى طاب
 به تلك المدينة العظمى من جراء شعب الله . . كنا نتصور
 عند سماعنا تلك الجمجمة اننا نسمع دائماً ذلك الوعيد يدوى
 فى آذاننا ، ولعل تلك النساء كن مولودات فى ارض تلك المدينة
 القديمة بابل العظيمة .
 مركز تحقيق كامبوز علوم اسدى
 (الاب يوسف نوبس الكرملى)

بقايا قصور الخلفاء . فى مدينة سامراء

تابع للاف الجزء الخامس

- ٥ -

١ قصر الخليفة

اذا حزت (بركة السباع) او (ام البطوط) وانت تتوجه
 الى الشمال الغربى ، وقطعت مسافة لا تقل عن ٥٠٠ متر تقف على
 قصر يعرف اليوم عند اهل سامراء (بقصر الخليفة) . والبعض

يسميه : (دار الخليفة) واللعن واحد . وهو الذي مر ذكره في آخر مقالة الجزء الخامس .

اما هيئة هذا القصر فنسبه بعض العبه (ايوان كبرى) المتهور الواقع في شرق بغداد في جانبها الشرقى على مسافة عشرين كيلو متراً تقريباً . ولا نعلم شيئاً يهتد عليه من امر هذا القصر بوجه اكيد . ولا لمن هو ، ولا اى خليفة كان ينزله كما تجهل الخليفة الذى ينسب اليه . والوقت الذى بنى فيه ، ونحن لم نعلم عنى ما يدلنا الى قايته ، لا كتاب ولا علامة ، اذ الذى يشاهد هو بناء مرصع ذاهب في السماء ، وقد افترش من الارض مساحة تقارب كيلو متراً ، وهو بلا شك من آثار الخلفاء العباسيين الذين دوخوا العالم بعديتهم وحضارتهم ، اذ لم ينزل سامراء شيد فيها قصرأ بل ربما قصوراً ، ولا سيما المتوكل ، فقد قال ياقوت في معجمه عند ذكره قصور سامراء :

و ازاد الرشيد ايضاً بناوها . (يعنى سامراء) فبنى بمخازنها قصرأ بلازآ اتر عظيم قديم كان للاكاسرة ... وكان الرشيد حفر عندها نهراً ساء (القاطول) (وهو الذى مر ذكره في الجزء الرابع من هذه المجلة) واتى الجندوبى عنده قصرأ ، ثم بنى المتصم ايضاً هناك قصرأ ووجه لمولام اثناس ... ولم ين احد من الخلفاء يسر من رأى من الابنية الحليلة مثل ما بناء . فمن ذلك القصر المعروف (بالمروس) ، اتفق عليه ثلاثين الف درهم ، والقصر

(الختار) خمسة آلاف الف درهم ، (والوحيد) الف الف درهم ،
(والسيدان) ، (١) عشرة آلاف الف درهم ، (والبرج) عشرة آلاف
الف درهم ، (والصبح) خمسة آلاف الف درهم ، (والمليح)
خمسة آلاف الف درهم ، (وقصر بستان الأيتاخية) عشرة آلاف
الف درهم ، (والتل) علوه وسفاه خمسة آلاف الف درهم ،
(والجوسق) (٢) في ميدان الصخر خمسمائة الف درهم ،

(١) السيدان بسين مهملة يليها ياء مشاة تحتية يليها دال مهملة
بعدها الف ونون . وقد وردت هذه الكلمة مصحفة في النسخة
المطبوعة فالنسخة الأفرنجية ذكرتها باسم (السيدان) بالسين المثلثة والياء
المثناة ، والنسخة المصرية ذكرتها باسم (السيدان) بالسين
المهملة والياء المثناة . وقد جاء في بعض نسخ الخط باسم (السيدان)
أي بسين مثناة بعدها ياء موحدة تحتية . والذي نراه أن الأصل
السيدان بسين مهملة وياء مشاة تحتية لأن هذه المادة معروفة في
العربية أما غيرها فمجهولة والسيدان اسم جبل في نجد كما أن
أحد القصور اسمه (التل) .

(٢) ذكره اليهقوبي باسم (الجوسق الحاقاني) وقال في محل آخر من كتابه
ثم توفي الوائق في سنة ٢٣٢ هـ وولي جعفر التوكل بن المعتصم فزل
الهاروني وآثره على جميع قصور المعتصم (والهاروني هذا واقف
على دجلة وقد بناه هارون بن المعتصم وهو الوائق بعد موت أبيه
عند توليته الخلافة وانزل ابنه محمداً المتصر قصر المعتصم المعروف
بالجوسق .

(والمسجد الجامع) خمسة عشر الف الف درهم ، (وهو الذي
 جاء وصفه في الجزء الخامس باسم مسجد الملوية) ، وبركوانا
 (ويروي بركوان وهو خطاء) للمعز الف الف درهم ، (والقلائد)
 خمسين الف دينار ، وجعل فيها ابنة بمائة الف دينار . (والفرد)
 في دجلة الف الف درهم ، (والقصر بالمتوكلية) وهو الذي يقاله
 (الماحوزة) خمسين الف الف درهم ، (والبهو) خمسة وعشرين
 الف الف درهم ، (واللؤلؤة) خمسة آلاف الف درهم ... وكان
 المعتصم والوائق والمتوكل اذا بنى احدهم قصراً او غيره ، امر
 الشعراء ان يعملوا فيه شعراً فمن ذلك قول علي بن الجهم في الجفري
 الذي للمتوكل .

وما زلت اسمع ان الملوك	تبنى على قدر اقدارها
واعلم ان عقول الرجال	تقضى عليها باثارها
فلما رأينا بناء الامام	رأينا الخلافة في دارها
بدائع لم ترها فارس	ولا الروم في طول اعمارها
وللروم ما شيد الاولون	وللفرس آتار احرارها
وكان نحس لها نخوة	فطامنت نخوة جبارها
وانفأت تحتج للمسلمين	على ملحدتها وكفارها
محمون تسافر فيها العيون	اذا ما تجلت لابصارها
وقبة ملك كأن النجوم	تضئ اليها بسرارها
نظمن القسافس نظم الحلى	لعون النساء وابكارها



نوان سليمان ادت له شياطينه بعض اخبارها
لايقن ان بنى هاشم قدما فضل اخطارها
ولا تكاد ترى اليوم اراً لهذه القصور التي ذكرها ياقوت بل
ولا تسمع من اسمائها الا ما ذكرناه او سوف نذكره

٢ قصر الخليفة

قصر يربك مرآه ورسبانه بناءه وحسن وضعه عن مدينة لم
تحمي في القصور التي تلت بناء ذلك الصرح . فهو اذا اثر عظيم من
آثار العراق الخالدة . ونظن ان هذا القصر من ابنة المعتصم . ويؤيد
ظننا قول يعقوبي في كتاب البلدان وهذا نصه :... ويمتد الشارع
(اي الشارع الكبير وهو الاول) وفيه قطائع طامة الى دار مهرون
بن المعتصم وهو الواثق . . . ثم باب دار العامة ودار الخليفة وهي
دار العامة التي يجلس فيها يوم الاثنين والخميس :... ثم قال عن الشارع
الثاني . . . ويتصل ذلك (اي مجموع الاقطاعات) الى باب البستان وقصور
الخليفة . . . اه والذي اقطع الاقطاعات وبنى القصور وكان صاحب دار
العامة هو المعتصم بالله . ولعل هذا القصر من بقية قصور الخليفة
وانما لم يقولوا «قصور الخليفة» بالجمع لان من يراه اليوم وهو قصر واحد
يظن انه اذا ساء بلفظ الجمع يخطا فلهاذا يعدل عنه الى المفرد تطبيقاً
للكلام على حقيقة الواقع فيقول «قصر الخليفة» والجري على
هذا السنن من مالوف عوائد اعراب العراق في تحريف انكلم عن
مواضعها .

اولعل ما يرى اليوم هو دار العامة لان بعض اهل سامراء يسميه اليوم (دار الخليفة) كما ذكرناه فويق هذا. وهذا الاسم يقرب ايضا الظنون من الراى الاول. وعلى كل فهو لا بد ان يكون المتعمم اول ولده المتوكل. والله اعلم .

ودونك الآن وصف هذا القصر على ما يرى اليوم : هو ايوان كبير كما سلفنا القول في صدر هذه المقالة وعن جانبه ايوانان آخران اصغر منه طولاً وعرضاً وارتفاعاً . ووجهه يقابل الشمال الغربي . اما طول الايوان الكبير وهو الاوسط فيبلغ ١٣ متراً وعرضه ثمانية امتار ونصفاً . وارتفاعه ٢٥ متراً . وفي آخره من داخله باب يتخذ الى ايوان صغير ليس له منفذ من الجهة الاخرى . اما عرض الباب المذكور فثلاثة امتار ونصف وارتفاعه خمسة امتار . وعرض الجدار الذى عليه طرقتا عقد الايوان ثلاثة امتار . اما الايوانان الصغيران اللذان عن جانبي الايوان الكبير فطول كل منهما خمسة امتار ونصف . في اربعة امتار ونصف متر عرضاً وعشرة امتار علواً . وعرض الحائط الذى يقوم عليه طرف المقدم متران ايضاً . ولكل منهما من الداخل باب يتخذ الى حجرة صغيرة . اما عرض الباب فمتران وارتفاعه ثلاثة امتار ونصف متر .

اما بناء هذا الصرح الفخم فبالجص والآجر او الطاباق الكلداني ، وبعض هذا الطاباق من نوع طاباق جامع الملوية ، وقد فرش صحنه بالطاباق الكبير المذكور راي الكلداني وكل عقود

مقوسة . وعن جزيئة تقامان طول كل منهما سبعة امتار . اما القنآة
التي عن يمين الايوان المقابل للشرق فقد سقطت له وبقى منه ثلثان .
والتي عن الشمال وهو المقابل للغرب فقد هدم ثلثاه وسلم منه
ثلث واحد . وورآه الايوان المذكور تجاه الجنوب الشرقي بناآة
قد بى منه شئ وهو متصل به وما هذا الشئ الارسه . ويعتمد الى
الشرق من ورآه الايوان مسافة ثمانية امتار ونصف متر وحوله
أحاض حجة لا تكاد ترى موضع شبر من ارضها خاليا منها لتراكمها
وتكآثرها . وفوق سطح الايوان تجاه الشرق اوقل تجاه الشمال
الشرقي شرافة قد سقطت معظمها وبقى منها ما يبلغ علوه زهاء ثلاثة
امتار في متر ونصف طولاً .

والايوان الكبير مائت بهيئة الاولى ولم يتلف منه الا بعض
الحجارة ويته وبين الشط قراب كيلو متر .
٣ سور اشناس

على بعد نحو ١٣٠٠ متر من جهة الشمال الغربي من سامرآة
سور اشناس . هذا الاسم القديم معروف الى هذا اليوم وهو
مضاف الى اشناس التركي قال اليعقوبي : « واقطع (اى المتصم)
اشناس واصحابه الموضع المعروف (بالكرخ) وضم اليه عدة من
قواد الأتراك والرجال وأمره ان يبنى المساجد والاسواق . . . ولما

(١) هو اول مملوك اشتراه المتصم من ابناء الترك وكان مملوكاً لنبية
ابن حازم ابي هارون بن نصير .

اقطع اشناس التركي في آخر البناء ضرباً واقطع اصحابه معه وسعى
 الموضع (الكرخ) امره ان لا يطلق لغريب من تاجر ولا غيره
 مجاورتهم ولا يطلق معاشره المولدين ... وقال اياقوت : ... ثم بنى
 المقصم ايضاً قصرأ وهبته لمولاه اشناس وانزل اشناس بمن ضم
 اليه كرخ سامراء وهو كرخ فيروز ... ولم يبق منها (اى من
 سامراء) الا الموضع الذى به سرداب القائم المهدي ومحلة اخرى
 بعيدة منها يقال لها كرخ سامراء ... »

اما السور فهو عبارة عن شرفات قائمات لاغير ، وبينه وبين
 بالبن والجص وساحته كلها عبارة عن طول صغار وكبار وساحته
 بقدر مساحة سور هبتي المار ذكره في الجزء الخامس ، بل وربما يزيد
 عليه بقليل . وفي جوانبه الاربعة اقناض كثيرة . واذا جزته وانت
 متجه الى الشمال الغربي تقع بعد مسافة نحو (٥٠) متراً على طريق
 شبه (١) بالعارض عرضه زهاء عشرين متراً ويمتد الى ابى دلف
 قراب خمسة كيلو مترات الا انه يتعصب من جانبه مسالك وطرق كثيرة
 هي اليوم ضيقة تتفاوت مساقاتها في القرب والبعد عن سامراء .

(١) لعله الشارع الذى ذكره اليعقوبى في كتاب البلدان
 قال ... ومد الشارع الاعظم من دار اشناس التى بالكرخ وهى التى
 صارت للفتح بن خاقان مقدار ثلاثة فراسخ الى قصوره (اى الى
 قصور الخليفة) واقطع الناس يمنة الشارع الاعظم ويسرته وجعل
 عرض الشارع الاعظم مائى ذراع ... »

٤ ابو دلف (١)

اذا اتممت في ذلك الشارع كل الامعان يتسمى بك الى د ابي دلف ، وهو عبارة عن مسجد له سور مبنى بالطابق والجلس على ضراب سور « مسجد الملوية » بالطول والعرض ، بل ربما يكبره بقليل . اما طابقه فهو اكبر حجماً من طابق مسجد الملوية واغوى بناءً واحسن هندسة . وقد سقط جانبان منه وبقي الجانبان الآخران . وفيه منارة بيثة منارة مسجد الملوية الا انها ليست مقنولة بل مستديرة مستطيلة يبلغ محيط اسفلها نحو (١٣٠) متراً واعلاها قراب (١٠) أمتار . وهي دون الملوية علواً نحو (١٥) متراً والجامع قريب من دجلة بينه وبين الماء زهاء (٢٠) متراً وفوقه نحو (٥٠) متراً صدر نهر (الرصاصي) ، وقد كانت عليه في سابق العهد قطرة طامرة مبنية بالجلس والطابق وقد تهدمت اليوم ولم يبق منها سوى الار .

وحول ابي دلف شرقاً وغرباً انقاض وتلول تقترش على ارض

(١) لاندنبي من هو المراد بابي دلف هنا . قاننا لم نجد ذكر الآبي دلف في مادون من تاريخ سامراء اولعله ابو دلف العجلي لانه بقي الى ايام المعتصم وعاش في ايام خلافة سبع سنين قضى ستين منها حينما كان يقيم المعتصم في بغداد وقصر الخمس السنوات الاخرى حينما كان يقيم في سامراء لان المعتصم ولي الخلافة في شهر رجب ٢١٨ هـ وتوفي ابو دلف سنة ٢٢٥ وهذا ما اتفق عليه جميع المؤرخين .

تبلغ مساحتها ميسر نصف ساعة ، ثم اذا حزت تلك الاقراض وسرت
في ارض تقارب مساحتها مساحة تلك الارض التي قادتها تقيف في
هجرة الدور .
كلظم الدحيل

غني هيت وذكر معادتها

٦ هواؤها وماؤها وارضها وزراعتها .

هواؤها طيب ومناخها (١) حسن وارضها صلبة . وليس في
العراق بلدة مشهورة بتقاوة هواؤها وصفاء ماؤها وحسن تربتها مثل
هيت . ولهذا اشتهر اهلها بالزراعة والحراثة منذ ساق العهد الى يومنا
هذا . لكن زراعة اليوم ليست كزراعة امس في عهد العباسيين فهي
لا تكاد تذكر بجنب ما كانت عليه في عصر غزارتها

(١) انكر جماعة فصاحة كلمة المناخ بالمعنى المألوف اي climat

الا ان صاحب اللسان والفيروز ابادي والسيد مرتضى استعملوها
بهذا المعنى في قولهم عن الججاج : الججاج : معركة الحرب
ومناخ سو من جذب وغيره لا يقرب فيه صاحبه . قال صاحب
الجاسوس على القاموس ص ٣٧٠ استعمال المناخ بالمعنى المشهور
الآن في الاقطار النامية (وديار العراق) وعندني انه صحيح . مثاله
قولهم : ضيق البطن ، يضيق الفطن . والمطن في الاصل : وطن
الابل ومبركها حول الحوض ، ومريض الغنم حول الماء . فهو
من استعمال الخاص في العام (لغة العربية)

٧ البلور

يرى في نهر القرات بين هيت ومائة بنلور يستخرج بالتطس
بعض اهالي تلك الانحاء فيزين به بناتهم ولساؤلهم .

٨ اللرة

وفي قسرين هيت على بعد نصف ساعة نوع من التراب اسمه اللرة
Ore وينسب بعضهم د القرض ، وهو في بطن من الارض تقدر
مساحته نحو نصف كيلومتر .

٩ الكبريت

في هيت وضاحيلها وجوارها صيون كبريت كثيرة وقد قدر بعض
العارفين زعيم ما يخرج منه لو بذلك له الهمة نحو خمسين الف
ليرة سنويا . لكن ابن احماب الهم ؟

١٠ التورة

في هيت نفسها اطرافها تورة كثيرة منها ما هو على وجه
الأرض ومنها ما هو مدفون في بطنها . واغلب ما تكون في
الارضين المرتفعة حتى ان بضع عيال قد اتخذت استخراجها
ويبيعها مهفة لها قبيحها على نفقها بدون معارفين .

١١ القسم الجبري

على بعد عشرين كيلومترا من هيت في الجهة الشرقية منها مناجم
لحم جبري وتقدر مساحة تلك الارض بنحو عشرين كيلومترا .
حتى ان بعض العارفين يقولوا لو اهتمت شركة بتعدين هذه المناجم

لا يمكنها ان تستخرج منها اكثر مما يستخرجه الامير كيون في اركلي
من ير الأماضول .

١٢° الملح

في الجهة الجنوبية من هيت وعلى بعد ثلاثة كيلومترات منها
ملح كثير مبذول . واغلب ما يكون في الاراضي المرتفعة وفي هيت
عين ملح كبيرة تجرى في الشتاء بقوة ١٢ حصاناً وفي الصيف
تجمد فتستخرج الحكومة ملحها .

١٣° الزيت الحجري

على بعد كيلو متر من هيت وفي الجهة الجنوبية منها الزيت
الحجري (البترول) بكثرة . وتقدر مسافة الارض التي فيها هذا
السائل النفيس بكيلومتر مربع . وهو شئ ليس يزهد . وفي
جانبا الشرق عين اخرى على حافة الفرات اسمها « النفاطة »
وهناك جماعة من المسكر تحافظ عليها وتستخرج منها النفط الاسود
ليباع في الاسواق .

١٤° البورق

البورق كثير الوجود في هذه المدينة حتى ان الفقراء ينون
بيوتهم بحجارته فضلاً عن الاغنياء والموسرين . وهو يقطع من
جبل محيط بهيت .

١٥° هيل مياه معدنية

على ربع ساعة من شرق هيت عين تنبسط ماء معدنياً حاراً

اسمها (العين الجرباء) يقصد بها اهالى هيت والديار المجاورة لها
ليستحموا بها اذا اصابوا بالجرب او بمرض من امراض الجلد .
وماؤها ملح ورائحته كريهة كسائر المياه المعدنية الكبريتية الجوهرة .
١٦ ميون القار

في هيت اكثر من عشر اعين يجرى منها القير على انواعه
واشهرها ثلاث وهي كبار والسبع الاخر صفار . فاحدى الكبار في جنوبي
هيت والثانية في شرقها والثالثة متوسطة بينهما . واليك تفصيل هذه
العيون :

١ . عين « لطيف » (والكلمة مصفرة) تببع قيراً قيباً
٢ . عين « الذهبي » قبيض قيراً ايضاً ، وعلى وجه الماء رغوة
خفيفة ذهبية اللون .

٣ عين « دروبى » بضم الدال والراء واسكان الواو وكسر الباء
الموحدة ثم ياء شاة) وتجرى تيراً حسناً ، لكن رائحة هذه العين
لا تطاق . وهي على بعد عشرين دقيقة من البلدة ، وينبسط منها الماء
مرتفعاً صعداً الى علو متر ونصف متر عند اشتداد العظم .
ومع الماء يخرج الحمر (اى القير) كتلاً كتلاً بحجم البندق
او اصغر ، وكلما هدت قوة الاندفاع لانسداد مسام العين حفرها
صاحبها وتبع آثارها في اعماق الارض . والماء المتبجس منها عكر وله
دوى عظيم يسمع على بعد خمس دقائق وحرارته واحدة صيف
شتاء . ولا تنقص كميته على مدار السنة . ويخرج من هذه العين

يوباً من اربعين الى مائة حمل حار من القير الساخر . والقيم
عليها يضمنها من الحكومة بشربن قرشاً صافاً عن اربع وعشرين
ساعة .

٥ عين « لائق » يتسل فيها المرضى والزمنى اصحاب العاهات
الجلدية .

٥ . عين « معمورة » نسيل « قسيلا » وهو القير الذى يملك
٦ . عين « الملح » وهى قبيض ماء ملحاً ومعه فسفور وقير .
والماء سخن سيف شتاء . وعند خروجه من منبعه تسمع به بقبقة
شبية بقبقة الكوز . يسمعها من يدومها . وقد اهتم من يبنى
بإستخراج الملح منها بتحويل الماء عند خروجه الى دبرات (١)
قيم فيها مدة ستة اشهر اقل او اكثر وبعد تبخر السائل منه يرسب
الملح طبقات بعضها فوق بعض يكون نحتها من ستينتين الى خمسة
عشر ستينتراً . وهو ابيض اللون حسن الطعم تحمل منه سنوياً
احمال كثيرة تشحن بها السفن فنزل بها الى بغداد او الى البلاد
الراكبة القراتين ولتدة ملوخته يضرب طعمه الى المرارة ولهذا
لا يستعمله البغداديون للطعام بل للصنائع فقط .

وهذه العين بنفسها تجزى قيراً ومادة فسفورية بالقير يعموم على

(١) الى قطع ارض محددة الاقسام بمحدود من التراب تمنع الماء
من خروجه من القطعة المخرطة المحصور فيها وهى المشاراة ايضاً .
ويسمى العراقيون من اصحاب الزراعة الوحة

وجه الماء كتلا صغيرة يجمعها القيم عليها كلما كثرت وتجمعت .
والعين مكشوفة على مساواة وجه الارض مستديرة الشكل يبلغ
قطرها متراً واحداً ولا يحيط بها الا دائرة من التراب صدا للمياه
التابعة كي لا تطغى عليها وتصب فيها من كل الجهات وللماء منفذ واحد
غلظه غلظ الزند ، ومنه يجري في ساقية مكشوفة ومنها الى الدورات
والمغاور . . اما المواد القصفورية فتراها سائجة على وجه الماء
تبعت منها تلك الرائحة المشهورة التي تشبه عسل وصفها وكثرتها .
واذا كان الانسان جاهلاً خواص القصفور ومفاعيله في الجسم ولمن
تلك المواد قاته يحترق لامحالة . كما جرى لبعض الهيتير الذين
يعترفون لسائح بلقيع الملح فيذف ناراً طبيعية . ولهذا لا يجسر
أحد على جمع تلك المواد الثمينة لانهم مجهلون كيفية التقاطه ومنافه
المديدة في امور الكيمياء . .

٧ عين « المرج » (وزان سب) وهي تتبع قسطاً .

٨ « المعاطط » (وزان سباب) وهي قعجراً قراً فقط ولا يسخن
منها قطرة ماء . .

٩ و « عين » الجرب » (وزان سب) وهما عينان قفندان
اصحاب العاهات الجلدية .

هذه العيون التي تحققت وجودها ومنافها المعدنية ، فهل من حاجة
بعد هذه الحقائق المذكورة الى القول ان هيت من اغنى مدن الدولة
العثمانية ومع ذلك فلا ترى من يستغل او يستثمر ما فيها من اسباب

التقى والثروة ورقى البلاد، مع امك لوزرت احدى مدن ديار الافرنج
ولها عين واحدة معدنية الماء، اوفيهما مادة مفيدة من قسط اوزيت
حجرى اوقير اوملح او كبريت اوفصفور اومحوها لرايت اصحابها من
اغنى الناس اولرايت اصحاب الثروة يكتزون (يضمثون) ما فيها من المرافق
ومندفق الريح والاماء. وتحققت ان من عنى باستثمار ما فى الطبيعة
فالطبيعة تفيض عليه بالفواضل والنعم، عسى ان يثر الله من يحقق
هذه الامانى من ابناء الوطن، والا سبقنا الاجانب الى تلف مافي
ايدينا لاننا لانعرف قدره. والسلام على من سمع وعمل .
ابراهيم حلى من طلبة المكتب الاعدادى الملكى .

هل كان اعشى قيس نصرانياً؟

سألنا سائل قال : قرأت فى كتاب شعراء النصرانية للاب
الفاضل لويس شيخو اليسوعى ان اعشى قيس كان نصرانياً اذعه
بين شعرائهم. ثم بحثت فى كتابه عن دليل يؤيد هذا الراى فلم
أر فيه الا قوله : وقال يذ كر مدينة اورشليم (١ : ٣٧٨) وقال
يمدح بعض اكابر بيوتات النصارى ودياراتهم : (ص ٣٨٢)
وكعبة نجران حتم عليك م حتى تناخى بايوابها
زور يزبداً وعهد المسيح وقيساً هم خير اربابها .
وقال يمدح يزيد وعبد المسيح ابى الديان (وكانا من النصارى)
وقيل : يمدح السيد والعاقب اساقفة نجران : (ص ٣٨٤)
الا سيدى نجران لا يوسينكما نجران فيها تابها واعتركا...

وان احلبت صهيون يوماً عليكما فان رحا الحرب الدكوك رحاكما

فهل هذه الاقوال كافية ليستنتج انه كان نصرايياً ؟

قلا : ١٠ . لم نعر في ما قرأناه على من صرح ان اعشى قيس

(ويقال له ايضاً الاعشى الأكبر او الاعشى من باب اطلاق

اللفظ او من باب التغليب) كان يدين بالنصرايية .

٢ . لا يجوز لكاتب ان يستنتج ان فلاناً نصرايياً لكونه

مدح نصرايياً او ذكر الفاظاً نصرايية او ذكر معتقدات النصاري

فان لكل اديب فاضل من كل دين اطلاعاً كافياً على اصحاب سائر

الاديان ومعتقداتهم . فجرد الاطلاع على شيء لا ينتج قبوله او

القول به . والا فليقال ان الاعشى كان مسلماً وقد مدح نبي

المسلمين مدحاً صريحاً بقوله (وهو يكلم ناقة) :

قالت لا ارفي لها من كلاله ولا من حفا حتى زور عمدا

نبي يرى ما لا ترون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدنا

متى ماتناخي هندباب ابن هاشم تراحي وتلق من فواضله يدا

(ثم سئل) : اين اردت يا ابا نصر ؟ قال : اردت صاحبكم

هذا لأسلم ... (عن الاغانى ٨ : ٨٥ و ٨٦) فهذا كلام واضح

على انه كان يريده الاسلام .

٣ . لا يمكن ان يقال انه كان نصرايياً وقد سمي الصليب

وثنائاً والنصراي لا يجسر على ان يسميه بهذا الاسم . اما انه سماه

وثنائاً فظاهر من هذا البيت :

نطوف العفاه ببوابه نطوف التصارى بيت الوثن

قال صاحب السنان : وكانت التصارى نصبت الضليب وهو كالتننن تعظه وتعبده . ولذلك ساء الاعشى ونشأ . وقال :
(البيت) ثم قال : اراد بلوثن الصليب .

٤ . كان الاعشى على دين دهاة العرب وهى الوثية مع التوحيد وكان قدزياً وقد اخذ مذهب عن العباديين نصارى الحيرة وكان ياتهم يشترى منهم الخمر فلقنوه ذلك (عن الاغانى ٨ : ٧٩)

وهذه الادلة كافية ليهدى بها ويؤخذ منها ان الاعشى لم يكن نصرانياً ابداً . وان عاشر التصارى وخالفهم فالرجل كان منهمكاً يشرب الخمر ولم يهجم امر الدين البتة .

على ان الاب لويين شيخو لم ينصر هذا الرجل وحده بل نصر جماعة من شعراء الجاهلية لكن واستفاء بعد موتهم وانتقالهم الى دار البقاء ! حقق الله امنته واثابه على يته ان لم يته على عمله المبرور !!!



كافي محاربه

وعرفنى بالناس ما كنت جاهلاً به صرف دهر حنكثى بمجاربه
فها انا للايام ما زلت شاكراً ولقد مر لنا حاربتي نوابه
جزى الله عنى الدهر خيراً لانه ارتقى اخلاء الزمان هواقبه
واظهرن لى حب الحبيب وبنضه وغدراى القربى ومن انا صاحبه

فلم ارا منهم من يدعني رزية من ادمر الامن كأنى احاربه
كاطم الدجيلي

باب المشاركة والانتقاد

١٠ جيل طامل

« جريدة اسبوعية جامعة تعنى اعتناءً خاصاً بشؤون جيل
طامل » وتصدر في صيدآءه، وتطبع بمطبعة العرفان، لصاحبها ومديرها
المستول: احمد طارف اقدى الرين، صاحب مجلة العرفان وهي من
الجراند التي تقى مطالعتها عن كثير من الصحف اليومية والاسبوعية
التي تنشر في الديار العامية، لان صاحبها يجمع فيها خلاصة الاخبار
ولبابها بحيث لا يرى فيها قشوراً تبذ كما يرى في بعض الجراند التي
اشرنا اليها .

واما خطتها فهي من احسن الخطط، اذ هي علمية، اخبارية،
سياسية، اجتماعية غايتها الاولى والقصوى: الجمع بين العناصر
والحث على الاتحاد والاتفاق .

وصل الينا العدد الاول منها، الذي برز في ٧ المحرم سنة ١٣٣٠
الموافق ٢٨ ك ١ سنة ١٩١١، وقد بحث فيه الكاتب التحرير عن
جيل عاملة وسبب تسميته بهذا الاسم، فرجع انه سمي كذلك
بالاضافة الى عاملة بن سبا، وقيل: الى بنى عاملة، وهم من القبائل
انمانية . قلنا: وهذا راي كثير من الكتاب والادباء . الا اننا
لا نرى هذا الراي، لان اسم « جيل عاملة » حديث اوضع بالنسبة

الى عاملة بن سبا ، او الى بنى عاملة ، فلو كان الامر كما ذهب اليه جماعة ، لعرف هذا الاسم منذ الاعصار المتوغلة في القدم ، والحال اننا لا نعلم به الا منذ خمسة او ستة قرون ، والاسم الذي كان يطلقه عليه العرب في سابق العهد هو : « جبل الخليل » . قال ابن الاثير في الكامل (١٢ : ٨٤ من الطبعة الافرنجية او ١٢ : ٥٠ من الطبعة المصرية) : « جبل الخليل الذي يعرف بجبل عاملة » فالظاهر من كلامه هذا ان اسم جبل الخليل اخذ بالتناسي ، وباشتهاره باسم « جبل عاملة » (حتى ذكر ما ذكره . وقد نوه بهذا الاسم ابو الفداء في تقيوم البلدان ص ٤٨ من الطبعة الباريسية ، ومن ذكر ايضا هذا الاسم صاحب دائرة المعارف في مادة « عاملة »)

واما حروف الجريدة وطبعها وكاغدها ففي غاية الجودة ، ولا ينقصها الا عناية بتصحيح اغلاط الطبع وهي كثيرة . كقوله في ص ٢ من العدد ١ في العمود ١ « لمصالح القضوات الثلاث » فالقضاء مذكر فكان يجب ان يقال الثلاثة والقضاء لا يجمع على قضوات لانه محدود بل على اقضية . وكقوله : صيدا . وصور . والمراد : صور . وكقوله : يتبركون هناك في العاملين ، والاصح : بالعاملين . وكقوله في العمود ٤ يخرج منها افاضل ، والمراد يخرج فيها او يخرج منها . وكقوله : وناهيك ان يوجد في هذه الرقعة . ولا معنى لناهيك هنا . فلا جرم ان هذه الاغلاط من المنضد اودسها بعض جهله المصححين . والا فان حضرة صاحب الجريدة من الكتاب

المجدين . ومن شيوخ العلم المروفين . وفقه الله الى ما به خير
العموم . ونهضة الوطن . بيمينه تعالى وكرمه .

٢ العلم الموروث . في اثبات الهدوت

رسالة للشيخ محمد سعيد افندي النقشبندی وقعت في ٣٠ صحيفة
بمحرّف دقيق وهي قيد من ينكر وجود الكون او خالقه . واغلب
ملورد فيها من الادلة معروف . فكان الاجدر بالكاتب ان ياتينا
ببراهين جديدة « لان لكل جديد لذه » والرسالة كلها على نفس
واحد لا تقطع فيها وهي على الطريقة القديمة التي يستغلها الذوق ولا
يستحسنها العقل فضلاً عن اهل هذا العصر . فالامل انها اذا طبعت
ثانية تقطع المباحث بعضها عن بعض ويعنون كل بحث على حدة
في سطر خاص به تشويقاً للمطالعة وترويحاً للعين والنفس معاً .

٣ طلستوى

« ترجمه حياته - متخبات من تاليفه وقصصه - آراؤه الفلسفية
ثم روايته سلطان الضلال . تاليف وتعريب محمد افندي المشيرقي .
طبع بمطبعة التقدم الاسلامية لصاحبها البشير الفورتى في تونس .
كثر الكلام هذه السنين الاخيرة عن الكاتب الروسى طلستوى
ولاسيما عند وفاته التي وقعت في ٢٠٢٠ سنة ١٩١٠ فمهم من سوب كتاباته
كلها بدون ان يرى فيها ادنى مغز ومنهم من عابها بتاتا ومنهم من استصوب
ما جاء فيها من الحسنات وردد ما جاء فيها من الآراء الواهنة
الواهية . ونحن من اصحاب الفريق الثالث . واحسن دليل على ما نقول

مطالعة ما نقله حضرة محمد اقدى الشيرقى فانه صريح شيئاً من ثقات
طلستوى ليطلع عليها ابتداءً هذه اللغة ولكي يعلم الكل ان ما ذهب اليه
هذا الرجل الغريب الاطوار هي من باب الخياليات او المحاليات ، اذ
يقول: انه بعد ان تحمل زمناً طويلاً الآلام الباطنية لعدم مقدرته على
تطبيق شؤون حياته المنزلية على اصول معتقداته النفسية - اذ ازم
بالعيش بوسط باذخ رغم انه - تر - ذويه ليلقى الموت ناسكاً مثل
روسي الغابرة (ص ٣) وهذا الكلام وحده كافٍ لاثهار ما كان في
مذهبه من خنك وعيب .
وقدر ايتافي كلام العرب تكلفاً ظاهراً وفي بعض المواضع عدم تدقيق
في تعريب الالفاظ الافرنجية كقوله النهيليسم « الفوضى » والاصح ان
يقال « العدمية » . ولو فرضنا ان الفوضى هي اللفظة الواجبة في هذا المقام
من جهة المعنى فهي لا توافقها كل الموافقة من جهة المقابلة الواجبة
عنا فكان يجب ان يقال مثلاً « الفوضوية » على ان هذه هي « انارشى »
باللغة الفرنسية .

ومن اغلاطه النحوية قوله : كلما استغرق متاملاً ...
الوازدادت مفارقه . ص ١٥ والاصح : ازدادت بحذف الالف والواو ،
وكقوله في تلك الصفحة : لم يكن الحب خيالي ذن شخص معين .
والاصح : خيالياً . الى آخر ما هنا . وعلى كل فان هذا الكتاب
لا يخلو من فائدة لمن يطالعه بيمين نقادة .

« ارشاد الخلق ، الى العمل بخير البرق »

« تليف الشيخ محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح القاسمي الدمشقي . هو كتاب في جواز الاعتياد على التلفراف ، ويبلغ عدة من فتاوى الاشراف في الصل بالتلفراف . طبع في مطبعة المقيس سنة ١٣٣٩ هـ عدد صفحاته ١٠٤ قطع الثمن الكبير .

الكتاب القيم يجمعون بين سلك الراجح وحسن التعير ومسانة قلوبهم يصدون على الاصابع بالنسبة الى كثرة المؤلفين . وعمن يد من مبرزي هذه الجماعة الشيخ العلامة محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي فان كل ما خطته امانه وحرته براعته يشفهن سمو في الافكار وابتداع في المعاني وابتكار في الآراء . وله عدة تاليف تؤيد قولنا هذا ومن جلتها هذا الكتاب الذي تصفحه اليوم فانه مفيد كل الافادة والاسيا لهؤلاء الاخوان الذين يريدون بالامة التحفظ عن سائر الناس والجمود في حلتها الاولى التي فطروا عليها . وهم ليسوا بقليلين في البلاد العربية اللسان والاسلامية المتخذ .

مؤلف هذا الكتاب « تمهيدات » حرية بان يطالعها كل مسلم . فهي تطلع على ذكاء غريب في كتابها . والسفر حسن العبارة . على اننا كنا نود ان يفره الكاتب قلمه عن بعض الالفاظ غير الفصيحة كقوله في ص ٤ « وما اوصلهم الى هذه الميزة الاتمهم في دقائق الاحود » ولو قال اسمانهم في دقائق الامور لوندبرهم دقائق الامور لكن اصح وأفصح . ومثله قوله : « وسوغور الماجريات » . فلقد اكثر اصحاب الجرائد من هذه اللفظة وهي لاتليق ان ترد على قلم

مثل قلم شيخنا الفاضل. عن ان مثل هذه الالفاظ قليلة جداً لانكاد تذكر .
فسي ان تكون الطبعة الثانية منزهة عن هذه الشوائب

القطاس

«جريدة. موقفة اسبوعية (اي اسبوعية موقفاً) اديبة نسياسية جدية
هزلية حرة لصاحب امتيازها اعظمى عبد الجبار افندي .
ومديرها المسؤول : محمد هادي افندي » . صدر عددها الاول في
بغداد في ١٧ صفر سنة ١٣٣٠ الموافق ٥ شباط سنة ١٩١٢ وهي
تُشر بالعربية والتركية معاً . وعنايتها ان لا تحتجب كما توارت
اخواتها عن الانتظار .

المجلة

ظهرت في بغداد «مجلة شهرية تبحث في السياسة والاقتصاد
والتاريخ والاجتماع » مديرها المسؤول : سليمان افندي الدخيل ،
وصاحبها ومحررها : سليمان افندي الدخيل و ابراهيم حلمي افندي .
وقد طالعنا العدد الاول منها الصادر في صفر هذه السنة (الموافق
لشهر شباط ١٩١٢) فوجدناه حازلاً بالمباحث ، جم المادة ، متوفرها .
ومن خطة هذه المجلة : « البحث في الاسلام ، والمرب والعجم ،
والانار ، والامم والشعوب ، والسياسة الداخلية والخارجية ،
والعراق ، والشرق والغرب ، وعالم الجهل والفساد ، والتقريظ
والانتقاد ، والهجوم والدفاع ، واقواس (؟) وانفاس ، واثار يخ .
اشتراكها في بغداد . « غمناً . ماغماً . وه « غمناً . ماغماً في

البلاد العمالية ١٥٠ فرنكاً في الخارج .

والمجلة كثيرة المواضيع ، مختلفة التوب ، الا انه يشوه محاسنها
 فرائب بعض الآراء كالتى وردت في ص ٩ ورككة التعبير في بعض
 المواطن وكثرة اغلاط الطبع في « بيع الصفحات » . من ذلك
 ما ورد على الغلاف : اصحابها ومحرومها سايمان الدخيل وابراهيم
 حلى . والاصح صاحبها ومحرومها . وفي ص ١ كانون ثانى .
 والاصح كانون الثانى . وفي ص ٢ وردت كتابة « ابن » بدون
 الف ١١ مرة مع انها لم تقع . والكثيرين علمين بين اسم الابن وابيه .
 وجاء فيها ذكر « بن خرد باذبه » والاصح : ابن خرداذبه .
 « ويظن في وقته » والاصح : ويضن بوقته . « ويصرفه فيما لا يتنع »
 والاصح : في ما لا يتنع .

وهكذا لا نخلو كل صفحة من بعض اغلاط . وما
 العتب الا على اصحاب المساج الذين لا يعنون باصلاح ما يتنع لهم .
 فعسى ان يكون العدد الثانى اقل اغلاطاً ، ويوفق رصيفاناً وصديقاناً
 الما جدان لكل نجاح وفلاح . بئنه تعالى وكرمه .

تفكر

كثرت الصحف والمجلات في بغداد على قلة عدد القراء . ولهذا
 لا تعيش طويلاً والتي تعيش منها تتبع خطة خاصة بها ومن جملة
 الجرائد التي برزت الى عالم الوجود هي « تفكر » وهي تركية عربية
 قد كتبت على صدرها : داوئيون ارتومان معارفه روز جمعيتك مروج افكارى .

افكاره حر عثماني غز ميسر . وقد ظهر عددهم الاول نهار الاربعاء في ٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ الموافق ٢١ شباط ١٢٩١ صاحب انتباها ومديرها المسؤول سلمان اقدى غير ومحرقهها العربي ابن المدر . وهي تحم افكار الاتحاد العثماني وتسمى في نشرها . وهي تطبع في مطبعة دنكور

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

بيع لوزج معروف La vente de la plaine d'Agur-Gouf
 مقرقوف بناء فخم ضخم على اربعة فراصخ من غربي بغداد
 واهشيرة عظيمة في التليخ . وكنت حواليه قرية تسمى نواهي
 دجيل . وليس اليوم هناك قرية بل ارض قفر فيها تلي عظيم مبنى
 بالبن . وكان هذا التل في عهد الكلدانيين صرحاً جليلاً مبنياً
 في مدينة كانوا يسمونها « دور كور مجازو » . وكان قد حوكنها
 ملك اشور دثت فلاشر في نحو سنة ١٨٣٠ قبل المسيح . فتكون
 المدة من تدويحها الى هذا اليوم ٣٠٤٣ سنة فلذا زدنا عليها انها بنيت
 ومصرت قبل هذا التاريخ ببضع مئات من السنين . فيكون بناء
 هذا التل من نحو اربعة الاف سنة . ان عهد ابراهيم الخليل
 مع ان الذي يراه اليوم لا يحال انه يتشهد صرحاً من تلك
 العصور الخلية . وهذا الذي نوره ليس من باب الرجم واتكهن
 بل هو من باب الحقائق المثبتة المقررة والتاريخية التي لا تخفل

الرب والنك لكثرة ما اكتشف من الرقم المريدة لهذه الأنبياء
للثروة .

وقد ذكر التاريخ عدة أحداث وقعت في أنحاء عرقوف ، منها
سبقت الاسلام قنات من السجين ، ومنها طرأت بعده ومنها لا زال
مع حواله بين اعراب البادية الى يومنا هذا .

والنور (او الهور) الذي يسمى اليوم بعرقوف يحل ارضا
واسعة ، مساحة اعم قسم فيه يبلغ ٦٩٠ فدانا ويسمى اليوم بضم
والقرعة ، ويلفظونها « الكرمة » بالكاف الفارسية المثلثة التخييط
او يلحيم المصرية التي تلفظ Garmah والقرعة عند العراقيين ترضى
مطلة قبض فيها بعض الاحيان مياه ام-ار التلاع والاراضي الطليقة
المجاورة لها . لو جاء الأهل المشرقة عليها والميلض والآجام
للدابة لها . حتى انه يتفق فيها انه لا تنقي بها الارضون لمزروعة
للحاجة الى الماء .

وقد جاء تاريخ السلام في هذه الأيام رجل اسمه (السيد ابو
بكر بن عبدالله العباس) من تجار جزيرة جاوة ، مسلم العقيدة
يمان الاصل ، هو تدي التبعة ، يريد المهاجرة الى العراق هو
ذروه ، ليحمر فيه ارضا بكده وجده . وقد وقع نظره على ارض
عرقوف المذكورة التي هي من الاملاء الاميرية . ووعده انه اذا
اشراها يجلب لها زراعا من اهالي اليمن ومسقط ويتقيد بين السمانين

هو ومن ينتمى اليه .

وبعد ان عين رجال يحتون في مساحة الارض التي تباع وقيدها
 وقع ارضى بين ارباب العقدة والحل وبين هذا الرجل الجوى الباقى
 انه يشتريها بسبعة آلاف وخمسمائة ابرة فقط على الشروط الآتية:
 ١ يجب ان تعرض رسوم انشاء الانهر التي لتشق من الفرات
 على المهندس الاول لمياه الولاية ليوافق عليها اذ كانت وافية بالمقصود.
 ٢ ان يكون هذا الرجل وابن عمه السيد عمر بن هلوى المعاص
 وجميع المسلمين الذين يترعون تحت انظارهما من التبعة العثمانية .
 ٣ يجب ان تمرض على الحكومة مواقع القرى التي بنشأتها
 وطرز انشاء الابنية التي يبنياها وتقدم لها مخططاتها ليرى رايها فيها
 وتوافق عليها .

٤ يجب ان يفتأ مكتب ومسجد في كل قرية يحدثانها .
 لا يسوغ لهما ان يبيعا الاراضى المذكوزة لا قطعة قطعة ولا
 صفقة واحدة وبمدان وقع لاتفاق بين الفريقين على هذه الشروط
 سافر السيد ابوبكر الى الاستانة لينهى الامر على وجه لا يكون فيه
 فسخ ولا نقض .

الامير احمد بك السعود

قدم دار السلام في هذا الشهر احمد بك احد ابناة السعود
 من ابرآء نجد . وقد حل ضيفاً في دار سليمان افندي الدخيل
 صاحب جريدة الرياض . والناية من قدومه المطالبة بحقوق النباة

الامراض في البلدة

لا زالت الامراض الوافدة كثيرة في البلدة ولا سيما في محلة
 النصارى فان الحمى التيفوئيدية (ويسمىها العوام هنا النقطة) فتلك
 تكا ذريعا ولا سيما في الاولاد . وربما وحيد ولدان او ثلاثة في
 البيت الواحد . والاطباء ينسبون هذا الداء الى اكل الحنظل الذي
 يسمد باواع السرقين ولا سيما بالبراز المتحلل . والاولاد مولعون
 باكل احرار البقول Salades وينسبونه ايضا الى الماء الذي يحل
 فيه انواع الاوساخ . فيجب على اهل البيوت ان يتقوا مياههم
 بغلاء الى ان تضحل الوافدة من المدينة .
 وقد كثر ايضا موت الفجأة او الموت بعد مرض قليل المدة .
 رحم الله عباده .

اشغال الكهنة المدببة البغدادية

الالمانيون يسرعون في اشغالهم كل السرعة والاعمال الاولى قد
 قدمت كل التقدم والامل ان تكثر العملة والموظفون لكي لا يمضي
 ازمان بدون قامة .

امراب العمارة

جمع الجوخ حاتم وعبد الكريم ابنا الشيخ صيهود رئيس عشيرة
 ابو محمد واخنا يتعرضان للسفن والبواخر السائرة بين القرنة وشطيرة
 العمارة ومن بعض تعديت هؤلاء الاقوام انهم هجموا على الباخرة

« بغداد » في ذهابها الى البصرة ، والباخرة « برهانية » في عودتها من البصرة ، وامطروا الرصاص على المركبين من جاني دجلة ، ولو لا وصول الباخرة « صرديس » البحرية واطلاق مدافعها على هؤلاء الاشقياء لكان الضرر عظيماً . (عن جريدة بين النهرين بعض تصرف)

مدارس في البحرين

لما شس اهل البحرين من مظالمة الحكومة بما يعود الى خيرهم وخيرها اخذوا يجمعون المال من باب الاعانة لفتح مدارس يدرس فيها اللغة العربية والانكليزية . وفي بينهم ان يجلبوا لها معلمين من يهودت بشرط ان يكونوا من العرب . (عن الرياض)
تبرع في سبيل كلية الكويت

تبرع الشيخ عبدالرحمان ابن الشيخ جلم حسن آل فريم بشرين الف ربية في سبيل تشييد هذه الكلية فبلغ مجموع ما جمع في هذا السبيل التامع ثمانين الف ربية . والاصل انه يشرع بناؤها من قريش . (الرياض)

التعليقات على اللاهبر

عز الابل دجنوباك في تقيساته في الاحير على هيكلي . قسم لنتبه ، لكنتم يجد ثم آجراً مكتوباً او تامل نله هل ما يتعلق بتاريخ ذلك الموقع ، ظل تاهم الخمر يمح النقاب مما يرغب فيه .

لغات

مجله نشر ادبی علی بن ابی حمزه

الجزء العاشر عن ربيع الثاني ١٣٣٠ نيسان ١٩١٢

بلد روز او براز الروز في التاويخ

في قضاء خراسان من ولاية بغداد وان شئت فقل في شمالى
مركز لو آء بغداد قرية شهيرة بخصبها اسمها الحالى «بلد روز»
ويظن البعض ان هذه القرية هي حديقة العهد وانها سميت بهذا
الاسم لكثرة زراعة الرز فيها اذ هو من اعظم حاصلاتها . على اهم
لو اذعموا النظر في اللفظة لما قالوا ذلك لان اللفظ الشائع هو «بلد
روز» لام «بلد روز» على انه يحتمل ان يقال ان اللفظة صحفت على هذا
الوجه ولا شئ اهن من هذا التصحيف كما يظهر لادنى روية .

بيد ان الامر ليس كما يتوهم . فان بلد روز قديمة العهد ولعلها
رتقى الى ما وراء عهد ملوك بني ساسان ، اذ قد ورد ذكرها منذ
اول عهد فتوح العرب لهند الديار ، واسمها الحقيقي هو «براز الروز»
او « ابراز الروز » يسكون الباء في الحرفين .

قال الطبري (٢ : ٩٠٦ من طبعة دي كوى) في احداث
سنة ٧٩ هـ (٦٩٥ م) : ثم اخذنا (اى شيبب الذي يتكلم وجنده
حينما كانوا بجوار الكوفة) الطريق على براز الروز ثم مضينا على
جرجرايا ومايتليا . وقال (في ٢ : ٩٠٩) وقد اخذ شيبب الى براز
الروز منزل قيطيا وامر دهقانها ان يشتري لهم ما يصلحهم ويخذ لهم
غداء ففعل ، والنظام اه كان في جوار براز الروز دير لتصاري
فقد قال المورخ المذكور (في ٢ : ٩١ : وفي حوادث تلك السنة) ...
والحدث الآخر قتالهم فيما بين دير ابي مريم الى براز الروز .

وقد ذكر المحققون من اهل التاريخ ان خصب هذا الصقع من
اخصب ديار السواد (اى عمالي العراق) فقد ذكر ابن خردادبة
انما . سنة ٢٦٠ هـ (٨٧٣ م) ما هنا نصه :

كان حاصل طسوج براز الروز ٣٠٠٠ كر حنطة ٥١٠٠ كر

شعير ١٢٠٠٠٠ درهم من ربيع سائر الغلات .

وقد كانت براز الروز طسوجاً من طساسيج كورة « استان
شاذر من » وهو من تعبير ذلك العصر نقلاً عن القرس يقابله اليوم
قولنا : قضاء . من القضية خراسان .

وكان هواؤها طيباً يذهب اليها بعض موستري بغداد طلباً لترويح النفس وقد كان المعتضد بالله قد بنى فيها قصراً . قال الطبري (في ٣ : ٢١٩٢) ولاربع ليل بين من صفر (سنة ٢٨٧ هـ اذار سنة ٩٠٠ م) دخل المعتضد من منزله يبراز اليراز الى بغداد ، وامر ببناء قصر في موضع اختاره من يراز اليراز فحمل اليه الآلات وابتدأ في عمله .

وقال باقوت في كلامه عن هذا الطسوج ما هذا نصه : يراز اليراز : بلازآء (في آخر كلمة يراز) ثم الف ولام وراء مضمومة وواو وزا . من طسايبج البواد ببغداد من الجانب الشرقى من استان « شاذ قباد » (ويقال ايضا شاذ هرمن وهما اسمان لمسمى واحد ولهذا نقول ما تريد فانك مخير في اللفظين) وكان للمعتضد به ابنة جليلة .

ومن ذكر هذا الطسوج المسعودى في كتابه التنيه والاشراف ص ٦١ من طبعة لندن فقد قال في كلامه عن أطلام البحر الحزرى ما هذا نصه : « اطمة اربوجان مما يلى السيروان من بلاد ماسبندان وهى المعروفة « محمة تومان » مما بين منجلان . وذلك يرى على اربعين فرسخاً من بغداد على طريق البندنجين وابرار اليراز » .

وقد ذكر يراز اليراز غير هؤلاء الكتاب ولا حاجة لنا الى ايراد جميع النصوص فحسبنا ما استشهدنا به الى الآن وقد جاءت في اغلب الكتب المذكورة بالف فى الاول اى ابراز اليراز . ومنهم

من لم يذكرها الا بالالف ومنهم ايضا بالوجهين .
ويوجد مدينة ثانية مسماة بهذا الاسم وهي على طريق واسط .
قال ابن رسته في كتابه الاعلاق النفيسة ص ١٨٦ ما لسه وهو
يستره وادياً :

د من (المدائن) الى (قباب حميد) تسير حتى تنهي الى قنطرة
على شط دجلة يقال لها (قباب حميد) . وبجذاتها مما يلي الجانب
الغربي موضع يسمى (طيرستان) ، ومنه الى (سيب بنى كوما)
تسير حتى تنهي الى واد يقال له (براز الروز) وينصب في دجلة
قنبر بالسفن حتى تنهي الى (سيب بنى كوما) وكان بهذا الموضع
وقعة انصاف مع الخليفة وفيها اشجار الزيتون . ٥١ .

ومعنى براز الروز بالفارسية وضياء النهار او بهاء النهار الحسن
موقع المكان لانه بلد الرز كما يتوهمه العوام .

واليوم براز الروز قرية مهمة . ولا سيما لان احد موسرى
الاستانة وهو المسيو زريفي اشترى فيها ارضاً واسعة ضاحتها ٤٥
الف هكتار وعين لها احد مهرة العارفين باصول الزراعة على
انواعها . فكان مثال سى المشتري والحير القيم باصهارها ومن معه
من الافرنج من احسن ما يمكن ان يدفع اهالى هذه البلاد الى
اقتناء آناهم للحصول على ما بلغوا اليه من النتائج الحسنة .

ومنذ ان اشترى المسيو زريفي تلك الارض وهي عبارة عن
ربع مساحة القضاء (لان تكبير القضاء المزروع باسمه هو

عبارة عن ٢٠٨ ١٧٩ هكتارات) اصبح من احسن اقصية هذه الديار ومن اغزرها عائدة للبلاد ولاهاليها وللحكومة . وهذا الكلام يشمل ازريعين الشتوى والصفى . فشتويه الحنطة والشعير والطرمهى (١) وغيرها . وصيفيه: السمسم والرز والقطن وغيرها . وهناك النخل وتموره المتنوعة وفي قضاء خراسان العنب والرمان والبرتقال وكلها من اجود الانواع وافخرها وشهيرة في العراق . واحسن ارز خراسان هو ارز ملك المسو زربنى .

واما المياه التى تسقى هذه الزروع فكلها تأتى من دبالى الذى كان يسمى ايضا فى السابق نهر تامرا وهو يقطع القضاء باسمه من

(١) الطرمهى عند اهل العراق ما يزرع من الخضراوات ايام الشتاء ولا سيما السلجم او الشلغم والشوندر او الشمندور . وقد وردت هذه الكلمة فى الكتب القديمة بصورة طرماكى بطاء مكسورة بعدها راء ساكنة يليها ميم مفتوحة بعدها الفوفى الاخر ياء يسبقها كاف مثلثة فارسية كما جاءت فى كتاب الفلاحة . وهى من اصل فارسى وهو « تيرماهى » وهو من اشهر الشتاء عند الفرس لان هذه البقول تزرع فى هذا الشهر . وقد ذهب كليمان ملة Clément-Mullet من اهل شتى فى اصل هذه اللفظة ومعناها فرجع عنها بحفى حنين . راجع كتابه الذى ترجمه من العربية لصاحبه ابن العوام . وراجع الملحق بالمعجم العربية للمستشرق دوزى مادة طرماكى . تحقق صحة ما اوردها

الشمال الى الجنوب ومنها تأتي من نهر خراسان وهو النهر الذي كان يسمى في السابق جولاً وكانت تسيب فيه السفن في عهد العباسيين الى باجسرا (المسماة اليوم ابو جصرة) واما اليوم فقد اصبح نهراً صغيراً لا شان له الا سقي الارضين .
واما حاصلات هذا القضاء فكانت من الحنطة والشعير في السنة الماضية .

١٤٠٢٠٠ طنار حنطة ٢١٠٨٦٨٠٠٠٠ كبلوغرام

٥٢٠٤٠٠ د ٨٠٠٦٩٦٠٠٠٠ د

بالمجموع ٦٦٠٦٠٠ طنار بالمجموع ١٠٢٠٥٦٤٠٠٠٠ كيلوغرام

فهذه الارقام وحدها من احسن الادلة على غنى هذا القضاء

والله الموفق .

انواع الارز المعروفة في العراق

يسمى العراقيون الارز باسم آخر مشهور عندهم وهو التمن بناءً على منة مضمومة يليها ميم مشددة مفتوحة بعدها نون . واسماؤه تختلف باختلاف تفاوته في اللون وطول الحبة او قصرها او اتلاؤها الى غير ذلك . فنه :

١ الرز او الارز او التمن الاحمر او تمن الخالص وتكون حبة حمراء ممتلئة واكثر زرعه يكون في الخالص وهو كسورة في شرق بغداد . وهو ادنى اصناف الرز في الطعم والرائحة واللون والغذاء ،
الانه يزرع لكثرة ما توتى الحبة الواحدة منه فانه تفوق سائر الانواع

٢٦٠ نائياً وحاصلاً . ولا يأكله الا الفقراء .

٢٦١ التمن القازة (وزان زمانة ونشابة او قلب بالحركة المشتركة)

هو ارنز فاخر ينتزه احباب الذوق اللطيف لا يأكله الا المتزرون لمجلاه . وهو اذا طبخ لا يحتاج الى سمن كثير وطعمه فاخر وكذلك رائحته . ولعلهم سمي كذلك لانه ينتز عنه اي يدفع عنه كل تمن سواء . ويسمى القازة ايضا بالمولاني نسبة الى المولى لان السادة تأكله

٢٦٢ التمن الشنبه بالحركة المشتركة في الاول ثم

نون ساكنة وباه مفتوحة هو دون اخيه السابق ويأكله متوسطو الحال والمال ولعلهم سمي كذلك لان حبه المتراصة تشبه اسنان الاشنب لان الشنب هو صفاء الاسنان وورقة ماها .

٢٦٣ التمن عنبرويه اي ذو الرائحة (بوه) النبرية وهوا فخر انواع

التمن كلها لحسن رائحته وطول حبه وامتلائها وحسن لونها وهو اعلى الكل تمناً كما انه اعلى انواع التمن كلها قاطبة . ويقال له ايضاً تمن عنبر .

٢٦٤ تمن العقرة البعض يقول تمن عقرا ، والعقر (وبلسان

الاراميين او الكلدان الحاليين عقرا) قرية بين تكريت والموصل وهو ارنز حسن جلبت حبه من هناك واخذ العراقيون بزرها منذ بضع سنوات فتجحت عندهم وجاءت باثاء وافر

هذه الانواع الخمسة تزرع في الحالس ولا سيما في «بلدروز»

وهي مشهورة عندهم بالاسماء التي ذكرناها . ومن الانواع التي

تجلب الى العراق وتباع في بغداد هي الآتية :

١ ثمن زيرة بكسر فسكون . ٢ الثمن البنكالي [بكاف فارسية]
ويوتى بهما من الهند . ٣ الحويزاوى (نسبة طامية الى الحويزة
كما يقولون حلاوى وبصراوى فى حلى وبصرى) يجلب من الحويزة
وهى بلدة بين واسط والبصرة وخوزستان فى وسط الباطح .
٤ ثمن الهندية ويوتى به من الهندية بجوار بغداد . ٥ ثمن
شمال وهو مشتق من الشتل وهو الفرس بلسان العراقيين زنة ومعنى
ويوتى به من انحاء العراق .
هذه هى انواع الارز المشهورة فى العراق ذكرناها لان الكلام
يكثُر عنها كل مرة يجرى البحث عن مزروعات هذه الديار
ومحصولاتها . فاجبت ان نجمعها فى نبذة واحدة تسهلاً للرجوع
اليها عند الحاجة .

الامثال العامية في ديار العراق

مضى على الالهة العربية ربح من الزمن وهى تسكن القفار
وتعيش بين البهائم وفى ظل الكهوف يلو كها قوم بينهم وبين العمران
شقة قذف ومسافة شاسعة قد قعوا بمشظف العيش ومن جراء ذلك
قيت لقتا العربية متسلحة بهمجتهم مصنونة عن فواعل التغيير
بعيدة عن التجريف منزها عن وصمة الدخيل حتى اذا ائشب القوم
بسواهم وكثرت حاجياتهم دعتمهم الضرورة الى ان يتخزوا الفاظا ليست
من لغتهم وهذا اول حجر وضع فى اساس تغييرها ولما استحكمت

عري المواصلات واشتد احتكاكهم بالغير واضطر غير العربي الى ان يعرف العربية خب اليها التحت والقلب والتحريف والتصنيف . سرعات ولولا ان الاسلام عربي كل العربية لما عرفنا منها الا النزر الناقه هذا هو السبب الوحيد الذي استاصل شأفة مجدها التالذ ودهورها في هوة الانحطاط ودفعها الى ما هي عليه اليوم الى ما نسويه لفتنا الدارجة فلفتنا الدارجة هي نسيلة اللغة العربية الا انها نسيلة لم تنسها ادها بل الظئر وبهذا فقدت محل محاسن اللغة العربية (١) وقد احتصت لفتنا الدارجة باوزان تنقى بها العوام وتتمادح بها وتهاجى وتتهجج بها في ساحة الكفاح كما يكون ذلك في القريض وكما يرع بالنظم رجال يضاھون ابا الطيب في قريضه ونو جمع الحيد بماتظم فيها لكان سفرا خنزير الفائدة ولكل واحد من هذه الاوزان اسم يعرف به قها ما يسموته (ابوذيہ) وهذا قد فاز من بينها بمجد الشهرة

(١) القول بان العربية كانت فصيحة في عصر من العصور ثم فسدت بمخالطة اهلها للاعاجم هو مذهب كثيرين من الاقدمين والمحدثين . اما نحن فلا نرى هذا الراى . ولدينا ادلة بينة على ان اللغة العامية قديمة بقدم اللغة الفصحى ، وهي لغة قائمة براسها ، الا انه كلما طال الامد عليها زادت رطانة وفساداً والفاظاً اعجمية وتصحيفاً وتحريفاً الى آخر اوصاف ومميزات اللغة العامية ، وابتعدت عن العامية الاولى ، وهذا ما ثبته يوماً في مقالة عند سنوح الفرصة .
(لغة العرب)

والانتشار ومنها ما يسمونه (الصنابة) ومنها ما يسمونه (المربع) وغير ذلك وعسا ما ان نكتب شيئا عنها على خياله وكلها قد اشتملت على امثال كثيرة هي موضوع البحث وساذكر فيها ما ظفرت به منها والحق ما يحتاج الى ايضاح بيان موجز واذكر بعد ذلك مورد المثل وأظن ان هذا الموضوع لم اضع فيه قدما على قدم وسأبالغ في رسم امثال بما يتعلق به العوام :

اسمى بالحصاد ومنجلى مكسور

حصد الزرع والنبات حصاداً قطعته بالمنجل والحصد كبير المنجل يقال فلان بالحصاد والسقى وبالكرى (وتقول النعامه بالجري بالحجم المثلثة الفارسية وكثيراً ما قلب الكاف جيماً مثلثة كقولهم في سمك سميج وفي الحكيمة الحيدة وغير ذلك) اى في محل الحصاد ومحل السقى ومحل الكرى وليس المراد وجوده في ذلك المحل فقط بل ان يكون مشتغلاً بذلك الفعل غالباً وهذا ما يسميه علماء البيان بالحجاز في الاعراب ومنجلى كقول آله تعمل من حديد مقوسة مستنة كالنشار شائعة الاستعمال عند الفلاح العراقي يقضب بها الزرع وهي عربية .
تقول العامة اسمه يفعل كذا واسمه بالشغل واسمى انعمل كذا او بالفعل الفلانى وتقصد احد المعنيين : اما انه لا ينفك مبالغاً ومجتهداً في فعل كذا واذا قصدت هذا فالأكثر ان تعقب ذلك بحمالة تدل على حال الفاعل غب هذه المتابعة كما يقال اسمه يفعل كذا ومعناه يستفيد منه وقد لا يستفيد منه ومفاد التركيب على هذا انه من شدة

اللازمة لهذا الفعل صار اسمه الذي يحرف به (فعل كذا) او
 (بالفعل الفلاني) وهو عنوانه ومن تبطن لغتنا العامية ومارس لهجاتها
 يعلم ان هذا المعنى غير مقصود هنا واما ان لا يقصد ذلك بل يراد انه
 معدود في من يفضل هذا الفعل وان لم يثار عليه وقالوا يستعمل في
 هذا المقام (اسى) (لا اسمه) ومخو اسى بالحصاد على هذا
 ان لى اسما في محله الحصاد اى اعد من الحاصدين والاشيع حيثه
 ان تعقب هذه الكلمة بحجة تدل على فقدان الفائدة الناشئة عن هذا
 الفعل كما ترى في هذا المثل فان (منجلى مكسور) كناية عن عدم
 الفائدة وقد يقول بعضهم اسمه الخ ويريد به للمعنى الثانى الا انه يكون
 من غير الشائع يضرب لمن يجتهد في عمل ذي فائدة وهو لا يحصل عليها .

أكبر منك بيوم اقل منك بسنة

ليس في هذا المثل ما يحتاج الى الشرح من الالفاظ العامية
 واللغوية والقول في حقيقة العقل وما يرثيه الماديون فيه وغيرهم
 خروج عن خطة البحث والمراد بالعقل هنا ما يسمونه العقل المكسوب
 والمسموع وهو ما يستفيده الانسان من دروس الحوادث في كلية
 العالم وقد قسمه صاحب احياء العلوم وغيره الى قسمين فقال بعد
 ما ذكر قسمي المطبوع . الثالث علوم تستفاد من التجارب بمجاري
 الاحوال فان من حنكته التجارب وهذبت المذاهب يقال انه عاقل في
 العادة ومن لا يتصف بهذه الصفة فيقال انه غبي عمر جاهل فهذا
 نوع اخر من العلوم يسمى عقلاً الرابع ان تنهى قسوة تلك الفرزة

الى ان يعرف العواقب ويقنع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة ويقهرها
 فاذا حصلت هذه القوة سمي صاحبها عاقلاً من حيث ان اقدامه
 واجمامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحسب الشهوة العاجلة
 الى ان قال ^١ قال اولان بالطبع والاخيران بالاكتساب (قال) ولذلك
 قال علي (ع) زابت العقل عقليين فطبوع ومسموع ولا ينفع مطبوع
 اذا لم يك مسموع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع اقول
 والمنقول عن المازني (١) وعن يونس (٢) وقد صوب الاول
 الزمخشري (٤) انه لم يقل عليه السلام غير هذين البيتين وهما :
 تلکم قریش تمنانی لتعلمی فلا وربک ما بروا ولا ظفروا
 فان هالکت فرهن ^٥ ذمتی لهم بذات ودقین (٥) لا يفتولها اُر
 والمعروف غير هذا وبعد فان هذا المثل اذا لم يحمل على المبالغة
 لا يخلو عن الاشكال اذ الزيادة المستفادة من صيغة التفضيل اما في
 العقل المطبوع وهو لا يتفاوت في الصغر والكبر كما هو معروف
 عند من تكلم على العقل من إقدام الفلاسفة والظاهران المثل
 يجرى على قولهم) واذا نظرت الى رسالة الحنود لابن سينا ومقالة
 معاني العقل للفارابي وكلام احياء العلوم في حقيقة العقل يتضح
 لك ما قلنا جلياً واما في المسموع فهو لا يتفاوت بالصغر والكبر الا
 ان زيادة العمر بيوم لا تقضي حتماً بزيادة عقل صاحبه بل هنا من

(١) كافي القاموس في ودق (٢) في تاريخ النخلة للمرزباني (٤)

في القاموس (٥) وروى روقين

باب الادب والمجاملة ومعنى المتل ان من هو اسن منك اعقل منك
اى اعرف منك بالحوادث لزيادته عليك بالتجارب يضرب لمن يستبد
برايه ولا يشاور من هو اكبر منه .

عيونى اليحط بالسكلة رقى

(اليحط) الذى يضع الالف والنلام من قبيل الاسماء الموصولة وهى اما بمعنى
الذى واما مقطعة منها لكثرة الاستعمال والقول الثانى قال به بعض
التحاة فى الالموصولة ودخول ال هذه على الفعل المضارع ووجود فى شعر
العرب والنحويون يحظرونه الا فى الضرورة والمخالف فى ذلك قليل
قال دينار بن هلال

يقول الحنى وابفض العجم ناطقا كمنى الى ربه صوت الحمار اليجدع
وقال آخر

ما انت بالحكم الترضى حكومتى ولا الاصيل ولاذى الراى والجبلد
(بالسكلة) السكلة اصلها الاسكلة حذفت منها الهمزة والاسكلة
كلمة تركية معناها المينا ومرسى السفن والتركية ماخوذة من الايطالية
والاولى ان يقال من اللاتينية Scala وتطلقها العامة الآن على المحل الذى
توضع فيه الاشياء المختلفة كالفحم الحجرى والحطب والبتروى والقبير
والفاكهة والخشب الذى تصنع منه الروادف وابواب الدور والقرى
والبلاط وغير ذلك مما لا يوضع فى الاماكن المنظمة والمناسبة بين
المعنى الذى تستعمله العامة فيه وبين معناه الاصلى جلى واذا لم
تعدد الأنواع التى وضعت فيها اضيفت الى النوع الذى اختص بالوضع

فيقال حينئذ (سكة الرقي) و(سكة السج) (Entropet; magasin)

(الرقي) قال صاحب القاموس والحبيبة: البطح الشامي الذي

تسميه اهل العراق الرقي والفرس الهندي جمه حبيب قال شرحه.

لما ان اهل العراق يأتيهم من جهة الرقة والفرس من جهة الهند

او ان اصل منشاء من هناك وروى له اسماء غير هذه اقول ويسميه

فرس اليوم هندونة وهندانه ودونة ودانة الحبة اي حبة الهند ثم

اطلتوها على هذه الفاكة لان هذه الحبة ايها من هناك تزرع في

بلادهم واستعمال العامة في كل لغة يكفيها دني ملايسة هذا ما يظهر لي

واهل الحجاز الى اليوم يسمونها الحبيب على ما روى لنا والرقعة على ما قال

ياقوت مدينة مشهورة على الفرات ينهلون حيران ثلاثة ايام معدودة

في بلاد الجزيرة لانها من الجانب الشرقي ومعنى المثل ان الذي يجتهد

في سعيه ويأتي بالفائدة ولا يكون رفيقه اكثر من زفيقه وكى عن ذلك

(بالبطح بالسكة رقي) محبوب عندي وانا اهواه واوده وكى عن

ذلك (جيونى) يضرب لمن لم يحضر في عمله ويحصل على نتيجته

الباقى للانى

(مرهج)

التنجب

مختارات من شعر السيد صالح القزويني

قال السيد صالح في مدح بغداد :

حيا المعاهد معاهد الزوراء وجرى النسيم بها مع الانواء

وزهت ازاهير الرياض بلؤلؤ رطب تسعفه يد الاندآء

وهلا الحمام على الأراكه صدحاً
يشى على الأنواء خديرتنا
نشرت غصون الآس اعلاما كما
نشر الورى الاعلام فى الهنحاء
ورنا لحال شقائق النمان تر
حس روضها فى مقله كحلآه
والجنتار كاكؤس فى اطلاقا
صيفت من اليافوثة الجراء
والوردنم على البنفسج مندأى
رد الحداد عليه فى الارجاء
وترى المنصون تيمس حاجر الصبا
طرباً على الازهار فضل رداءه
تلقه ما الزورآه الاجنة
الفردوس فيها وافر النعآه

ما الترب الاغبر ما الماء الا
كوثر يبرى عضال الآه
وكان بين رياضها وحسانها
درر على ديباجة خضراء
وقال يمدح النارجيلة :
نزهة كأمير علوم سيدى

باكر مذهبة البلور باكرة
والشمس باليدى مجلوهالك القمر
فالجمر والتن ياقوت عنى ذهب
دخاه فاح منه العنبر العطر
كانما الماء فيها وهو مضطرب
بحر قد انشترت فى موجه الدرر
اوانه برد زجته بارقة
بالرعد كان رذاذاً فوقه المطر

وقال يصف حلة قلبه وتقدمه فى السن :

قلب تصارع فيه الهم والهم
حتى تصارع فيه الضعف والسقم
فالراس مشتعل شيباً ومنعطف
كالقوس ظهري واذنى بالهاصم
والجسم فيه ضنى والقلب فيه لظى
والجفن فيه قذى والدمع فيه دم
فلم يفتى اخ اشكو اليه على
علم بضرى ولا خل ولا رحم
فالجأ الى الله واشفع بالنبي فسا
حقا سوى الله موجود هو العدم

رحمت ولدي على ضعفي وكنت بهم
وقال في دجاجة اهديت :

هدية من ملك صالح
ادجاجة يوقظني دبكها
ولوسليمان حبه بها
لوأنا الهدد عنها لما
تهزا بالقمرى في صدحها
تمشي رويداً واذا ما عدت
تجنح للطاؤوس في ريشها
لم يمش كدرى القطا مشيها
كلا ولا البط الى ورده
لم يروها التيل ولم تغذها
لوبيتها في ملك مصر وما
سوداء كالليل ومن عرفها
تفارق الجوزآه في برجها
وطائر النسر تراه على
لا ينحس الميزان في حملها
طال بها متن امتداحي وما
فما اري فرحة كسرى ولا
كلا ولا سابور في قنحه

قد اهديت للملك الصالح
قبل طلوع الفجر بالصائح
بلقيسه ما كان بالكالح
كان عن الهدد بالصائح
راد الضحى والليل الصاح
كانها تعبدو على سائح
بجمن ذاك الرونق الجائح
الى ورود الماء في بارح
غداة تمشي مشية المارح
غلاته في الزمن الساع
ورآه ما كنت بالرايح
يلوح لون الشفق الواضح
ان قرنت بسعداها الذابح
سماكها الاهنل والرايح
ان نقلت للمشترى الرايح
ارى لذاك المتن من شرح
قيصر في عزها الجايح
وقبضه للملك الفايح

كفرحة الملك الذي اصبحت ملكاً له والملك المانع
لم يتطلع حصراً لاوصافها نظم لسان السن المدح
فها كها عذراء ما غامها سواك من دان ومن فازح
وقال بمدح ميرزا عبي قبي الطباطبائي :

لا يشرب الصفو من لم يشرب الكدرا وليس يخطر من لم يركب الخطرا
ولم يفز بلقي من ذل جانبه ولم يطل في الوري من باعه قصرا
من شاء نيل الاماني لا ينهه خوف المنية لا ورداً ولا صدرا
ولا يقود العلي من لا يقود لها قود العزائم يرمى زندها الشررا
اولى الوري بالعلي من كان اكرمها كفاً واشرفها ذكراً اذا ذكرا
قال صب نضب خفض عيش رافداً علماً للعزم تقصاد فيه المجد وا الخطرا
وانهض لشمس المعالي مدركاً قرأ من الاماني يفتي الشمس والقمر
وطر لها بقدامي العزم مرتقياً الى العلي تقض في ادراكها الوطرا
وخض غمار المنايا فوق سابحة تشق بحراً بموج العزم ضغمر
جرد لحفظ المعالي صارماً ذكراً من العزائم يبرى الصارم الذكرا
ومد كفاً الى العلياء باسطة للمجد برداً بطي اليد منتشرا
اذا خطبت العلي فاسهر تذكري قلن يلذ الكرى الا لمن سهر
وصل على كبر الاقدار بالهمم ال كبرى تصغر من الاقدار ما كبرا
ان كذبتك الاماني بالعلي فابن بصادق العزم منها الكاذب الاثرا
من يشترى الحمد فلينفق خزائنه فليس محمد من لم ينفق الدررا
شمر من العزم اذبالاً و كز رجلاً بالحزم يلا سماع الدهر والبصرا

وغر على غير الايام جامعة مغيرا بسرايا عزمك الغبرا
 وافزع اذا افزعتك الثأبات الى كهف الارامل والايام والفقرا
 مصباح كل هدى مفتاح كل ندى مقياس كل قفى مطعام كل قرى
 وهكذا الى آخر القصيدة . فانت ترى ان الابيات الاولى
 جمعت حكماً رائمة بخلاف ما يرى في اغلب قصائد المدهح التي يسبح
 بردها على منوال عصر انحطاط الشعر في القرون المتأخرة . ومن
 شعره قوله طالباً تبناً من صديق له :

يا خير فرع طيب الاصل وخير قهرم شامخ الفضل
 اليك اشكو توتناً منتناً ياذن قبل الشرب بالقتل
 جد لي بتن منك يشفي الضنى مشروباً بالعلل والتهلل
 ما انا عنه راغب بالذى توليه من شرب ومن اكل
 وصلت في جبلك جبل الرجا فصل به جبالك في جبلي
 ان قلت هل في الناس من مفضل قالوا نعم ذاك ابو الفضل
 فان يكن بعل لبكر العلى فما لها سواء من بعل
 كم في المعالي من قضايا له متوجة عقيمة الشكل
 وكم له وابل جود هي ازرى على منهل اوبل
 فاسلم مدى الايام من غدرها من العلى تحبني جنى التحل
 وقال في وصف شمعة :

ويضاء بحكي البان حسن اعتدالها
 فكانت كخطى القنا غير انها
 اضاءت لنا ليلاً واغنت عن البدر
 لحين وقد كان السنان من التمدد

وله أيضاً مرتجلاً :

ان ابا الفضل له همة تحط عنها همة الطائي
 يهمل كالوسى لكن هما ما بين ضحك وبكاء
 محله النجم وقد لاح ما بين الوري كالجم في الماء

وقد مدح طائفة من علماء زمانه بقصائد عامرة الابيات
 طويلة النفس ورثى كثيراً من ابناء وطنه فاجتزانا بما ذكرنا
 تعريفاً به ومن اراد الوقوف عليها فليطلبها في ديوانه . فقد
 جمع ووصى ، وابقى له فيه آراء لا يحصى (١) .

اسم بغداد ومعناه وقدمه ولغائه ومرادفائه

اختلف العلماء في اسم بغداد ومعناه . وجاء نحن نجمع
 ماقلنا فيه من الاقوال ، قال ابو الفداء في كتابه تقويم البلدان :
 قال في اللباب : وانما سميت « بغداد » بهذا الاسم ، لان كسرى

(١) قد تلقب بلقب القزويني عدة علماء اعلام وهم ليسوا من اسرة
 واحدة بل ولا مناسبة بين بيت وبيت سوى الاتفاق في النسب الى الموطن الاصلى
 الذي خرجوا منه . ومن جملة من اتسب الى قزوين آل القزويني او القزوينيون
 او القزوانية المروغون في ديار العراق وهم من فطان الحلة الفيحاء . فشاعرنا
 هذا ليس من هذا البيت الاخير بل من بيت آخر على ما وصفناه في عدد سابق
 وكلا البيتين من اولاد فاطمة الزهراء . واذا سنحت لنا الفرصة ناتي بتراجم
 القزوينيين الحليين ، ان شاء الله تعالى

اهدى اليه خصى من الشرق فاقطعه بغداد . وكان لهم صنم يعبده
 بالشرق ، يقال له « بنج » فقال ذلك الحصى : « بنج داد » ، يقول :
 اعطاني الصنم . والفقهاء يكرهون هذا الاسم من اجل هذا .
 وسماها المنصور مدينة السلام . لان دجلة كان يقال له : « وادي
 السلام » قال : وكان ابن المبارك يقول : لا يقال بغداد . يعنى بالذال
 المعجمة ، فان « بنج » شيطان . و « داد » عطية ، وانها شرك . وانما
 يقال بغداد ، يعنى بالدالين المهملتين ، وبغدان ايضاً . وقال بعضهم
 ان « بنج » بالعجمية « البستان » و « داد » اسم رجل . يعنى بستان
 داد ، ا . ا .

وقال ابن الأنباري : اصل بغداد للاعاجم ، والعرب تختلف في
 لفظه ، اذ لم يكن اصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم . ا . ا .
 وقال بعض الاعاجم (نقلاً عن معجم ياقوت) : تفسيره بستان
 رجل . « دباغ » : بستان . « و داد » اسم رجل . وبعضهم يقول :
 بنج : اسم للصنم ، فذكر انه اهدى الى كسرى خصى من الشرق
 فاقطعه اياها ، وكان الحصى من عباد الاصنام يبلده ، فقال : بنج داد ،
 اي الصنم اعطاني . وقيل : « بنج » هو البستان . و « داد » : اعطى .
 وكان كسرى قد وهب لهذا الحصى هذا البستان فقال : « بنج داد »
 فسميت به . وقال حمزة بن الحسن . بغداد اسم فارسي معرب عن
 باغ دادويه ، لان بعض رقعة مدينة المنصور كان « باغا » لرجل من
 الفرس اسمه دادويه ، وبمضها اثر مدينة دارسة كان بعض ملوك

الفرس احتطها فاعتل . فقالوا : ما الذي يامر الملك ان تسمى به
 هذه المدينة فقال : « هليدوه وروز » اي خلوها بسلام ، فحكى ذلك
 للمنصور ، فقال سميتها مدينة السلام . وفي بغداد سبع لغات : بغداد .
 وبغدان . ويابي اهل البصرة ولا يميزون بغداد في آخره الذال
 المعجمة . وقالوا لانه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال .
 قال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق : فقلت لابي اسحاق ابراهيم
 بن السري : فما تقول في قولهم خرداذ ، فقال : هو فارسي ليس
 من كلام العرب . قلت انا : وهذا حجة من قال : بغداد ، فانه ليس
 من كلام العرب . واجاز الكسائي بغداد على الاصل ، وحكى ايضا
 بغداد ومقداد ومغدان . وحكى الخارزنجي : بغداد بدالين مهملتين . وهي في
 اللغات كلها تذكر وتؤنث . وتسمى مدينة السلام ايضا .

فاما الزوراء فمدينة المنصور خاصة . وسميت مدينة السلام لان
 دجلة يقال له « وادي السلام » . وقال موسى بن عبد الحميد التستائي
 كنت جالسا عند عبد العزيز بن ابي رواد فانه رجل ، فقال له :
 من اين انت ؟ فقال له : من بغداد . فقال : لا تقل بغداد ، فان
 « ب » صم . و « داد » اعطى . ولكن قل : مدينة السلام ، فان
 الله هو السلام والمدن كلها له . وقيل ان بغداد كانت قبل سوقا
 يقصدها تجار اهل الصين تجاراتهم فيريحون الريح الواسع . وكان
 اسم ملك الصين « ب » فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا : ب » داد
 اي ان هذا الريح الذي ريحناه من عطية الملك .

وقيل : انما سميت مدينة السلام . لان السلام هو لغة ، فارادوا مدينة الله . الى هنا من كلام ياقوت بحرفه .

وقال صاحب تاج العروس : بغداد وبغداد مهملتين ومعجمتين ، وتقديم كل منهما . فهذه اربع لغات في المصباح : الدال الاولى مهملة وهو الاكثر . واما الثانية ففيها ثلاث لغات ، حكاه ابن التباري وغيره دال مهملة وهو الاكثر ، والثانية وهي الاقل ذال معجمة ، وبعضهم يختار بغداد ، بالنون ، لان بناء فعال بالفتح يابه المضاعف كالانصال والحلخال ، ولم يحى من غير المضاعف ، الا ناقة بها خزعال ، وهو الظلع ، وقسطال محدود من قسطل وقال ابو حاتم : سالت الاسمي : كيف يقال : بغداد او بغداد او بغدادين ، وقد قلب الباء ميماً ، فيقال ، بغدادان . فقال : قل : مدينة السلام فهذه سبع لغات الفصح منها بغداد بدالين (مهملتين) وبغدان بالنون (في الاخر) . كما قصر عليه ثعلب . واورد ابن سيده هذه اللغات كما اوردها المصنف ، وزاد القزاز : بغداد بالميم في آخره . وقال ابن صاف في شرحه عن الفصح : بغداد بالميم في اوله ، وزاد صاحب الواعي عن ابي محمد الرشاطي : بغداد بدال معجمة . وحكى ابو زكرياء يحيى بن زياد الفراء بهداد بالهاء والدال . قال ابو العباس كلها لهذه البلدة المشهورة بمدينة السلام قال : وهو اسم اعجمي صربه العرب . وقال صاحب الواعي : هو اسم صنم قساويلها : بستان صنم وقال الرشاطي قال عبد الله بن المبارك لا يقال بغداد بالذال الثانية معجمة

فلن «بغ» صنم و«داد» عطية وعن ابي بكر ابن الانباري، عن بعض
الاعاجم يزعم ان تسمية بستان رجل فبع بستان وداد رجل وبعضهم
يقول بغ اسم صنم لبعض الفرس كان يعبده وداد رجل قال الرشاطي :
وكان الاصمعي ينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام قال شيخنا ويقال
لها دار السلام ايضاً « اه

وقال في البرهان القاطع : بغداد مخفف باغ داد ، ومعناه :

بستان العدل

وقال ابن الخازن وابن المكيين (١) بغداد مأخوذة من اسم
راهب كان يقوم بشؤون كنيسة مبنية في الموقع الذي هو اليوم بغداد
فقبل : مدينة بغداد مضافة الى اسمه ، كما يقال مثلاً مدينة اسكندر او
قسطنطين او المنصور .

وقال آخرون : بغداد مأخوذة من « بيت غدادا » الارمية
ومعناها : مدينة الغزل أو الحياكة والنسج او ايضاً : مدينة الجداد
(وزان الرمان) وهو كل متعقد بعضه ببعض من خيط او حبال
صغار .

قلنا نحن : هذه كلها خواطر خيالية اخترعتها مخيلة اللغويين او
واهمة بعض المتشدقين والمتحذلقين اجابة لما في الانسان من حب
الوقوف على ما مجهول لكي لا يقال عنه انه جاهل والاقان اسم

pub. Josephum Simonium Assemanum-Bibl. Orient. (I)

بغداد قديم اذ قد ورد في تاريخ الاشوريين قبل المسيح
بالف وتسعين سنة . فقد جاء في التواريخ المسماة الحظ المكتوبة
على الآجر : ان الملك اشور بلكلا رفق ماقتقه ابوه فاخذ بغداد
واكتسح انحاء بابل واضطر الملك مردوخ شايكزر مابي على
ان يطالب الصلح .

وقد وجد العلماء في نفس بغداد آجراً كثيراً مكتوباً عليه
اسم بغداد وبعض الوقائع التي جرت فيها ، وعليه فالقول ان
اللفظة فارسية او ارمينية او غير ذلك هو من باب التكلم على اساس
غير ثبت . واما معناها في اللغة الاشورية فلم يهتد اليه العلماء
فلعل التبحر في هذه اللغة يكشف القناع عن حقيقة معناه .

واما اسماء بغداد واختلاف اللغات فيها فقد رايت انها كثيرة
تبلغ العشرين وهي : بغداد ، وبغذاذ ، وبغدادا ، وبغداد ،
وبغدان ، وبغدين ، ومغذان ، ومغدان ، وبغدام ، ومغدام ،
وبغدان ، وبهداد ، والزورآ ، ومدينة السلام ، ودارالسلام ،
وقبة الاسلام ، وحاضرة العباسيين ، ودار الخلافة . ودار الامارة
العباسية ، وام العراق . الى غير هذه الاسماء ما يستغنى عن
ذكرها .
رزوق عيسى

نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية

تمهيد

اذا بحثت عن كتبة العرب في هذا العصر وجدتهم كثيرين



وفيه العرب والجارى على طريقة الكتابة في عصر انحطاط اللغة ، والجارى هي اساليب اهل هذا العصر ، والجاهل الذي لا يدري ما يكتب ، اما اذا قدمت عن الكاتب البليغ المتدع للمعاني ، والمتكر للمواضيع ، فانك لا تجده الا يشق النفس ونفى بالمبتدع المبكر من يكتب في مواضع لم يسبقه اليها احد فيقلها عنه من يحىء بعده من الكتبة او ينقلها الاجانب الى لغاتهم اقراراً بفضل المؤلف وعلمه واستكراه المباحث .

ومن فيختر يقلمه وعلمه الكاتب المؤرخ الشهير جرجي اقدى زيدان صاحب مجلة الهلال والتأليف المختلفة المواضيع ، والذي نقلت عدة كتب من تصانيفه الى لغات الاجانب . فاذا قلنا انه هو العربي الوحيد الذي اقر بفضل علماء الافرنج لتقلهم بعض اسفاره الى البنيهم بلنا فينا في كلامنا ، ولما تعدينا الحقيقة .

هي ان سماع هذه الكلمات يشق على كثيرين من الحساد . ولهذا اخذ بعضهم يتقصونه وينفضون منه ظناً منهم انهم ان فعلوا هذا الفعل يزيدونه قدراً ويسبقونه الى الفضل ويتفوقون عليه كل التفوق ، ونسوا قول الشاعر :

رى مني تشقى الحساد من رجل تريد خفضاً له والله يرفعه
اذا قبض الله امرأ لا يردوان اجرى هطاً فن في الارض يمنه
الف جرجي اقدى زيدان عدة كتب وروايات حظيت غايمة
الخطوة عند العامة والخاصة ، ومن الكتب التي وقعت احسن موقع

عندهم هنا كتابه الاخير وهو : « آداب اللغة العربية » فلما وقف عليه الحساد جاشت في صدورهم ابجر الفيظ واخذت الحزازة تزداد شدة وأذى . حتى انهم اخنوا يتعرضون لما يمس شرفه وشخصه في انتقادهم لهذا الكتاب الجليل عوضاً من ان يذكروا ما فيه من المغامر والاغلاط لتصحيح في الطبعة الثانية .

هذا واننا وان اجلنا المؤلف وما ليغه فاننا لا نريد بهنا الاجلال ان نعصمه من الخطا او نجعل مصنفاته بعيدة عن شوائب النقص والحال فالانسان لكونه انساناً ينزله الوهم ويتأبه الزلل ، على حد ما قيل : الانسان ، محل التسيان .

وكتاب تاريخ آداب اللغة العربية من المؤلفات التي تطرق اليها السقط على انواعه ونحن قسمه الى ثلاث طوائف : ١ اغلاط الطبع والاصول العربية ٢ اغلاط التعبير ٣ الاوهام في جده الاراء . ونحن ناتي بذكر كل طائفة على حدة لتوضح الامور للقارى فقول :

٢ اغلاط الطبع والاصول العربية

كنا نظن ان مطابع بغداد وحدها تأييداً باعاجيب الاغلاط وما كنا نخال ان سائر المطابع تالد مثل ذلك التاج الغريب . فان اغلاط هذا الكتاب كثيرة تعد بالعشرات وتكاد تبلغ المائة . وكان الاجدر بتولى طبع هذا السفر الجليل ان يصونه عن مثل هذه الشوائب الخلة به ، لاسيما لانه ينتظر ان يقع في ايدي الكثيرين من علماء وجهلاء . ولهذا كان يحسن بان يتره عن كل ما يشوه محاسنه . من

ذلك ما ورد في ص ١١ قوله الاحفير وهي لفظة لاحظ لها من العربية بهذا المعنى والاحسن ان يقال : الآثار المدفونة . او المدرجات او الرقم بضمين جمع رقيم . لان الاحفير جمع أحفار جمع حفر وهو التراب المخرج من الحفور لا غير .

وقوله ص ١٢: وقد تعاصر البابليون والمصريون . والاصح : وقد عاصر البابليون المصريين لان لا وجود للتفاعل في مادة ع ص ر . وقوله في تلك ص : فيها قائمة باسماء . والاصح : قائمة اسماء واحسن منه : ذكر اسماء وقوله : ورقة . وهي اسم بلدة قديمة في العراق . والاصح : وركاء بالكاف لا بالقاف ورآها الف بمدودة (راجع معجم ياقوت . ومجلة المشرق ٥ : ٦٧٥ .

وجاء في ص ١٣ : بغداد ، والاصح بغداد ، والمتحف ، والاصح دار التحف . وعثر النقبان بالامس على بقايا هذه المكتبة بين النهريين . والاصح وعثر النقبان امس على بقايا هذه المكتبة مكتبة بين النهريين . او على بقايا مكتبة بين النهريين هذه . او نحو ذلك .

وورد في ص ١٤ : فالتمدن الاسلامي مدين لاداب اليونان في اكثر العلوم الطبيعية . فهذا تعبير افرنجي . ولو قال : فلا آداب اليونان فضل على التمدن الاسلامي في اكثر العلوم الطبيعية ، لكان افصح واحلى عبارة .

ومن هذا الباب باب الومم قوله في ص ١٥ : تجد لكل اممة خصائص في شعارها ومداركها تمتاز بها عن سواها . والمطلوب في

هذا المقام شواعرها بدل شماتها . وهذه غير تلك وبالعكس .
 وفي ص ١٧ الشعر الغنائى والاصح الغنائى وفي ص ٣٠ والزرافة
 للزرافة وفي ص ٤٠ الغياهج للطباهج والسكنجين والحلتجين في
 السكنجين والحلتجين والمرزنجوش في المرزنجوش وفي ص ٤٥ :
 وكان الهذيليون وهم قبيلة من مضر يجعلون الحاء عيناً ويسمونها
 العصفحة (كذا) . والاصح الفحفة بفاء من عوض العين . وقال :
 ومنها الجمجمة (كذا) في قضاة وهي ان يجعلوا الياء المشددة جيناً
 (كذا) والاصح المعجمة ... جيداً . ثم ان قيد القول يجعل الياء
 المشددة جيداً هو موافق لبعض اللغويين والحق ان قلب الياء جيداً
 غير خاص بالياء المشددة بل بمطلق الياء . راجع التاج مادة ع ج
 ع ج . وقوله : الاستطآء في لغة سعد بن بكر وهي ان يقولوا
 اطفى بدل اعطى . وليس هذا الكلام بصحيح وانما الصحيح هو :
 ان الاستطآء في لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار
 جعل العين الساكنة نوناً اذا جاورت الطآء (لا فى اطفى فقط بل
 كما شبه هذا اللفظ) وما اطفى الا من باب التمثيل هنا . وان كان
 الاستطآء مشتق من ذلك فهذا من باب تعميم التسمية . (راجع
 للزمخ : ١ : ١٠٩) .

وقوله ص ٤٦ : ليس فى جزيرة فقط بل فى كل بلد دخله
 الاسلام . والاصح ان يقال : ليس فى الجزيرة فقط (اى فى جزيرة
 بلاد العرب) بل ...

وجاء في ص ٤٨ المعائب (مهوزة) والاصح المعائب بالياء لان الياء فيها اصيله وورد فيها : لكل قوم أمجاز . وصور الهمزة فوق الالف والاصح جعلها تحت الالف لانها مكسورة . ومثل هذين الضبطين المخطوئين شيء كثير لا يعد . ومثله قوله ص ٥٢ : سبق السيف العزل . والاصح العدل . وهو كثيراً ما يجعل الذال المعجمة زاءً تبعاً للفظ اهل الشام ومصر كما ان اهل العراق كثيراً ما يخلطون الضاد بالظاء وبالعكس كما يرى ذلك في صحفهم وكتبهم ومطبوعاتهم .

وورد في ص ٦٠ والشعب في حطم . والاصح : والعشب في حطم . وفي ص ٦٣ كانت بداية النظم والافصح بداءة . وفيها : صفاً جوهم . والاصح جوهم .

وقال في ص ١٢٦ : اذا قالت حزام فصدقوها . فان القول ما قالت حزام . والاصح حزام بالذال المعجمة . وقال ص ٦٥ ففسدوا رجلاً اسمه زيبية . وقد تكرر اللفظ مراراً . والاصح ابن زيبية كما في الاغانى (٢١ : ٩٥ ، ٩٦) وشرح الحماسة للتبريزى . قلنا : وقف عند هذا الحد من نوع هذه الاغلاط لئلا نغلاّ عدداً من مجتاتنا . وبهذا القدر كفاية .

(للبحث تلو)

الحستاوي والزهدى

سألنا احدهم عن التمر المعروف اليوم عند أهل العراق

باسم الحِستَوى . هـا هذه اللفظة فصيدة وان لم تكن كذلك فهاى
الكلمة التى صحت عنها .

قلنا : الحِستَوى ويفظها العوام بضم الحاء المتقوطة واسكان
السين المهملة مفتح التاء المتأه الفوقية بعدها الف ثم واو مكسورة
وفى الآخر ياء مشددة هى كلمة مصحفة عن الحِستَوانى بضم
فكون فضم ففتح الى آخر الضبط السهل المعرفة . وقد جاء
ذكر هذا التمر الصادق الحلاوة اللذيذ الطعم فى كتاب احسن
التقايم للمقدسى ص ١٣٥ من الطبعة الافرنجية قال : قال عبدالله :
وبالبصرة من ابناء التمر تسعة واربعون ثم عددها وذكرها :
الحِستَوانى وقد صحت فى بعض الكتب بصورة : «خاستوى» كما
جاء فى كتاب خط موجود فى دار التحف البريطانية عدده
١٩٩١٣ فى وجه القائمة ٤١ على ما نقله دى كويه فى كتابه معجم
مجموعة البلاد (ص ١٧٥) اذ يقول فى ما ذكره من انواع التمر :
القرش والحِستَوى والمشمش وقد ذكره نيهير الرحالة
باسم الحِستَوى (فى ٢ : ٢١٥) بفتح الحاء . وهكذا نقله دوزى
فى كتابه ملحق المعاجم العربية فى الجز ١ ص ٣٧١ .

والظاهر ان الحِستَوانى منسوب الى الحِستَوان ومعناها الابر
او الاغنياء باللغة الفارسية وهى جمع خستو . وسبب تسمية هذا
لنوع من التمر بهذا اللفظ هو لان الاغنياء مولعون باكله بخلاف
الزهدى فانه لا ياكله الا الفقراء . وانما الرهدى فى الدنيا ولم يرد

كلا اللفظين (الختواني والزهدى) في دواوين اللغة ان مطوقة
وان عتصرة بل ورد بدلاً من الثاني الازاذ والحر وها مرادقا
النصيحان وما ازهدى الا تصحيف الازاذ

الحكيم او الشجير او الجبير

وسالنا آخر قال: نصارى العراق والجزيرة يستعملون لفظة
الشجير ليدلوا بها على اليوم الاول من صومهم الحكيم الذى
لايتدى عندهم الانهار الاثني بخلاف نصارى الطائفة اللاتينية
فهم لايتدونه الا نهار الاربعاء الذى يتلو يوم الاثني المحكى
عنه . ولهذا نسمع الشرقيين يقولون دائماً اثني الشجير او الحكيم
(بالكاف الفارسية فى الثانى وبالجم المصرية فى الاول) فمن اين لهم
هذه اللفظة وما معناها .

قلنا : الشجير لفظة ارمية الاصل وهى بلسانهم . ثالثة ٦٦٤ او
٦٦٥ ومعناها البعث والارسال . وسبب هذه التسمية ان
بطرك الطائفة كان يرسل الى ابنائهم راهباً فى بدء الصوم
ليبلغهم اوامرهم وزواجرهم وليعظهم فى تلك الايام وكان الاهلون
يعرفون هذا الامر فيخرجون اليه زرافات ليستقبلوه ويرحبوا به .
ثم اصبحت تلك العادة سنة جروا عليها وان انقطع عنهم رسول
الامام الاكبر لان العامة تحافظ دائماً على ما به ترويح الجسد .
واصبح ذلك اليوم عندهم يوم نزفة ولهو وقصف وكان الاجاز بهم
ان يجعلوه يوم توبة وقشف .

وهذه العادة جارية فى جميع البلاد التى كان فيها للبطاركة

الشرقيين السلطة العظمى . على ان اهل العراق والجزيرة حافظوا على الاسم بخلاف اهل الشام مثلاً فانهم لم يحافظوا عليه .

ومما تقدم ايضاحه ترى مناسبة استعمال اللفظة وسبب اتخاذها للدلالة على هذا اليوم . وقدم هذه العادة في الشرق لقدم التسمية .

بنية الأمام في لغة دار السلام

وعدنا القراء يجمع الفاظ عوام العراق ولاسيما اهل بغداد فها نحن ذا تجز وعدنا مبتدئين بالحرف الاول من حروف الهجاء (آب كشت او آب كوشت)

كلمة فارسية معناها : ماء اللحم : هذه اللفظة شائعة ومنتشرة بين الجعفرية خاصة . ولم ترد على لسان غيرهم . وقد اقتبسوها من العجم لكثرة محالطتهم اياهم . اما السنيون واليهود والنصارى فيستعملون عوضها لفظة (تشريب او اشربة او مشرب) وهذه الحروف الثلاثة مشتقة من شرب المضاعف العين بمعنى جعله يشرب ، لانهم يتردون الجز في مرق اللحم فيتشرب الجز ذلك المرق شيئاً فشيئاً .

والتشريب طعام مشهور يعرفه اهل العراق كلهم ويتخذ الخاص والعام منهم . اما كيفية تهيئته فهي ان تاخذ اللحم وتقطعه قطعاً عديدة ، ثم تغسله غسلاً نعماً . وتلقيه في قدر فيها ماء صاف نقي .

وتوقد النار تحتها الى ان يخفض الكحل بلغليان والرغو . (وهم
يسمون الرغو : الزفر . والرغو : الزفرة او القشفة وكلاهما وزان
حركة) ، فاذارت سقط رغوته بمنرفة كبيرة . تقبة يسمونها الكفكير
écumoire وهي لفظة فارسية ويراد بها بالعربية الفصيحى المطفحة
والمرقاة . وهي كالقشليل التي صر بها الاقدمون ، بالمعنى عينه . وتحرص
عند الارتقاء ان لا تغرف المرق . ثم تجهد ان لا ترفع النار
من تحت القدر الى ان ينضج اللحم تماماً ويكون صالحاً للاكل .
ثم تخضر الحبز وترده وتضعه في الصحفة وتذ فوقه قليلاً من الفلفل
المسحون ، وتقد بصله او اكثر وتضعها فوق كسر الحبز . وفي
الآخر تحكب عليه اللحم والمرق . والبعض يصبون عليه سناً اذا
لم يكن ماء اللحم ودكاً - والتشربة لغة في التشريب وكان يجب
ان يقال تشربة يحذف الياء كما هو القياس الا ان العوام لا تعرفه .
ولاولادهم لعبة يقف واحدهم وراه صاحبه ظهراً لظهور ثم ياخذ
الواحد بذراع الاخر وينحن به الى الارض ويضع الثاني بالاول ما
فعل الاول به وعند انحنائه يقول : يا حصية يا زبيبة ، وقت
العشا تشربة ، وهم يفعلون هذا الفعل لتقوية الظهر او لمجرد
اللهو واللعب .

والمشرب بتشديد الراء مصدر ميمي بمعنى المصدرين السابقين .
وكل هذه الالفاظ الثلاثة مستعملة على السواء . وهم يميزون بينه
وبين التريد . فالتريد عندهم خبز مثرود في ماء قد غنيا معاً في قدر

بها قطع من اللحم . واما عند العرب الفصحاء فالثريد مشتق من
ثريد الخبز : اذا قته ثم بكله بمرق ثم شرفه وسط القصة . فهو اذا
فص المشرب اويكاد .

وقد قيل ان هاشم بن عبد مناف ابا عبد المطلب كان اسمه عمراً
وسمى هاشماً لانه اول من هشم الثريد . فقالت فيه ابنته :
عمرو الملا هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجماف
(آيات)

لفظة مركبة من الفارسية والعربية . معناها ماء النبات .
ويريدون بها انايب دقيقة تتخذ من سكر النبات (اى الطيرزد)
وتكون بحجم الخنصر . تتخذها حولاً المصاب بالقبض اى الاستسك
او بعض امراض البطن ظاناً انها تجذب الرياح الداخلية وتطردها
وتزيل الادران الجدية فيستريح . واليوم لا يستعملها من اهل
العراق الا من يجهل ادوية الطب الجديد . والكلمة التى استعملها
المولدون من العرب بهذا المعنى هى « الحمول » بفتح وضم . وان
اريد التدقيق قيل : الحمول السكرى .

آبونة

كلمة فرنسية الاصل وقد اخذها العراقيون المحدثون عن الترك .
وبراد بها الاشتراك او بدل الاشتراك فى جريدة او مجلة .

آبيل

كلمة عبرية معناها: الحزن والكآبة . يجمعونها على « آبيليم » ويستعملها
يهود العراق فى مخاطباتهم ولا يعرفها غيرهم . ويريدون بها مجرد

العشاء بالشر على من يخالفهم وذلك من باب التوسيع وقد يستعملونها على سبيل المزاح مع أصحابهم واخذانهم . فيقولون مثلاً : آيل عليك ، اوراسك ، اوبمخك او نحو ذلك .

آج (بالجم الفارسية المضمومة)

كلمة معرفة عن آجيق (بالجم الفارسية) او آجق (بحذف الياء) ومنها المكشوف والواضح والظاهر ومن الالوان الواضح الين الغير المشبع وهو الرائق ايضاً . وعوام العراق تستعمل هذه اللفظة بجميع ما فيها التركيبة فيقولون مثلاً : هنا البيت آجج اي غير مستور وهذا اللون آجج اي غير مشبع ورائق وهذا اللون آجج او آجج من هذا (هكذا بهمزتين) اي أوضح منه . ويقولون : هذا الرجل بقي آجج اي بدون شغل وقد خرج من خندقته . ويقولون : في المحل الفلاني موضع آجج اي انه موضع فارغ يحتاج الى شخص ليعتقل فيه او يملأ فراغه .

آجى (بالجم الفارسية المشددة المكسورة)

كلمة تركية الاصل وهي معرفة عن آجى ومعناها الطباخ والطاهي والمجان . واهل الشام يقولون : المشى بتعديد الشين والياء ويظن بعضهم ان اللفظة مشتقة من العشاء وهو خطأ ولو كان كذلك لقبل المشى المشددة العين . هذا فضلاً عما هناك من التكلف في المعنى .

آخ (بمد الهزة واسكان الحاء)

كلمة هي حكاية صوت المتألم أو المتضجر . والموام يمدونها والفصحاء يقولون أخ بهمزة غير ممدودة . يليها خاء موحدة

فوقية مشددة . قال في التاج : اخ كلمة تكره وتوجع وتاوه من غيظ
 او حزن . قال ابن دريد : واحسبها محدثة . قلنا ليست اللفظة
 محدثة بل حكاية صوت المتألم ومن ثم هي قديمة . ويقول العوام : آخ
 بطني ، آخ ظهري ، اذا رأوا الاخوة أو الاقارب أو الاحباب
 يتضاربون ويتنازعون وليس في الامكان المداخلة عن الواحد دون
 الآخر اذ جميع الاقارب هم اعضاء لانهم اعضاء جسد واحد
 أدبي هو الأسرة والعشيرة .

آخور

فارسية تركية معناها : الاصطبل والمربط . والعامة تستعملها
 بمعنى مرابط الدواب وبمعنى البيت القديم البناء الضيق الفناء العميق
 الارض الكثير الرطوبة انظلم المساكن القليل النواقد الفاسد الهواء
 الذي لا يصلح للاقامة ولا للسكنى . وذلك لما بين مثل هذه الدور
 وسرايط الحيل من المشابهة . ويجمعونها على او اخير وقليل منهم
 يجمعونها على آخورات

وقد جاءت هذه اللفظة (بمعنى المرابط) متشابهة في عدة لغات
 كالتركية والفارسية والكردية والارمنية والسريانية والهندية والرومية
 equile او الفرنسية écurie والاطالية Scuderia واللاتينية المولدة
 Scuria والالمانية القديمة الغالية skura الى آخر تلك اللغات
 المتناسبة الاصل رزوق عيسى



باب المشاركة والانتقاد

أ الفوز بالمراد فتاريخ بغداد

الكتب التي يرى فيها تاريخ بغداد الحديث قليلة واغلبها لا تزال في بيوت الخواص لم تظهر الى عالم الطبع . ثم ان هذه المؤلفات تبحث عن عصر من عصور بغداد او عن جملة من سنيه ، و خلاصة القول انك لا ترى كتاباً مطبوعاً جامعاً لتاريخ بغداد من عهد سقوطها على يد هولاكو الى يومنا هذا ، فإراد «ساتنا» ان يضع على طرف النمام هذه الحاجة فاخذ بانشاء سفر يحقق هذه الامنية وينشره في جريدة الرياض البغدادية وبعد ان تم جزء منه نشره عن نفقته صاحب الرياض ، الا انه وقع فيه من اغلاط الطبع ما ينفر ائقارى عن مطالعته . من ذلك ماورد في ص ٢: تسير (والصحيح تسير) ، الداويدار (الدويدار) ، محي الدين (محي الدين) طيب قلبه (وطيب قلبه) الى آخر ماصحف وحذف ومسح ونسخ لاسيما في الاعلام ، مع انه يجب العناية بل كل العناية في ضبط الاعلام وبالاخص القليلة الورد عن الالسنه . لكن كيف العمل وقد قضى على بغداد ان تتأخر عن سائر بلاد الله حتى في مطابعها ، فعسى ان يقوم أحد اصحاب الفيرة على وطنه ويطلع هذا الخلل بحلب مطبعة قى بالمرام ، وليس هذا بعسر على ابنا الكرام .

٦ كتاب قرة العين ، في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين .

و تأليف محمد رشيد ابن العالم العامل المرحوم السيد داود ابن

الورع الزاهد السيد سعدى طاب رآها، أمين. طبع على نفقة مطبعة الرشيد، حقوق الطبع محفوظة للمطبعة. مطبعة الرشيد بشارع بابلتنك رود بيومي سنة ١٣٢٥ هجرية. ٤ في ١٢٨ صفحة من قطع الثمن.

هذا عنوان أطول من يوم الصوم لكتاب صغير لا يخلو من فائدة. والكتاب يحتاج الى تقسيم منظم يقرب فهم الفصول وهو كثير اغلاط التعبير والطبع كتهـوله في من ٦ والازهار البديعة الالوان... التي لم يحتوى عليها (كذا) ٤- لم النباتات تريد العيون نظرة (٤) وقديما خظرة (كذا) !!! وفرجة (!!!) . . . ومنزىداً على هذا فان لانهارها منظر عجيب (كذا) ونجبر عريب (كذا) مع ما يوجد فيها وفيما حولها من الادوية النباتية (كذا).

فاحكم انت بعدها عن احتياج الكتاب الى تهذيب ام لا وقل كيف جاز للمؤلف ان ينشره بهذه العبارة الركيكة ولهذا فالامل انه يصاح في طبعة ثانية وتقرب فوائده من المهالع
٢ خليل الحورى

هو عنوان كتاب غنيت بطبعه ونشره حديقة الاخبار وما احسن ما قالت عن نفسها في صدر الكتاب: باغتت (المنية) نافع ازهارى، ومطلع ثمارى، المفورله المرحوم خليل الحورى، مؤسس الصحافة السورية، نائل اول رخصة سنوية صدرت بانشاء جريدة في السلطنة، شاعر الدولة، مدير الامور الاجنبية سابقاً في ولاية سورية، صاحب زهر الربى

والعصر الجديد ، والسمير الأمين ، والشاديات ، والنفحات ، والحليل ،
ونظم الكواكب العنائية ، في تاريخ الدولة العلية .

والكتاب مصدر برسم الفقيده وقع في ٢٠٨ صفحات من قطع
الثلث . وقد جمع فيه كل ما يتعلق به من ترجمة وتأليف واقوال الصحف
والمجلات في خطب وقائه . ولايشين هنا الفر الحسن الا امر
واحد وهو سوء الكاغد الذي طبع عليه ، فكان يليق بادارة
الجريدة ان تخير له احسن الورق اقراراً بفضل الفقيه رحمه الله .

٤ شجرة الرياض ، في مدح النبي الفياض

د من نظم عبيد الله المشيبي اليه : محمد بن الشيخ طاهر السماوي
طبعت على نفقة الشيخ احمد آل عبيد الرسول لتكون هدية لمن له
انس بالشعر من جميع المسلمين . طبعت في مطبعة الآداب سنة
١٣٣٠ ، في ٦٠ صفحة تقطع الثلث .

قال الناظم بعد الحمدلة . « نظمت قبلاً قصيدة في بحر السريع
مشجرة الاوائل بحروف المعجم ، خدمت بها أعتاب حضرة النبي
الاعظم ، صلعم ، خدائي دامي التوفيق ، على ان أعما بذلك الطريق
: روضة مشجرة ، واخدم بها تلك الحضرة النظرة (الضرة) ، فها كما
شجرة الرياض ، في مدح النبي الفياض ، ...

والكتاب حسن الطبع جيد الورق لكنه لا يخلو من اغلاط الطبع
كاجاءه في ص ٧ : فاستوسق والصحيح فاستوثق وفي ص ٨ :
وهات ، والصحيح وهات ، وفيها ايضاً : يدعوا والصحيح يدعو .
وفي ص ٩ : النوات والصحيح الفواة . وفيها : احباء والصحيح

٤٠٨ تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

أحياء . وفيها الفسات ، والصحيح الفتاة . وفي ص ١٠ مآثر
والصحيح موثر . وفيها : مأزروا نصحيح مأزر . وفيها : للمهظوم
والصحيح للمهظوم . وفي ص ١١ : السمحاء والأصح السمحة
وحينئذ ينكسر اليث . وقس على ذلك الى آخر الكتاب . وهو
ما يشوه محاسنه . فمضى ان تكون الطبعة الثانية خالية من هذا الشوائب .
هـ الحاجيات والكماليات وفي اي منها نحن الان

خطبة تلاها الدكتور كامل سليمان الحوري عيسى في نادي الحرية
في حمص في ٢٤ ت ابريل سنة ١٩٠٨ بمن النسخة منها ٣٠ بارة .
طبعت في مطبعة التوفيق لنسب اقدى صبرا في بيروت . عدد
صفحاتها ٢٢ . مركز تحقيق كاميون علوم إسلامي

وهي خطبة حسنة ابان فيها صاحبها وجوب الابتداء بالاصلاح
ولاسيما باصلاح الزراعة ، والصناعة ، والعلوم ، والآداب وقد صدق في
كلامه وأجاد في اظهار الادلة المقنعة . حقق الله الاماني .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

ابن الرشيد والضيف

اخبرت الرياض ان حضرة الامير ابن الرشيد قد اقبل بجيئه
ورجله فزل على (ابي غار) من ديار المتفق . والغاية من هبوطه
تلك الارجاه تاديب عشيرة اعراب الضفير لاصرارها على قطع الطرق
ونهب القوافل وهضم حقوق المتفق وشق عصا الطاعة . على ان
الامير يعدل عن الايقاع بهم اذا ارعوا عن ضلالهم ، هداهم الله الى
الصراط المستقيم (طبعت بمطبعة دنكور - بغداد)

لغز العرين

مجلد شہیناز بیگم علی بیگم ناہنچہ

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الجزء الحادي عشر عن جمادى الاولى ١٣٣٠ = نيسان ١٩١٢

نظر

تاريخي لغوي اتقادي

بمناحة الينا حضرة الكاتب اللوذعي ، والشاب الالمى ، يوسف افندى
 يقرب مستبح هذه المقالة التي جمعت فروعاً ، وزفها الى القراء بحلقة وشاها
 قلمه البليغ ، ودبجتها براعة الحسنة ، فنوجه اليها الانظار ونستوقف على
 افنانها اطيار الافكار [لغة العرب]

ان من اطالع على شيء من تاريخ الثوار المدلومة التي نارتها على

الامة العربية في اعصر حضارتها المدرسة وما ادركها اذ ذاك من نوالي غارات الاقدار ودواعي الدمار التي أفضت بفخامة ملكها ومدنيته الى مهاوي الذل والبوار الى آخر ما طرأ عليها من الاستسلام الى احكام الجهل الذي مد رواقه وضرب اطنابه ما بينها يرى انه لم يبق لها من اعلام مجدها وسالف فخرها الا هذه اللغة التي لا تكاد تضاهيها في الاتساع أي لغة كانت لما أخصت به من المزية التي عزت ان توجد في غيرها حتى تجاوب صداها بين مشارق الارض ومقاربيها مما لا يسعنا استيفاء ذلك في هذا المقام

ومعلوم ان اللغة انما تقوم بالدين ينطقون بها وتثبت بثباتهم ومن تدبر ما اشرنا اليه من انفصام عروة حضارة الامة العربية وتخلفها في حلبة تنازع البقاء تخلص الى مالحق باللغة من عوامل الفناء التي دكت حصون ما كتب المتقدمون من مبتكرات القرائح وطمست الالوف المؤلفات التي لا يأخذها الحصر من اسفار العلوم الجلائل إن كان بالاحراق كما وقع بمكاتب بغداد وفارس والاسكندرية والاندلس وغيرها او بالاجتياح والنهب والانغراق في لجج لا يعرف لها درك ولا ساحل

بحيث لم يبقَ منها إلا الشيء النزر مما لا يتجاوز في الغالب علوم الدين
 وما يتصل بها وأما ما سوى ذلك فلا يرى اليوم إلا في مكاتب
 الاعاجم وأكثره أبتيع من أيدينا وصار من مودعات الخزائن وبعضه
 قويض يكتب الخرافات والمجون وما يقابلها فأصبح في جملة الدفاع
 غير أنه مهما يكن من أمر هذه الرزايا التي حلت بالامة العربية
 فلوانها بقيت ثابتة ومجددة في أشواط سلفها من الاشتغال بأسباب العلم
 ولا سيما في ما يتعلق منه بمسائل اللغة لأحيت من آثار أساطينها ما
 خفت به اليوم عن كتبها ما بلاقونه من العي في التعبير لقعود اللغة
 عن مشايختهم الى مجازاة العصر الحاضر بالتأدية والتجوير * بل لو اقتفت
 آثار الالوف من أولئك الدارسين والمصنفين ممن ضربوا في منابك
 الارض بحثاً عما خبأته ذراتها من العناصر وما اشتملت عليه من
 للعادن والجواهر فوضعوا لها المسميات ونفضوا آفاق السماء تطلعا
 الى حقائق كواكبها وحركاتها فضبطوا ما اشتقوا لها من المصطلحات
 لخدمت العلم واللغة خدمة لا يمحي ذكرها على تراخي الاعصار ولا
 تنقرض الا بانقراض القرون والاجيال * بل لو انما تفانت في الحرص

على ما كان بينهما من استتباب الصلة الاجتماعية وتوحيد الكلمة القومية غير منصرفة الى ما من شأنه اطفاء شعلة الآداب فيها وضرب الحواجز في سبيل نمو مداركها لنجت من تأثير عوامل الفاتحين بلادها واستثارتهم بخصائصها الحسية والمعنوية التي اصبحت اثرأ بعدعين كاثبت الامر لكل ذي عينين * بل لصانت لغتها التي هي افصح ما اختلج به لسان واستدركت ما طرأ عليها من الفاظ العجمة التي تفتت في جميع البلدان الى حد لم يكن يرى له مثيل في شيء من لغات بني الانسان * غير أن الامة تسربت من جوانب هذه الخطط الادبية تسرب الماء من الاناء المثلم ونزعت عن هذه المناحي التي هي عنوان منزلة الشعوب الراقية الى ما لا يعرف له منحى من غابر خمورها وتخاذلها حتى اختلط حابلها بنابلها فاستسلمت للقضاء المبرم الذي قذف بها وعلومها ولغتها من اسمى ذرى الجلالة والعلاء الى فيافي الضلالة والبلاء وسجل التاريخ في صحيفته البيضاء هذه الرزايا الدهماء وقامت لها قيامة الخطباء والشعراء وعلامن فوق المنابر ضجيج اصواتهم قياماً بواجب تأيين امة كانت دولة علومها رفيعة العماد فسيحة الظلال ورنت

المحافل بصدى الرائين للغتها التي فجعت بفجوع المتكلمين بها حتى
بلغ انين زنائهم عنان السماء

ومذ ذاك العهد سقطت هذه اللغة الشريفة من عالم الاقلام
وفسدت بفساد السنة الاعقاب فأتشعت عليها بالحداد انديتها بل
تحطمت وأقفرت أوديتها وظال بها عهد السكون في عالم الدثور عادة
من القرون دون ان تجدم من خلف اولئك الذين طالما حملوا منارها
وبشوا اشعتها من أخطر للنظر فيها فكراً ولا أجرى لامر بعثها ذكراً
فكان ابواب الابدية أوصدت في وجهها لذنب فاضح أقترفته حتى
حق عليها مثل هذا المنفى المفرط

وقد توالى بعد ذلك الاحقاب والعصور واللغة لم تنزل متسكعة
في ديجور القبور الى ان مست الضرورة الى تدارك هذه الحال فمن
الله على العربية في النصف الاخير من القرن التاسع عشر بيضة
رجال هم على الحقيقة اولو عزم وحزم بل من فحول بر الشام ومصر
ألاً وهم الشيخ ناصيف اليازجي . المعلم بطرس البستاني . الدكتور
كرنيلوس فاندريك . احمد فارس الشدياق . رفاعة بك الطهطاوي

عبد الهادي نجا الاياري . فيحق لهؤلاء الزعماء الامثال ان تدون
اسماؤهم بحلول من التبر في صفحات التاريخ اجلالاً لقدرهم بل أحر
بهم ان تقام الانصاب لعلماء مثلهم تخليداً لذكورهم فانهم رحمهم الله
لما عينوا أن اللغة العربية في غمرات هي بالموت اشبه منه بالرقاد شدوا
لها منزر الاخلاص واندفعوا بفواعل قلمايح الدهر بمثلها الى انهاضها
من رسمها واحياء ما درس من معالمها فعكفوا على التأليف السديدة
المنهج من علومها وآدابها بما تنصير بجانبها التأليف العصرية مما في بابها
لانهم استقصوا اطرافها واحاطوا باصولها وفروعها فجاءت آية في البراعة
والبيان . ثم تناولوا بعد التحري والتنقيب طائفة من انفس ما وصل
اليهم من كتب ورسائل المتقدمين من فحول علماء الأدب ممن
ابدعوا في صناعتي النثر والنظم واجادوا فوق فواعل بعضها ونزهوها عن
شوائب اللبس والتحريف اللاحقة بها من قبل النساخ حتى اعادوها
الى مطرد انسجامها وذيلا وبعضها برخيم الحواشي فاستبطنوا دقائق
اغراضها ومكنون فرائدها وعلقوا التفاسير على مغلقة الفاظها حتى
برزت كالصبح وضوحاً وجلاءً . واذ لم يقضوا نهمتهم من تمثيلها

واذاعتها بين ظهراني الامة تصدوا لتدريسها بانفسهم لطلبة العلم من
تلامذة المدارس فلقدنوم اياها اجزاءً وقربوا مداركهم من استيعابها
فاستضآت بصائرهم بنبراسها وتآدب عليهم كثيرٌ من نوابغ العصر وجلة
الكتابة ممن ازهرت بهم تلك الثغور وابتسمت وحفلت بمطابعها
ومكاتبها وانتشرت

غير انك لا تجدهم قد اقتصروا على هذا القدر من الاشتغال
باسباب العلوم وفنون الآداب العربية بل انهم عمدوا الى انشاء الصحف
والمجلات التي كانت من أعون الذرائع الموصلة الى سرعة انتشارها
بين طبقات الناس فأيقظت المهتم من غفلتها وهبت بالفظن من
ضجعتها وتهافت القوم على تلاوتها ومطالعتها ولم تك ترى اولئك
الاسود الا فاضل زعماء هذه النهضة العلمية والحركة الفكرية دائبين
في مزاوله هذه الوجهة الادبية شاحذين لها العزائم الماضية مستنزفين
ايامهم في توطيد شأنها دون ان يكثر ثوا بما طووا من مراحل الحياة
وما انتهوا منها حتى زفوا اليها من اشبالهم وذوي قرباهم إن ممن
وردوا شرعتهم واقتبسوا من علومهم وإن من اولئك المجيدين في

صناعة الازب من خريجي المدارس الاخر التي كثرت في عهد هذه
 النهضة العلمية واتسع نطاقها ما يدعوننا الى التنويه بذكرهم والاشادة
 ببيض اياديهم

فمن لنا بامام من أئمة علماء هذا العصر تتقاد لبادرته دقائق
 الوصف لنشد اليه الرحال فيسبط لنا اللثام عما أوتيه الشيخ ابرهيم
 ابن الشيخ ناصيف اليازجي من التفوق بل التناهي في ابداع اساليب
 الكلام والنوص على درر المعاني التي مثلها للابصار تمثيلاً تفرد
 به عن الاشباه والنظراء بل مضاعف الخطباء ومتفتني الشعراء
 حتى نكب به عن طريق ابي تمام فانتهدت اليه عن استحقاق تام
 الرئاسة بين حملة العلم والاقلام . انما ما لنا والضرب في مثل هذه البيداء
 وتحمل شاق التكليف للبلوغ الى من أوتي فصل الخطاب وها هو ذا بين
 اظهرنا من تأليفه في فنون اللغة والآداب ما تكاد تحجب بازائها الانوار
 والاضواء بل لنا من محكم فصوله المتواترة في مجلاته الزهراء المدعوات
 بالطيب والبيان والضياء التي دوى صدى شهرتها في كل قطر وناد
 ما تقف دون مجاراتها سوابق افكار المبرزين في علم الانشاء وكيف

لا وقد نهج من طريق الكتابة في ابراز المبتكرات ما كشف لنا النقاب
 عن مخدرات الافكار واحداث من مذاهب التلاعب في قوالب اللفظ
 ما يجعل المطالع على التصور ان ذهنه عالم الصنع والابداع . على انه
 ان وجد من يرتاب في مثل هذه المقررات البدييات فما عليه الا ان
 يسرح رائد الطرف فيما كتب فيها من مواضعه المستفيضة المترامية
 الاغراض الجامعة لاصول العلم وفروعه المعنونة باللغة والعصر . المجاز .
 لغة الجرائد . اغلاط العرب . اغلاط المولدين . اغلاط لسان العرب . الشعر
 التعريب . وغير ذلك من المواضيع الجليلة في انتقاد ذخائر المتقدمين
 وتذليل بعضها فيجد هنالك من الاحاطة باسرار اللغة وآدابها وسبر
 غور حالاتها واطوارها ما لم يباره مبار فيها بل اذا استقرت ما جاء
 بين تضاعيف تلك المواضيع مما كتب من المقالات المهبرة في القمر
 والزهرة والمشتري نراه قد نهج فيها من جديد الوصف بل غرر
 البدائع ورشيق الاستعارات وضروب المجاز والكنيات التي لم
 يسبقه اليها سابق ما أحق له ان ياقب بقطب افلاكها دون ان ينازعه
 فيه منازع وعلى الاجمال فانه اثابه الله ان قام نفسه ترسا سنيا وفي

به اللغة وفنونها من هجوم الاقلام المتسفة فافنى حياته في خدمتها
وجدد من رسوم فصاحتها وبلاغتها ما يكاد يسترد لها سابق ابهتها
ورفع شرفها

ولما كان القيام باستيفاء الكلام عن جميع نصرآء علوم العربية
من العلماء الافاضل والكتاب القرآح الامائل الذين رفعوا بتآليفهم
ومنشوراتهم منار الفصاحة النعمانية وشيدوا الصروح الفخيمة
للبلغة المقفمية مما لا يضطلع باعبآئه وصف وواصف فضلاً عن انه
يتجاوز نطاق هذا الموقف لم نجد بداً من الاضراب عن الخوض في
مثل هذا الباب الواسع الاكناف والاكتفاء بالاشارة الى ذكر
بعضهم على قدر ما تعين عليه الحافظة . ولكننا نستطرد في هذا
المقام الى ايراد اولئك الافاضل الذين قد تقطعت اوتار اقلامهم
على اثر اجابتهم الى دعوة ربهم وهم محمد عبده نجيب الحداد ابرهيم
المويلحي الدكتور بشارة ززل الشيخ خليل اليازجي عبدالرحمن
الكواكي الشيخ محمد محمود الشقيطي بطرس كرامه اديب بك
اسحق نصر الهوريني رشيد الشرتوني وسواهم من طوتهم الايام

ولكن نقات اقلامهم باقية على توالي الاعوام سقى الله بصيب الرحمة
 تربتهم واجزل في دار النعيم ثوابهم
 واما الجهابذة الذين ما فتئوا حتى الآن متفانين في نصرة اللغة
 عاقدين الخناصر على الدفاع عن حياض علومها فهم سليمان البستاني
 نيب البستاني نيب البستاني الاب لويس شيخو اليسوعي
 سليم بك عنحوري سعيد الخوري الشرتوني احمد زكي باشا قسطنطين
 بك الحمصي ولي الدين يكن الدكتور شبلي شميل خليل المطران
 حافظ ابراهيم احمد شوقي نقولا الحداد جماعة من بيت الملوفا
 مصطفى صادق الرافعي يوسف جرجس زخم توفيق اليازجي
 خليل سركيس مجلة المتطف مجلة الهلال مجلة المقتبس « الخ »
 وعلى اثرهم نذكر ايضاً الاعلام الذين نبغوا في بغداد من القرن الثامن
 وهم السيد محمود الالوسي عبد الباقي العمري الاخرس * واما العالمان
 الفاضلان اللذان ثنى بهما الاصابع ، في هذا العصر اللامع ، فهما
 الشيخ محمود شكرى الالوسي وجميل صدقي الزهاوي من قداستصبح
 ادباء العراق يدر علمهما في العضلات اللغوية وضربت اليهما

اكباد الابل في المشكلات العقلية والنقلية بل طالمارن في الخافقين
 صدى تأليفهما فانبثقت انوار العرفان من سماء محرابهما
 فهو لآء الافاضل وكثيرون غيرهم من خواص اهل الادب قد
 اذابوا دماغهم واضنوا اجسادهم بل ضحوا بحياتهم في احياء رسوم
 اللغة وجمع شتيتها فادركوا من علومها حظاً وسيعاً وبلغوا من
 التبصر على اعناق المعاني فسخروها تسخييراً تأتي لهم به ان يطرسوا
 على آثار السلف من واضعي هذه اللغة * وعلى الجملة فانهم اغاروا على
 حصون اسرها وما لبثوا ان نسفوها نسفاً أهلمهم من ان يظروها
 بما انتهت اليه اليوم من مظاهر الحسن والجمال بل الغز والكمال
 وهو السر في سرعة نموها وبلوغها الى هذا الحد العجيب

الآنك مع ماترى من اتعاش اللغة من كبوتها واحباء ما لندرس
 من آثارها حتى بلغت الى مثل هذا الطور طور ترعرعها وربعان
 شبابها تجدد من حين الى آخر آراء بعضهم في استبدالها وتكرها
 مبسوطه على صفحات الصحائف معززة بمدمات وتناج لم يكبد
 يتناولها القلم والبرهان حتى يزيفها تزيفاً يلحقها بخبر كان * ولعمرا حق

ما ندرى ما الدواعي الباعثة الى محاولة اقتحام مثل هذه العقبات
 المؤدية بشرف اللغة وطلاوة اسفارها الى احط الدرجات واتمد طالما
 عرضت ضروب شتى من مثل هذه الاقتراحات وحيث انها لم تلاق
 اكثر ائناً ممن يعول عليهم في علوم اللغة طويت طياً بل لما انتبر
 اللغويون وتناصروا على دحضها بالحجج القواطع دحروها دحراً ولكنهم
 مع ما اثبتوا في اشهر صحف البلاد التي هي مستودع ذخائر العلم والعلماء
 من وجوب التجافي عن مثل هذه الآراء والتوصل مما فيه تخيس
 او مساس باللغة فقد استأنف بعضهم هذه الكرة وعرض على ارباب
 العلم ما عن له من الرأي في تدوين جميع كلم البلاد العامية وان
 يعولوا فيها على تثبيت ما هو قريب من اللغة التمجى ويعرضوا عن
 الاوضاع العامية والدخيلة التمه حتى اذا ألحقت بأصل اللغة
 واعتمدها جميع اهل الصحف وموافي الكتب حملوا قرائح العامة على
 فهمها وتقليدها فتغرب اذ ذاك شمس اللغة العامية بازائها ويسود
 تكلم الخاصة والعامة بها

ولا يخفى ان الاضطلاع بجمع لغة البلاد العامية عفة تكاد لا

تظفر بها امنية بل أحر به كمن يطلب امرأ لا تبلغ اليه همة قصبة
لما انه من الاعمال التي لا يقوم باعبائها الا العدد العديد في الزمن
المدهد من الكتبة المحققين والافاضل المدققين مع ما يستلزم من
تفرغهم للاشتغال به دون سواه بحيث ربما يستغرق هذا العمل جيلاً
برمه ولم يفوزوا بنهايته* وحسبنا برهاناً على هذا ما ورد عن
المستشرق التحرير دوزي (1) من مقال له في هذا المعنى ما تعريبه
« . فمن الواجب اذا انشاء معجم للغة غير فصيحة لكن اللغة العربية
وآدابها غنية اي غنى حتى انه يجب اعوام بل عصور تمضي قبل ان
يشرع بمثل هذا المشروع وقد قال لاين اللغوي الانكليزي من
الجهابذة واهل الكفاءة في هذا الموضوع = ان معجماً عربياً غير
فصيح لا يولف الا و يقوم له جماعة عظيمة من علماء مبرزين
مبشورين في عدة مدن من ديار الافرنج وتحت ايديهم مكاتب حافلة
بكتب خط عربية ومنهم جماعة منتشرة في بلدان اسيا وافريقية

(1) Dozy نقلاً عن كتابه الفرنسي المدعو بالمحقق بالمعجم العربية .
الجزء الاول ص ٧ من المقدمة

شأنهم شأن أولئك المذكورين فيجمع جانب من اللغة من الكتب المخطوطة والجانب الآخر من افواه الاعراب وان يتضافر لهذا المشروع علماء عارفون بعلوم المسلمين «

ثم على تسليم ان استجماع مثل هذه المؤن والمهام ليس مما يحول دونه تعذر وعناء غير انه والحالة هذه مما يقتضي نفقات طائلة ذات موارد غير منقطعة فكيف يتسنى لمن يقومون بهذه الاعمال ان يأتوا بمثل هذا المال؟ واين الرجال من ارباب الغنى واليسار من تستفهم النجوة العربية وتستمطر برهم الغيرة على الآداب اللغوية فيدرون عليها من فيض نعمهم السنية؟ بل اين ياترى من شك من اللغة عجزاً او تقصيراً بما يستطير الخواطر للاخذ باسباب الولوج في مثل هذه الابواب ومعاناة اقتحام هذه الامور الصعاب؟ ولكن هي اللغة التي طالما وصفها الواصفون من جلة العلماء الناطقين بها ومشاهير المستشرقين من الدخلاء فيها بانها اغزر الاسنة مادة واوسعها تعبيراً وابعدها للاغراض متناولاً واطوعها للمعاني تصويراً وكفى الناظر ان يجيل طرفه بين الواح معجساتها فانه يجد هنالك ما يفنيه

عن افسادها بادخال الالفاظ المتداولة العامية فيها لما عنده من وفرة
الكلم ومرادفاتها ما لو شاء ان يضع عدة طبقات متفاوتة المراتب
من محض اللغة الفصحى مركبة من آثر الالفاظ واسلسها لما
وجد من ذلك ما هو ادنى اليه منالاً واطوع له اتقياداً ومما لا
يجد له مثيلاً في شيء من هذا بين جميع اللغات المنتشرة على السنة البلاد
اجل لا تنكر وجود لغة صدعت في وضعها رؤوس اربابها لما
بالغوا في نسجها من اوابد يعسر جمعها على العوام والخواص وفرائد
غالية لكنها شبه بدرر الغواص مما لا تخرق معانيها حس العامي
فيقف بازائها قاصراً عن فهمها . الا ان مثل هذه اللغة قد اهلكت
من عهد عهد ولم نجد لاستعمالها ظلاً فيما بين ابدينا من التأليف
الحديثة والكتابات المتداولة على السنة ارقى الصحف والمجلات
التي اصبحت لغتها عذبة المورد خفيفة المحمل على سمع العامي وفهمه
مما لو تسنى له استخدامها في معاملاته ومحادثاته لاتسخت بازائها
لغته الساقطة المتبدلة التي يمجها الذوق وينفر منها الطبع
ولذا فاذا ثبت ذلك تبين ان الداء الذي اريد علاجه لاستئصال

شأفة اللغة العامية ليس من الادواء التي ينجع فيها القياس الفاظ من نفس اوضاعها والحقها بأصل اللغة الفصحى فهذا الضرب من العلاج مما يشوه وجه جمالها وينكر اسلوب وضعها بل يزيد الخرق بذلك اتساعاً والطينة بلهً وقد سبق اولئك النوابغ من كتبة العصر الذين أشرفنا اليهم واغنوا بسعة علمهم وفرط اطلاعهم وتنقيهم جميع المشوفين الى الخوض في مثل هذا العباب وكهولهم مؤونة التطرق الى مثل هذه الابواب انما علاجه اتخاذ لغة هؤلاء الافاضل مناراً عالياً تقتني به آثارهم واستاذاً هادياً يؤهلنا من النسج فيه على منوالهم والاجماع على ادخالها مدارس الفتيان والفتيات كلها جمعاء بل مدارس الحكومة نفسها وان تعم المكاتب في جميع انحاءها وتحمل الامة قسراً على الانضمام اليها ولا يستثنى منها ذليل ساقط ولا ضئيل لاقط حتى اذا أحكم اصول تلمين هذه اللغة وبثت اشعتها في فضاء الافهام لا تلبث ان تبلغ منها على طرف النمام فتستط ان ذاك اللغة العامية من عالم اللسان وتلاحق بما سبقها من لغات الفرون الخوالي وانفذ كنا وقفنا على شيء مما انتهت اليه الخواطر من هذا القبيل

وثارت على اثره حركة ارباب الصحف تتقاضى الحكومة لابرازه من حيز القوة الى عالم الفعل وانصرفت وجوه الامة العربية استبشاراً لما من شأنه تعزيز آخر ذخيرة تركها لها الدهر في عالم الوجود الآتية ما عتمت الحوائل ان قضت قضاءها على ما جرى للحكومة في هذا الباب من المفاوضات فاندكت هذه الاماني الحيوية في عالم الاموات وعليه فاذا تقرر ان اللغة قد انتعشت من رقبتها وتجلت في مجالي عزها وجمالها وتأتى لجملة الاقلام من فصحاءها استخدام فنونها ومجاسنها لزمهم ضرورة ان يقفوا بها عند هذا الحد من الاتساع والابحاح ويتقلوا الى عطف النظر الى مزاولة امر الوضع فيها والاحداث وهذا ولا جرم من الامور الحرية بان تتضافر الآراء عليه وتتزاحم أعمدة الصحف في مقاضائه ويتدب للقيام به علماء العصر بأسرهم على تفاوت مراتب علمهم وتحصيلهم ويكون محل شغل شاغل لعقولهم في مثل هذا العصر الذي تسعت فيه سبل التنقيب عن اسرار الطبيعة والتطلع الى خفايا الكائنات بعد ما ظهر من المكشفات التي نبهت ارباب العقول للايفال فيها وكشف غوامضها وهتك حجب

رموزها واثارها وليس بين معجمات اللغة من الاوضاع ما يقوم
بمباراة ذلك الغناء بل لم يُرَ هناك ما يعين على اداء كثير من المعاني
المدنية والعلمية مما كان ولا ريب متداولاً على السنة السلف وكتاباتهم
في عهد حضارتهم وعر مدنياتهم لاغفـال المدونين عن نقل كثير
من اوضاعهم * وبعد فلو كانت اللغة قد خلت من سنن وصيغ وضع
الالفاظ فيها لوجد العلماء في ذلك عذراً يشفع بوقوفهم حون النزول
الى مثل هذا المضمار وان اهم مثل هذه الاعذار وقد سبق السابقون
فمهدوا سبل استقرار احكام الوضع واستبطنوا سره وقبضوا على
قياده على ما يجدون ذلك مثبتاً في محله

وغير خاف ان مواضع الخلل في اللغة من هذه الجهة قد لاحت
طلائعه فان نهض اليوم علماءنا والسراة من يهتمهم صيانة لغتهم عن
الفساد ووقفوا في سبيلها الاعمار ومطامعهم من المال والآفهذه
لغتهم بعد زبن يسير مستنحط من عالم الاقلام وتذهب كل مذهب
من الخلط بين السماء والارض وتصبح عرضة للناقدين من
فحول المؤرخين وهدفاً لسهام المنكرين والمقندين

* الى حضرات المشتركين الكرام *

طلما تبرء وسئم كل من طالع الصحف والمجلات التي لاتزال تطبع في مطابع بغداد لما ان جميع حروفها تركية النمط ولا تبيل شيئاً من الحركات في بعض المواضع الا لزام اشكالها وباءاتها غير نقطة وحين وقوعها من اخر الكلام لا تمايز عن الالف المتصورة وحجمها متب للانظار وطرزها لا يتابل جمال الحروف العربية الحديثة واما الاغلاط المطبعية الفاشية في جميع منشوراتنا فحدث عنها ولا حرج . وغير خاف عما نعيم عن مثل هذه الاحوال من الاخلال بالمعاني والذهاب بطلاوة ترصيفها وفضل ناشرها مما لا يسع المطالع في خلال ذلك الا ان يتف بازائها حائراً بل متوقفاً ان يوقى علم الغيب حتى يتكهن لمواقع الفساد ليتسنى له ان يرد كل معنى منه الى نصابه

ولما كانت الحالة هذه مست الضرورة الى تدارك شيء من تلك التلم فاستحضرت في هذه الايام مطبعة يخور الحرف المطبوع به هذا العدد وهو كما يراه القراء الادباء من الحروف الوضوء المعتدلة الحجم التي يطبع بها كثير من جرائد ومجلات ديار مصر والشام بل الآمال



معتودة على ان هذه الخطوة مما تدعو الى تبيه ارباب المطابع الأخرى الى ان يجذوا حذوها ملافاً للتشكي بل للنفور المحيق بمطابعهم من تلك الاوجه . وحيث ان هذا الحرف يستهلك من المحبة محلاً اوسع مما يستغرق من ذلك فادارة المحبة قد اداخت عن ذلك على المشتركين باصدار هنا العدد فما يلبه في ثلاث ملازم اي بزيادة نصف ملازمة عما كان يصدر عليه اولاً وفي عزمها استئناف هذه الخطوة حيناً بعد حين تدرجاً الى التوسع في المباحث واختيار ما يكون منها اجزل فائدة واجمل وقعا مع ابناء قيمة الاشتراك بحملها وقد اتدب لتضهد حروف هذه المحبة الفتى الذكي البارع الياس افندي يعتوب من قد امتاز على حداثة عهده في هذه الحرفة على كثير من المنضدين التديمي العهد بها وما مولنا في غيرته دوام الاجتهاد فيها تفادياً من شوائب اللبس والاغلاط

وهنا محل للاجهار بالثناء الطيب على حضرات المشتركين الافاضل من الناطقين بلغة العرب والمستعربين معاً لما تفضلوا على ادارة هذه المحبة من كسب التهئة والتتريظ ونقل كثير من مواضعها الى بعض

الجرائد الاوربية سائلين الله عز وجل ان يوفق الادارة الى ما به
نفع عامة القراء انه تعالى ولي الاعانة والتوفيق

الخميسية

أو لولة البرية

(١ موقع هذه المدينة) بلدة واقعة في لواء المتفق بين سوق الشيوخ
والهور الكبير اي يحدها شمالاً الفرات وابو غار والشقراء وهما من منازل
لبعض اهل البادية وجنوباً شرقياً بلدة الزبير وهي تبعد عنها نحو عشرين
ساعة وشرقاً وغرباً الحماد او بادية العرب وهي على هور ياخذ ماءه من
الفرات . واقعة بين الدرجة ٤٤ وربع طولاً و ٣٠ عرضاً عن باريس *
(٢ حدائة نشأها) الخميسية حديثة العهد ، قد ولدتها حادثات
الليالي الاخيرة . ومع حدائة وجودها اصبحت اليوم من اجل المدن
الساعية ورآء التقدم والرفي والعمران ، بالنسبة الى ما يجاورها من
الربوع والديار ، ولولا عوائق القضاء ، وعوادي الدهر ، التي لا
تزال قائمة في وجه سبيل رقي البلاد العثمانية كلها ، ولا سيما البلاد
العربية منها ، لأوغلت في الحضارة والعمران اي ايفال . وبلغت من

من الحال والمنزلة غاية هي غاية ما وراء الآمال .
 الخيمية التي نروي اليوم حديث نشأتها على قراء لغة العرب، وتاريخ
 بدنها وتقدمها من القرى التي ابرزتها الحاجة الى الوجود، ودفعتها
 اليه طبيعة البلاد لانها اجبرت اهلها على اعمارها، واقامة اعلام التمدين
 فيها رغماً عما هناك من سوء اصحاب السياسة والادارة الذي كان في عهد
 الاستبداد، اذ وجد بينهم من كانوا بمنزلة المعاول بيد الزمان دائبين في
 تاخير البلاد وتخريبها، وجرها الى المهالك والمهاوي فضلاً عما كانوا يفتحونه
 على الرعية من ابواب الجور والظلم، ويطلقون عليها عمال الصنف والنشم
 ومع ذلك فلقد قويت عليهم طبيعة هذا القطر المبارك واجبرتهم
 على اعمار تلك الخطة فاصبحت لولة البرية، وسوقاً قائمة لاهل البادية .
 (٣) سبب تسميتها وضبط اسمها وبنائها وقدمها) سميت

بالخيمية نسبة الى عبد الله بن خميس (وزان كبير) وهو رجل من
 ابناء القصيم، قرية من القرى التابعة لبريدة احدى عاصمتي القصيم
 والبعض يلفظونها خطأ مصفرة اي بضم الحاء المعجمة الفوقية وفتح
 الميم بعدها ياء ساكنة مثناة تحتية مشددة وفي الآخرة . والذي

دعاه الى بنائها هو انه كان مع جماعة فاضلة من النجديين ممن كانوا
يوالون فالح باشا السعدون ايام كان السعد يخدمهم والتوفيق يرافقتهم
ايام كانت كلمتهم نافذة ، وصولتهم عظيمة في بلاد المتفق وما يجاورها
ثم قاب الزمان ظهر المجن لآل السعدون وذلك ان هذه العشيرة استاءت
من حكومة ذلك العهد لكثرة ما ضيقت عليها الخناق فرفعت عليها
راية العصيان وللحال ارسلت الحكومة جندياً في اواخر ايام تقي الدين
باشا في منتصف سنة (١٢٩٧ هـ بمال ١٨٨١ م) لمساواة بني السعدون
والتكبل بهم ، فاضطر المتفق الى الامعان في بر الشامية وظلوا هناك
حيناً من الدهر ، وكانوا يمتارون من سوق الشيوخ . وبعد ان مضى
على هذه الحال بضعة اعوام ، حدث ان طغى ماء الفرات فاعاط
بسوق الشيوخ ولا احاطة الهالة بالانمر فعمطت التجارة وتعذر الامتياز
(المسألة) واصاب اهل الاموال اضرار فاحشة ، ولا سيما ما كثرت
الامراض الوافدة باسباب العفونات التي توادت من زيادة المباء فهاجر
اكثر ساكني سوق الشيوخ الى جهات الزبير والبصرة والكويت
وكانت سوق الشيوخ تضعض دعائمها وتتكتثر مرارها وفي واقع

الحال انها اخذت منذ ذلك الحين بالتقهتر الى ان وصلت الى درجة قامت مقامها الخميسية المذكورة وذلك بصادراتها ووارداتها وحسن تجارتها .

ومما زادها شأنًا وقدرًا ان الحكومة نظرت اليها نظر وامق لحسن موقعها والعشائر قطعت التردد من سائر المدن المجاورة واخذت تختلف اليها وهي ترد اليها من جهات نجد وازبير والبصرة والكويت وسائر ديار العراق

وعليه فان عبدالله بن خميس لم يختط تلك المدينة الا سنة غرق سوق الشيوخ وجعلها على الهور قريبة من البر على مسافة زهيدة منه بحيث جعلها مقامًا صالحًا لجميع ابناء البادية والمتحضرين ، بين البصرة والكويت ، بين بادية العراق وعشائر نجد والمنتفق ، بين الزبير وسوق الشيوخ . وبعد ان اختطها بنى فيها قصره فجاراه من كان معه من النجديين فبنوا لهم دويرات واخذوا يجلبون اليها الاموال والبياعات والتجارات وانواع المؤونه والميرة من طعام كالارز والخنطة والشعير والتبن (التبغ) ولباس ك انواع الانسجة والاقمشة . وللحال اقبل

عليها الناس من كل حدب وصوب اقربها اليهم ولسهولة المعاملة فيها
اذ ليس هناك دار مكس ولا رسوم ولا ضرائب ولا ما يماثل هذه
الوضائع والجبايات كالتي تؤخذ على الحيوانات كما هو الامر في البلاد
التمدنة وديار نجد والكويت وغيرها

ولما اتسع نطاق هذه المدينة ورأى فالخ باشا انها صالحة للاعمار وعليها
اقبال عظيم من كل صقع وقطر قام وبني فيها مسجداً تصلى فيها
الجمعة ومدرسة يدرس فيها مبادئ العلوم الدينية وجلب لها احد
العلماء من نجد وهو حضرة الشيخ علي بن عرّج من احد البيوتات
الكريمة من احدى القرى التابعة لبريدة السالفة الذكر وخصص لهذه
الغاية واردات ياخذها العالم المذكور كل سنة من اطعمة السعدون
فيصرفها على كل ما يتعلق بامر المدرسة وطلبة العلم وما زال ذلك
الشيخ مقياً فيها حتى توفاه الله في سنة ١٣٢٨ هجرية (١٩١٠ م)
فطلب حينئذ آل السعدون شيخ علم آخر بدلاً من المتوفى فجاءهم
الشيخ العلامة ابراهيم بن جاسم قاضي القصيم عريضة وبريدة سابقاً وهو
لا يزال مقياً هنالك ومضطرباً بوظيفته اتم اضطلاع الى يومنا هذا

اما عبدالله بن خميس فانه انتقل الى رحمة الله مندبضع سنوات
 خلفه ابنه في مقامه ولا يزال الأمر الناهي في تلك المدينة الحديثة
 الا انه لا يستغني اليوم عن مراجعة بعض ممثلي الحكومة التي أرسلتهم
 في آخر هذا العهد للمراقبة ومنع دخول الاسلحة الواردة من الكويت
 (٤ الخيمية في هذا اليوم) في الخيمية اليوم من البيوت ما يقدر
 بالف ويبلغ سكانها خمسة آلاف وهي لا تزال آخذة في الرقي والتقدم
 للأسباب التي ذكرناها وما زالت الاسرة المؤسسة فيها الى يومنا هذا
 وكلفتها نافذة ومما يجدر ذكره ان هذا البيت اصبح ملجأ الكرا
 الذين يخونهم الدهر من امراء وشيوخ وتجار واغنياء او كل من
 نبذته ارضه فزائل وطنه فهؤلاء جميعهم يحلون ضيوفاً مكرمين في دار
 اولئك الامجاد فيجدون هناك وجوهاً باسمه وصدوراً رجة وكرما
 حاتماً ومتماماً منيعاً بدون ان يسمعو اشكوى او يروا فيهم مللاً او يظهر
 منهم اقل ضمير:

(٥ سكانها) اغلب هؤلاء السكان من نجد ان لم نقل كلهم
 والسبب في ذلك رخص المعيشة وسهولة تناولها حتى انه يقال انها على

طرف الثمام . فالخميسية اذا ما وى امين بل حصن حصين لاهالي نجد ، وبالاخص في هذه الايام الاخيرة التي حدثت فيها الحروب بين ابن الرشيد وبين ابن الصباح من جهة وبين آل ابا الخيل وبين ابن السعود وآل سليم من جهة اخرى ففي اثناء تلك الاثنان والحروب التي طالت كانت هذه البلدة ملاذاً للذين يفرون من الحرب ويؤثرون السلم والراحة فكان الناس ياتونها فرادى ومثنى ووزرافات والحق يقال ان ليس هناك من المدن القريبة اليهم مثل الخميسية كما انه ليس في ذلك الصقع مدينة مثلها حافلة بما يحتاج اليه من ذخيرة وميرة ولباس . وترى في هذه المدينة الحديثة لولة البرية بيوتاً نزلت عن وطنها نجد بنزارها وظعائنها وعيالها مفضلة الاقامة في هذه البلدة ، غير ملتفتة الى مسقط راسها * تلك هي نتيجة الحروب ، انها اذا تفيد بعض الافراد خدمة لمنفعتهم الشخصية فانها بالجملة تضر بالجم الغفير من الناس *

(٦) ديانة اهلها ومذهبهم) من عرف ان اغلب اهالي هذه المدينة هم من نجد علم ايضاً ان لا دين لهم الا الاسلام وان مذهبهم

مذهب التجديدين لا خير اذ انهم سنيون على مذهب الام احمد بن حنبل (رضه) او الوهاية وقلت او الوهاية لان الوهايين هم خابلة الا ان المحدثين اعداء التجديدين سموم كذلك كانوا يريدون ان ينسبوا الى مذهب جديد ويكفروهم وليس الامر كذلك انما الخابلة وهابية والوهاية خابلة في المذهب وان كان الاسم حديثاً فالمعتقد واحد وعليه فديانة سكان الخميسية ديانة السلف ، مذهب شيخ الاسلام ابن تيمية ، مذهب تلميذه ابن القيم ، مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب

(٧ تجارتهما) يصدر من الخميسية انواع الجوب كالارز والشعير والذرة وغيرها ، ويصدر منها ايضا التن (التبغ او الدخان) والملبوسات وانواع الاقمشة وغيرها من الحاجيات الضرورية وهذه تنفق على قبائل وعشائر العراق ونجد كالتنق والضنير وشمر وعتبة ومطير وغيرها ولكل قبيلة وعشيرة وقت للامتبار والابتياح *

واذا اصيبت ديار نجد بمجمل او غلاء اقبل اهلها على الخميسية وجاءت القوافل تترى وحملت منها الى نجد مرتزقات تسد عوزها واذا اضطر

احد الامراء الى شئ من ذلك وجه الى « لولوة البرية » احدى
 عشائره او كلها التتمار ما يعوزها من المرتزقات والمووتة والذخيرة *
 اما وارداتها فهي التمر والسمن (الدهن) والصوف والوبر والجلود
 والحبل والابل وانواع البنادق من ماريتني (ماطلي) وموزر وغيرهما
 والآن قد قلّ قل هذه الاسلحة اليها لان ابن الصباح منع تهريب
 السلاح اجابة لطلب احدي الدول التي اتفقت على هذا الامر مع
 دولة بني عثمان *

مركز تحقيق كامبوتر علوم رسيدي

(٨ زراعتها) ليس هناك من يعنى اشد العناية بالزراعة فالمخيسيون

لا يزرعون الا الحبوب والبقول وما ضاهاها

(٩ صناعتها) قل عن الصناعة ما قلت لك عن الزراعة لان البلدة

حديثه النشوء ليس فيها من قد احكم الصنائع وليس هناك من يحتاج

الا الى الصنائع الضرورية التي تسد حاجاتهم التي لا غنى لهم عنها *

(١٠ العلوم فيها) لا يوجد فيها من يزاوّل العلوم والمعارف الا ما نزر

والذي يعنى بها لا يتفرغ الا لعلوم الدين والعقيدة والمذهب بل

ولمذهب الحنابلة فقط اذ لا يوجد في تلك المدينة من يقول بغيره مذهب

الوهابية او مذهب السلف .

(١١ الآثار القديمة فيها) سمعت كثيرين يقولون في جوار الخميسية

آثار قديمة لكني لم اتحقق الامر بنفسي كما لم استطع الى الآن ان

اتثبت الخبر على اني لا اعجب من ذلك لان شاطئ الفرات كان أهلاً

بالسكان في سابق العهد ومدنه كثيرة لا يعرف عددها على التحقيق

فاذا ثبت لي صدق النبا وامكنني بسطه على وجه مفيد آيت به

قرأ لغة العرب ان شاء ربك القدير والسلام

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

الْبَعْجُ فِي مِصْرَ

كتب الينا حضرة العلامة الاستاذ الدكتور اغناز غولدزهر في

بود ابشت كتاباً دل على طيب عنصره وكرم اخلاقه ومن جملة ما ذكره

تعقيب له على مقالة البجع قال حرسه الله بحرفه العربي ، ونصه البدوي

” استاذن حضرتكم في ان استخرج من حافظتي لاعتقب على ما

في مجلتكم في الصفحة ٢٠ او ما يليها بصدد كلامكم عن البجع وعمما

يستعمله العوام من الالفاظ. لزجر الصبيان وتخويف الاولاد الصغار
 فاقول في الزمان الذي كنت في مصر (سنة ١٨٧٤) سمعت من
 بعض العوام عبارات يخوفون بها اولادهم بتوهم « اسكت لحسن
 (= الاحسن بمعنى لثلاً) احط لك في عينك ، (يعني الششمة)
 اسكت لحسن احط لك في بقلك الفلفل ، اسكت لحسن اجيبك
 شيخ الحارة اسكت لحسن السماوي « من السم » يجي ياخذك
 ثم ان التخويف بالبعج مذكور ايضاً في كتاب هنر التخوف ، في
 شرح قصيدة ابي شادوف ، « طبع حجر الاسكندرية ١٢٨٩ » ص ١٤٧
 وهاكم عبارته (واذا ارادت امه ان تخوفه وتسكنه عن الصباح تقول
 له اسكت لا يا كلك البعج بكسر الموحدين ورفعها وجزم العينين
 المهمتين : والبعج مشتق من البعجة وهي صوت الجمل) اه

في الصبر

يقولون ان تصبر تل كل غايه وقد فاتهم ان المرارة في الصبر
 وهل يستطيع المرء صبراً على اذى يكابده حتى يغيب في القبر
 محيي الدين فيض الله الكيلاني

(يهتف باسمه)

وكم هادم للدين يهتف باسمه وينه - اه للاسلام وهو يقاتله
ويا مر بالمعروف وهو غريمه ويدعو الى نصر الهدى وهو خاذله
ويزعم ان الحق لولاه ما سما ويا تي بقول يدحض الحق باطله
ويدعى بايد الدين حامي حمى الهدى وكم زالت الدين التويم غوائله
ولو سلم الاسلام منه لاصبحت معارفه منشوزة وفضائله

كأظم الدجيلي
مركز تحقيقات كميتر علوم ديني

(ارزاو تمن العقر)

ارز العتر المشهور في العراق ينسب الى العتر القلعة الحصينة (التي
هي اليوم مدينة شهيرة) في جبال الموصل والتي اهلها اكراد وهي شرقي
الموصل المعروفة ايضاً باسم عتر الحميدية. لا الى العقر التي هي بين نكريت
والموصل كما كتبناه في ص ٣٧٥

(البرين والبدرابي والابراهيمى والبريم)

سألنا بعضهم ما صحة هذه الالفاظ من الفصاحة وما اصحابها وما يقابلها
عند الفصحاء الاقدمين

قلنا : هذه كلها من انواع التمور المشهورة في العراق فاما البرين
وزان جعفر من اصل فارسي وهوفي هذه اللغة بهاريانو ، ثم قصرت
وصحفت ومعنى هذا اللفظ المركب : العروس او السيدة (بانو) الحسنة
(بهار) لان هذه التمرة من احسن التمر بلونها الاحمر البديع وكبرها
وطعمها اللذيذ فهي بين سائر اخواتها كالعروس او السيدة الحسنة بين
سائر المرائس .

واما اسم هذا النوع من التمر في سابق الزمان فهو الطن بضم الطاء
وفتحها والتون المشددة . قال في لسان العرب : الطن ضرب من التمر
احمر شديد الحلاوة كثير الصقر . اهـ . وفي الحاشية عن الصغاني : قوله
كثير الصقر يقال لصقره السيلان بكسر السين لانه اذا جمع سال سبلاً
من غير اعتصار لرطوبته . قلت : وكذا قال ابن سبده في المخصص
على ان العراقيين لا يخصصون لفظه السيلان بصقر الطن او البرين بل
بصقر كل تمر . واذا طبخ السيلان قيل له الفضيخ .

واما البدراني فهو نسبة الى بادرايا (بفتح الحروف كلها الا الالف)
لا بادورايا . وبادرايا هذه هي التي تسمى اليوم بدرة قال ياقوت :

بادرايا : ياء بين الالفين : طسوج بالنهروان ، وهي بليدة بقرب باكسايا
 بين البنديجين ونواحي واسط ، منها يكون التمر القصب الهابس
 الغاية في الجودة واليساه . فالاصح اذا ان يقال : البادراني . لكن
 العوام تقصر الكلمة للتخفيف .

واما البرني فلفظه الحقيقي « البرني » تصغير البرني ثم نقله العوام
 الى لفظ متعارف مشهور بينهم جهلاً للفظه الاصلي . قال في التاج :
 البرني بالفتح : تمر معروف اصفر مدور وهو اجود التمر ، واحدته
 برنية . وقال الازهري : ضرب من التمر احمر مشرب بصفرة كثير
 اللحاء ، عذب الحلاوة ، يقال : نخلة برنية ، ونخل برني قال الراجز :
 برني عيدان قليل قشره .

وهو معرب ، واصله : برنيك اي الحمل الجيد . وقال ابو حنيفة :
 انما هو بارني ، فالبار الحمل ، وفي تعظيم ومبالغة . وقول الراجز :
 وبالغداة فلق البرنج

اراد البرني ، فابدل من الياء جيماً . اه والاصح ، ان البرني منسوب
 الى البرن وهي قرية مشهورة بهذا التمر كما جاء في معجم البكري كما

ان البادراني منسوب الى قرية بادرايا

ومثل البرني او البريم الصرفان والصيحاني . قال في التاج : الصرفان
(بالتحريك) تمر رزين مثل البرني لانه صلب المضاع علك يعده ذوو
العيلات وذوو الاجراء وذوو العبيد لجزائه وعظم موقعه والناس
يذخرونه . قال ابو حنيفة : او هو الصيحاني بالحجاز نخلة كخلة
حكاه ابو حنيفة عن النوشجالي فاحفظه تصب ان شاء الله .

(ديوان ابن الخياط)

هو كتاب خط . وجود عند اديب بغداد . وهو من الدواوين
القديمة . طوله ١٨ ستيماً في ١٣ ونصف عرضاً . فيه ٨٨ ورقة
مكتوبة اي ١٧٦ صحيفة . وطول المكتوب من الصفحة ١٢ ستيماً
في ٩ عرضاً وهو كامل لا ينقصه شيء الا في الاول ولا في الاخر .
وهذا بدء كلامه بحرفه ، « بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيتني الا بالله
قال الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الخياط يمدح الامير ابا
القوام وثاب بن نصر بن صالح :

عتادك ان تشن بها مغارا افقد هاشدباً قياً تبارا

كأن أهلة قذفت نجوماً اذا قدحت سناكبها شرارا
 وهل من ضمير الجرد المذاكي كن جعل الطراد لها ضمارا
 الى آخر القصيدة وهي في ٣٧ بيتاً عامراً

والكتاب حسن الخط جلي الحروف محلي بالشكل الكامل لاسيما
 في المواطن التي تحتاج الى تحرير وضبط وتدقيق. وفي كل وجه ٩ اسطراً
 وقد كتبت العناوين مرة بالحبر الاحمر ومرة بالحبر الاخضر الضفدي
 اللون. وربما لم يتبع الكاتب هذه القاعدة اتباعاً مطرداً فيخالفها في
 بعض الاحايين. والنسخة قديمة جداً ويكاد كغدها يتمزق ارباً ارباً
 لقدمه وتطاول الزمان عليه. وقد جاء في آخره: «تم الديوان باسره
 على ما قرره صاحبه ابو عبد الله احمد بن الخياط من نسخة قال فيها
 من نسخة الشيخ ابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي، ثم قال
 ايضاً: كتبه من نسخة عليا خط الشيخ ابي عبد الله بن الخياط رحمه
 الله بما نسخته كما رواه عني الشيخ الاجل الاديب ابو عبد الله محمد
 بن نصر بن صغير، فهو ما سمعته مني وقرأه علي وما رواه غيره بخالف
 ما في نسخته هذه فلا يعتد به». وكتبه احمد بن محمد بن علي بن الخياط

في سنة سبع عشرة ٠٠٠هـ .

وهذه الاسطر مكتوبة بشكل مثلث وعن يمين المثلث هذه الاسطر
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في يوم الجمعة المبارك رابع عشر
شهر رجب الفرد من شهر سنة اربع عشرة ٨١٤ (وورآء هذه السنة
كلمة محكوكة حتى ثقب الورق هناك ثم هتان اللفظتان) ختمت بنخير
وعن يسار المثلث هذه الكلمات (كاتبة الفقير الحقير ، من حف باللطف
الحفي ، يوسف الملاح سبط الحفي ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين
امين ٠)

قري من هذا الكلام نفاسة هذه النسخة ان بصحتها وان بقدها
وان بشهرة صاحبها . كيف لا وهو ابن الخياط الذي قال عنه ابن
خلكان :

هو ابو عبد الله اخمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف
بابن الخياط الشاعر الدمشقي الكاتب الذي كان من الشعراء المجيدين ،
طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد المعجم وامتدح بها واما اجتماع
بابي الفتيان ابن حيوس الشاعر المشهور بجلب وعرض عليه شعره .

قال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها
الأ وكان دايلاً على موت الشيخ من أبناء جنسه . ودخل مرة الى
حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور
يستمنحه شيئاً من بره بهذين البيتين .

لم يبقَ عندي ما يساع بحجة وكفاك علماً منظري عن مخبري
الأ بنية ماء وجهه صنعتها عن ان تباع واين اين المشتري
وكانت ولادته سنة ٤٥٠ بدمشق (= ١٠٥٨ م) وتوفي بها في
حادي عشر شهر رمضان سنة ٥١٧ (= ١١٢٣ م) وبهذا كفاية لمن
يريد ان يعرف قدر هذا الديوان الذي لم يطبع بعد . وقد اصبحت نسخته
الصحيحة كهذه اعز من بيض الانوق ، او ابلق العقوق .

(نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية)

(٣ اغلاط التمييز)

جرجي افندي زيدان من الكتاب المعروفين بسلاسة الانشاء وحسن
سبك العبارة حتى انك لتقرأ كعبه من الاول الى الآخر ولا يحدث
في صدرك ما يحدته فيه حملة الاقلام في كتاباتهم فانك اذا قرأت

صفحة او صفحات من نقثات يراعتهم حرج صدرك وضاق نفسك
وحارت عينك ونشأ فيك نوع من السأم يدفعك الى الثوباء والمطوآء
يعتبه. اخرب من الونآء والفتور والرخوة الى درجة يسقط فيها الكتاب
من يديك ولا تشعر باقلا تيه منهما. وانك لتشعر بالعكس عند تصفح
مصنفات كاتبنا البارع ومهما اختلفت مواضعها وطالت اجناسها.

على ان هذا القول لا ينبغي عن المؤرخ البارع كل شائبة . فلنجد
رأينا في مؤلفه بعض الشبهات ولعلها من سوء فهمنا اياها لا من وجودها
حتمية فيها يبداننا نذكرها على ما هي ونسوق لها ما يعين لنا انها جدر
بالمتمام للمقابلة بين التعبيرين واللاخذ باحد الوجهين . فمن ذلك ما جاء
في ص ٢٠٧ اذ قال اعتنق الاسلام وفي ص ٢١١ واعتنقه .
(اي النصرانية) اليونان وقد كثر هذا التعبير في مطبوعات هذا العصر
منقولاً عن تعبير الافرنج وله وجه في المجاز لا تأباه العربية الا ان
فصحاء كتاب العرب الذين يرمون الى البلاغة يعدلون عن هذا القول
وينحون نحو اعرباً صرفاً فيقولون مثلاً دان بالاسلام اودان دين الاسلام
كما ورد في الاغاني (٢ : ١٨) اذ قال ودان دين المسيح .

وقال في ص ٢١٦ كانت المدينة قد اصبحت مسرحاً للهو. وهذا
 ايضاً من التعبير الدخيل وهو قبيح لان العرب لم تعرف لفظة المسرح
 لا بالمعنى الحديث ولا بمعنى لغوي يجر هذا الاستعمال او يحتمه. والاصح
 ان يقال هنا « ميداناً للهو » فان العرب عرفت الميدان وهو يوافق
 هذا التعبير هنا. واذا اراد الكاتب مقابلاً فصيحاً لكلمة مسرح فالافصح
 المسرح لان العين تسرح في جوانبه وفي الاشخاص والزينة التي ترمى
 فيه. قال الحريري في المتانة الصناعية: وارود في مسارح لمحاتي
 ومسارح غدواتي وروحاتي. وفسروها بالمواضع التي يسرح اي ينطلق
 النظر فيها. وهو المراد هنا. الا ان احد الكتاب انكرها في المقتطف
 فلا يحق له هذا الانكار ووجه التسمية واضح لكل ذي عينين.

وقوله في ص ٢٢٣ الامور الهامة. والمهمة افصح. ومثلها في ص ٥٢

وقوله في ص ٢٢٤ وهكذا العرب فقد نظموها والافصح وهكذا

العرب نظموها.

وجاء في ص ٢٢٨ احرف الاخرى الالسة والمسموع حروف او

احرف لجمع حرف

وورد في ص ٢٣٠ ٠٠٠ فلما ظهر الاسلام واشتغل المسلمون بالفتح والحرب حتى استتب لهم الامر ونزعوا الى الجهاد ، تدرجوا في وضع التاريخ . والافق ان يقال هنا . ونزعوا عن الجهاد لان النزوع الى الشيء الميل اليه او الذهاب اليه . والمراد هنا الانتهاء او الاتمطاع عنها كما هو سياق العبارة ومقتضى المعنى .

ومن هذا الباب ما جاء في ص ٢٣١ « فعاوية بن ابي سفيان كان يجلس لاصحاب الاخبار في كل ليلة ٠٠٠ فاقوله يجلس لاصحاب الاخبار وجه مقبول لكن لو قال يجلس مع اصحاب الاخبار او يجلس اصحاب الاخبار لكانت العبارة اتقن واوفى بالمراد

ومن هذا التعميل قوله في ص ٢٣٧ « وكان عمال الامويين اصحاب شعر وخيال وحساسة مثلهم » ولا نعلم ما بالمراد بالحساسة هنا . فلعلها الحس او الشعور او دقتها وعلى كل فليست الكلمة فصيحة الا اذا كانت مضعومة الاول بمعنى مفرد الحساس وهو غير المطلوب هنا ومما يدخل تحت هذا الباب قوله ص ٢٥٠ « فكان اكثر الشعراء في هذا الدور املحى الحياذخوفامن معارفة او ٠٠٠ » والاصح ان يقال

اما على واما باعادة املان الاولى ذكرت متأخرة فيجب ان تعاد « اما » في الثانية وتعاد متقدمة كما هو مثبت في كتب القوم ثم ان الناس قد افاضوا في استعمال الحياء بمعنى تجنب التحزب او عدم الميل الى اهل الحزبين الخصمين والمالوف عند العرب بهذا المعنى الاعتزال وان كان للحياد وجه فصيح لا غبار عليه الا ان اتباع المالوف المطرد خير من اتباع غير المالوف التمايل الورود في كلامهم .

وجاء في تلك الصفحة دعا الى ابن الزبير وخالف على مروان « والظاهر خالف في مروان وفيه ايضا ولذلك فلما علم بتصيدة الاخطل والافصح ولذلك لما ومثلها في ص ١٠٢ و ١٨١

وربما جاءت بعض الالفاظ في غير موطنها من وضع معناها كما جاءت « ناهيك » بمعنى « فضلا عن » وقد وردت مرارا عديدة في الكتاب منها في ص ٢١ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ الى غيرها .

وذكر في ص ١٣٦ ما هذانه وكان (امية بن ابي الصلت) يسمي الله في بعض اشعاره « السلطيط » وفي بعضها « التغرور » فربما اقتبسهما

من الحبشية او صاغهما على صيغ تلك اللغة . اه : = قلنا : التفرور
ارمنية الاصل تصحيف تففور او تكفور ومعناها الملك او الامير .
وجعل الراء فاء لغة عندهم قديمة فيقولون الصريراو الصريف . وورد
االباب والثلمة : سده كله او ثلثه او الردم اكثر من السد . وفدم فم الا بريق
غطاه ووضع القدم عليه .

وقال في ص ٥٨ المودعة عنده . والافصح المودعة اياه . لانه يقال
اودعه شيئاً .

وجاء في ص ١١٤ نظم معلقته على مرتين . وهو من تعبير
عوام الشام ومصر والافصح مرتين بحذف « على »

وذكر في ص ١٧٤ في الاشهر الحرام . والاصح في الاشهر الحرم
وعد في ص ١٨٦ ايام الاسبوع عند العرب في عهد الجاهلية فقال
' اول اهون جبار والاصح « اوهد » كما ذكره اغلب اللغويين . نعم انه
جاء في بعض النسخ « اول » لكن هذا من تصحيف النساخ او من
تصحيف الجهلاء تلك الايام .

وورد في ص ٩٣ او اتهويل على عدوهم . والاصح : تهويل عدوهم

وفسر العصب في ص ٢٠١ بما حرفه : تحوف جريد النخل ولا
نعلم . معنى التحوف هنا انما العصب جمع عسيب والعسيب السعفة مما
لا يثبت عليه الخوص

وقال في ص ٩٤ ويسمونهم (اي يسمي اليونان الرواة) Rhapsodist
والحال هذه اللفظة بهذه الكتابة ليست انكليزية واليونانية تكتب
Rhapsôdos ومن هذا الباب كتابه اللفظة Dram (ص ٥٧) بهذه
الحروف المذكورة . فاذا كانت بهذا الوجه فهي لا انكليزية ولا فرنسية
ولا . . . ولا . . . والاصح ان تكتب Drama اذا اردنا كتابتها باللغة
الانكليزية Drame بالفرنسية . الخ

وجاء في ص ١١١ س ٢٢ : وقد آلى على نفسه في الجاهلية ان
تهب صبا الا اطعم . « والمراد هنا : ان لا تهب صبا الا اطعم . »
هذا ما بد لنا في اثناء المطالعة ونحن نحذر فيها تحديراً واولنا في اغلب
الاحيان من المخطئين لا من المصيبين وربك فوق كل علم عليم
(تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره)

ابن السعدي والشيباني

اخبرت الرياض ان الامير عبدالعزيز باثا السعود غزا بجيشه الجرار
القبائل العاصية من عتية وهم الشيايين تاخذ منهم غنائم كثيرة
واحسن تاديبهم وقد اخذت اليوم ٥ - هذه الاعراب الى السكون
وراحة وعدلوا عن اثاره نيران الفنز وانتشرين ظهر انهم فكر
الاتحاد العربي اي المطالبة بارسال مبعوثين من جميع البلاد العربية
ليشاركوا اخراجهم ويكونوا يداً واحدة على الاعداء .

٢ انكليزي في بلاد العرب

برح احد سفراء الانكليزا الكويت قاصداً للتجول في ديار نجد الوقوف
على ما فيها من الرفائن والمعادن وقد اخذ معه لعدد ادلة العرب اسمه
عثيمين (تصغير عثمان) ونذره لهذه النباية مائة وخمسين ليرة ويقال
انه قتل في الطريق

٣ لجنة نجدية

علمت الرياض من مصدر ثقة ان الباب العالي ارسل لجنة قوامها
عالم وزباني ومهندس وجغرافي ومكشفت معادن للوقوف على تلك
الديار وما فيها وقوفاً تاماً واحصاء نفوسها وعشائرها للاطلاع على

دخلت امورها . واذا تم لها انصاء سكانها يرفد حينئذ اهلها ببعوثين
ينوبون عنهم في المجلس فعسى ان تتحتفى الاماني
عقداد (ترامواي) للاظمة وتنوير بغداد بالكهربائية

توفق وطيننا الفاضل محمود جلبي الشابندر للتصول على امتياز
انشاء قداد (ترامواي) من الاعظمية الى القرارة وقد سافر من
الاستانة الى ديار الاقرب لجلاب مهندسين مهرة يقومون احسن قيام
بما يعهد اليهم .

ومما حصل عليه حضرة وطيننا تنوير بغداد بالكهربائية وهو امر
يتشوق اليه جميع اهل الحاضرة
هـ القضاء على صحف بغداد

ورد امر من نظارة الداخلية ما مافضه : ان الجرائد التي اخذ
امتيازها ولم تنشر حتى هـ مارت (اذار الرومي) او نشر اصحابها بضعة
اعداد منها ثم احتجبت حتى هذا التاريخ لا يسمع لاصحابها بعد ذلك
ان ينشروها استعوط امتيازاتهم بعد ذلك الحين .
اما الجرائد التي وقعت تحت هذه النقرة الفاضية في حاضرنا

فهي هذه وقد احطنا بقوسين ما لم يظهر منها عدد بل اخذ بها اصحابها
امتيازاً لاصدارها وهي هذه :

سيف الحق . الحتموق . (الرياحين) ، يكي موده . خان الذهب ،
دونبلا . صائب . (الوطن) ، اخوت . قلنج . العلم (بفتح العين
واللام) . الرقيب . تفكر ، خان جغان . الاسرار . سبيل الرشاد ،
افكار عمومية . تعاون . وجدان . بالك . الليل . (جهينة) ، يلديزم
بين النهرين ، الصاعقة . الرصافة . (عصا موسى) ، المضحكات .
القسطاس . خردلة العلوم ، (الكرخ) ، روضه ، (لسان) ، العراق . الحقيقة ،
(الشرق) ، (رعد) ، (لسان الصدق) ، بغداد . الارشاد . الانقلاب .
الظرائف . تنوير الافكار . الوجدان . كرمه ونزومه . مصباح الشرق
وعليه فالباقي من الجرائد هو : الزوراء . الزهور . الرياض . المصباح
صدي بابل . النوادر . والمجلات الحية هي : العلم (بكسر الاو) الحياة
لغة العرب . لا غير . فليتدبر العقلاء .

لَعَلَّكُمْ

مُحَلِّثِينَ عَلَيَّ بِبَنِي إِخِيَّتِي

الجزء الثاني عشر عن جمادى الآخرة ١٣٣٠ = ايار ١٩١٢

وضع اللغات وخضوعها للطبيعة

ذهب الاوائل مذاهب شتى في من هو واضع اللغات ، فقال بعضهم :
انه الخالق العظيم وضعها مباشرة او بالهام منه ؛ وينسب الاصوليون
الى سليمان بن عباد القول بان الوضع حدث بالمناسبة الذاتية ؟؟
ويضرون هذا الرمز بان الالفاظ بطبيعتها ومناسبة ذاتية فيسا دلت
على المعاني دلالة ازلية . وخشى بعض اهل الرهبة من علماء الاصول
وجود تلك الروح في الالفاظ واحتمال القدرة او القوة الكامنتين
فيها فاخذ ينزل ذلك ويؤله طبق الاصول المسماة عند العقلاء قائلًا
مامعناه :

ان الالفاظ وان دلت بطبيعتها الا ان المبدأ الاعلى في تلك الدلالة هو الخالق ، شأنه في رجوع اكثر الظواهر الطبيعية اليه ، فدلالة الالفاظ بالطبيعة مثل هبوب الرياح ، ونزول الامطار ، ولعان البرق ، وجولان السحاب ، من رجوعها ظاهراً الى الطبيعة والاسباب المخلوقة وواقعاً الى الخالق . هكذا كتب بعضهم في هذا القول الغريب الذي لا تفهم فلسفته .

ثم ان رأى المعول عليه في هذا العصر ، عصر الانتقاد والتمحيص ، هو ان اللغات كلها جماعاً نشأت من الاصوات الطبيعية وتكونت قهراً بعد ارادة التمييز عن المراتب او غيرها ، من معلومات الانسان الاول ، وليس هذا الرأى بمحدث العهد ، فقد قال به بعض العلماء الاول ؛ كما قالوا بكثير من الآراء العلمية المسلمة في هذا العصر المنسوبة اليه ، المزوزة به . فقد ذهب بعض الاوائل الى حركة الارض وقد عبروا عن الجاذبية بالثقل المركزي وذهبوا ايضاً الى القول بالنشوء والارتقاء واتحاد اصل الكائنات اجمالاً ، الى غير ذلك من المذاهب العلمية التي يحسب بعضهم انها ابكار ، هذه الاعصار . وكذلك قل عن المذاهب الاجتماعية كالاشتراكية والاباحية او السياسية كالجمهورية او الملكية فقد قيل فيها في الازمنة الخالية بل ووضعوها موضع الاعمال .

فالقول بان اللغة من وضع الانسان قديم ، قال العرب به . وعن نذكر ان مذهبهم ذلك ابن سيده القنوي الكبير صاحب الخصاص اتمم

كتاب في اللغة العربية ؛ غير انهم لم يصرحوا فيما اعلم بان الالفاظ تكوّن من الاصوات البسيطة بل صرحوا بانها من وضع الانسان مباشرة لا من وضع غيره .

وقد استنكر الجامدون هذا المذهب واعترضوا عليه ذاهبين الى ان الاحاطة بجملة المعاني الموضوع لها غير مقدور للبشر. فيقال لهم ان المعاني لم تعلم دفعة واحدة ؛ وكذلك الالفاظ لم توضع دفعة واحدة ، بل كلما تجددت المعاني ، وعلا ادراك الانسان ، وتصور الامور الدقيقة ، اضطرت لاحداث الالفاظ متبعاً في ذلك التدرج ، لان الطفلة بحال هذا ما كان من امر وضع اللغة فقد عرفت ان العرب قالوا باصح الآراء في مشكلة الوضع والواضع . وهناك نواميس طبيعية عامة مثل ناموس (التحول) وناموس (بقاء الاصلح) فهل اللغة خاضعة لها ؟؟ جارية على سنتها جريان سائر الاشياء ، وهل عرف العرب ذلك كما عرفه الافرنج ؟؟ فتجيب بنعم عن الجميع ، واليك البيان :

اللغة كالاخلاق او ككل مميزات الانسان ، خاضعة للقوى العاملة فيه فيصح من بعض الوجوه ان نقول انها كائن حي كالانسان ، ولحياته اطوار كاطوار حياة الانسان ، فما كان ليسمع المقيم في احياء صرب الجاهلية من الالفاظ غالباً الا امثال السباب والبسبب والغبيلان والذعلبة والكوماه والفتيق والبيداء والفيفاء والاجرد وما اشبه ذلك وما كانت لتمر الالفاظ المسهة الجزلة المعبرة عن المعاني العالية الا شذائناً . كل ذلك لتأثير محيطهم في اوضاعهم واخلاقهم وظواهرهم الطبيعية

ومنها اللغة التي يتكلمون

ثم آن اوان البعثة فبعث النبي واثرت تعاليمه في نفوسهم فأثرت في لغتهم ، فكنت تسمع فيما يدور على السنتهم الصوم والصلوة والزكوة والعبادة والايمان والاعتقاد والتوبة والثواب والمعقاب وغيرها من الالفاظ الدينية [١] ناهيك بالقرآن العظيم ، وما ابقى في لغة العرب ، فقد لطفها ورقق الفاظها وبعث فيها روحاً من الفلسفة الادبية ؛ ثم لم يطل العهد حتى رأينا في ثبات الفاظهم : الالفاظ الرياضية ، والعلمية ، والفلسفية ، وذلك في العصر العباسي ، عصر سلطان العرب ، واستفحال حضارتهم العجيبة .

في ذالك العصر رقت لهجة اللغة ، وتمهذت الفاظها ، وحلت لغماتها ، ليس من اجل انبعث المؤلفين ، والمترجمين فقط ؛ بل قد ساعد على ذلك جمع من ذوى الذوق ، والقريحة ، وارباب الفنون الجميلة ، وهم طبقة من الشعراء ، والكتاب ، والادباء الفكهاء ، ورجال الغناء ، والمطربات ، والمظريين ، فتكونت اذ ذاك آداب اللغة العربية كأرقى ما يمكن ان يكون ، وبلغت شأواً لم تبلغه لغة من اللغات القديمة . [٢]

[١] اغلب هذه الالفاظ حرفت قبل البعثة لوجودها عند نصارى العرب قبل ولادة النبي بازمان طويلة ، يشهد على ذلك وجودها بهذا اللفظ والمعنى في اللغة الارمية

(لغة العرب)

[٢] المراد باللغات القديمة اللغات السامية والا فان اللغة اليونانية والرومية كانتا قد بلغتا مبلغاً ارق

(لغة العرب)

فن الم بآداب هذه اللغة صرف انها كيف خضعت لناموس (التحول) وكيف اختلفت باختلاف الادوار تابعة سير الناطقين بها قروناً متبادية وصرف ايضاً كيف قضى ناموس (بقاء الاصالح) على الالفاظ الخسنة الوحشية والاصول الضخمة المستكبرة والترائب الثقيلة بحيث اصبح الشعراء والكتاب يشمرون منها وينعون على مستعملها ما يفعلون . وقد حفظت المعاجم الكبيرة شيئاً كثيراً من ذلك المتاع الكاسد او قل من تلك الاعضاء الأثرية في جسم اللغة التي قضت الطبيعة عليها بالضمور ، فاصبحت لا وظيفة لها ، غير انها كل وعب ثقيل على كاهل تلك اللغة الشريفة ، ولو دونت تلك الاصول على حدة ، او اصطلح عليها قوم ، لجأت كاثقل ماتحمامه الطباع ، وانكر ما يطرُق الاسماع .

هذا وربما كبر ما نقول على الذين يحبون القديم ، لانه قديم ، فنقول لهم : انا لم نختلف عن سنة السلف من قبلنا ، في ما اردنا من هذه المجالة فانا لنعرف رجالاً من سلفنا الصالح ، كانوا يمتقدون بخضوع اللغة لناموس بقاء الاصالح وقد جروا فيما نظموا وانثروا والفوا على ذلك لا بل الطبيعة اضطرهم اليه .

الف ابو الحسن احمد بن فارس اللغوي المعروف المتوفى سنة ٣٩٨ كتاب (المجمل) وهو الكتاب النادر الوجود ، ، ١ ، وقد قال المؤلف في مقدمته كتابه :

وأينا في بغداد في هذه السنة خمس نسخ قديمة من المجمل (لغة العرب)

« انشأت هذا الكتاب بمختصر من الكلام قريب، يقل لفظه، وتكثر قوائمه، لتباع بك طرفاً بما انت ملتصقه، وسميته (مجل اللغة) لاني اجملت فيه الكلام اجالاً، ولم اكثره بالشواهد والتصاريح، ارادة الايجاز فمن مرافقه قرب ما بين طرفيه، وصفر حجمه، ومنها حسن ترتيبه، اه وقد انتقد هذا الكتاب واختصره الشيخ الاستاذ ابو علي الحسن بن المظفر النيسابوري، استاذ الزمخشري، مؤدب اهل خوارزم ومخرجهم، وشاعرهم في وقته. وقد وقفنا على هذا المختصر المفيد مخطوطاً خطأ قديماً فوجدنا صاحب المختصر كصاحب الاصل ممن يقول مع اهل هذا العصر بخضوع اللغة لناموس (بقا - الانسب) واليك ما جاء في صدر الكتاب :

قال الشيخ الاستاذ العالم ابو علي الحسن بن المظفر النيسابوري :
اني لما تصفحت هذا الكتاب، وجدته في النهاية من الاختصار والكفاية مع ما اختص به من حسن الوضع، وقرب المأخذ، وعموم النفع ورأيت ما شذ عنه من العربية وحتيا شاذاً قد درس شأنه، ! وانقضى زمانه !
وبعد فان هذا الكلام صريح فيما يزيد اثباته من ان العرب عرفوا ان لكل عصر آداباً واخلاقاً، وان الجمهور يناقض السنة الكونية سنة التبديل، والتحويل وتغير الاشياء، فالطبيعة تقضي على البشر بالتصرف وهم والمفاهم يتطبعون على الجمود، ثم ايس ابو المظفر هذا هو كل من يقول بهذا الرأي فان في علماء العرب الاولين جما يرى ذلك. وابلغ شاهد نسوقه لك قصه الشيخ صفي الدين الحلبي الشاعر المشهور مع احد

فضلاء عصره ، وقد قرأ شعره ، فقال لا عيب فيه ، سوى قلة استعماله
اللغة العربية ، فكتب الصفي اليه هذه الابيات المعروفة : (٢)
انما الحيزبون والدرديس والطخا والنقاخ والمسطيس
والسبتى والحقص والهيق والهجرش والطرقسان والمسطوس
وبعد ان ذكر امثال هذه الالفاظ ، قال :

لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشمئذ النفوس
وقبيح ان يذكر النافر الوح شي منها ويترك المانوس
درست لكم اللغات!! وامسى مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد ولذيذ الالفاظ مهنطيس

ومن تنبه لهذه المقالة من المتأخرين الشيخ كاظم الازرى شاعر بغداد
في القرن الثاني عشر ، وزاد نغمه في الطنبور انه جمع الى استهجان
الالفاظ القديمة استهجان المعاني المفرغة في تلك الالفاظ. ومن المعجب
انه كان يستعمل ما يستهجن معاني والفاظاً وهي شئنة الشعر آه الاول
يقولون ما لا يفعلون . فقد كتب هذا الشاعر في ما نحن في صده الى
صديق له ابياتاً جاء فيها :

يا ابا احمد رويداً رويداً انا في الشعر صاحب المعجزات!!!
ان شعر الاولي غريب المعاني! رفق غير رائق الكلمات
لو يريد الانسان امثال هذا لاني بالالوف دون المسات
فلم هذا صددت عنه صدوداً ونه وضت عنه بالينسات

(٢) راجع ديوان اخل المطبوع في بيروت بمطبعة الآداب سنة ١٨٩٢ ص ١١٨

كنقاخ وطحلب وجفناخ وسنيد وشبرق وطخشاء
 فالى مثل هذا توجه انظار علماء العربية وذلك لينشئوا في محاثهم
 لغة تناسب هذا العصر الذي اوضحت فيه اعمال القوي الاجتماعية والطبيعة
 ليسيروا معها لا ليقتضوا في سبيلها جامدين فتقتضى الطبيعة على هذا
 اللسان العربي الميين بمقتضى اصولها المقررة اثبتت .
 النجف محمد رضا الشيبى

امثال عوام العراق

(عرس الجليلو)

الجليلو (بحيم مثنة فارسية وهو من لفظ اهل البادية للكاف
 العربية كما اشرنا اليه سابقا) ، حشرة مائية يبلغ طولها من سنتيمترين
 الى ثلاثة وقد تزيد كيرتها على ذلك ، لونها ليس بابيض يقق ، ولا
 اصفر قاقع ، بل قد يقال انه ازهر (١) ، وجناحها ابيضان لها
 شوكتان في ذنبا ، وهي رخوة المجموع غير متماسكة البنية تتأثر من
 اقل ضغط وقد تختلف عما ذكرنا ، ترى على وجه الماء عند الزيادة
 متراكمة بعضها فوق بعض متداخلة كأنها تتسافد او هي كذلك . ترتفع
 قليلا طائرة ثم تسقط ساجحة ؛ ويميل ذلك بانها تيمش في ضفاف الانهر
 فاذا زاد الماء اخذها بجريه لضعفها عن المقاومة . وبهذا يفسر عدم
 بقائها على وجه الماء اكثر من يوم او يومين . وعندئذ تغدو فريسة

(١) هو الابيض الذي يخالطه ادنى سفرة (عن فقه اللغة)

الحيوانات المائية والطيور وتنتظرها على هذه الحالة شائق يصبو اليه الناظر ويتباشر الفلاحون اذا رأوها لان وجودها برهان على زيادة المياه المنوطة حياتهم بها . ويقولون آتشدِر (اعرس الجليلو) او (الجليلو معرس) .

اشتقاقه من قول العامة : (جلعجل عليه) بفتح الجيمين المثلثتين وسكون الامين وجاعل مكرر جل اي كل = كل كل . وكله بمعنى كله اي البسه الاكليل قال صاحب القاموس : وكلل فلاناً البسه الاكليل . وقال شارحه وكذلك كله . اه . او هي بمعنى كله بالحجزة اي علاه بها (كما استدرك عليه الشارح) الا ان كل تعدى بنفسها والعامة تعدى جلعجل بعلى وهي عندهم بمعنى صار عليه كالاكليل او علاه الاكليل على ما ذكرنا من اختلاف المأخذ . وكله معناها البسه الاكليل او علاه والفرق بين علاه عليه وعلاه يعرفه من مارس الالهجة او نقول انه مشتق من قولهم (جل عليه) بمعنى جلعجل عليه والفرق بينهما كما يشهد له استعمال العامة ان الاولى تفيد المبالغة لانها مأخوذة من المؤكد دون الثانية والاولى اقرب الى (الجليلو) بمعنى والثانية لفظاً لان الجليلو فيه جيم مثثة واحدة وكذا (جل) والذي اظنه انه مشتق من الاولى ومثل هذا الحذف اعنى حذف الجيم من الجليلو الموجودة في المشتق منه سهل عند العامة وذلك لوجود معنى الكثرة في الجليلو وان القيت في الاستعمال واطاق على الواحد . وشاهدى ان التسمية قارنت رؤيته بتلك الحالة والا لما صح نحتنه من هذه اللفظة لان تلك الحالة بها كانت المناسبة بين المعنيين . هذا هو الذى اظنه في

اشتقاق هذه الكلمة واذا انصفت الصواب ولم اجازف في القول أتي معرفة اصلها على عاتق من يعرفه بل هو سؤال القيه امام قرآء مجلة لغة العرب القرآء واستميجهم نشر ماتسمح به قرآنهم .
(كيف تقوله العامة)

، صرس ، العين مشتركة الحركة بين الفتح والكسر ، والراء والسين ساكتان وعند اضافتها الى ما بعدها تحرك بحركة مشتركة . الجليلو الجيم ايضاً مشتركة الحركة واللام الاولى مكسورة واللام الثانية مضمومة .

يضرب للمسرة تنقضي سريعاً

(الشاص شاص والحمل حمل)

اشاصت النخلة اي حملت الشيص والجملة الاولى اصلها الاشاص (اي النخل الذي اشاص) اشاص (١) ثم اقتضى التخفيف مجوز كل شيء عند العامة في لغتهم فحذفت الهمزة ثم ادغمت اللام في الشين لانها س ا دروى الشمسية المعروفة وحذفت الهمزة من الثانية اما لانها تناسب الاولى واما للتخفيف واضراب هذا التركيب — اعني ما كان فيه الخبر عين صلة الموصول الذي وقع مبتدأ — كثيرة في الكلام العربي قال الشاعر :

(١) لم يكن حذف الهمز معروفاً عند العوام فقط بل كان مشهوراً على السنة الفصحاء ايضاً وهي لغة قريش لانها ما كانت تنبر كما نبه عليه جمهور اللغويين .
(لغة العرب)

ماقات فات قلن يمود وانما هم الفتى من امره الاستقبل
والفرض منها بيان عدم القدرة على التلافي والاستدراك وان لا
ندحة الى العلاج .

(ضبط الالفاظ) الشاص حركة الهمز مشتركة بين الفتح
والكسر . والشين مفتوحة والصاد ساكنة في اللفظين . والحمل حمل
حركة الواو مشتركة بين الفتح والكسر ، واللام ساكنة وحركة
الحامين مكسور والميمان مفتوحتان واللامان ساكتان .
يضرب للامرات ولا يتدارك فهو يشارك المثل العربي (سبق
السيف العذل) في المضرب .

(كص راس وميت خبر)

(ضبط الالفاظ) الكاف مثثة فارسية مضمومة بضمه خفيفة
هي الحركة المشتركة ، والصاد ساكنة مشددة . ميت الميم مفتوحة ،
الياء مشددة ، والتاء ساكنة ، ويروى بدل الياء المشددة واو مشددة
اي موت .

كص امر من قص بتشديد الصاد بمعنى قطع او قطع بالمقصين وكافه
الفارسية مقلوبة عن القاف وهو كثير وقد تقاب القاف جبا
كاسياني .

يضرب لعمل الشيء وكتمانه

(ما تخلف النار الازماد)

(ضبط الالفاظ) تخلف التاء مفتوحة بفتحة خفيفة ، اللام مشددة

الفاء سا كنة ، النار ، الراء سا كنة ، رماد ، الميم مفتحة .
 يضرب للخلف السوء الشريف الاصل الدنى النفس الذى لا ينتفع
 به كما ينتفع باصله فهو والمثل العربى (خوق من السام بجيد اوقص)
 يتواردان على مسورد واحد الا ان الظاهر ان المثل العسمى اعم
 مورداً .

(صحبته على ركبته)

(ضبط الالفاظ) صحبته الصاد مضمومة . الحاء مشتركة الحركة
 بين الضمة والفتحة ، الباء سا كنة ، التاء مفتوحة ، الهاء
 سا كنة ، ركبته ، الراء سا كنة ، الكاف مضمومة بضمه خفيفة ،
 والباء سا كنة ، والتاء مفتوحة ، والهاء سا كنة . مورد هذا المثل كنانى
 المعنى وهو عدم دوام الصحبة واستغناء لوازمها ، وهى امور تجب
 على المصاحبين كان يفار كل منهما على صاحبه ويعينه عند الشدة وينصره
 اذا استتصر ، ويعينه اذا استغاث ، ويقف معه فى الحياة بكل صفاته الحسنة
 الغيرية . فالصحبة اخوة ادبية تضاهى الاخوة المادية وقد تكون اشد
 منها . وهذا المعنى ظاهر من وضع الصحبة على الركبة . ضع شيئاً على
 ركبتك ثم قم فانه يسقط لاجالة . ففعلك هذا يفسر هذا المثل . وهذا المعنى
 بعينه موجود فى المثل العربى (شر الناس من ملحه على ركبته) (١)
 والمراد بالملح غير الغضب . قال ابن الحديد فى شرح نهج البلاغة فى
 الكناية ويقولون ملحه على ركبته اى يفض لا دنى شي قال الشاعر :

[١] والمشهور فى رواية المثل العربى : ملحه على ركبته « لغة العرب »

(وهو مسكين الدارمي في امراته) :

لا تلبها انها من نسوة منحها موضوعه فوق الزك
كشموس الخيل يبدو شفيها كلما قيل لها هاب وهب
ويروى البيت « من عصبه » بدلاً « من نسوة »

[فرد يد ما تصفك]

الفرد لغة نصف الزوج ومن لانظير له وجمع الاول فراد والثاني
افراد وفرادى والعامه تارة نقول (فرد) واخرى (فد) وتستعمل
هذه الكلمه اذا ارادت عدم تعيين مدخولها وتنكيره فيقال (فرد
رجل) او (فد رجل) والمراد رجل ماء، والظاهر ان استعمال هذه
الكلمه في امثال هذا التركيب بهذا المعنى ماخوذ من التركيب (٢)
فانه كثيراً ما يقال (بر كون) (بر آدم) والمراد يوم ما ورجل ما و(بر)
معناها فرد وواحد ومن يحفظ التركيب يعلم ان نظائر هذا التركيب
كثيرة فيها. وسنطلق عليها بعد هذا لفظ (اداة التنكير) فانه لم يقصد بها
الا التنكير كما هو ظاهر. وقد تستعملها العامه للمبالغة في مدح
مدخولها او ذمه. والقالب استعمال (فد) في هذا المقام كما ان القالب
في الاول استعمال (فرد) وحينئذ تكون « فد » تصحيف فد بالذال
المعجمة. واهل العراق لا يميزون بين الدال المهملة والمعجمة او لا
يكادون يفرقون بينهما وتكون القرينه حينئذ لتعيين ارادة

[٢] هذا الاستعمال جائز في جميع اللغات الاربعة والطورانية. وعرفته

[لغة العرب]

عوام العرب قبل ان تخالط الترك .

هذا المعنى حركة خصوصية في يد المتكلم وفي عضلات وجهه وكثيراً ما تعين العامة المعنى المراد من الجمل المحتملة لوجوه شتى بحركات الأيدي وتغيير السحن وهي إذا استعملتها بهذا المعنى فالغالب أن تلحقها بوصف يدل على ذلك، فيقول: (قد رجل عظيم) وفي هذا المثل يقال تارة: (فديد الخ) وأخرى (فرد يد الخ) وأحياناً (فد ايد) أو (فد يد) وإنما بسطت الكلام في هذه الكلمة لشيوع استعمالها.

كيف نقوله العامة

فرد : بفتح الفاء وسكون الراء والدال . يد : بكسر الياء وسكون الدال . تصفك : التاء ساكنة والصاد مفتوحة والفاء مشددة . والكاف (المثلثة الفارسية) ساكنة . وقد يقال : متصفك بفتح الميم وسكون التاء وحذف الف ما .

يضرب لعدم القدرة على العمل لفقدان أسبابه اولقة المساعدين
على ابرازه الى عالم التحقيق . (النجف)
(الباقي للاتى)
(صراج)



الدور

الدور (بفتح الدال المهملة بلغة العموم وبضمها باللغة الفصحى والبعض منهم يقول الدر ويسمى اليوم بعضهم) قرية العلماء هي بليدة مبنية على كهف ذي صخور وحجاره، وذلك الكهف يطل على دجلة ويناح الغرب، ويبلغ طول القرية (٨٠٠) متر في عرض (٣٥٠) متراً تقريباً فتكون

مساحتها ٢٨٠ كيلومتراً .

يبلغ عدد بيوتها ١٥٠ وسكانها نحو الف رجل . وهم يقسمون الى خمس عشائر وهي :

الاولى : (عشيرة الشويخات) (بالتصغير) وهم من (الجبور)
ويبلغ عدد رجالها ١٦٠ ، ورئيسهم اسعد الطه .
والثانية : (عشيرة البوجمة) ومقدار رجالها مائة وشيخهم عتوي
الجدوع .

والثالثة : (عشيرة البومدال) وعدد هم ٦٠ رجلاً وزعيمهم عبد
الله الرشيد .

والرابعة : (عشيرة المواشط) يزعم في سبب تسميتهم هذه انهم من
نمل عجز كانت ماشطة لاسماء الخلفاء العباسيين . ورجالها مائة واربعون
ورئيسهم محمد الملا خليل .

والخامسة (البوحيدر) وهم عبارة عن ١٤٠ رجلاً وعميدهم
احمد الشهاب .

وبين هؤلاء الاعراب اجناب دخلاء لا يرجعون الى عشيرة مسماة
اوفنسوية .

وكل هؤلاء الناس على مذهب الشافعي من مذاهب اهل السنة .
وهم كثيرو التعصب وفيهم بعض الحنفيّة . - والرئاسة الكبرى فيها هي
لاسعد الطه السابق الذكر .

اما ائمة اصحاب هذه القرية ففصيحة الا انهم يلفظون الرآء المهمة

غنياً معجزة كايضعل اهل الموصل وتكريت ويهود بغداد ونصاراها .
 والظاهر ان هذه اللغة قديمة في دار السلام وما جاورها شمالاً وجنوباً
 فقد جاء في ترجمة عبيد الله بن محمد بن جرو على مارواه ياقوت في معجم
 الادباء ما هذا قوله : حكى بعض الاشياخ من اهل صناعة النحو : ان عضد الدولة
 الديلمي التمس من ابي علي الفارسي اماماً يصلح به واقترح عليه ان يكون جامعاً
 الى العلم بالقرآنة العلم بالعربية . فقال : ما اعرف من قد اجتمعت فيه
 مطلوبات الملك الا ابن جرو احد اصحاب ابي علي ، وهو ابو القاسم
 عبيد الله بن جرو الاسدي . فقال : ابنته الينا . فجاء به وصلى به ضد
 الدولة . فلما كان الغد وافى ابو علي وسأل الملك عنه . فقال : هو كما
 وصفت الا انه لا يقيم الرأى اى يجعلها غنياً كمعادة البغداديين في الاغلب
 فقال : ابو علي لابن جرو وراه كما قال عضد الدولة : لم لا تقيم الرأى ؟
 فقال : هي عادة للسانى لا يستطيع تغييرها... الى آخر الرواية . هذا فضلاً
 عن ان صاحب المزمهر ذكر في ١ : ٢٦٩ ان جعل الرأى غنياً لغة
 معروفة عند العرب .

وابنية هذه البلدة بالحجارة والجص لا بالآجر او بالطين
 فقط او باللبن والطين معاً واغلب اشغال رجالها مكاراة
 الدواب والبذرقة واتخاذ الاكلاك (١)

(١) الكلاك : مركب يتخذ اهل العراق من الطروف والازفاق تنفخ
 وتشد بعضها الى بعض ويوضع فوقها صرادي كبيرة تربط ربطاً محكماً ويخدر
 بها المراكب بجارى الانهار ان كبيرة وان صغيرة . وقد يد على المرادى الراح

والعبرات . (٢)

خشب اوحصر (جمع حصير) تجنبا لارطوبة او هرباً منها . وقد سماه العرب (الطوف) او (العامه) ووجه التسمية في كلتا اللفظتين بين . واما الكلك فقد استعملها العرب المولدون ايضاً في كلامهم . لكننا دخيلة في لغتهم لان مادة كلك غير موجودة في لغتهم . وقد ذهب بعضهم الى انها فارسية الاصل وان الاصل فيها كالك بالف بين الكاف واللام وان معناها الاصل : القصب . لكن اذا كان هذا هو المعنى الاصل كما كتبه السيد ادى شير في الالفاظ الفارسية المبرهنة ص ١٣٧ فاما الكلك عنها ! الا ان اللفظة في الفارسية هي كلك بدون الف . فاذا كانت مقصورة عن كالك فليس ذلك بعيد . وحينئذ تكون كالك بمعنى كاله وهي الفقه اي الدبة او الدبابة اليابسة وهي القرعة ايضاً يتخذها البعض مركباً يعبرون بها النهر . لان لفظ كاله بالفارسية عدة معان ومن جعلها الفقه المذكورة .

وقد يحتمل ان الكلك لفة في الكلب بالارامية كما ورد ذلك في كتبهم ومما جهم وقلب الباء كافاً معروف في العربية ايضاً ومثله : اقلت وله كصيص اوبصيص . قاله ابو عبيد . راجع الصحاح والزهر (١ : ٢٦٩) وقد يسمى الطوف بهذا الاسم لانه يعوم على وجه الماء عوم هذا الحيوان او لان بعضهم كان يتخذها سلخ هذا الحيوان مركباً له بعدان يتفخه ويشد فيه . ويسمى صاحب الكلك او الذي يسيره كلاكاً وتجمع كلك على كلك .

(٢) العبارة كالكلك الا انها اصغر منه . وقد يتوسع معناها فيراد بها الكلك ايضاً . وعدة اجربة الكلك الكبير ثمانمائة . وقرب العبارة الكبيرة اربعمائة ولا يدخل في تركيب الكلك غير الخشب . اما العبارة في تركيبها الخشب والحطب والقصب . ويكون راس المقذاف من القصب يسوى بهيشة راس مقذاف الخشب الا انه طويل جداً وغريب الشكل واما يده فتكون من الخشب . ويسمى ما يوضع في راسه من القصب : الصفة او الصبة وزن قبة .

وامام البلد على شفا الكهف قبة لمرقد الامام محمد الدوري الذي
 يصحفه عوام البلدة في هذه الايام فيقولون « محمد الدر » بضم الدال
 المهملة وتشديد الراء . قال عيسى القادري البندجي في كتابه جامع
 الانوار : ان هذا الشيخ ينتهي نسبه الى الامام موسى الكاظم وكان
 من اكبر مشايخ الاعاظم ذا اشارات غريبة وكرامات عجيبه ، توفي
 في قرية الدور . ه . ه . ولا نعلم اذا كان هو المقصود من كلام ياقوت
 الحموي في معجمه معجم البلدان في مادة دور ساسراً قال : « فيها
 محمد بن فرخان بن روزبه ابو الطيب الدوري : حدث عن ابي خليفة
 [الجمحي وغيره] احاديث منكرة ، وروى عن الجنيد حكايات في
 التصوف . ه . ه . وزاد في التاج : « مات قبل الثلثمائة » ، وقال الذهبي :
 قال الخطيب : غير ثقة . »

ويزعم اهل الدور ان قرية الدور سميت باسمه من قولهم : قرية
 الدرثم مدوا الضم فقالوا الدور . وذلك تجنياً للالتباس من قولهم :
 « در » التركية ومعناها : قف . وهذا من سوء التأويل لجهلهم ان
 القرية موجودة بهذا الاسم قبل وجود الامام المذكور .

اما المحل المدفون فيه محمد الدوري فهو عبارة عن بهو مربع
 الاركان يبلغ طول كل ركن منه قراب ٣٠ متراً وفي وسطه قبة
 معقودة بالجص والطابق القديم مربعة الاركان من الاسفل . يبلغ
 طول كل ركن منها نحو ٢٠ متراً . وتحتمها مصطبة عليها شبك من
 الخشب يبلغ طوله ثلاثة امتار وعرضه متراً واربعين سنتيمتراً وارتفاعه

مترين . ولهذا الامام زيارة يزورها اهل الدور في عصر كل خميس
ويطلبون منه حاجاتهم ويندرون له التذور ويقربون له القرابين وفي
الدور خمسة مساجد اولها : الجامع الكبير ويزعمون انه من ابناء
عمر بن عبد العزيز ولا ار هناك من كتابة وغيرها بحقق زعمهم .
اما اليوم فهو عبارة عن بهو كبير يبلغ مسافة يحيطه زهاء ١٥٠ متراً
وقد سقط من حائطه شيء من طواره وفيه رواق معقود على ست دعائم
ويبلغ ارتفاع حائطه ٨ أمتار وفيه قبور اجداد آل مدلل منها : قبر الشيخ
عبد العزيز والشيخ حمد وفيه منارة يبلغ سمكها عشرين متراً وفي اعلاها
كتابة بارزة مخطوطة على البناء على شكل هندسي لم نهد الى قرآنها .
والمسجد الثاني يعرف بجامع السادة وهو مسجد صغير قديم الوضع
لا يعرف بانيه الاول ولما اخفى عليه الزمان جدهه قبل اربع سنوات فخذ
من الاعراب يعرف بالسادة وهم من سادة التميم (وزان زبير) من
عشيرة البووجهة . فنسب اليهم .

والثالث مسجد الشويحات وهو ايضاً قديم الوضع ولا يعرف بانيه .

والرابع مسجد المواشط وهو اليوم خرب .

والخامس جامع ابو حيدر وهو قديم البناء ايضاً لا يعرف من

عمره وقد خرب .

وفي ظهر الدور تجاه الشرق على بعد عشر دقائق تل يعرف بتل

البنات ولا تعرف من امره شيئاً ووصاف البلدان لم يذكره . ويبلغ

محيطه قراب ٣٠٠ متراً وسمك ٢٠ متراً وفيه آثار اقاضي . وفي شمال

غرابي الدور على بعد ٤٨ كيلومتراً نهر يعرف بنهر الحفر واقع في ارض تسمى بارض نأفة . وفوقه بساعة ونصف حاور (هو بلسان العامة الوهدة بلسان العرب الفصحاء) يسمى الكلك . ويمتد الحفر الى مسافة ٦٥ كيلو متراً ويصب في نهر الرصاصي (١) فوق راس الشارع اوفوق جامع ابي دلف بكيلومتر . وجدول من جداوله (واسم

(١) يظن ان الرصاصي هو الهروان الاعلى اوشعبة منه اوالقاطول الاعلى فقد جاء في تقويم البلدان لابن الفداء : ٠٠٠ . القاطول الاعلى يخرج من دجلة عند قصر المتوكل المعروف بالجفري ، ثم يسير بين انغرايا (القرى) ويسقيها حتى يمر بقرية يقال لها : (صولي) ، فاذا تجاوزها لا يسمى القاطول ، ويسمى حينئذ الهروان ، ولا يزال يمر في قرايا (قرى) وبلاد ويسقيها حتى يعود ويصب في دجلة اسفل من جرجرايا من الجانب الشرقى حيث الطول سبعون ونصف والعرض ثلاث وثلاثون ٠٠٠ اه

وسمى بالرصاصي على رواية كثيرين من معمرى تلك السواحي لان ارض قوهته كانت مفروشة بالرصاص . وكان جانباً الفوهة مبنيين بالحجر الاصم وقد افرغ في فرجه المتضامة مذاب الرصاص . وقد رأى بقايا هذا البناء المحكم من مات قبل خمسين سنة من الشيوخ المعمرين . ونظن ان هذه الرواية صحيحة اذ قد جاء في كتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته في كلامه عن جينسا في نواحي جلولاء (ص ١٦٤) مانصه : ٠٠٠ حتى تصير الى قنطرة يقال لها طرارستان وعليها نهر مرصص يجري فيه الماء ٠٠٠ فيؤخذ من هذا ان الاكاسرة في الزمان الماضي كانوا يبنون هناك بعض الابنية ويرصونها لشدة البرد واخر في هاتيك البلاد اني تلتف الابنية اوتخلخلها عن موطنها . اما اليوم فلاتكاد ترى اثرأ من ذلك لان فوهة النهر قد طمت بما تراكم فيها من الرمال والاطيان ويبلغ عرضها اليوم ٢٥ متراً لاغير .



الجدول عندهم شاخته واللفظة من اصل ارمى معناها : سال وجرى)
يسمى الحديد (كزير) ولم نجد له ذكراً في كتب هذه البلاد .
وفوقه بمسافة ١٢ كيلومتراً في فتحة جبل حمرين (اى شعب هذا
الجبل) تل يعرف بتل الذهب . وهو على ضفة دجلة وقد اكل الماء
نصفه . ويباغ محيط الباقي منه نحو ١٣٠ متراً . وفوقه تجاه الشمال
الشرقى على مسافة ٦٠ كيلومتراً او عنى بعد ٥ كيلومتراً من صربى جبل
حمرين فى ارض الجبور تل يعرف عند اهل تلك الديار (بتل الماحوز)
ينزله نحو مائة بيت من اعراب الجبور وهم اهل ماشية واغنام وبيوتهم
من الشعر . اما التل المذكور فيبلغ محيطه قراب ٣٥٠ متراً وسمكه
نحو ٢٠ متراً .

والظاهر من تسمية هذا التل بالماحوز انه كان هناك قصر جليل
ولعله بنى للاشراف على العدو وحركاته . فقد قال صاحب اللسان فى
مادة محز اهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو
وفيه اسامهم ومكاتبهم « ماحوزاً » . وقيل : هو من حزت الشيء :
احرزه . وتكون الميم زائدة . قال ابن الاثير : قال الازهرى : لو كان
منه لقبيل محازناً ومحوزناً . قال : واحسبه بانغ غير عربية . هـ .
قلنا نحن : الماحوز لفظ كلداني اوسرياني (والاصح ارمى) معناه
الحصن او الحرز وايضاً البلدة او المدينة الصغيرة المسورة . وهم
يشقونها فى لسانهم من مادة محز . والاصح ان يقال من مادة حوز
ثم تأصلت فيها الميم لكثرة استعمالها كما يقول العرب : تذهب فلان

وهي من مادة ذهب . وعليه : فيكون (تل الماحوز) حرزاً حرزاً
كان قنبي على حدود ديار العدو للاطلاع على اعماله . اولعله كان
مدينة صغيرة دقت تحت الاقراض وهي هذا التل الذي يشاهد اليوم .
على ان وجود اسم الماحوز بقرب الدور او بقرب سامراء يدفع
مستقري الآثار ومتبهما الى القول انه هو قصر الماحوزة المذكور
في التاريخ والذي اسلفنا ذكره عن ياقوت الرومي في صدر المقالة لكنه
ليس به على التحقيق ، والذي يسوق الى هذا القول هو مقاله اليقوي
في كتاب البلدان ... وارتفع البنيان (اي بنيان الجعفرية) في مقدار
سنة ، وجمعت الاسواق في موضع منزل ، وجعل كل مريضة وناحية
سوقاً ، وانتقل المتوكل الى قصوره هذه من المدينة اول يوم من المحرم
سنة ٢٤٧ واقام المتوكل نازلاً في قصوره بالجعفرية تسعة اشهر وثلاثة
ايام ، وقتل ثلاث خلون من شوال سنة ٢٤٧ في قصره الجعفري .
واتصل البناء من الجعفرية الى الموضع المعروف بالدور ثم بالكرخ وسر
من رأى ، ماداً الى الموضع الذي نزله ابنه ابو عبيد الله المعتز ليس
بين شي من ذلك فضاء ولا فرج ولا موضع لاعماره فيه فكان مقدار
ذلك سبعة فراسخ . هـ . فاذا عرفنا ان المسافة بين الجعفرية وبين
الموضع الذي ينزل المعتز ، وهو آخر البناء شرقاً ، هي سبعة فراسخ
والمسافة بين تل الماحوز ومنزل المعتز زهاء ١٤٠ كيلومتراً يتبين
للحال ان تل الماحوز ليس من قصور الجعفرية .

اما الجعفرية فلا تكاد ترى لها اليوم اثرأ يذكر ، بل ولا تسمع

بشيءٍ يدلّك على أثرها ، لأنها لم تبق عامرة بعد وفاة المتوكل ولا سكنها
 احد بعده . قال اليعقوبي « وولى محمد المنتصر بن المتوكل (بنى بعده
 وفاة ابيه) فانتقل الى سر من رأى ، وامر الناس جميعاً بالانتقال عن
 الماحوزة وان يهدموا المنازل ويحملوا النقض الى سر من رأى فانتقل
 الناس وحلوا نقض المنازل الى سر من رأى وخربت قصور الجعفرى
 ومساكنه واسواقه فى اسرع مدة وصار الموضع موحشا لايس به ولا
 ساكن فيه ، والديار بلاقع كأنها لم تعرف ولم تسكن . ، فهذا هو السبب
 الوحيد لاهمال ذكر الجعفرية وعفاها رسمها واندراس أثرها . —
 ويوجد اليوم فى تكريت قوم يعرفون (بالجمافرة) والبيض باسمهم
 (بالجعفرية) وتظن جماعة من اهل العراق انهم بقية من بقايا اولئك
 القوم الذين نزلوا الجعفرية أيام المتوكل وبقي هذا الاسم عليهم . —
 والحقيقة انهم ليسوا كما يظن بهم ، بل هم من ولد رجل اسمه جعفر
 وقد اتسبوا اليه وهو جددهم الخامس .

الى هنا ينتهى ما كان فى غرضى — اسرآء من الاطلال الدوارس
 المعروفة الاسماء عند اهل تلك الديار . وهو فوق كل علم عليهم
 كاظم الدجيلي



مفاصات اللؤلؤ

ان برزخ بنا ما الواقع فى العالم الجديد كان فى حين من الزمان زاهراً

مملوءاً بالاصداف النفيسة حتى ان سفيل Seville جلب في سنة واحدة كمية وافرة جداً من اللؤلؤ وكان بينها لآلى حسنة ذات قيمة عظيمة تادرة الوجود ولكن واهأ على تلك الاراضى الجميلة المزدانة بانواع الاشجار فقد اصبحت خراباً بعد ان كانت زاهية وذلك اثر ما اناه فريق من بنى البشر من التعديت الفظيعة على سكان تلك البقاع الضعفاء المساكن الذين كانوا يقاسون من الذل والهوان ، ما تقشعر له الابدان ، وينفر من سماعه الانسان .

فكم من هندی صار هدفاً لسهام الميطرين الذين دوخوا تلك الربوع عندما اكتشفها كولبس العظيم ، وكم منهم لم يسط قوت يومه فكان يطوى نهاره وليله صائماً خائراً القوي ، وكم منهم صار فريسة سائفة لكلاب الماء وتماشيحه المفترسة . وكم منهم ضربه سيده سياتاً ذلك السيد الفاقد المروءة والشهامة حتى مزقت لحمه واسالت دماؤه ، وكم منهم انزل رغم انفه ليفطس في البحر ويستخرج الجواهر المدقونة في قمره ففاس مضطراً كارهاً ولم ير نور الشمس ثانية تخلصاً من المذابات الاليمية والقصاصات الشديدة ، وكم منهم هرب ولم يوقف له على اثر ، وكم منهم نجى بنفسه ناركاً وراءه عائلته المحبوبة تتضور جوعاً ، وكم من الاطفال والذماء العاجزان لعبت بهم ايدي العبت والفناء .

فشطوط اللؤلؤ تجردت هناك من اصدافها رحمة باولئك الاقوام النحسى الطالع وانتقاماً من ذوى المطامع الاشمية الذين همهم الوحيد في هذه الدنيا جمع الاموال ولو سبب ذلك اقراض القبائل والشعوب

الضعيفة ودمار الإمبراطورية وخرابها .

ولحسن الحظ لم يحدث عندنا في الشرق ولا في غيره ما حدث عندنا نحن في العالم الجديد من الضغط والعبودية الجائرة، وعلى مقاصد الأؤلؤ والمرجان لم تنزل حتى يومنا هذا زاهية بالأصناف البديعة وهذه المقاصد هي في بحر هولندا وخليج المكسيك وشطوط اليابان والخليج الفارسي وجزيرة سيلان وقد وصف الأخيرة منها بلينيوس Plinius الروماني العالم بالطبيعية، الذائع الصيت صاحب كتاب علم الموايد المشهور «Historia Naturalis» منذ ألفي سنة تقريباً بقوله « جزيرة ذات ذهب خالص ولا آلي لانظير لها . جزيرة يفشاها النخل الذي لا يموت . جزيرة هي كالمملكة جالسة على عرش المياه الساطعة باسمه الشمس . جزيرة من غياضها تفوح رائحة القرفة الذكية ومن غاباتها تتضوع الأرجاء بشذا عبير أطيبها العطرية » .

ان أكبر مقاصد للأؤلؤ في جزيرة سيلان هو الشواطئ التي تعد عنها نحو عشرين ميلاً فبراها الانسان مقفرة طول السنة إلا في شهرى شباط واذار فيوجد فيها من طلاب الكنوز النفيسة والجواهر الثمينة اقواء شتى مختلفة اللغات متباينو الدرجات قد اتوا من تمالك ومدن عديدة وجميعهم ساعون لغرض واحد وهو احتكار الأؤلؤ . فهناك التاجر والمسافر والكاتب والعامل والغواص الوطني الخ .

اما كيفية استخراج الأؤلؤ هناك فهو عندما تخرج الشمس الى معاربها يطلق مدفع اشارة الى انزال القوارب في الماء ومباشرة العمل . وفي كل قارب

نحو عشرين رجلاً، عشرة منهم تجذف والعشرة الثانية تغطس متأنوبة .
 اما الغطس فلا يبدأ الا حينما يقتصر بازي الضوء غراب الظلام .
 وفي اسفل كل زورق خمسة احجار حمراء . وفي وسط كل منها ثقب
 فيه حبل متين فاذا فاص الغواص يضع قدمه اليمنى بثبات على الحجر
 ويتمسك بالحبل فيهبط حالاً الى قعر البحر معه سلة او كيس مربوط حول
 عنقه ثم يأخذ بجمع الاسداف التي حواليه بسرعة تحاكي وهبض البرق
 بدون ان يلتفت يمناً او شمالاً خوفاً من رؤية عدوه الازرق . واعلم
 ان بهض الغواصين يتمون تحت سطح البحر دقيقة واحدة وآخرون
 دقيقتين وغيرهم ثلاث دقائق اواربماً اوحسناً الخ الى ان تضيق بهم الحال
 فيحركون الحبل الذي بيدهم اشارة الى اكتفائهم بما لديهم والى ضيق
 ذراعهم فيسرع رفقاؤهم الذين في القارب الى جذبهم الى فوق .
 وكل من يبقى تحت الماء اكثر من اللازم يصاب ظالماً بآفة في بدنه حتى
 ان اغلب الغواصين ، الم اقل كلهم ، حينما يرفعون الى وجه البحر يرفعون بل
 ربما تسيل الدماء من افواههم واذانهم ولكن قل من يفكر منهم بهذه
 المسئلة الخطرة . اما الذي يخيفهم ويفزعهم هو ذلك المدو الالذ اعنى به
 القرش او الكوسج لا غير . هذا وكل من الغواصين يفوس في اليوم
 من اربعين الى خمسين مرة تقريباً واذا امتلأت القوارب يقفل اصحابها
 راجعين الى الشواطىء حيث يفرغون الوسق ثم يستأنفون العمل على
 هذه الصورة يوماً الى ان ينتهى فصل استخراج الاوثاؤ .
 اما استخراج الاوثاؤ في الكويت والبحرين وفي نفور خليج فارس

فهو في كل سنة يزداد ازدياداً باهراً وينمو نمواً عظيماً على ما ذكره عبد
 العزيز أفندي ابن أحمد الرشيد البداح الكويتي وقد قال : « ان ثمنه
 عظيم ، ونصبه جسيم ، وتقسيم سفنه قسمين : قسم يكون صاحب
 السفينة هو الذي يعطى البحرية ما يحتاجون اليه من الدراهم ويكون
 اعطاؤها اياهم منجماً ومرتباً وذلك قبل السفر وبمده : فاقبل السفر
 يسمى في اصطلاحهم سلفاً وما بعده تسقماً . والغالب ان من اخذ
 بهذه الصفة تحسب عليه العشرة اثنى عشر ، فاذا اعطى صاحب السفينة
 للبحرية بهذه الصفة يكون له خمس قيمة الأولاد ونصف الخمس لاجل
 السفينة . والنصف الاخر لاجل اعطاء الدراهم . والقسم الثاني ان
 يعطى صاحب السفينة سفينة لقوم يسافرون فيها ولا يعطيهم شيئاً من
 الدراهم فهذا القسم يكون لصاحب السفينة نصف خمس قيمة الأولاد
 لاجل السفينة وهذا القسم قليل اذ الغالب هو القسم الاول . وامان
 حيث البحرية فقسمان ايضاً قسم يباشرون استخراج الأولاد بانفسهم
 ويسمون هؤلاء في اصطلاحهم خاصة . وقسم يباشرون فيه القوس
 على حساب غيرهم .

واما كيفية القوس فانواع : نوع يفوس الانسان به بحجر في عنقه
 شبه الزبيل يجعل فيه الصدف المستخرج من البحر . ونوع يفوس
 الانسان وفي رجله حجر فاذا وصل الى الارض نزع من رجله ثم مضى
 لاجل الصدف وليس معه حجر . ثم اذا ضاق نفسه خرج ، ونوع
 يفوس الانسان وفي رجله حجر ومعه حجر فاذا وصل الى الارض نزع

الحجر من رتبه ومضى ومعه الحبل وقد شد طرفه بالسفينة فاذا اراد الخروج حرك الحبل فيشمر به من في السفينة فيجره . والقسم الثاني اناس في السفينة يباشرون استخراج الاحجار التي يغوص فيها الغائصون ويباشرون ايضاً جر الغائصين في النوع الثالث وهوؤلا . يسمون في اصطلاحهم «سيوب وارضفة» فالسيد له ثلثا الغائص والرضيف له نصف الغائص . واما اللؤلؤ الحاصل في ايدي الغواصين فغالب المشتري له تجار اهل الكويت . فتارة يبعونه في البحر وتارة يسافرون به للهند . ويبتدى سفر الغواصين عند ابتداء دف البحر ورجوعهم من السفر عند ابتداء برودته . فمدة اقامتهم في البحر اربعة اشهر الا انهم في اثناء هذه المدة يمضون للميرى او القطيف أو دارى لاجل الراحة والقضاء بمض الحاجات ورواحهم . هذا في كل شهر مرتين . فاستخراج اللؤلؤ من البحر هو الاصل الاصيل لاهل الكويت .

والموضع الثانى الذى اريد ان ابحت عنه هو مفاص البحرين الواقع في خليج المعجم فانه مشهور منذ الازمنة العريقة في القدم وهو اكبر مفاص لؤلؤ في العالم على الاطلاق وقد قدر ما يستخرج منه سنوياً بربع مليون ليرة استرلينية .
رزوق عيسى

(باب المشاركة والانتقاد)

١ كتاب ارشاد الارب ، ال معرفة الاديب .

المعروف

بمعجم الادياب او طبقات الادياب لياقوت الرومى

وقد اعنى بنسخه وتصحيحه د . س . مرجليوث

الجزء الخامس

مطبعة هندية بالموسكى بمصر

كل منا يعلم ما لياقوت الرومى او الحموى البغدادى من المنزلة الرفيعة
فى علوم العرب وبلادها وعلماؤها ومشاهيرها . وله هذا السفر الجميل
الذى لا يستغنى عنه كاتب اذا اراد الوقوف على ماضى اللغة العربية
ونوابقها وكتابتها وتاريخها الى آخر ما هناك مما يتصل بها . والكتاب
حسن الكاغد والطبع . هذا فضلا عن ان متولى طبعه هو ذاك العلامة
المستشرق الانكليزى الشهير مرجليوث الذى لا يقوم باسم الا ويوفيه
قسطه من الاحكام والافتان . ونحن نتنى لهذا الكتاب الامانى
الآتية :

١ ان يوضع عند امامه واكمله فهارس عامة الاعلام الواردة فيه
ولولم تدخل تحت الابواب المصدرة بحروف المعجم ، وتريد بها الاعلام
الواردة فى نص الكتاب وسياق التراجم المذكورة فيه .

٢ فهارس لاسماء الكتب الواردة ذكرها فى مثنى التراجم .

٣ فهارس للبلدان والابنية العامة والمدارس والمعاهد والمكاتب

وما يدخل تحت هذا الباب .

٤ فهارس تذكر فيها الاعلام المترجمة فى تضاعيف الكتاب

بموجب شهرتها (كلقب الرجل او كنيته او اسم ابيه او امه او نحوها)

لا بموجب اسمه كما ورد فى مثنى المعجم .

٥ لو كانت تطبع الاعلام المترجمة بحرف ممتاز عن النص لكان
الامراءهون مراساً للباحث او المطالع واسهل وقوعاً للعين عليها .
٦ ان يفرد فهرس للالفاظ اللغوية التي وردت تفسيرها في المعجم
حتى يتخذها الكتاب المصري عند الحاجة اليها .

٧ ان يجعل فهرس للقواعد اللغوية والنحوية التي وردت فيه .
٨ ان يعقد فهرس لتصحيح ماورد من خطأ الطبع . فقد وردني
هذا الجزء الخامس في ص ٥ من ١٣ زكياً والاصح ذكياً . — وفي ص
٧ من ١٠ لاحد اصحاب والاصح احد اصحاب . — وفي ص ١٦ من ٨
قد حرد واشتاط وغضب . والاصح واستشاط اذ لم يرد اشتاط بهذا المعنى
وفي تلك الصفحة من ١٩ : وارودت نضرة الادب . والاصح والون
اي ذوت نضرة الادب . — وفي ص ٢٠ من ١٠ وادراء . والاصح :
وادره باجلاس الهمزة على كرسى الباء . وفي تلك ص من ١٨
وعزم غير مفلول . والاصوب هنا ان يقال غير مفلول بالفاء . وفي ص
٢٢ من ٦ فيبردها . والاصح . فيبرزها . وفي تلك ص من ١٤ مهذبة
والاصوب مهذبة . — وفي ص ٢٣ من ٢ يسحوا والاصح يسمو الى
آخر ماورد من هذا القبيل .

ونحن نتمنى ان تتحقق هذه الاماني اوجملها لمنزلة المؤلف والناشر
واقه الموفق .

٢ كتاب غاية المراد ، في الخيل الجياد .

الخيل العرب من أشهر الخيل في نلدنيا حتى ان سائر البلاد اذا

ارادت ان تصالح جياها فلا تستغنى من ان تستجلب لها فحولاً عربياً .
وقد وضع العرب كتباً في وصف الخيل وكل ما يتعلق بها حتى انها دهشت
العلماء في عصرنا هذا . وقد ألف صديقنا السيد رشيد افندي ابن السيد
داود السعدي رسالة سماها بالاسم الذي ذكرناه فويق هذا . وكان
الليقبه ان يطلق عليه اسم الرسالة لانه وقعت في ٤٥ صفحة صغيرة لا غير
الا انها مع صغر حجمها لا تخلو من فائدة . لان مؤلفها قد ذكر اسما الخيل الجياذ
في العراق وانحائه وفي نجد وجواره وذكر القبائل البدوية التي تربي
مثل هذه الخيل في الديار المذكورة .

الا اننا نأخذ عليه نقصاً لا يمكننا السكوت عنه وهو خلو الرسالة
من فهرس . يطالعك بلمح البصر على محتوياتها بدون ان يتصفحها القارى
من الاول الى الآخر . -- وما نأخذه عليه كتابة بعض الالفاظ فانه
يصور القاف البدوية كافاً عربية خالصة فكان الاصوب ان يكتبها
قافاً صريحة او كافاً منقوطة بثلاث فانه كتب مثلاً الصقلاوى : صكلاويا
والمعنى (بتشديد النون) معكاً (وكلاهما ص ٢٤) ومثلها في ص ٢٥
فقد كتب بواق وطوقان : بواك وطوكان .

ومن هذا الباب كتابة الضاد ظاء او بالمعكس كقوله في ص ٣٠
الاضافر ، والاصح : الاظافر ومثل هذا الخطأ كثير في هذه
الرسالة الوجيزة وكذلك الاغلاط النحوية فمساها ان تصالح في الطبعه
الثانية .

وتأليف الامام العالم العلامة ببحر العلوم النقلية والعقلية الرحالة
 عثمان بن عبد الله بن بشر رحمه الله تعالى . — عن بتصحيحه محمد بن
 عبد العزيز بن مانع النجدى ومدير جريدة الرياض سليمان الدخيل . الجزء
 الاول — الطبعة الاولى . طبع في مطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٢٨ هـ .
 نجد من البلاد العربية التي لا تعرف عنها الا الشيء النزر . وهل
 من امر اشهر من مذهب الوهابيين ، ومع ذلك فانك لا تجد اناساً
 يعرفون اسم المعرفة ما يتعلق باصل صاحب هذا المذهب وانشاءه والبلدان التي
 اختلف اليها . ولهذا كل كتاب اورسالة او مقالة تكتب في هذا المعنى
 تحل في القوم احسن محل لقلة ما اتصل اليها منها ولا سيما اذا كان الكاتب
 عن له اطلاع على تلك الأرجاء العربية البحتة .
 ومن ثم فانسأ نرحب بهذا الكتاب كل الترحيب ونتمنى له الرواج
 والانتشار لان كاتبه ابن بشر الحنبلي (الوهابي) النجدى من اعلم الناس
 ببلاده واقوامها ووقائمه . وقد صدر الواقفان على طبعه بترجمة مصنف
 الكتاب إلا انهما لم يتيسر لهما الحصول على سنة ولادته ووفاته .
 وهذا الكتاب سقيم الطبع كثير الاغلاط في الورق لا يكاد القارى
 يمسه بيده لقبح منظره غير ان محتوياته تهون هذا الخطب وتجرى
 المطالع على تصفحه رغماً عن الاشتمزاز الذي يشمر به عند وقوعه بين
 يديه . فالامل ان هذه الامور تصلح في الطبعة الثانية ان شاء
 الله تعالى .



تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره .

١٠ . امراء العرب

نمي الى جريدة الرياض تفصيل المعركة التي جرت بين ابن الرشيد وبين عشيرة المنتفق التي ابت الاركوب مطايا العصيان والفضلال وذلك على الصورة الآتية :

ذهب ابن الرشيد الى الحميسية للاختيار (وبلسان اهل البادية للمسابقة وبعبارة اخرى لمشتري ما يحتاج اليه من طعام وذخيرة ولباس للسنة كلها) فعارضته العشائر المعادية واجتمعت عليه من باب مدينة النجف (المعروفة ايضاً باسم المشهد او مشهد علي) الى باب مدينة البصرة . فلما رأى ذلك اخذ يرسل الحكومة والعشائر ان يوقف اولي الامر على الحقائق . اما العشائر فاعارته اذناً صماء لابل طردت رسوله ومزقت كتابه وذكرت له امراؤها انه لا يحق له ان يمتار من تلك الربوع وان يقفل عائداً الى جبله ؛ وقد وافقهم على هذا الكلام جميع تلك العشائر وهي : الزباد (كشداد) والصفير (وزان الصغير) ، وبنو حكيم (وزان زبير وتلفظ الكاف جيماً مشتتة فارسية ويسمون ايضاً بنو حكام كشداد وتلفظ الكاف ايضاً جيماً مشتتة فارسية) ، والبدور (كانوا جمع بدر) ، والغزى (كمزى) ، والخزاعل ، والحسينات (مصفرة بمجموعة) ، وغيرها . وكلها من القبائل الفارسية للامير ولامواله وسوائمه انما وجدت .

فالح الامير عليهم ان يعدلوا عن ماؤهم وان يسبروا في سبيل

الصلاح والاصلاح؛ فأبوا بل زادوا طغياناً وضلالاً. فلما رأى الامير ان
لاامل في ماسى انقض عليهم ولا انقضاء العقاب الكاسر فقل شبانهم
وهزمهم شر هزيمة؛ واخذ منهم شيئاً كثيراً من اسلحتهم واموالهم
وعددهم وكبل بالقيود ثلاثة من شيوخ الضفير واخذهم معه . فعمى
الرعى تعقب البلوى .

٢ . طاعة العشائر

كتب الى الرياض ماملخصه : لما رأيت عشيرة البدور ما اوقعه ابن
الرشيد بعشائر الضفير سلمت الى الحكومة ما كان عليها من متأخر
البأج (الكودة) وهو عبارة عن عشرة آلاف راس غنم .
وكذلك فعلت عشيرة « ابي عظيم » . اما عشيرة آلبو شرف الحكام
فانها اظهرت من المقاومة ما سبب تلف املاكها . ولهذا داخل الرعب
قلوب عصاة العشائر ومن ثم اصبح رجوعهم الى المسالمة والامن
قريب الوقوع . والفضل في ذلك كله راجع الى حضرة متصرف الناصرية
فريد بك الذي يفرغ كل وسعه لتأمين لوآء المتفق .

٣ . انقضاء صاعقه وغرابه فتكها

نهار الاحد ٧ نيسان انقضت صاعقه على الحسينية العائدة الى
قضاء كوت الامارة فاصابت امراة اسمها « مرزة » زوجة « ذئب »
فاماتها للحال حرقا ، واصابت فتاة ايضاً لكنها في قيد الحياة .

٤ . مبعوثو العراق

انجلى الانتخاب في البصرة عن المبعوثين الآتية اسمائهم وهم :

حضرة السيد طالب بك النقيب وقد اعيد انتخابه للمرة الثانية ، وعبد
الله بك الزهير صاحب جريدة الدستور ، وحضرة عبد الوهاب باشا
القرطاس ، واحمد نديم افندي رئيس محكمة اجزاء .

واتخب فؤاد افندي الدفترى البغدادي ونوري افندي راس كتاب
القسم التركي في جريدة الزهور البغدادية نائين عن كربلاء .

وعين اسماعيل حقي بك البايان المبعوث عن بغداد سابقاً نائباً
عن لواء الديوانية .

واتخب مبعوثاً عن لواء المنتفق جميل صدقي افندي الزهاوي .

واما مبعوثو بغداد فهم مراد بك شقيق ناظر الحريمية محمود شوكت
باشا ، والسيد عبد القادر محيي الدين افندي الكيلاني ، وفؤاد افندي
مدير الاملاك المدورة ، وساسون افندي وقد انتخب عن بغداد للمرة
الثانية . والمبعوثان اللذان عيننا للامارة هما عبد الرزاق منبر افندي
ومجيد بك .

مصرف انكليزي

قدم في اوائل هذا الشهر رجال انكليزيون سوا في حاضرتنا مصرفاً
(بنكاً) ، ولا نعلم اذا كانوا ينجحون في سعيهم في مثل هذا الاوان ،
وعلى كل حال فقد فتحوه واخذ المتوظفون بالعمل .

٦ . مدرسة الوطن

تم في ليلة الاحد ٣١ آذار الماضي احتفال فتح مدرسة الوطن ،
التي اسسها يهود بغداد للطلبة الذين يريدون ان يدرسوا العلوم واللغات

بعد غروب الشمس؛ وقد حضر الحفلة والى ولاية بغداد وقائد الفيالق محمد علي رضا باشا الركابي وجم غفير من وجهاء البلدة من جميع الملل والطوائف .

٧ . مجتهدو النجف

زابل بغداد مجتهدو النجف وعادوا الى مقرهم فاستقبلهم الاهلون استقبالا حافلا .

٨ . الطاعون في ابي شهر [بوشير]

يظهر ان الطاعون قد توطن ابا شهر فهو في كل سنة يظهر في نيسان واذار ويحرف في ايار ويحول في حزيران. وعدد الوفيات يختلف بين ٢٥ و ٣٠ في اليوم الواحد؛ وهو مما يدل على انه اقل وطأة من السنة الماضية وقد هجر المدينة عشرة الاف نفس واتأد سير التجارة فيها .

٩ . ابن الرشيد وعزة

في اوائل هذا الشهر مثل ابن الرشيد بعشيرة عزة شر تمثيل فغم منهم الوفأ من الخيل والابل والشاء والامتمه كانوا غزوها من قبيلة شمر فصادفهم في الطريق فسلمهم اياها ورجعوا الى ربوعهم خاسرين .

١٠ . الحر في بغداد

تردد الحر من اوائل نيسان الى الاسبوع الثالث منه بين ٣٥ و ٣٦ درجة من المقياس المتوى وهو غريب في مثل هذا الاوان . فكيف يكون حر صيفنا هذه السنة .

١١٠ . عجيبي بك السعدون مع الضفير والبدور

لم ينس عجيبي بك ما فعله اعداء ابيه في السنة المنصرمة . فتوفز للقتال بان ذهب الى ابن الرشيد وتزوج ابنته فامده حموه بجيش من شجيمان الفرسان المقاتلين . ثم انضم اليهم ايضاً بنو خيقان (او خيكان) ومن جاورهم من اعراب تلك الربوع وهجموا هجمة واحدة على الضفير والبدور فكانت الواقعة من اشد الوقائع هولاً خذل فيها اهل العيث والفساد وهم الضفير والبدور وكان الفوز للمؤدين عجيبي السعدون ومن كان معه . وكانت خسائر النفوس كثيرة ومثلها خسائر الاموال والخيول والابل ومن بعد هذا سار مزيد پاشا السعدون لمساعدة عجيبي بك فعبد الفرات باهله وعشاره وخبيله ورجله وانضم الى الشيخين ايضاً عبسد الله بك ابن قالح پاشا السعدون فاصبحوا سداً متيناً في وجه اعدائهم . ولعل الاعداء اذا رأوا هذه القوة العظيمة اخلدوا الى الطاعة والسلام واهتموا بما فيه خير الانام .

١٢ . كلية الكويت

تم بناء قسم منها ووقف لها الشيخ مبارك الصباح خمسين حانوتاً ما عدا ما جاد به عليها من النعم والآلاء .

١٣ . مفتش العراق

عين جلال بك متصرف كربلاء سابقاً ووالي ولاية البصرة مفتشاً عاماً لاصلاح شؤون العراق .

١٤ . اصلاح الخالص

قضي على ستة آلاف فدان من اراضي الخالص الغنية التربة القوية
الانبات ان تكون قاعاً صفة صفاً كأن لم تكن بالامس انباراً للعراق وسائر
الآفاق وقد ذهب بفنائها عدة قري وضيع وبساتين وسبها سدة العويجة.
فهل من يفكر في اعادتها الى حالتها الاولى وارجاع الغنى الى مجاريه في
تلك الربوع ؟

١٥ خزعل خان امير المحمرة

انتصر سمو معز السلطنة السردار الارفع خزعل خان على مناوئيه
عشار البختيارية وقد طلبت منه الصلح والامن . فمسي ان يرعوا .

١٦ حريق في خان النفط في بغداد

في الساعة الثامنة من ليلة الاحد الواقع في ١٢ ايار شبت النار في
خان الزيت الحجري والمواد الملتببه الزيتية في محلة العويجة فدام الحريق
١٦٠ ساعة الا انه لم يتجاوز الخان . وخسر التجار اربعة عشر الف صندوق
فيها زيت حجري (كاز او نפט) وبنزين وثقاب (شخاطات) ولم
يصب احد من الناس بشيء لكن احترق في تلك النار اربعة حمير . وتقدر
الخسائر باكثر من خمسة آلاف ليرة عثمانية .

١٧ ريج عاصفة

في ١٤ ايار هبت ريج صرصر قبيل غروب الشمس بساعتين وذرت
من الغبار شيئاً لا يقدر فاستحوذ الفزع على الناس واضرموا المناوير
والمصابيح الا ان هذه الحالة لم تدم سوى نصف ساعة فسرى عن
قلوبهم .



١٨ حريق في البصرة

نمي الى الرياض ان النار استمرت في المحل الالماني (محل روبرت فان كاوز وشركائه Robert Woenckaus et Cie الواقع على سيف البصرة) فكانت المحترقات شيئاً من الصوف والعفص والجلود بما قدره ١٤ الف ايرة عثمانية وقد التهمت ايضاً منزل الجيدر آبادية الراكب نهر العشار والحسائر بمجهولة .

١٩ حريق في المعامل العسكرية

في الساعة العاشرة من صباح الجمعة ٣١ ايار ظهرت النار في الفرقة العليا من المعامل العسكرية فالتهمت مخزن الصوف وآلة نفشه وتنظيفه ونسجه ولما درى بنشوبها اسرع الجند الى ايقاف سير ضررها فاخذوا انفسها وحصرها فتمكنا في العلية التي ظهرت فيها بعد ان هدموا ما حوالها ؛ ولم يقع ضرر في الانفس ؛ وتقدر الحسائر بالفي ايرة عثمانية ومنهم من يقول باكثر من ذلك .

مفردات عوام العراق

آخوند

فارسية ، معناها قاري كبير أو معلم عظيم . وقد اخذت بعض الجرائد المحلية تستعملها . ولا بأس من استعمالها لكثرة شيوعها على السنة العوام والخوارج . وهذه اللفظة تختص بنفر من علماء الجعفرية . وهم اولئك الذين يتماطون الامور الدينية والمسائل الشرعية ويرادفها في العربية الفقيه والمجتهد .

آذار

الشهر الثالث من السنة المسيحية وهو ٣١ يوماً وصوابه ان يكتب
آذار أو آذار بالذال المعجمة .

آدريس

كلمة افرنجية الاصل وهي بالانكليزية Address وبالفرنسية dresse
وصريتها العنوان .

آدجيل

(تركية) معناها وحشى او غير انيس وهي تطلق على من كان
غريباً في زيه وحديثه واطواره لا يحب المخالطة والمعاشرة ولا يميل الى
الصحبة والالفة ويرادفها في العربية الطوراني والطورى وهو الوحش
من الطير والناس ومثلهما الوحشى والمتوحش .

آدمى

(عربية عبرانية) نسبة الى آدم و آدم معناها الاحمر او الترابى والجمع
اوادم والعامه تتوسع فى استعمالها وان كان معناها الاصلى هو الانسان
وقد استعمالها ابن خلدون مراراً عديدة فى تاريخه بهذا المعنى وجمعها
على آدميين . والعامه تستعمل اللفظة تارة بمقام السخرية والازدرأ
وطوراً بمقام المدح والاطراء . فاذا قال احدهم مثلاً فلان كانه آدمى
كان المراد من كلامه التهكم والاستهزاء بالرجل لتكبره وتصلفه وادعائه
الطويل العريض . واذا قال ان زيداً صار آدمياً كان المقصود منه انه نال
منزلة رفيعة واصبح غنياً مشهوراً بعد ان كان ذليلاً فقيراً خاملاً واذا
قال ان عمراً آدمى ابن اوادم او فيه رائحة اوادم كان المعنى انه نجيب
شهم ابن العريكة دمث الاخلاق متنور العقل والذهن . (رزوق عيسى)

فهرس اول للاجزاء

الجزء الاول عن تموز

- المقدمة ١ — اصداقونا الخالص ٣ — التقرير والمشاركة
والانتقاد ٤ — اسفنا ٥ — شكرنا ٦ — فضل اهل العراق ، على
سائر اقوام الآفاق في جمع شتات لغة العرب ٧ مدح العلم ١١ بنية الانام
في لغة دار السلام ١٢ منافع تدوين اللغات واللغات ١٤ —
نجد موقعها وحدودها ١٦ — اقسامها ١٧ — سكان نجد في الزمن الحالى
وفي الزمن الحالى ١٧ — العلم بوجه الاجال في امارات نجد الثلاث ١٨ —
الناسل والتأسن ٢٥ — المتكهنه والمكهنه او المتفقه ٢٨ معانى هذه
الالفاظ المختلفه ٣١ — ٣٢ . تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره
٣٢ — ٣٧ . ينبوع الشفاء . احدونه اسلامية ٣٧ — مقدمة للمحبة
باللغة الفرنسية ٤٠ .

فهرس الجزء الثانى عن آب

- المتفق ٤١ — مامنى المتفق ولم سموا كذلك ٤٢ — نسب المتفق
٤٥ — ديارهم القديمه ٤٨ ربوعهم الحاليه ٥٠ — الكلدانيون واصل
اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه ٥٢ — ٥٩ كتاب الفرق بين
الصالح وغير الصالح للفزالي ٥٩ — ٦٣ — اخلاق اهل نجد ٦٣
الصناعه عندهم ٦٦ هو آه بلاد نجد ٦٨ تاثير الهوا آه على السكان ٦٧
ديارهم ٦٦ — ٦٧ عدد السكان ٦٨ نظره وداع لبلاد نجد ٦٨ . نظره
عامه في افقه بغداد العاميه ٦٩ — ٧٣ — ينبوع الشفاء (تمها) ٧٣ —
تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ٧٧ — ٨٠

فهرس الجزء الثالث عن ايلول

- آثار سامر آء الخالية وسامر آء الحالية ٨١ — نظرة عامة في
 سامر آء وفي التنقيب الجارى فيها ٨٣ — ٩٤ يقظة العلم في ديار العراق
 ٩٤ — ٩٦ ترجمة سليمان باشا القليل ٩٦ — ١٠٠ مؤسس الصهيونية
 ١٠٠ — ١٠٤ سؤال الى مجلة العلم في الديمقراطية والارستقراطية ١٠٤
 سفرة الى كربلا والحلة ونواحيهما ١٠٥ — ١٠٩

فهرس الجزء الرابع عن ت ١

- البريم او عبادان الحديثة ١٢١ — ١٢٤ معنى عبادان وبريم
 ١٢٤ — ١٢٥ موقع عبادان وبريم وذكر اهلها ١٢٥ وجود قرى
 خيرة في جوار عبادان ١٢٧ — ١٢٨ علماءها ١٢٨ — ١٢٩ كتاب
 اصبوح والغبوق ١٢٩ — ١٣٢ دير القائم الاقصى ١٣٢ — ١٣٣ مفتاح
 الارواح في امتداح الراح ١٣٣ ماذيرى اليوم في سامر آء ١٣٤ — ١٤٦
 افادة لمجلتى المشرق والعلم ١٤٨ — ١٤٩ كتاب طبقات الامم ١٤٩ —
 ١٥٢ هل الحبي قرية ام مدينة ١٥٢ — ١٥٣ نظرة عامة في لغة بغداد
 العامية ١٥٣ — ١٥٥ معنى انكورلى ١٥٦ سفرة الى كربلاء والحلة
 ونواحيهما ١٥٦ — ١٦٠

فهرس الجزء الخامس

- وصف الطلال سامر آء للشيخ كاظم الدجيلى ١٦١ — ١٧٠
 البيع والوعوع والضبغطرى ١٧٠ — ١٧٦ المباني الحديثة في البريم
 ١٧٦ — ١٨٤ سؤال الى العلماء ولاسيما المتصوفة منهم بخصوص قدم

الكرملين ١٨٤ - ١٨٦ كتاب في لغة الحديث ، لعله كتاب مشارق
 الانوار ١٨٦ - ١٨٨ قد طبع كتاب طبقات الامم ١٨٨ - ١٩١ -
 اقتراح على علماء الشرق وادبائه ١٩١ - مذب بروكس ١٩٢
 الفانوس والنتوار ١٩٢ - ١٩٣ - باب المشاركة - البيان السنوي
 للكلية العثمانية الاسلامية في بيروت عن سنة ١٣٢٩ الهجرية (مجلة)
 ١٩٤ - ١٩٦ تحريم قتل الجنائز ١٩٦ - ١٩٧ تاريخ وقائع الشهر
 في العراق وماجاوره ١٩٧ - ٢٠٠

فهرس الجزء السادس

وصف القطار ، قصيدة للشيخ كاظم الدجيلي ٢٠١ - ٢٠٥ بعض
 الاصراب غير المنسوبة ٢٠٥ - ٢٠٦ الصليب او الصلبة ٢٠٧ -
 ٢٠٩ الشرارات ٢٠٩ - ٢١١ الهيم ٢١١ - ٢١٢ العونة ٢١٣
 الصليبات ٢١٣ - ٢١٤ العوازم والرشادة ٢١٤ - ٢١٦ كلها سليمان
 افندي الدخيل مدير جريدة الرياض وصاحبها - حول المتفق ٢١٧
 ٢١٩ ربوع المتفق على الفرات : البطحة ، الناصرية ، سوق
 الشيوخ ٢١٩ - ٢٢١ بلاد المتفق على الفراف : الشطرة ، قنعة
 سكر ، الحى ٢٢٢ - ٢٢٦ كلها للشيخ محمدرضا الشيباني في النجف
 نابت الدين الآلوسى . (ترجمة) ٢٢٦ - ٢٣٠ هو الموت قصيدة في
 رثائه كلاهما للشيخ الدجيلي - ٢٣٠ - ٢٣٢ قد طبع كتاب طبقات
 الامم ٢٣٣ - ٢٣٧ الشق والشقة والشقيقة ٢٣٧ - ٢٣٨ انجوز
 الكتابة باللقمة العامية لرزوق عيسى ٢٣٨ - ٢٤١ تاريخ وقائع الشهر

في العراق وماجاوره ٢٤٢ - ٢٤٨ - اعتذار ٢٤٨

فهرس الجزء السابع

هيت ومعادنها لبرهيم حامى . تمهيد البحث ونظرة عامة في هبة
العراق من سيات الغفلة ٢٤٩ - ٢٥٢ موقعا وحدودها - ٢٥٢
اسمها ٢٥٢ ، ٢٥٣ ذكرها في التاريخ القديم ٢٥٣ - ٢٥٤ سكانها ٢٥٤
- المنحوت العامى واللفظ الدخيل في لغة بغداد لرزوق عيسى ٢٥٥
الذبح ٢٥٥ - ٢٥٨ الابدال ٢٥٨ الدخيل ٢٥٨ - ٢٦٠ سفرة
الى كربلاء والحلة ونواحيهما لعمانويل فتح الله عثمانويل مضبوط ٢٦٠
- ٢٦٢ باب المشارفة والانتقاد ٢٦٣ العقد المتلالى في حساب اللاالى
٢٦٤ - ٢٦٥ مناظرة الحاتمي والمتبي ٢٦٥ - ٢٦٦ المسامرات ٢٦٦
المنير ٢٦٦ - ٢٦٧ دار السلام تقويمى ٢٦٧ الفز والفرن ٢٦٧ الحازر
لا الحازر ولا الجار ٢٦٨ شرح مقامات الحريرى للمطرزى ٢٦٨ - ٢٧٠
تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره ٢٧٠ - ٢٨١ مريم ٢٨٢
- ٢٨٨

فهرس الجزء الثامن

الحفر والتنقيب في اطلال بابل . تمهيد ٢٨٩ تنبيه عام ٢٩٠ قصير
بخت نصر ٢٩٢ اعراب الثمرات ٢٩٤ عددهم ومحل وجودهم ووصف
ببلادهم ٢٩٥ زرعهم وطعامهم ٢٩٦ المطر ٢٩٨ حيواناتهم ٢٩٨
لباسهم وتقودهم والقراءة والكتابة عندهم ٢٩٩ اخلاقهم وعوائدهم
٣٠٠ الكسوف والخسوف في سنة (١٩١٢) ٣٠٠ نهر فقس وهو

حشاومدينه- اوبى او اويس وهى باحماللشيخ الدجيلى والدكتور هرتسفلد
 ٣٠١ - ٣٠٢ اصل لفظه الرزق ٣٠٢ - ٣٠٣ التنس وهو البركندان
 او المرفع، والتسحس وهو القطاعة ٣٠٥ خبايا الزوايا فى الرجال من البقايا
 ٣٠٧ - ٣١١ باب المشارفة والانتقاد . تمام المتون فى شرح رساله ابن
 زيدون ٣١١ المجازات النبويه ٣١٢ شواهد القطر ٣١٤ ذخيرة الاصفرين
 ٣١٥ كتاب الذهب لتهديب احداث العرب الجزء الاول ٣١٥ كيش
 وهى اليوم تل الاحيمر ٣١٦ تاريخ وقائع الشهر فى العراق وما جاوره ٣١٩
 - ٣٢٦ المعاجم العامية فى اللغة العربية ٣٢٦ - ٣٢٨

فهرس الجزء التاسع

ترجمة السيد صالح القزوينى ٣٢٩ - ٣٣٣ قصر بخت نصر الاب
 يوسف لويس الكرملى ٣٣٣ - ٣٣٩ بقايا قصور الخلفاء للشيخ كاظم
 الدجيلى. قصر الخليفة ٣٣٩ - ٣٤٥ سور اشناس ٣٤٥ - ٣٤٨ غنى هيت
 وذكر معادنها لبرهيم حامى افندى ٣٤٨ - ٣٥٤ هل كان اعنى قيس
 نصرانياً ٣٥٤ - ٣٥٦ كانى محاربة للشيخ الدجيلى ٣٥٦ باب
 المشارفة والانتقاد : جبل طامل (جريدة) ٣٥٧ العلم الموروث فى
 اثبات الحدوث ٣٥٩ ارشاد الخلق الى العمل بخير البرق ٣٦٠ - ٣٦٢
 القسطاس (جريدة) ٣٦٢ الحياة [مجلة] تفكر (جريدة) ٣٦٣ تاريخ
 وقائع الشهر فى العراق وما جاوره ٣٦٤ - ٣٦٨

فهرس الجزء العاشر

بلد روز او براز الروز فى التاريخ ٣٦٩ - ٣٧٤ انواع الارز المعروفة

في العراق ٣٧٤ - ٣٧٦ الامثال العامية في ديار العراق من قلم صرح ٣٧٦
 - ٣٨٢ مختارات من شعر السيد صالح القزويني ٣٨٢ - ٣٨٧ اسم
 بغداد ومعناه وقدمه ولغاته ومرادفاته لرزوق عيسى ٣٨٧ - ٣٩٢ نقد
 كتاب تاريخ آداب اللغة العربية ٣٩٢ - ٣٩٧ - الحسناوى والزهدى
 ٣٩٧ - ٣٩٩ بغيه الانام في افه دار السلام ٤٠٠ - ٤٠٤ باب المشاركة
 والانتقاد : الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ٤٠٥ كتاب قرة العين في تاريخ
 الجزيرة والعراق والنهرين ٤٠٥ خليل الحورى ٤٠٦ - ٤٠٧ شجرة
 الرياض ، في مدح النبي الفياض ٤٠٧ - ٤٠٨ الحاجيات والكماليات
 وفي اى منها نحن الآن ٤٠٨ تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره ٤٠٨
 فهرس اجز، الحادى عشر

نظر تاريخى لغوى انتقادى ليوسف افندى يعقوب مسيح (٤٠٩
 - ٤٢٧) الى حضرات المشتركين ٤٢٨ - ٤٣٠ الحمسية او اولوة البرية
 ٤٣٥ - موقع هذه المدينة ٤٣٠ سبب تسميتها وضبط اسمها وبنائها
 وتقدمها ٤٣١ - ٤٣٥ الحمسية في هذا اليوم ٤٣٥ ديانة اهلها ومذهبهم
 ٤٣٦ تجارتها ٤٣٧ زراعتها وصناعاتها والعلوم فيها ٤٣٨ الآثار القديمة
 فيها ٤٣٩ لسليمان افندى الدخيل - البصبع في مصر للاستاذ الدكتور
 اغناز غولديزهر ٤٣٩ في الصبر لمحبي الدين فيض الله الكيلانى ٤٤٠
 يهتف باسمه للشيخ كاظم الدجيلي ٤٤١ ارز اوتمن العقر ٤٤١ البرين
 والبدرابى والابراهيمى والبريم ٤٤١ - ٤٤٤ ديوان ابن الخياط ٤٤٤
 - ٤٤٧ نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية. اغلاط التعبير ٤٤٧ -

٤٥٣ تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ٤٥٣ - ٤٥٦

فهرس الجزء الثاني عشر

وضع اللغات وخضوعها للطبيعة للشيخ محمد افندي رضا الشيبى

٤٥٧ - ٤٦٤ امثال عوام العراق (مرج) ٤٦٤ - ٤٧٠ الدور

للدجيلي ٤٧٠ - ٤٧٩ مفاصل الكؤلور لزوق افندي عيسى ٤٧٩ -

٤٨٤ باب المشاركة والانتقاد . وفيه نقد كتاب ارشاد الاريب او معجم

الادباء او طبقات الادباء لياقوت الحموى : ٤٨٤ - ٤٨٦ كتاب قايه المر

في الخيل الجياد ٤٨٦ - ٤٨٧ كتاب عنوان المجد، في تاريخ نجد ٤٨٧

- ٤٨٨ تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره ٤٨٩ - ٤٩٦

فهرس ثان للكتاب والمراسلين

ابراهيم حلمى: هيت ومعادنها. تمهيد البحث فيها ٢٤٩ - ٢٥٢ موقع

هيت وحدودها . اسمها ٢٥٢ - ٢٥٣ ذكرها في التاريخ القديم ٢٥٣

- ٢٥٤ سكانها ٢٥٤ غنى هيت ومعادنها ٣٤٨ - ٣٥٤

الشماس فرنسيس اوغطين جبران : وصفه لكتتاب الصبوح

والغبوق ١٢٩ - ١٣٢ ولدير القائم الاقصى ١٣٢ - ١٣٣ ولكتلف

مفتاح الارواح في امتداح الراح ١٣٣

الاييل دجنويك . كيش وهي تل الاحيمر اليوم ٣١٦ - ٣١٩

الشيخ كاظم الدجيلي : - آثار سامرآه الخالية وسامرآه الخالية

وفي التتقيب الجارى فيها ٨٣ - ٩٤ ماذا يرى اليوم في سامرآه ١٦١

- ١٧٠ وصف القطار (قصيدة عصرية) ٢٠١ - ٢٠٥ ترجمة نك

- الدين الآلوسى ٢٢٦ — ٢٣٢ هو الموت . (قصيدة فى رثاء المذكور
 ٢٣٠ — ٢٣٢ نهر فسقس وهو حمشا ومدينة اوبى او اوبيس وهى باحشا ٣٠١
 بقايا قصور الخلفاء فى مدينة سامرا ٣٣٩ قصر الخليفة ٣٣٩ — ٣٤٥
 سور اشناس ٣٤٥ — ٣٤٦ ابودلف ٣٤٧ — ٣٤٨ كاتى محارب
 (ابيات حكيمية) ٣٥٦ — يهتف باسمه ٤٤١ الدور ٤٧٠ — ٤٧٩
 سليمان الدخيل : وصفه لتجد ، لوقعتها وحدودها ١٦ لسكانها فى
 انمن الحالى وفى الزمن الحالى ١٧ لاقسامها ١٧ للعالم بوجه الاجال فى
 امارتها اثلاث ١٨ — ٢٥ لاخلاق اهلها ٦٣ لتجارهم ٦٤ لزرعهم
 ٦٥ للصناعة عندهم ٦٦ لديانهم ٦٦ لهواهم بلادهم ٦٧ لعدد اهل نجد
 ٦٨ نظرة وداع لبلاد نجد ٦٨ بعض الاعراب غير المنسوبة ٢٠٥ —
 ٢١٦ الحميسية او لؤلؤة البرية ٤٣٠ — ٤٣٩
 الشيخ محمد رضا الشيبى : حول المنتفق ٢١٧ — ٢٢٦ وضع اللغات
 وخضوعها للطبيعة ٤٥٧ — ٤٦٤
 السيد صدر الدين ابو محمد الحسن العاملى : وصفه لكتاب الفرق
 بين الصالح وغير الصالح ٥٩ — ٦٣
 رزوق عيسى : — منافع تدوين اللغات واللغات ١٤ —
 ١٦ بنية الانام فى لغة دار السلام مقدمة ١٢ — نظرة عامة فى لغة
 بغداد العامية ٦٩ — ٧٣ و ١٥٣ — ١٥٥ معنى انكورلى ١٥٦ —
 اتجوز الكتابة باللغة العامية ٢٣٨ — ٢٤١ . المنحوت العامى واللفظ
 الدخيل فى لغة بغداد ٢٥٥ تحت ٢٥٥ — الابدال ٢٥٨ الدخيل ٢٥٨

المعاجم العامية في اللغة العربية ٣٢٦ - ٣٢٨ اسم بغداد ومعناه وقدمه
ولغاته ومرادفاته ٣٨٧ - ٣٩٢ بنية الأنام في لغة دار السلام ٤٠٠ -
٤٠٤ مفاصات المؤلف ٤٧٩ - ٤٨٤

الاستاذ الدكتور اغناز غولدزبير :- البيع في مصر ٤٣٩ - ٤٤٠

عبي الدين فيض الله الكيلاني - في الصبر ٤٤٠

الاب يوسف لويس الكرملي : الحفر والتقيب في اطلال بابل .

تمهيد ٣٨٩ تنبيه عام ٢٩٠ قصر بخت نصر ٢٩٢ - ٢٩٤ و ٣٢٣ - ٣٣٩

يوسف يعقوب مسيح :- نظر تاريخي لغوي انتقادي ٤٠٩ - ٤٢٧

مرج : الامثال العامية في ديار العراق ٣٧٦ - ٣٨٢ و ٤٦٤ - ٤٧٠

عمانويل فتح الله عمانويل مضبوط : سفره الى كربلاء والحلة ونواحيهما

١٠٥ - ١٠٩ ، و ١٥٦ - ١٦٠ و ٢٦٠ - ٢٦٢

زبسيان : اصل لفظه الرزق - ٣٠٥

الدكتور مرتسقلد : نهر فسقس وهو حشا ومدينة اوبى او اوبيس

وهي باحشا ٣٠١ - ٣٠٢

فهرس ثالث

(للكتب والمجلات والجرائد والمطبوعات الحديثة والمخطوطات القديمة)

مجلة الآثار (مجلة) ١١٠ - ١١١

ارشاد الخلق ، الى العمل بخبر البرق ٣٦٠ - ٣٦٢

كتاب ارشاد الارب ، الى معرفة الاديب لياقوت ٤٨٤ - ٤٨٦

كتاب الارشاد ، لمن انكر المبدأ والنبوة والمعاد لواعظ زاده

- السيد مصطفي نوري الحسيني (مطبوع) ١٠٩
 البيان السنوي للكلية العثمانية الاسلامية في بيروت عن سنة
 ١٣٢٩ - ١٩٣ - ١٩٤
 البيان (مجلة مصرية) ١٩٤ - ١٩٦
 كتاب تاريخ آداب اللغة العربية (تقدمه) ٣٩٢ - ٣٩٧ و
 ٤٤٧ - ٤٥٣
 تحريم نقل الجنائز - ١٩٦ - ١٩٧
 تفكر (جريدة) ٣٦٣
 تمام المتون ، في شرح رسالة ابن زيدون لصلاح الدين خليل بن
 ابيك الصفدي ٣١١
 الحاجيات والكماليات ، وفي اى منها نحن الان ، للدكتور كامل سليمان
 الحوري عيسى ٤٠٨
 الحقوق جريدة ٣٢٥
 الحياة (مجلة) ٣٦٢
 خلاصة المقال ، في شد الرخال . لواعظ زاده (مطبوع) ١١٠
 خليل الحوري ٤٠٦ - ٤٠٧
 دار السلام قويمى ٢٦٧
 ديوان ابن الخطاط ٤٤٤ - ٤٤٧
 ذخيرة الاجفرين ، للسيد جرمانوس معقد مطران اللاذقية ٣١٥
 كتاب الذهب ، تهذيب احداث العرب . الجزء الاول . لسليم

افندى حصون ٣١٥ - ٣١٦

كتاب زهر الزبى، فى حرمة الربا لواعظ زاده . (مطبوع) ١١٠

زهرة بغداد وهى اول مجلة فى العراق ١٤٨ - ١٤٩

شرح العيون ، فى شرح رسالة ابن زيدون ٣١١ - ٣١٢

شجرة الرياض، فى مدح النبي الفياض ٤٠٧ - ٤٠٨ للمماوى

شرح مقامات الحريرى للمطرزى (خط) ٢٦٨ - ٢٧٠

شواهد القطر، وحاشيته، للشيخ عبدالرحيم السويدى ٣١٤ - ٣١٥

كتاب الصبوح والغبوق لنواجى (خط) ١٢٩ - ١٣٣

طبقات الادباء لياقوت الحموى (مطبوع) ٤٨٤ - ٤٨٦

كتاب طبقات الامم . نقد طبعة ١٤٩ - ١٥٢ و ١٨٨ -

١٩١ و ٢٣٣ - ٢٣٨

طلستوى تعريب محمد افندى المشيرقى ص ٣٢٩

جبل عامل (جريدة) ٣٥٧ - ٣٥٩

العقد التلاوى، فى حساب اللاوى ٢٦٤ - ٢٦٥

كتاب عنوان المجد ، فى تاريخ نجد ، لعثمان بن عبد الله بن بشر

٤٨٧ - ٤٨٨

العلم الموروث، فى اثبات الحدوث، لاشيخ محمد سعيد النقشبندى ٣٥٩

كتاب قايمة المراد ، فى الحيل الجياد، لاسيد رشيد افندى السمدى

٤٨٧ - ٤٨٦

كتاب فى لغة الحديث ١٨٦ - ١٨٨ (اوله كتاب مشارق الا .

- المجازات النبوية جمع الشريف الموسوي ٣١٢ - ٣١٤
 المسامرات (جريدة) ٢٦٦
 كتاب في لغة الحديث ١٨٦ - ١٨٨ له كتاب مشارق الانوار
 المضحكات (جريدة) ٣٢٥
 المطالب المتيفعة في الذب عن الامام ابي حنيفة لواعظ زاده
 (مطبوع) ١١٠
 معجم الادباء ٨٨٤ - ٨٨٦ لياقوت الحموي
 مفتاح الارواح في امتداح الراح للنواجي (خط) ١٣٣ - ١٣٤
 مناظرة الحاتمي والمتبي ٢٦٥ - ٢٦٦
 المنير (جريدة) ٢٦٦
 الفوز بالمراد في تاريخ بغداد لساتنا ٤٠٥
 كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح ، ٥٩ - ٦٣
 القسطاس (جريدة) ٣٦٢
 كتاب قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين ٤٠٥ ٤٠٦
 معجم الالفاظ الافرنسية الوارد تعريفها
 في مجلة هذه السنة

Abstinence p. 305

تنحس (قطاعه)

Adjutant major p. 200

(قول آغاسي) قائد المجنبه

Anarchie p. 360

فوضويه

Aristocratie

حكومة الوجهاه او الاعيان (ارسنقراطية)

Eloge - Faire l'éloge d' un ouvrage	٤	قرط الكتاب
E muet p. 207		الفاروم، الف خرساء، حركة مشتركة مختلفة
Embrasser une religion	448	دان دين، دان دين... « اعتق ديناً »
Entrepôt p. 382		انتحل دين... صبا الى مستودع « اسكلة »
Equerre		كوس، امام، كونيا
Fabrique		معمل . مصنع (فبريقة)
Fer - blanc p. 193		صفیح (تنك)
Feu follet 220		پهن، نار قاشه
Fonds d' une étoffe etc... p. 335		ارض، رقعة الثوب
Four à briques (182)		مینی، ج مواف، قین، مفره، فخوره
Gaz p. 220		فاخور، كوره، موقد آجر، تحقیق کامپوز علوم سردی غاز
Gendarme p. 105		مبذرق (جندرمه)
Géreste , ville p. 189		جهراش، جهراس، جراس، جراث، جهرشت، جهرست، جرشت، جهرست.
Greffe p. 27		تركيب . تطعيم
Hibride 256		مجن
Hydrogéné		مهدرج
Inscription 54		رقیم . ج. رقم، كتابه، علی جبر
Kish , vieille ville		کیش، تل الاحیمر.
Lanterne 267		(فانوس، فانوس)
Lanterne vénitienne 193 q. 267		(فانوس، فانوس ج فوانیس، وفوانیس، فنز، فرن)

Légende 37	اجلوة
Longer un fl. 294	تطط نهرأ
Lundi [premier lundi du carême]	اتنى (أثنين) الجكير او الشجير
Magasin p. 382	او الجقير مخزن « اسكفة »
Mission d'un prophète, d'un corps de savants p. 308	بعث
Mission	بعث « رسالة »
Monnaie (petite) 279 , 280 , 281	ورق
Nihilisme p. 360	علمية
Nefoud	تقد ج نفود
Office , bureau 177	ديوان ، مكتب .
Oupi ou Opis , ville. p. 301. 302	اوبى ، اوبيس ، باحشا
Pétrole p. 350	زيت جبرى « بترول »
Phosphoré	منصفر
Pluscos (fl.)	نفس ، حشا
Pilier p. 135	دعامة (دنكة ج دنك)
Programme 245	خطة التدريس ، جادة التدريس (بروغرام ، پروجرام)
Réaction 28	انكاس ، ارتكاس
Réverbère 193	منوار ج مناوير ، [منيار ج مناير] (فانوس ، فانوس)
Rhapsode 433	راور
Rhumatisme 319	رثية « وجع المفاصل ، مليل »
Salade p. 367	احرار البقول ، والمفرد بقل حر ، او حر البقل
Sébucie (ville) p. 290	سبوقية

Séleucie	سلوقية (المدائن)
Sexe	شفة ، شق ، شقيقة ، جنس .
Sexe masculin	ذكور
Sexe féminin	إناث
Sippara (vieille cité) 319	سيارة ، ابو حبه
Suite d' un article p. 188	تلو
Télégramme 272	نبأ برق . رسالة برقية ، برقية ، الماعة
Télégraphe	مبرق ، ملمع
Télégraphie	ابراق ، الماع
Télégraphier 271	ابرق ، الماع ، أنبا بلسان البرق ، (تيل)
Téléphone p. 178	مسرة (تلفون)
Téléphone sans fil 272	مبرق ، ملمع هوائي ، لا سلكي ، مالموج ، ملبج ، مومض
Téléphoner	الاح ، لوح ، اومض
Téléphoner sans fil	تلوج ، ايامض
Terrain volcanique p. 295	حرة
Théâtre p. 444	مسرح ، (مسرح) ، (تياترو)
- au fig	ميدان
Tour à étage	مفتول ج ، مفتايل ، برج بطباق ، بيتل ج ، بيتل ج ، فتيل ج ، فتل
Tour hélicoïde 280 - 281	مفتول ، بيتل ، فتيل
Train 260	قطار ، رتل
Tramway 455	قداد
Troglodyte p. 28 - et Ses différentes	مكتهف ، متكهف ، متفق
acceptions p. 31 - 32	« تروغلوديت »

Tuyau acoustique	مسرة
- et plus exactement 178	أبواب السماع
Vacances 260	فراغ ، عطلة
Verre 260	قدح
Ziggourat 280, 28	سقورة ، ذكورة ، زقورة ، مفتول ، فتيل

فهرس عام لمواد السنة الاولى من : لغة العرب مرتبة

على حروف المعجم

آب كوث ٤٠٠٠	آب كشت ٤٠٠
آبنة ٤٠٢	آب نبات ٤٠٢
آثار سامراء ٨١ وما يليها . اطاب	آبيل ٤٠٢
ايضاً سامراء	
الآثار القديمة في الخديسية ٤٣٩ . اطاب ايضاً الخديسية	
آجغ ٤٠٣	مجلة الآثار ١١٠
آجي ٤٠٣	آجق ٤٠٣
آخ ٤٠٣	آجيق ٤٠٣
آخوند ٤٩٥	آخور ٤٠٤
آدريس ٤٩٦	آذار ٤٩٦
آدمي ٤٩٦	آدجيل ٤٩٦
الآراميون ٥٨	آذار ٤٩٦
آشعي ٤٠٣	آسية ١٧٩

آشور ٣٩١	آشور ٣٠١
آل ابا الخليل ٤٣٦	آطم البحر الخزري ٣٧١
آل ازيرق ٧٨ ، ٨٠	آل ابراهيم ٧٩ ، ٣٢٤
آل سعدون ١٨ ، ٢١٨ ، ٤٣٢	آل سراج ٢١٨
آل سليم ١٨ ، ٤٣٦	آل غريب ٢١٨
آل مهنا ١٨	آل مدالي ٤٧٥
البو جمعة ٤٧٥	البوباز ١٤٠
البو دراج ١٤١ ، ٢٤٥	البو حيدر ٤٧١
عشار البوشيل وحسن افا ٣٢٠	البوشيل ٣٢٠ ، ٣٢١
البو جابنه ٢٨٠	البو شرف الحكام ٤٩٠
البو عبد الرحمن ١٤٠	البو عباس ١٤٠
البو عظيم ١٤٠	البو عظم ١١٩
البو محمد ٢٤٤ ، ٣٦٧	البو عيسى ١٤١
أ . آمار E.Amar ١٩٢	آل المنذر ٨٢
الآيات البيئات ١٢٩	آية الله المازندراني ٣٢٢
الابدال ٢٥٨	ابا (ابو) عبد المطلب ٤٢
ابدال الحاء من الفين ١٤٨	ابدال الحاء من الهاء ١٤٨
ابدال الحاء من الضاد ١٤٨	ابدال الحاء من الصاد ٤٨
ابدال الحاء من الشين ١٤٨	ابدال الحاء من الكاف ٤٨
ابراز الروز ٣٧٠	ابدال الحاء من العين ٤٨

ابراهيم بن جاسر ٤٣٤	ابراهيم حلمي ٢٥٤ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
ابراهيم الحيدري ١٢٨	ابراهيم الخليل ٣١٨ ، ٣٦٤
ابراهيم فصيح الحيدري ١٢٧	ابراهيم بن مظفر ٢٨٠
السيد ابراهيم السيد محمد باقر الموسوي القزويني ١٣٩	
ابراهيم الموياجي ٤١٨	ابراهيم بن وصيف شاه ٢٣٣
ابراهيم اليازجي ٣١٥	الابراهيمي ٤٤١
ابرق ٢٧١	ابي (ابو) بكر ابن الانباري ٣٩١
ابن بطوطة ٨٦	ابن ابيك ٣١٢
ابن تيمية ٤٣٧	ابن ثابت ١٨٥
ابن جبير ٨٦	ابن حجر المكي الهيثمي ١٢٨
ابن الحديد ٤٦٨	ابن حوقل ٨٦
ابن خالد ٢٤٣	ابن خلدون ٢١٦ ، ٣١٥
ابن ابي دواد ١٦٩	ابن دريد ٤٠٤
ابن دلوک ٢٧٣	ابن رسته ٤٨٦
ابن الرشيد ١١٤ ، ٤٠٨ ، ٤٣٦	ابن الرشيد والضيف ٤٠٨
ابن السعود ٤٣٦	ابن سيده ٤٥٨
ابن سينا ٣٨٠	ابن الصباح ٢١٥ ، ٤٣٦
ابن صويط ١١٣	ابن عربي ١٨٥
ابن العوام ٣٧٣	السيد ابو بكر بن عبد الله العطار ٣٦٥
ابن قاسم العبادي ١٢٨	ابن قرقول ١٨٦

ابن القيم ٤٣٧	ابن مجلاد ٢٤٣
ابن هذال ٢٤٣	ابن يعلى ١٨٨
ابو اسحق ابراهيم بن يوسف الوهراني الحمزي ١٨٧	
ابو جاموس ٨٠	ابو جحيرات ٥١ ، ٢٢٥
ابو جداحة ٧٩	ابو جراد ٤٧
ابو جسرا ٣٧٤	ابو الحسن الخزومي ١٨٤
ابو حشة ٣٠٢	ابو ذبه ٣٧٧
الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الحياط ٤٤٤	
ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف	
بابن الحياط الشاعر الدمشقي ٤٤٦	
ابو عبد الله المعتز ٤٧٨	ابو غار ٤٣٠ ، ٤٠٨
ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المنطري ٢٦٩	
ابو قداحة ٢١٩	ابواب سامراء ١٤٠
ابو التواء شهاب الدين السيد محمود افندي الآلوسي ٢٢٧	
ابو دلف ١٣٥ ، ١٣٩	ابو شهر ١٨١
ابو عظم ٤٩٠	ابو علي محمد بن الحسين ٢٦٥
ابو علي الفارسي ٤٧٢	ابو غار ٤٠٨
ابو الفداء ٤٧٦	ابو المنذر هشام بن محمد ١٨٨
ابو نؤاس ١٣٣	ابو الوزير ١٦٩ ، ١٧٠
الابيل دجنويك ٣٦٨	اتجوز الكتابة باللقمة العامية ٢٣٨

أر للوباء ٣٧	الاتحاد العثماني ٣٦٤
الاحابيش ٤٤	اجا ٢٥٨
احتشام الدولة ٢٤٦	الاجود ٤٤
احرار البقول Salades ٣٦٧	احدونه ٣٧
الاحلاف ٤٤	الاحسا ١٩٠، ٢١٨، ٢٢٨، ٣٢١
احمد بك ٩٧، ٩٨	احمد ٣٣٣
احمد جمال بك ١٢٠، ٢٤٨	احمد باشا ٩٨
احمد بن خالد ١٦٩	احمد جودت ٢٦٦
احمد بن الحصيد ١٣٦	احمد خان ١٤٣
احمد زكي باشا ٤١٩	احمد حرب ٢٦٦
احمد شوقي ٤١٩	احمد الشهاب ٤٧١
احمد بن عبد الله المخزومي الحضرمي	احمد طارق افندي الزين ٣٥٧
الاندلسي	
احمد نديم افندي ٤٩١	احمد فارس الشدياق ٤١٣
احياء العلوم ٣٨٠	احوال الشرارات ٢١٠
الاخرس ٤١٩	الاحيمر ٣١٦، ٣٢٢، ٣٦٨
اخلاق اهل نجد ٦٣	اخلاق وعوائد اعصاب الشرارات ٣٠٠
اداة التكبير ٤٦٩	اخوت ٤٥٦
	ادارة المكس (الكمرنك) ١٩٨
ادرنه ١٠٢	الادرة ٦٥

اذان ١٥٠	اديب بك اسحق ٤١٨
اذهب شملة ١٩٥	الاذرة ٦٥
	اراضى او وادى الصوان ٢٩٦
ارتزق ٣٠٣	اران ١٤٩ ، ١٥٠
اردشير ١٥٢	ارتكاس ٢٨
انواع الارز المعروفة فى العراق ٣٧٤	الاردن ٣٠٠
ارزن ١٥٠	ارز او تمن العقر ٤٤١
ارسطاطاليس ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٣٤	الارستقراطية ١٠٤
	الارشاد ٤٥٦
	كتاب الارشاد لمن انكر المبدأ والنبوة والبعاد ١٠٩
	ارشاد الخلق ، الى العمل بخير البرق ٣٦٠
	كتاب ارشاد الارب الى معرفة الاديب ٤٨٤
ارض الجبور ٤٧٧	الارض بمعنى الرقعة ٣٣٤
ارض السيار ٢٩٧	ارض السرحان ٢٩٥
ارض الماشق ١٣٦	ارض الصوان ٢٩٥
ارصفة ٤٨٤	ارض نافعة ٤٧٦
الارمية ١٥٣	اركلى ٣٥٠
الاناذ ٣٩٩	اريج الند والعود ٢٢٧
الازيرق ٢٤٤	ازار اللؤلؤ ٢٤٦
اساف ١٨٧ ، ١٨٨	ازدشير ١٥٢

اساف بن بقاء ١٨٧	اهاف بن عمرو ١٨٧
اساف بن مينا ١٨٧	
استاذ الزمخشرى ٤٦٢	الاستاذ صاره ٨٩
الاستاذ ابو على الحسن بن المظفر النيسابورى ٤٦٢	
استان شاذ هرمن ٣٧٥	الاستانة ٢٢
استرزق ٣٥٣	استشرن ٧٥
الاستطاه ٣٩٦	الاستمناح ٢١١
الاسرائيليون فى بغداد ٧٧	الاسرار ٤٥٦
الاسكالة ٣٨٩	اسكندر افندى داود
	اسكندر ذو القرنين ٢٩٥
اسكندرية ١٥٨	اسكندرية ١٥٧ : ١٥٨
مدينة الاسكندر ٣٩١	اسكندرية العراق ١٥٨
اسد بابل ٢٦٢ : ٢٩٣	اسد ٢٥٣
اسطانس ٢٣٤	بنو اسد ٥٥
اسطائيس ٢٣٤	
اسعد الطاه ٤٧١	الاسكالة ٢٨١
اسم هيت ٢٥٢	اسفنا ٥
الميد اسماعيل الصدر ٣٢٢	اسماعيل، حن بك اليابان ٤٩١
	اسماعيل، بن صدر الدين
	العاملى ٢٧٠

اسمه يفعل ٣٨٨	اسم كندية ٥٧
اسمى بالحصاد ومنجلى مكـ ر ٣٧٨	
اشاص ٤٦٦	اشيك ٢٥٥
اشيها ٢٥٦	الاشترك ٤٠٢
اشتقاق كبير	اشجلاك ٢٥٥
الاشراف فى العمل بالتلغراف ٣٦١	اشجلاك ٢٥٥
اشغال السكة الحديدية البنادية ٣٦٧	
اشغال الهتم و احوالهم ٣١٢	اشقياء الاحساء ٣٢١
اشقياء من عشيرة الصالح واعراب التومان ٣٢٢	
اشكان ٢٥٥	اشناس ٣٤٠ : ٣٤٦
الاشوريون ٢٥٣	اصدار الخيل الى بلاد الاجانب ١٩٨
اصداقونا الخالص ٣	الاصطبل ٤٠٤
اصفر زاده معروف افندى ٣٢٥	اصفهان ١٤١
اصلاح الخالص ٤٩٣	اصلسز ٢٥٨
الاصمى ٣٩٠ : ٣٩١	اصول الكلمات العامية ٣٢٦
الاطفاف ٢١٥	اطلاق سراح التورى شيخ الرولة ٢٧٨
اطمة اربوجان ٣٧١	الاعاجيب ٢١٧
اعتق الاسلام ٤٤٨	اعراب الشرارات ٢٩٤
اعراب الضفير ٢٠٨	اعراب العمارة ٣٦٧
اعراب القوالبه ٥٧	اعرس الجليلو ٤٦٥



اعشى قيس او الاعشى الاكبر ٣٥٥	الاعظمية ٢٤٥ ، ٤٥٥
اعمال ابن السعود ٢٧٧	الاعلاق النفيسة ٣٧٢ ، ٣٧٦
الاغاني ٣١٥	الدكتور اغاز غولدزير ٤٣٦
اغلاط التعبير ٤٤٧	اغلاط الطبع والاصول العربية ٣٩٤
افادة لمجلتي المشرق والعلم ١٤٧	افقلى المرعى ٢١١
الافصاح ٢٦٦	افكار عمومية ٤٥٦
اقتراح على علماء الشرق ١٩١	اقسام الصليبيين ٢٠٨
اقسام نجد ١٧	اقصيه جمع قضا ٣٥٨
اقباس ١٥١	اقيانس ١٥١
اكبر منك بيوم اعقل منك بسنة ٣٠٩	
اكتيسيفون ٢٩٠	املكة اكد ٣١٧
اكله الرز ٣١	اكله السمك ٣١
اكله الفيلة ٣١	اكله النعام ٣١
الى حضرات المشتركين الكرام ٤٢٢	
الاح ٢٧٢	الالمان ٢٤٢
الالاف الخرساء ٢٠٧	الالاف واللام ٣٨١
الالهى ١٨٩	الف الروم ٢٠٧
المع ٢٧١	اليانس ٧٧
الياهو روبين ٢٧٦	ام البطوط ١٦٩
ام الجريدية ١٢٨	ام السباع ٣٢٥

الامارة ٢١٧	أما ٢١٨
الامام عون بن عبد الله بن جعفر	الامام ٢٦٠
الطيار ١٠٩ ، ١٦٠	
امثال عوام العراق ٤٦٤	الامتياز ٤٨٩
	الامثال العامية في ديار العراق ٣٧٦
الامراض في البلدة ٣٦٧	امرآة العرب ٤٨٩
الامير ابن الرشيد ٣٣	أمرتسر ٢٠
الامير ابن السمود ١٩ ، ٣٣	الامير ابن السمود ٣٦٦
اميركة الشمالية ١٧٩	الامير الافخم ٢٤٦
ان ناتوم ٢١٨	اميم ابن الد ١٥٢
انارشى Anarchie ٣٦٠	انا ٣٠٢
الانبار ٢٦١	اناطوليا ١٢٤
انبوب السماع ١٧٨	اياط ٥٨
الانتكاس ٢٨	الانتقاد ٥
انطون افدى سمجبرى ١٢٩	انحاء عرقوف ٣٦٥
انقضاء ساعة وغرابة فتكها ٤٩٠	الاقرى ١٥٦
	الاقلاب ٤٥٦
	انكسار الفلوس الفارسية والانكليزية في بغداد ٢٧٨
	انكلترا في شط العرب ٣٣ الانكليز ٢٧١
	انكليزي في بلاد العرب ٤٥٤ الانكليز في ابى شهر ٢٧٧

انكورلى ٧٣	معنى انكورلى ١٥٦
اهتم ٢١١	اهل نجد ٢١٥
اوانا ٣٠٢	الاوية ١٨٩
اوى ٣٠١ ، ٣٠٢	اويس ٣٠١ ، ٣٠٢
اوجاستين ١٩٥	الاودة ١٥٥
اورشليم ٣٥٤	اورومش ٢١٨
اول مجلة فى العراق ١٤٨	ابى (ابو) الوليد ابن جمهور ٣١٢
اومض ٢٧٢	ايام التنيس ٣٠٥
ايس ٢٥٣	ايطالية ١٩٩
ايوبوايس ٢٥٣	ابوان كسرى ٣٤٠

ب

ب ٣٠٢	با ٣٠٢
باب دار العامة ٣٤٣	باب القاطون ١٤٠
باب المشارفة والانتقاد ١٠١ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣٥٧ ، ٤٠٥ ، ٤٨٤	
اسماعيل حقى بك البان ٤٩١	بابل ٣١٦ ، ٣٩١
اسد بابل ٢٦٢ ، ٢٩٣	البابليون ١٦٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
الباج ٤٩٠	باجرى ٣٠٢
باجسرا ٣٧٤	باحشا ٣٠١ ، ٣٠٢
باخرتان على الفرات ٣٣	بادرايا ٣٠٢ ، ٤٤٢
بادة ٣٠٦	بادورايا ٤٤٢

بادية الشام ٢٩٦	بادية العرب ٢٩٦ ، ٤٣٠
باريس ٢٧٠	بازبدي ٣٠٢
بازيدار ٢٥٧	باش كاتب ٢٥٧
باعذري ٣٠٢	باقر ٣٣٣
الشيخ باقر التمي ٣٢٢	باكسايا ٤٤٣
بالك ٤٥٦	بانهدرا ٣٠٢
باية ١٥٥	البتول ١٢٢
البثيل ٢٨١	البيجة ٢٥١
بخر بمعنى بحث ٣٠٥	البحر الاحمر ٤٣
البحر الفارسي ١٢٧	البحر قانس ١٥١
البحر الميت ٢٩٧ ، ٣٠٠	البحر الميت بمعنى البحت ٣٠٥
البحرين ١٩ ، ٤٩ ، ١٨١ ، ٢٧٣ ، ٤٨٤	
البخاري ١٨٧	البختيارية ٤٩٤
بجوردان ٢٥٧	بداصل ٢٥٨
عبد العزيز افندي بن احمد الرشيد البداح الكويتي ٤٨٣	
البدرايي ٤٤٢ ، ٤٤٣	بدرة ٤٤٢
البدعة ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣	البدور ٣٤ ، ٧٨ ، ١١٩
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ .	بذح ٢٥٨
البرين ٤٤١ ، ٤٤٢	بر الاناضول ٣٥٠
بر الشامية ٤٣٢	البرابر ١٥١

البرج ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٤١	براز الروز ٣٦٩ ، ٣٧٠
برج عمرو ٣٣٨	برج بابل ٩٠ ، ٣٣٨
برس ٣٣٨	هجوم في البرجسية ٣٥
برطوقس ٣٢٤	برس عمرو ٣٣٨
البرغز ١٩١	البرغز ١٩١
برقطس ٢٣٤	البرق ٢٧٣ ، ٢٧٩
برقلوس ٢٣٣	برقطوس ٢٣٣
بركة السباع ١٦٩ ، ٣٣٩	برقية ٢٧٢
بركوار ١٦٨	البركندان ٣٠٥ ، ٣٠٦
بركوان ١٣٤ ، ١٦٨ ، ٣٤٢	بركوارا ٣٤٢
برنيقة ٣٠	البرني ١٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤
بروانك ١٧٣	برهانية ٣٦٨
البريد ١٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩	بروضرام ٢٤٥
	البريد العثماني والبريد الانكليزي ٣٢٣
البريدج ٢٣٥	بريدة ١٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٤
٤٤١ ، ١٧٦ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ٤٤	البريم ٤٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٧٦ ، ٤٤١
زون ١٧٢	البرني ٤٤٣
البسملة ٢٥٦	البسروقية ٢١٧
بشير الفورتى ٣٥٩	الدكتور بشارة زلز ٤١٨
	بشبا بمعنى باى شي' انا بها ٢٥٥

البصرة ١٩ ، ٤٨ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،
 ١٢٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢٧٦ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٤٣٣ ، ٤٨٩

البصريون (العلماء) والكوفيون ٨ - ١١

كتاب البصرة ١٩١ البضيع ٣٢٣
 البطائح ٣٧٦ البطحاء ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 البطيحة ٢١٩ المعلم بطرس البستاني ٤١٣
 بطرس كرامه ٤١٨ البطيحة ٢١٩
 البطبخ الشامي ٣٨٢ ام البطوطا ٣٣٩

بعض الاعراب غير المنسوبة ٢٠٥

البيع ١٧٠ ، ١٧٢ البيع في مصر ٤٣٩
 بمقوبا ٣٠٢ بئج ٣٩١
 بئج ٢٥٨ بغداد ٢٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٠

١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٣٣٣

٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢

٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٥٦

اسم بغداد ومعناه وقدمه ولغائه ومرادقاته ٣٨٧

بغداد -- لغة بغداد العامية . مقدمة كتاب بئجه الانام في لغة

دار السلام ١٢

بغداد والكاظمية ٣٢٠	بغداد ٣٩٠ ، ٣٩٢
بغداد ٣٩٢	بغداد ٣٩٠ ، ٣٩٢
بغدان ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٨٩	بغدين ٣٩٠ ، ٣٩٢
بغداد ٣٩٢	بغدان ٣٩٠ ، ٣٩٢
بغية الانام في لغة دار السلام ٤٠٠	
البغيلة ٨٠ ، ٢١٧ ، ٢٨١	
زرع مقاطعة البغيلة ورئيس عشائر عفاك ٢٨١	
قايا قصور الخلفاء في مدينة سامراء ٣٣٩	
قراطوس ٢٣٤	كتاب البقرة ١٩١
السيد ابو بكر ٣٦٦	بل ١٣٧
ابوبكر بن الانباري ٣٩١	السيد ابوبكر بن عبدالله المطاس ٣٦٥
بلد ١٣٩	بلاد ايران ١٤٢
بلاد ريحمة ٢١٧	البلاذري ٨٥
بلال ابن ابي بردة ١٢٥	البلد ٩٧
البلبل ٤٥٦	كتاب البلدان ١٦٩ ، ٣٤٣
	٤٧٨ ، ٣٤٦
بلدة انقره ١٥٦	بلدروز ٣٦٩
بلدروز ٣١٩ ، ٣٧٥	بلدية بغداد ٢٢٩
البلقاء ٢٩٥	بلنكوذرا ٩١ ، ١٣٤ ، ١٣٧
البلندي ٢٥٣	البلور في هيت ٣٤٩

بلييوس ٤٨١	بيلبي ٩٠
بناء الحميسية ٤٣١	بندر ٢٢ ، ٣١٧
البنديجين ٣٧١ ، ٤٤٣	بنو حكيم ٤٨٩
بنو حكيم ٤٨٩	بنو خيقان ٤٩٣
بنو اسرائيل ١٥٢	بنو زيد ٢٢٣
بنو اسد ٢١٨	بنو سيد ٢١٨ ، ٢٢٣
بنو ركب ٢١٨	بنو صمصمة ٤٥ ، ٤٦
بنو عامر ٤٨	بنو عبادة ٤٦ ، ٤٧
بنو العباس ١٣٤	بنو عقيل ٤٦
بنو القبرآء ٢١٣	بنو الكيلان ٣٠٩
بنو مالك ٣٥ ، ١١٥	بهاربانو ٤٤٢
بهداد ٣٩٢	بمشير ١٧٧ ، ١٨٢
بمن ٢٢٠	البهو ١٣٤ ، ٣٣١ ، ٣٤٢
بودابشت ٤٣٩	بورق ٢١٩ ، ٣٥٠
بوز ١٥٤	بوشهر ٣٧٧
بوشير ٢٧٧	بوقطوس ٢٣٣
بو نيسان ١٤٠	البويرة ١٢٨
البيان ١٩٣ ، ٤١٦	بيان احق آل الصوفية ١٨٥
البيان السنوي للكلية العثمانية الاسلامية في بيروت عن سنة ١٣٢٩ - ١٩٣	بيت آل ابراهيم ١٩٧

بيت زبدي ٣٠٢	بيت ايل ٢٨١
بيت لافط ٣٠٢	بيت غدادا ٣٩١
بيت المعلوف ٤١٩	بيت لم ٣٠٢
بيتيل ٢٨١	بيتين ٢٨١
بيذام ٢٥٨	بيذات ٢٥٨
بيرقدار ٢٥٧	بيذمان ٢٥٨
البيضاء ٤٩	بيش ٢٥٦
بيكار ٢٥٨	بيع ارض عرقوف ٣٦٤
بيلاب ٣٠٢	بيكباشي محمود افندي ٢٨٠
بين النهرين ٢٢٢ ، ٣٦٨ ، ٤٥٦	بيلافط ٣٠٢
	ميون الاسكندراني ٢٣٤

ت

تأثير معالنه ايطالية بالحرب للدولة العثمانية ١٩٩	تأم ٣٠٧
التأسن ٢٧	التأسل ٢٧
التأسن والتأسل ٢٦٥	التأسل والتأسن ٢٥
تاج العروس ٢٠٢	التأسل ٢٦
تاريخ ابن خلدون ٤٧	كتاب تاريخ الاسلام ٨٨
تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاوره	تاريخ البلدان ١٣٨
٤٨٩ ، ٤٥٣ ، ٤٠٨ ، ٣٦٤ ، ٣١٩ ، ٢٧٠	١٩٧ ، ١١١ ، ٧٧

تبرع في سيل كلية الكويت ٣٦٨	
٣٢٠ ابو تبن	٣٨٦ تبغ
٣٠٧ تخرج	٢٩٤ تشطط
٢٥٧ تحصيلدار	تحرير نقل الجنائز ١٩٦
٣٠٧ تخنف	٣٠٧ تحت
التدريس في المكاتب باللغة	٣٠٧ تحوب
العربية ٢٧٨	
١٥٩ تربة	٢٩٥ تدمر
٤٣ تروكلوديت	٢٧ تركيب
٤٨٣ تسقام	٢٦٠ الترين
٤٠١ ، ٤٠٠ تشريية	٤٠١ ، ٤٠٠ تشريب
تشریح الحروف على الوجوه اللغوية ١٤٧	
تشيد دار لادارة البرق والبريد ٢٧٩	
٥٥ تصرف العرب بالالفاظ الاعجمية	٢٤٣ تشيد دار المعلمين
٢٧ التطعيم	٢٦١ التصغير
٢٢٤ تماضد الاحراب لهدفاع عن حى الوطن	
٢٧١ تماضد امراء العرب في اطانة الدولة العثمانية	
٤٤ التعاهد	٤٤ التعاقد
٤٥٦ تماون	٢٧٩ التعاهد الاسرايلى
٤٥٢ تففور	٤٥٢ التففور

تقلب ٤٩	تفه ١٧٣
تضرر النخل والتمر في العراق ٢٤٤	
تفعل بمعنى نفي الشيء عن صاحبه ٣٠٧	
تفكر ٤٥٦	تفلات فلاشر ٣٦٤
تقدم الحمضية ٤٣١	التقريظ ٤
تقويم البلدان ٣٥٨ ، ٣٨٧ ، ٤٧٦	
تقي الدين بن معروف ٣١٠	تقي الدين باشا ٤٣٢
تكريت ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ١٣٩ ، ٣٧٥ ، ٤٤١ ، ٤٧٢	
تكفور ٤٥٢	التكبة الحجازية ٢٤٢
تكسة القادريه ٣٠٩	الثل ١٣٤ ، ٣٤١
تل الاحيمر ٣١٦	تل البنات ٤٧٥
تل الحزنة ٣١٦	تل الذهب ٤٧٧
تل الكفار ١٣٨	تل الماحوز ٤٧٧ ، ٤٧٨
تلال الشرق ٣١٧	تلال الغرب ٣١٦
تلغراف ١٧٨ ، ٢٧٣	التلغراف الهوائي ٢٧٢
تلفون ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٣٢٠	تلو ١٨٨ ، ٢١٨ ، ٣١٧
تمام المتون ، في شرح رسالة ابن زيدون ٣١١	
التمر ٢٩٧	التمن ٣٧٤
التمن الاحمر ٣٧٤	التمر البنكالي ٣٧٦
تمن الحالص ٣٧٤	تمن زيرة ٣٧٦

التمن الشذبة ٣٧٥	تمن شتال ٣٧٦
تمن عقرا ٣٧٥	تمن العقر ٣٧٥
التمن النقازة ٣٧٥	التمن عنبروه ٣٧٥
تمن ٣٦١	تمن الهندية ٣٧٦
تمنة ١٧٣	تمهيد ٣٩٢
التناصر ٤٤	كتاب التنييه والاشراف ٣٧١
تنجس ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧	تنجس ٣٠٧
تنكة ١٧٨	التنقيات في الاحيمر ٣٦٨
تنوخ ٤٤	التنيس ٣٠٥
تنوير بغداد بالكهربائية ٤٥٥	تنوير الافكار ٢٤٥ ، ٤٥٦
توفيق البازجي ٤١٩	اتومان ٣٢٣
تيل ٢٧١	تيرماهي ٣٧٣
ث	
ناصر بك ١١٣	ثابت الدين الآلوسي ٢٢٦
نورو دانجين ٣١٧	ثريد ٤٠١ ، ٤٠٢
	ثيون ٢٣٤
ج	
الجار ٤٧ ، ٢٦٨	جايي الحراج او الباج ٨٠
جاروشة ٣٣٨	جاروش ٣٣٨
السيد جاسم العلي ١٤١	جاسم ٢٥٨

جالش ١٥٤	جامع المحمد فآز ١٤٠
جامع ابى دلف ٤٧٦	جامع الانوار ٤٧٤
جامع السادة ٤٧٥	جامع ابو حيدر ٤٧٥
الجامع او المسجد المتوكلى ١٦٥	جامع الكبير ٤٧٥
جانبا دجلة ٣٦٨	جامع الملوية ١٦٥ ، ٣٤٤
جاوة ١٧٩	الجاندرمة ١٠٥
جب دانيل النبي ٢٦٢	الجب ١٦٨
جبال عبر الاردن ٢٩٦	جبال ديار ادوم ٢٩٦
القس جبرائيل اوسانى الكلدانى ٣٢٨	جند بمعنى جذب ٢٥٨
جبل حمرين ٤٧٧	الجبل ٢١
جبل الدرور ٢١٠	جبل الخليل ٣٥٨
جبل شمر ٢١ ، ٢٩٦	جبل سنجار ٩٧
جبل عاملة ٣٥٧	جبل عامل ٣٥٧
جيلتا ٤٧٦	جبل قاف ٣٠
ارض الجبور ٥٧٧	الجبور ٤٧١ ، ٤٧٧
الجحمش ٣٠٤	الجحمرش ٣٠٤
مدينة الجدام ٣٩١	ابو جحيرات ٢٢٥
الجراشق ١٨٩	جذب ٢٥٨
جراشق ١٨٩	جراشت ١٨٩
جرجى افدى زيدان ٣٩٣	جرجرايا ٣٧٠ ، ٤٧٦

جردق ٣٠٣	جرت ١٨٩
جرمانوس معقد مطران اللاذقية ٣١٥	
جرموق ٣٠٣	جرهم ١٨٧ ، ١٨٨
جريبة ابن الاشيم ٢٣٦	الجريبية ١٥٠
جريدة بغداد ٣١١	جريدة الرياض ٣٦٦ ، ٤٠٥
جريدة الزهور ١٩٩	الجزيرة ١٨١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٧٥ ،
جزيرة اقور ٢٢٢	٣٠٦ ، ٣٢٢ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠
جزيرة جاوة ٣٦٥	جزيرة سيلان ٤٨١
جزيرة عبادان ١٩٧	جزيرة الغراف ١١٧
جزيرة المحلة ١٢٨	جساريات ١٩٨
جسر الحر ١٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٥	جس بمعنى رجس ٣٠٦
جضع ٢٥٨	الجمارة ٢٨٠ ، ٢٤٢
الجمافرة ٤٧٩	جعفر ٣٤١
الجعفرى ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩	
الجعفرى المحدث ١٣٤	الجعفرية ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
الجقير ٣٩٩	الجكبر ٣٩٩
جلال بك ٤٩٣	جايچل ٤٦٥
ابن جلوى ٢٧٧	جلولاه ٤٧٦ ، ٣٧٤
الجلينو ٤٦٤	الجليلو معرس ٤٦٥
جماعة من اكاير ايران في بغداد ٢٤٦	

جمال بك ٢٧٠، ٢٥٠	
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن نباتة ٣١١	
جمرات العرب ٤٤	جمع سنكور ٧٢
جمع فعلة على فمائل ٢٣٨	الجمعية الصهيونية ٧٧
جمهرة العرب ٤٤	جيل صدق افندي الزهاوى ٢٤٤
	٤٩١ ، ٤١٩ ،
جنابة فارس ١٢٦	جنس ٢٣٨
جهرست ١٨٩	جهر است ١٨٩
الجهر استى ١٨٩	جهر اثنتى ١٨٩
الجهر اشنى ١٨٩	جهر اثنتى ١٨٩
جهينه ٤٥٦	جواد ٣٣٣
الجوارين ٧٨	الجوامر ٣٣٣
جونخى ٢١٨	جودان ١٥١
الجوسق الخاقانى ١٣٤ ، ٣٤١	الجوف ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٧٩
جول اوپر ٣١٦	جيدان ١٥١
جيلان ١٥١	الجيم ٤١
الجيم الشاميه ٤٢	الجيم العراقيه ٤٢
الجيم الفارسيه ٢٢٣	الجيم العربيه ٤٢

ح

حائل ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢١٢ ، ٢٧٧

الحازرى ١٤٠

٣٩٠ ابو حاتم	٣٦٧ حاتم
الحاجيات والكماليات وفي اي منها	الحاج فتح الله ١٤٠
نحن الآن ٤٠٨	
الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي ٥٧	
حاشية على حاشية عصام الدين على	الحازر ٤٧ ، ٢٦٨
شرح الكافية للجامي ١٣٩	
حاشية على حاشية الاقاني المصري على شرح التصريف للفتناني ١٢٩	
حاضرة كويرش ٢٦٢	حاضرة العباسيين ٣٩٢
حاو ٤٧٦	حافظ ابراهيم ٣١٩
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد ٥٩	
ابو حبة ٣١٩	الحاوي ١٤٠
حبس شيخى عشيرة الفتلة ٢٤٢	الحبيبة ٣٨٢
الحجاز ٢٢	يوسف حبيبة الماروني ٣٢٧
حجة الاسلام السيد على التبريزي ٣٢٢	الحجة ١٤٤
حجة الاسلام الميرزا محمد تقى الشيرازي ٣٢٢	
الحدة ١٢٨	حدانة نشأة الخميسية ٤٣
الحديد ٤٧٧	الحدلية ١٥٠
حران ٩٧ ، ٣٨٢	حديقة الاخبار ٤٠٦
الحرب للدولة العثمانية ١٩٩	حرب ٢٧٧
الحركة المشتركة ٢٠٧ ، ٢١٠	الحرفى بغداد ٤٩٢

- الحرماني الشريفان ٢٢٨ الحرفانيون ١٦٦
 حريصا ٣١٥ حريق في البصرة ٤٩٥
 حريق في خان النفط في بغداد ٤٩٤
 حريق في الديوانية ٣٥ حريق في المامل العسكرية ٤٩٥
 حسام ولاية الملك ٢٤٦ حسديم ٥٥
 الحسن احمد بن فارس ٤٦١ حسن افندي توفيق ٣٢٦
 حسن خان ١٤٣، ٣٢٥ السيد حسن صدر الدين ٣١٣
 الحسن العسكري ٨٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣
 السيد حسن بن السيد علي ١٤١ الحسن بن محمد البلخي ١٨٤
 الحسن علي بن يحيى المنجم ١٦٧
 حسون ٣٣٣ حسون افا ٣٢٠
 حسيديم ٥٥ الحسين ١٥٨
 الشيخ حسين ٣٢٢ حسين جلال ٣٥، ٣٦
 حسين خان ١٤٣ حسين بن علي ٢٨٠
 الحسين بن علي بن ابي طالب ٢٢٧
 الحسين بن موسى الابرش بن محمد بن موسى ابو سبحة بن ابراهيم
 الاصغر المرتضى بن موسى الكاظم ٣١٣
 الحسينات ٣٤، ٧٨، ١١٩، ٤٨٩
 الحسينية ١١٥، ١٥٧، ٤٩٠ الحضرة ١٤٢
 الحظيرة ٣٠٢ الحفر والتنقيب في اطلال بابل ٢٨٩

الحقوق ٣٢٥ ، ٤٥٦	الحقيقة ٤٥٦
حقيقة العقل ٣٨٠	حكاية انوشروان والصبية الحكيمة ٦١
حلب الشهداء ١٢٠ ، ٢٧٦	حلبة الكميت ١٢٩
الحلة الفيحاء ٣٨٧ ، ١٠٥ ، ١٦٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٢	حليمة خاتون ١٤٣
الحلى النفوسية ٣٦٧	حلى البطائح ٣٧
الحجاد ٢٩٥ ، ٤٣٠	حماة ٣٠٩
الحمامة ٣٠٤	الحمار ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢
الشيخ حمد ٤٧٥	حمة تومان ٣٧١
حمران بن ابان ١٢٤	الحمد لله ٢٥٦
حصص ٢٤٣	حمزة بن الحسن ٣٨٨
حمود بك السويط ٢٧٧	حشا ٣٠١ ، ٣٠٢
الحمول السكري ٤٠٢	حموربي ٢١٨
خابلة ٤٣٧ ، ٤٣٨	حميدى بك بن فرحان الجرباء ٢٧٧
حوادث الناصرية ٣٤	الحنجل ١٧٣
حوش الغامر ١٢٨	حوران ١٥١
حول المتفك ٢١٧	الحوالة ٢٥٦
حويجة العبيد ٣٢٣	حومشا ٣٠١
الحويزاوى (التمن) ٣٧٦	الحويزة ١٨١ ، ٣٧٦
الحى ٥٠ ، ٥١ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨	حويصلات ١٣٩

الحياة ٣٦٢ ، ٤٥٦	٢٢٥ ، ٢٢٤
حيوانات اعراب الثمرات ٢٩٨	حيدر آباد ٢٠

خ

الحازر ٢٦٨	الحارزنجي ٣٨٩
خاقان عرطوج ابي الفتح بن خاقان ١٧٠	الحازن ٣٩١
خان جنان ٤٥٦	الحااص ٣٧٥
خان زاد ١٠٧	خان ازاد ١٠٧
خان الخزوم ٢٤٨	خان المحاويل ١٦٠
خان الحصوة ١٦٠	خان الذهب ٤٥٦
خاقين ٢٧٩	خان الناصرية ١٦٠
الخاوة ٢٧٨	خان ابو ليرة ٧٨
خبايا الزوايا ، في الرجال من البقايا ٣٠٧	
خبردار ٢٥٧	خبر الاوجاع ٢٩٦
خدمتكار ٢٥٧	ختمه ٤٤
خراسان ١٥٠ ، ٣٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤	
خردلة الموم ٤٥٦	ذكر ابن خرداذبه ٣٧٠
الخرجية ١٥٠	الخرزان ١٥١
الخريص ٣٢٣	الخرنوص ٣٠٤
الخرزجية ١٥٠	آطام البحر الخزري ٣٧١
الخرزاعل ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٤٨٩	خرزاعة ٢١٧

الشيخ خزعل ١٢١ ، ١٨٣ ، ٢٧١ ، ٤٩٤	خزانه تحف ١١١
هو والانكليز في البريم ٢٧١	
خزيمة ابن الاشيم ٢٣٦	خزمتكار ٢٥٧
الخستوى ٣٩٧	الخستوانى ٣٩٧
خطة التدريس ٢٤٥	خشاف ٢٥٨
الحفاجى ٣٠٨	الخطيب السيد اكبر شاه ٢٤٧
خفس ٢٥٨	اخقر ١١٣
خلدانيون ٥٥	خلاصة المقال في شد الرحال ١١٠
خلفاء هرون الرشيد ٨٤	الخلط ٤٦
خليج المكسيك ٤٨١	خلف الحسين ١٤٠
المعجم ١٢٧ ، ١٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٤	الخليج الفارسى او خليج المعجم
الخليل ٤٠٧	خليفة الله فى الارض ١٤٤
خليل الحورى ٤٠٦	خيل ادهم بك ٨٩
خليل المطران ٤١٩	خليل سر كيس ٤١٩
الحميسية او لؤنوة البرية ٤٣٠	خمسة ١٢٨
تجارة الحميسية ٤٣٧	الحميسية فى هذا اليوم ٤٣٥
زراعة الحميسية ٤٣٨	صناعة الحميسية ٤٣٨
خندق ٣٠٣	الحميسية ٤٨٩
خوردن ٣٠٦	الختوس ٣٠٤
الخوزان ١٥١	خور عبادان ١٩٧

خوزستان ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٣٧٦ خوق من السام بجيد اوقص ٤٦٨
 خوى ١٤٣ الخيل العرب ١٩٨
 الخيل الى بلاد الاجانب ١٩٨ الخيين ١٢٨

د

دائرة المعارف ٣٥٨ دادوية ٣٨٨
 دار الامارة ٣٩٢ دار ببول ١٦٦
 دار تحف ١١١ ، ٣٩٥ دار الخزينة ١٢٣
 دار الخلافة ٣٩٢ دار الخليفة ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
 دار السلام ٣٦٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٧٢
 دار السلام قويمى ٢٦٧ دار السلطنة ١٧٠
 دار سليمان افندى الدخيل ٣٦٦ دار العامة ١٧٠
 دار كيرش ٢٦٢ داكس ١٥٤
 الداماد ٣٢٢ الدامى ١٧١
 الدامية ١٧١ دانق ٣٠٣
 الدواسر ١٩٧ داود پاشا ٩٦
 داود خان ٣٥ داود افندى الصيدلى ٣٢٨
 دبرات ٣٥٢ دجاجة ٣٨٤
 دجلة ١٢٥ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧٦ ، ٣٢٣ ، ٣٤١
 ٣٤٢ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٧٦ دجنويك ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٨
 الدجيل ١٣٩ ، ٣٠٢ ، ٣٦٤ الدجيلى ٢٣٣ ، ٢٠٤

الدخن ٢٩٦٠	الدخيل ٢٥٨
الدره ٤٧٠	الدريند ١٢٨
الدرر الغروية في رثاء العترة المصطفوية ٣٣٢	
دروين ٣٢٢	الدرية ١٥٠
الدريني ٩٧	جريدة الدستور ٤٩١
دعويته ٣٢	الدفاعه ٩٩
دفتردار ٢٥٧	داشينيو ١٠٢
ابو دلف ٣٤٦ ، ٣٤٧	دلق ٣٠٣
الدليل ، الى مرادف العامي والدخيل ٢٢٦	
الدليم ٢٥٤	دمشق الشام ٢٧٠
دبليه ١٤٣	دنكه ج دنك ١٣٥
دمغوبه ٨٨	الدهناء ٢١٤
دهنج ٣٠٣	آل دهيم ٣٢٠
الدوائر السريانيه ، في لبنان وسوريه ٣٢٧	
الدور ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٤٧٠	
الدورق ١٢٧ ، ٣٠٣	دوزي ٤٢٢
دور كوريجلزو ٣٦٤	دونبلا ٤٥٦
دونه ١٠٠	الدومخانه ٣٣١
ديار الافرنج ٢٧٠	دياربكر ٩٧ ، ٩٨
ديار الرياض ١٨	ديانه اهل الحميسيه ومذهبهم ٤٣٦

ديار ربيعة ٢١٧	ديارهم القديمة ٤٨
ديالى ٣٧٣	الديان ٣٥٤
ديانة اهل نجد ٦٦	ديباج ٣٠٣
دير ابي مرسيم ٣٧٠	دير السوسى ٨٢
دير العذارى ٨٢	دير القائم الاقصى ١٣٢
ديرك ٩٨	دير مار سرجيس ٨٢
دير المبعث فى بغداد ٣٠٨	ديك ١٨٧
الديمقراطية ١٠٤	ديوان ابن الحياط ٤٤٤
الديوان خانه ٣٣١	ديوان الرقم العربية ٨٨٥
الديوانية ٢٠٠، ٢٤٢، ٣١٦	لواء الديوانية ٤٩١

ذ

ذئب ٤٩٠	ذبح ٢٥٨
ذخيرة الاصفرين ٣١٥	الذرة ٦٥
الذكورة ٩٠	الذلول ٣٠٠
كتاب الذهب ، تهذيب احداث العرب ٣١٥	
ذيل فصيح ثعلب ١٧٣ ، ٣٠٥	

ر

رأس الخيمة ٢٧٣	الرائق ٤٠٣
الراز ١٢٣	الرازق ٣٠٣
الرازونة ١٦٣	رازي ٢٠٤

السيذ راضى القزوينى ٣٣٣	رامز ١٢٢ ، ١٧٦ ، ١٨٠
رامهرمز ١٢٢	رامهرمز اردشير ١٢٢
الرافدان ٢٢١	الرباب ٤٤
رباط ٣٢٥	ربيعة ٢١٨
ربيعة الفرس ٢١٨	الرتل ٢٦٠
رجس ٣٠٤	الرجل الفاق والمرأة العفيفة ٦٣
رحى اليد ٣٣٨	الرحاية ١٥٩
الرحامس ٣٠٤	الرجبة ١٥٩
الرزق ٣٠٢ ، ٣٠٣	رزق ٣٠٤
الرزقة ٣٠٣	رزوق عيسى ١٦ ، ١٥٥ ، ٢٤١
٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٢٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٨٤ ، ٤٩٦	رسالة الحدود ٣٨٠
الرسالة ٣٠٨	الرشادة ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٤١٥
ابن رسته ٣٧٢	ابن الرشيد ١٨ ، ٩٦ ، ١٣٣ ، ١٣٦
الرشاطى ٣٩١	٢٠٤ ، ٢٧٧ ، ٣٤٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
رشيداندى عطيه اللبناى ٣٢٦	رشيد الشرتونى ٤١٨
محمد رشيد ابن العالم العامل	المرحوم السيد داود ابن الورع الزاهد
السيد سعدى ٤٠٦ ، ٤٨٧	الرصاصى ٣٤٧
الرصافة ٤٥٦	الرصافى ١٥٤
رضفات العرب ٤٤	الرضيف ٤٨٤

الرغو ٤٥١	رعد ٤٥٦
رقاعه بك الطهطاوى ٤١٣	الرغو ٤٥١
الزقة ٣٣٤	الرقه ١٣٢ ، ٣٨٢
الرقى ٣٨٢	الرقم ٥٤
الرمادى ٢٥٢	الرقب ٤٥٦
رمضان بن موسى بن عطيف ١٣٥	رمت التى ٣٥٤
روز ٣٥٣	روبر كولدواى ٢٦١
روزة ٣٥٣	الروزنة ١٦٣
الروضة ١١٣	الروشح ١٦٣
روضة المستعدة ٢١٢	روضة ٤٥٦
الروم ٢١٥	الرولة ٢٧٨
الرياحين ٤٥٦	رومية ١٤٣
الرياض ١٨ ، ٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٧٧	الريضة ١٢٣
٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٣٦٨	
ربح عاصفة ٤٩٤	الرنبة ٣١٩
ز	
الزبرج ٢٣٥	الزاب ٢٦٨
الزير ١٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٨٩ ، ٤٣٥	زبيدة ١٣٦
٤٣٣ ، ٤٣٢	
بنو زريق ٣٢٥	المسبو زريق ٣٧٢

- الزربية ١٥٠ الزفر ٤٠١
 الزفرة ٤٠١ زق الطائر ٣٠٤
 الزقورة ١٦٢، ٩٠ احد زكى باشا ٤١٩
 استاذ الزمخشري ٤٦٢ زمزم ١٨٨
 الزنج ١٥١ الزندية ١٥٠
 الزهدى ٣٩٧ زهر الربى ٤٠٦
 كتاب زهر الربى في حرمة الربا ١١٠
 جريدة الزهور ٢٧٣، ٤٠٦، ٤٥٦، ٤٩١
 زهيرة بغداد ١٤٩ الزوراء ١٥٦، ٢٤٧، ٢٧٠، ٣٨٩
 مركز تحقيق
 ٤٥٦، ٣٩٣
 زوزوات ٧٣ الزيت الحجري ١٢٢، ٣٥٠
 السيد زيدان ٧٩ ابن زيدون ٣١١
 زيادة الرآء في الاول ٣٠٤ زيادة الرآء في الوسط ٣٠٤
 زيادة الرآء في الاخر ٣٠٥ زياد ١٢٤، ٤٨٩
 زياد ابن ابيه ١٢٥ زيارة المحبي ٢٤٥
 مس
 السانس ٢٩٨ ساتسنا ٤٠٥
 سادات قريش ٢٥٤ بنو ساسان ١٥٢، ٣٧٠
 ساسون افندى ٤٩١ سالار الدولة ٢٤٦، ٢٤٧
 سامرا ٨٢٠، ١٤١، ٢٧٥، ٢٧٨، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤٠

سامراء ٨٢	٤٧٩ ، ٤٧٨
نظرة عامة في سامراء وفي التنقيب	سور سامراء ١٦٣
وصف اطلال سامراء ١٦١	الجارى فيها ٨٣
سبب تسمية الخبيبية ٤٣١	ساعت ٧٢
سباق الخيل ٢٧٦	سيارة ٣١٩
السبتلان ١٧١	سبب تسمية الهتم ٢١٢
سبوت ٧٢	سبرك ١٥٤
السبتلان ١٧١	سبزوات ٧٣
ابن السبدي ٢٥٣	سبق السيف العذل ٤٦٧
سبيل الرشاد ٤٥٦	سبوقية ٢٩٠
سدة العويجة ٤٩٤	سجستان ١٥٠
سر من رأى ٨٢ ، ١٦٨ ، ٣٤٠ ،	سدرة الاجاجيب ٢١٧
٤٧٨ ، ٤٧٩ ، واطاب سامراء	
سرح العيون ، في شرح رسالة ابن	السراية ٨٠
زيدون ٣١١	
سرداب ٤٤ ، ٨٣	السرحان ٢٩٦
سردار ٢٥٧	سرداب القائم ٣٤٦
السريانية ١٥٣	سرنديب ١٧٩
سردون ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ،	السريانيون ٥٨
١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٤٣٤	

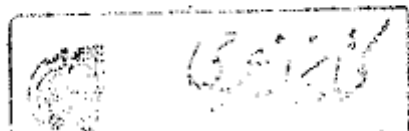
- سمدون باشا ٣٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٩٧
 وفاة سمدون باشا ٢٧٦
 السلطنة ١٧٢
 السمود ٢١ ، ٢٢
 آل سمود ١٩ ، ٢٣
 ابن سمود ١٨ ، ٢٠ ، ٧٧ ، ٢٧٣
 سمود باشا الرشيد ٣٣
 سعيد الحوري الشرتوني ٤١٩ محمد سعيد افندي النقشبندی ٣٥٩
 بنو سعيد ٤٤
 سفيرة الى كربلاء والحلقة وتواجهها ١٠٥
 سفيل Séville ٤٨٠ سكان الخميسية ٤٣٥
 سكان نجد ١٧ مركز تحقيق كاميون سكان هيت ٢٥٤
 السكة الحديدية البغدادية ٣٦٧
 السكة الحديدية ٢٦٥ ، ٢٧٥ سكر بن مشاب ٢٢٣
 سكر النبات ٤٠٢ سكر دان ٢٥٧
 سكة ٣٢ السكة ٣٨١
 سلاحدار ٢٥٧ سلايك ١٠٢
 السلجم او الشلجم ٣٧٣ السلط ٢٩٧
 سلطان ٢٢ سلطان سليم خان ٣٠٩
 سلفاً ٤٨٣ سلك البرق ١٧٨
 سلك للمسرة ١٧٨ سلحاس ١٤٣
 سلمان ٢٤٤ سلمان باك ٢٩٠

٢٠٠ سليمان عسكرى بك	٣٢٠ بلخان الظاهر
٢٩٠ سلمان الفارسى	٣٦٤ سليمان اقدى غير
١٨٥ السامى	٢٤٥ سلمان المتشد
٢٩٢ ، ٢٦١ سائمة	٢٩٢ - لوفوس
٣١٥ ساي لعدى - ون	٣١٧ سى سليم
سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض	٤١٩ سليم بك منحورى
٤٨٨ ، ٤٣٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٢٩٤ ، ٦٩ ، ٢٥	
سليمان باشا القليل ٩٦	وزارة سليمان باشا ١٤٣
سليمان البحر ٢٧٦	سليمان باشا الكتخدنا ٩٩
سليمان بن عباد ٤٥٧	سليمان البستاني ٤١٩
السماوة ١١٢ ، ٢٢٧	السليمانية ٢٢٨ ، ٢٢٩
السنن ٦٤	السنج ٢٩٦
سنيكة ١٣٩ ، ٣٠٢	السمير الامين ٤٠٧
السهوة ١٦٠	السنجاوية (عشيرة) ٣٥
	السواد ١٢١ ، ٢٧٥ ، ٣٠٦ ، ٣٧٠
سؤال الى العلماء ولاسيما التصوف منهم	السواعد ٢٤٥
بخصوص قدم الكرملين ١٨٤	
سور اشناس ٣٤٤ ، ٢٤٥	سوارية الجاندرمة ٨٠
	سور عيسى ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٤٦
سوس ٣٩٨	سور ام عيسى ١٦٦

سوق الشيوخ ۵۰، ۲۱۸، ۳۲۰، ۴۳۰	السوق ۱۱۷
۴۳۳، ۴۳۲	
سومر ۳۱۷	سومطرة ۱۷۹
سیویہ ۱۹۵	السیب ۴۸۴
ارض السيار ۲۹۷	سیاہ بخت ۷۳
السید ۳۵۴	سیب بنی کوما ۳۷۲
السید حسون الیاسین ۱۴۰	السید ادى شیر ۳۰۴
بنو سید ۵۰	السید حمدی ۱۴۰
السید محمود الآلوسی ۴۱۶	السید علی ۱۸۳
السید هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم ۲۴۷-	
السیدان ۳۴۱	ابن سیده ۲۱۱، ۳۹۰
سیر البرید بین بغداد والشام ولوریة ۲۷۰	
السیروان ۳۷۹	سیراف ۱۲۶
سیدی ۲۹۸	السیسانیة ۲۹۸
سیل ۵۴	سیف الحق ۴۵۶
سیوب ۴۸۴	السیلان ۴۴۴
ش	
شاخه ۴۷۷	الشابندر خانة ۲۴۷
الشاديات ۴۰۷	الشاخورة ۱۲۸
شاذهر من ۳۷۱	شاذروان ۱۶۱

شاذ قباذ ٣٧١	الشاص شاص والحمل حمل ٤٦٦
الشام ٢١٢	ديار الشام ١٧٠
الشامية ١١٧، ٢٠٠، ٢٨٠	الناء ١٣٤، ١٣٦
شاه بلوط ٢٥	الشاهيات ٢٧٩
شاوڤ يونه اليهودى ٢٤٨	الشيدان ٣٤٩
شبطاى ١٠٠	الدكتور شبل شميل ٤١٩
شيب ٣٧٠	شناه بغداد ٣١٩
شر الناس من ملحه على ركبته ٤٦٨	
الشرارات ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢٩٤	
زرعهم وطعامهم ٢٩٦	لفظ الشرارات ٢١٥
اخلاقهم وعوائدهم ٣٠٠	شرح النصابه فى فقه الشافعية ١٢٩
شرح مقامات الحريرى للمطرزى ٢٦٨	
شرطا الھر شطاه ٣٠٤	الشرق ٤٥٦
شركة بواخر وطنيه على الفراتين ٢٧٦	
شركة تجارة سراكب البصرة ٢٧٦	
شركة النفط الانكليزية الفارسية ١٧٦	
شروجين ٢١٨	شريف مكة ٢٧٦
الشريف الموسوى ٣١٢	شجرة الرياض فى مدح النبي الفياص ٤٠٧
الشجير ٣٩٩	الشحمان ٢١٨

شط الحى ٥١	شط الحية ٥١
شعد العرب ١٢٦ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٢١	
شط العمى ٥١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦	
شطا النهر شرطاه ٣٠٤	الخطوة ١١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٦٧
شطرة المتفق ٢١٨ ، ٥٠	الخطيط ١٢٨
شعبا دجلة ١٢٧	الشمية ٣٦ ، ١١٥
شعلان ٢٢٥	شقانته ١٥٩
الشق ٢٣٧	الشقة ٢٣٧
شقرآء ٤٣٠ ، ١١٥	الشقة ٢٣٧
شكرنا ٦	الشعاس فرليميس الونسطين جبران
الشميانزى ٣٣	٢٦٨ ، ٢٣٤
شمخ ٣٠٥	شمخر ٣٠٥
شمر ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٤٣٧ ، ٤٩٢	
شمس الدين محمد بن حسن بن ع-لى بن عثمان النواجى القناهرى	
الشافى ١٢٩	
شمعة ٣٨٦	شمعدان ٢٥٧
شعلان ٢٨٠	شمندوفير ٢٦٠
التهاب احمد الحفاجى المصرى ٣٠٧	
شهار ١٦٧	شهر نوقان ١٥٦
شواى النهدي ٢٤٤	احمد شوقى ٤١٩



- الشول ٢٩٦ الشوندر او الشمندر او الشمندور ٣٧٣
 مسجد الشويحات ٤٧٥ الشيايين ٤٥٤
 الشيخ احمد آل عبد الرسول ٤٠٧
 الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ناصيف اليازجي ٤١٦
 الشيخ خليل اليازجي ٤١٨ شيخ الشارجه ٢٧٣
 شيخ الشريعة الاصفهاني ٢٧٥ ، ٣٢٢
 شيخ شعر ٢١٤ شيخ عشيرة شمر الجديد ٢٧٧
 الشيخ كلدة ٥٧ الشيخ محمد محمود الشنقيطي ٤١٨
 الشيخ ناصيف اليازجي ٤١٣ الاب لويس شيخو اليسوعي ١٤٨
 ١٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٤١٩
 الشيدان ١٣٤ ، ٣٤١ شيراز ٢٧٧
 الشيرة ٧٣ شيرخان ٣٥
 الاب شيل الدومني ٢١٨ شيوخ البدور ١١٥
 ص
 صائب ٤٥٦ الصائبة ١٦٢
 الصاع ٣٢٢ صاحب الامر ١٤٤
 صاحب الزمان ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦
 صاحب العصر ١٤٤ آل صادق ٣٢٠
 الاستاذ صارة ٨٩ صاعد الاندلسي ١٦٢
 الصاعقة ٤٥٦ ابن صاف ٣٩٠

السيد صالح السيد مهدي ١٥٦	ابو صالح الشيخ ١٤١
السيد صالح القزويني ٣٢٩	ابن الصباح ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٤٣٨
الصبة او الصبأ ٧٨ ، ٤٧٣	الصبح ١٣٤ ، ٣٤١
في الصبر ٤٤٠	كتاب الصبوح والصبوق ١٢٩
صحته على ركبته ٤٦٨	الصحة في تضاد ٣٦
صحن الشمالان ١٩٩	صحيفة الزهور ٣١١
ابو صخير ٣٢٥	صدي بابل ٤٥٦
السيد صدر الدين ابو محمد الحسن ٦٣	
الصرقان ٤٤٤ الصفار ٣٧٢	الصفة ٤٧٣
عبد آل صفوق ٣٢٥	صفي الدين الحلي ٤٦٢
الصفيح (التك) ١٩٣	صقر ٤٤٢
الصقور ٢٤٣	صلاح الدين ابن ايبك الصفدي ٣١١
الصلب ٢٠٧	الصلبة ٢٠٧ ، ٢٠٥
الصليب ٢٠٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦	الصلبية ١٣٥
الصلبيون ٢٠٨	الصليلات ٢١٣ ، ٢٠٥
كيفية لفظه الصليات ٢١٣	اراضي الصوان ٢٩٦
صور ٣٥٨	صولي ٤٧٦
صورر ٣٥٨	صويط ١١٤
الصوينخ ١٢٨	الصبحاني ٤٤٤
صيدا ٣٥٨	

ض

ضبط اسم الخمسية ٤٣١	الضائب ١٧٥
الضبع ١٧٤	ضبط كلمة العونة ٢١٣
الضبططري والضبططري ١٧٠، ١٧٤، ضبططع ١٧٥	
الضبططى والضبططى ١٧٤	ضفاف الفرات ٢١٧
الضفوف ٢١٥	الضفاف ٢١٥
الضفير ٤٤، ٩٧، ٩٨، ١١٤، ١١٥	ابن الرشيد والضفير ٤٠٨
٤٩٣، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٣٧، ٢٧٧، ٢٠٨، ١١٩، ١١٨، ١١٦	
ضم الكسور ١٧٢	ضم المفتوح ١٧٢
ضواحي الزبير ٣٦	كتاب ضوابط الاصول ١٤٠
الضبعة ٢٢٤	الضياء ٤١٦

ط

الطابوق السلطاني ١٦٥	الطابوق ٢٩١، ١٣٦
طاعة المشائر ٤٩٠	الطابوق ٢٩١، ١٣٦
طاق ٢٥٨	الطاعون في ابي شهر ٤٩٢
طالب باشا ١١٩	طالب بك النقيب ٤٩١
الطبرزد ٤٠٢	طاهر بن الحسين ١٨٤
الطبرى ٧٥، ٣٧٠، ٣٧١	طبرستان ١٤٩، ٣٧٢
طبقات الادباء ٤٨٤	كتاب طبقات الامم ١٤٩
طثر ٤٧	الطيب ٤١٦

طراشيش ٧٣	ضارستان ٤٧٦
الطرماسى ٣٧٣	طرماسى ٣٧٣
طاستوى ٣٥٩ ، ٣٦٠	الطرشى ٧٣
الطافوف ٢١٥	طامت بك ٢٠
ابن طاقوس ٢٣٤	ملاح آل طغيش ٣٢٥
الطاورى ٤٩٦	الطاورانى ٤٩٦
الطاوية ٢٢٣	الطوف ٤٧٣
طيسفون ٢٦١ ، ٢٩٠	طلال ٢٢
ظ	
مركز تحقيق الظن ٤٤٢	الظرائف ٤٥٦

ع

المازار خضورى ٢٤٨	العارض ١٨
ارض العاشق ١٣٦	العاشق ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩
العامه ٤٧٣	العاقب ٣٥٤
الوزير ابو عامر بن عبدوس ٣١١	بنو عامر ٤٨ ، ٤٩
بنو عاملة ٣٥٧ ، ٣٥٨	عاملة بن سبا ٣٥٧ ، ٣٥٨
انجوز الكتابة باللغة العامية ٢٣٨	العامية ٣٢٦
عاينه ١٤٣	عانه ١٥١
عبادان ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤	عباد بن حصين الحبطى ١٢٤
معنى عبادان وبريم ١٢٤	مذهب اهل عبادان ١٢٧

- موقع عبادان وبريم وذكر اهلهما ١٢٥
 وجود قرى كثيرة في جوار عبادان ١٢٧
 علماء عبادان ١٢٨ العباس ١٤٨
 ابو العباس احمد الناصر لدين الله ١٤٥
 العباسية ٣٩٢ عبد الله ١٢٥
 عبد الباقي الحسني الجزائري ٣١٢ عبد الباقي العمري ١٥٣ ، ٤١٩
 عبد الجبار ٢٨٠ عبد الجبار افندي الاعظمي ٣٦١
 بنو عبد الجليل ٩٨ عبد الله الحسين بن محمود ٢٦٥
 عبد الله بن خيس ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥
 عبد الرحمن البرقوقي ١٩٤ عبد الرحمن ابن الشيخ جاسم من
 ال ابراهيم ٣٦٨
 عبد الرحمن الكواكبي عبد الرزاق منير ٤٩١
 عبد الله الرشيد ٤٧١ عبد الله بك الزهير ٤٩١
 عبد العزيز ٢٢ ، ٢٧٣ عبد العزيز ابن ابي رواد ٣٨٩
 الشيخ عبد العزيز ٤٧٥ عبد العزيز باشا السعود ٣٣ ،
 ٤٥٤ ، ٣٢١
 عبد العزيز افندي الطباطبائي ١٧٩
 عبد الله بك بن فالح باشا السعدون ٤٩٣
 عبدالله المازندراني ٢٧٥ ابو عبد المطلب ٤٢
 عبدالله بن محمد بن جرو ٤٧٢ عبد القادر محي الدين افندي ٤٩١

عبد الكريم	٣٦٧	عبد اليلان	١٢٥
عبد المسيح	٣٥٤	عبد الملك بن مروان	١٢٤
عبد الهادي نجا الاياري	٤١٤	عبد هرون الرشيد	١٢٧
عبد بن وائل	٤٧	عبد الوهاب باشا القرطاس	٢٢٩ ، ٤٩١
عبد الوهاب بن حسن بن جعفر	١٢٩		
العبر	٢١٦	العبرات	٤٧٣
العرب	٣٠٤	العبودة	٢١٨
العتابة	٣٧٨	عتبة	٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٣٧
عتوى الجدوع	٤٧١	عتيبة	٤٥٤
آل عثمان	٢٣	عثمان بن عبد الله بن بشر	٤٨٨
عتيمين	٤٥٤	المجمعة	٣٩٦
بنو عجل	٤٨	المجلة	١٠٦
المعجمان	١٧ ، ٧٨ ، ٣٢١	عجمي او عجمي بك السعدون	١١٥ ،
عدد سكان نجد	٦٨		١١٦ ، ١١٨ ، ٢٧٧ ، ٤٩٣
		عدد اعراب الثمرات ومحل وجودهم	
		ووصف بلادهم	٢٩٥
		عدد الثمرات ومحل وجودهم	٢١٠
		العدمية Nihilisme	٣٦٠
		المراق	١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٨١
			١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦

٤٩٤، ٤٨٧ ، ٤٥٦ ، ٤٣٧ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧، ٣٨٧	
ام العراق ٣٩٢	المعجمي ١٧٦ ، ٤٨٩
العراق . فضل اهله على سائر اقوام الاقلاق في جمع شتات لغة العرب ٧	
عربانة ١٠٦	العرب ٣٠٤
العربية ١٠٦	عرس الجليلو ٤٦٤
مجلة العراق ٣٥٧	العروس ١٣٦ ، ٣٤٠
بنو عزام ٢١٤	العزير ٣٧
المساكرة ٧٨ ، ١١٩	العشار ١٢٠
عشار البدور ١١٨	عشار ربيعة ٢١٨
عشار السماوة ١١٦	عشار المعجمان ٣٣
عشار عفاك ٢٨١	العشي ٤٠٣
عشيرة ابو جمعة ٢٧١	عشيرة ابو عاينة وعشيرة الفتحة ٢٨٥
عشيرة الخزاعل ٣٢٠	عشيرة الخوالد ٨٠
عشيرة السويطات ٢٤٣	عشيرة الشبل ٢٠٠
عشيرة الشويجات ٤٧١	عشيرة الضفير ١١٣، ٧٨، ٣٣
عشيرة كعب ١٢٧	عشيرة كلهر ٣٥
عشيرة بني مالك ٧٨	عشيرة البومدالي ٤٧١
عشيرة المواشط ٤٧١	عشيرة بني حقيم والبدور ١٩٩
عصا موسى ٤٥٦	العصر الجديد ٤٠٧
عصر المأمون ٩٥	عصفور ٤٩

عضد السلطان ٢٤٧	عضد الدولة الديلمي ٤٧٢
الطر ٢٥٨	المطاعط ٣٥٣
عطوة ٧٩	عطلة ٢٦٠
العقد المتتالي في حساب اللالي ٢٦٤	عقبة حلوان ١٤٩
عقر الحميدية ٤٤١	العقر ٣٧٥ ، ٤٤١
العقل المكسوب والمسوع ٣٧٩	عقروقوف ٣٦٥ ، ٣٦٤
العقيدات ٢٤٣	عقلسز ٢٥٨
العقيق ٥٠	العقير ٣٣
عقيل ٢١٨ ، ٢٥٤	عقيق بن عقيل ٥٠
مجلة العلم ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٩٦	العلم ٤٥٦
العلم المورث في آيات الحدوث ٣٥٩	العلم . آيات في مدحه ١١
علمدار ٢٥٧	علماء النجف ومجتمده ٣٢٢
العلوم في الخيسية ٤٣٨	السيد علوان ٣٢٥
علي ابن احمد الغزالي ٦٠ ، ٦١	علي ٣٣٣
علي بن الجهم في الجعفرى ٣٤٢	علي باشا القليل ٩٦
علي الصفا ١٨٨	عنى الخلف ١٤١
علي ابن ابى العشار بن الغزالي ٦٠	علي بن صرفيج ٤٣٤
الشيخ علي بن محمد السويدى ٩٧	علي بن محمد الجواد ١٤١
عليوى الرخيص ٢٨٠	علي الهادى ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣
عمان ١٩ ، ١٨١ ، ٢٨٣	العمارة ٢٤٤ ، ٣٦٧

- عمانويل فتح الله عمانويل مضبوط ١٠٩ ، ١٦٠ ، ٢٦٢
 عمر بن عبد العزيز ٤٧٥ عمر بن علوى المطاس ٣٦٦
 عمر بن فرج ١٦٩ ، ١٧٠ عمر بن معاوية ٤٨
 عمر نصر ٨٢ عمر ٤٠٢
 العمرى ١٧٠ شطالعمى او الاعمى ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ١٧٣
 عناق الارض ١٧٣ عنبار ٢٥٨
 عنجاس ٢٥٨ المنجل ١٧٣
 سليم عنجورى ٤١٩ عنزة ٩٧ ، ١١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٩٢
 المنقط ١٧٣ العنوان ٤٩٦
 عنوان المجد فى تاريخ نجد ١٢٧ ، ٤٨٧ ، علوم سورى
 عنزة ١٨ ، ٤٣٤ العوازم ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٥
 عود اشقياء الاصراب الى البيت ٢٤٣
 سور عيسى ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٣٤٦ ، العونة ٢٠٥ ، ٢١٣
 عيسى افندى اسكندرا المظوف ١١٠ عيسى بن على ١٦٦
 عيسى القادري البنديجي ٤٧٤ عيسى بن موسى العباس ١٦٦ سور ام
 عيسى ١٦٦ العين ٩٧ عين النمر ١٢٤ عين الجرباء ٣٥١
 عين دروى ٣٥١ عين الذهبى ٣٥١
 عين لائق ٣٥٢ عين لطيف ٣٥١
 عين المرج ٣٥٣ عين معمورة ٣٥٢
 عين الملح ٣٥٢ عين الحرب ٣٥٣

عيون القار ٣٥١
عيون مياه معدنية ٣٥٠
عيونى اليعنط بالسكة رقى ٣٨١

غ

غاز ٢٢٠
غازة ٦٥١
كتاب غاز المراد، فى الحيل الجياها ٤٨٦
الغراف ٥١، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤
غرق سفن جمر بغداد ٦٩٨
الغرق ٣٦
آل غز ٧٨، ١١٩، ٤٨٩
غز الات ٢٠٠، ٣٢٤
غلاكو ١٢٣
الغوابه ٥٧
الغورلى ٣٢
غولدزهر ٨٨
غزالي ٥٩، ٦٠
غصيب ١٢٧
الغضى وغير الغضى ٢٠٨
الغور ٣٦٥
الغول ١٧١
غية صاحب الزمان ٨٣

ف

فاخورد وفاخورة ١٨٣
فارسان ١٥٠
فاعل بمعنى فاعلة ١٧١
كرنيلوس فانديك ٤١٣
الفترايبى ٢٣٧، ٣٨٠
فاطمة الزمراء ٣٨٧
فالح باشا السمدون ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥ فانس ٢٣٥
الفانوس ١٩٢، ١٩٣، ٢٦٧

الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ٤٠٥ فيروز سابور ٢٦١

جزائر الفيابين ١٧٩

ق

القائم ١٤٤ ، ٤٣١

القارة ٤٤

ابو القاسم صاعد الاندلسي ١٤٩

القاطول ١٤٠ ، ٣٤٠ ، ٤٧٦

القاف وافظها كالكاف الفارسية بالثلثة ١٣٨

قبائل الرولة ٣٣

قبان ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧

قبة نعية الصاحب ابن الامام

الحسن العسكري ١٤٤

قتل وسرقة في خان الخزوم ٢٤٨

قدر صبرية ٣٠٤

قدوم طالبين فرنويين للتقريب

في الاحيمر ٣٢٢

قائد المجنبة ٢٠٠

سرداب القائم ٣٤٦

القارحية ١٥٠

القاسمي ٣٦١

القاف ٤٢ ، ١٣٨

قالى ١٥٤

قبا ب حميد ٣٧٢

قبة الاسلام ٣٩٢

قبيلة القمني ٢٠٨

قداد (ترامواي) ٤٥٥

قدرى ٣٥٦

القديس اوغسطين او اوغسطينس ١٩٥

القراءة والكتابة عند اهراب الشرارات ٢٩٩

قرية العلماء ٤٧٠ كتاب قرة العين ، في تاريخ الجزيرة

والمراق والنهرين ٤٠٥

القرعة ٣٦٥	القرطبي ٣١١
القرعة ١١٢ ، ٢٢١ ، ٣٦٧	القرمز ٤٤٩
القریات ٢١٠	قره قواق ١٧٣
القرية الخضراء ٢٨١	القرية ٢٢٤
قریش بن بدران بن مقلد ٤٧	قریش ٤٤
القزوينی ٣٨٧	القزاونه ٣٨٧
السيد ابرهيم السيد محمد باقر الموسوي القزويني ١٣٩	السيد ابرهيم السيد محمد باقر الموسوي القزويني ١٣٩
القزوينيون ٣٨٧	آل قزويني ٣٨٧
القزويني صالح السيد ٣٨٢	مختارات من شعر السيد صالح القزويني ٣٨٢
السيد محمد القزويني ٣٢٢	السيد محمد القزويني ٣٢٢
القسطاس ٣٦١ ، ٤٥٦	قسطا ٣٥٢
قسطنطين ٣٩١	قسطاي بك الحمصي ٤١٩
القشفة ٤٠١	القسطنطينية ٢٢٨
قصة النصار ١٢٨	القصة ٣٣
قصر بستان الايتاخية ١٣٤ ، ٣٤١	قصر ابيدوس ١٠١
٢٨٩ ، ٣٣٣ ، ٢٩٢	قصر بخت نصر الملك ٢٩٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٣
قصر الخليفة ١٧٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣	قصر خالد العمون ١١٥
قصر العاشق ٩١	قصر شيرين ١٢٣
قصر الماحوزة ٤٧٨	قصر اللوفر ٢١٨
قصر المختار ١٣٤	قصر المتوكل ٤٧٦

القصيم ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢١٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٤	القضاء ٣٥٨
القضاء على صحف بغداد ٤٥٥	قضاء النجف ٢٢٨
القطار ٢٦٠	القطاعة ٣٠٥ ، ٣٠٦
قطباريرن ٥٦	قطر العراق ٣٣٠
قطيبييا ٣٧٠	قمر دجلة ١٩٨
القفشليل ٤٠١	ابن القفطى ١٩٠
القلاند ١٣٤ ، ٣٤٢	قلاية العمر ٨٢
قلب الجم ياء او بالعكس ٣٩٦	قلب العين المهملة غينا معجمة ١٧٥
	قلب الكاف جيا فارسية مثلثة ٣٧٨
	قلب الهمزة هاء او ابدال الهمزة هاء ٢٥٣
قلعة الجالسية ١٣٥	قلب الواو باء ١٧٢
قلعة سكر ٢٢٣	قلعة الرمادى ٢٥٢
القلقشندى ٢١٦	قلعة صقر ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣
قلنج ٤٥٦	قلمدان ٢٥٧
قترانيون ٥٦	قين ١٨٣
القورنة ٢٢٠ ، ٢٢١	قنطارية ٥٦
قولة ١٦٣	قورين ٢٢١
القوير ١٣٨	فهوات ١٠٧
القيروان ٢٢٢	قيس ٣٥٤

هل كان اعشى قيس نصرانياً ٣٥٤ قيس بن المتفق ٤٨

ك

- | | |
|--|------------------|
| الكارو ١٣٨ | ليونه كاتزاني ٨٨ |
| كاظم الدجيلي ٩٤، ٣٠٢، ٣٤٨، ٣٥٧ | كاظم الازري ٤٦٣ |
| ٤٧٩، ٤٤١ | |
| الكاظمية ٢٧٥، ٢٤٧، ٣٢٢ | |
| الكاف الفارسية المثلثة ٤٢ كاني محاربه ٣٥٦ | |
| الدكتور كامل سليمان الحوري عيسى ٤٠٨ | |
| الكبد آء ٣٣٨ | |
| الكيشات ٥٧ | |
| كربلاء ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ٢٢٨، ١٤٠، ٢٤٣، ٢٧٥، ٣٢١، ٣٢٢ | |
| الكرخ ٣٤٥، ٣٤٦، ٤٥٦، ٤٧٨ | الكرج ١٤٩ |
| كرخ فيروز ٢٤٦ | كرخ سامر آء ٣٤٦ |
| كرديم ٥٥ | كرداني ٥٦ |
| سؤال الى العلماء ولاسيما المتصوفة منهم | الكرك ٢٩٥ |
| بخصوص قدم الكرملين ١٨٤ | |
| كرمه وزمه ٤٥٦ | الكرمة ٣٦٥ |
| كزداني ٥٦ | كرمنشاه ٢٤٧ |
| كسرى ٣٨٧، ٣٨٨ | كسداني ٥٦ |
| الكسوف والخسوف في سنة (١٩١٢) ٣٠٠ | كسريون ٥٦ |

الكشرايون ٥٦	الكشدانيون ٥٦
كشل ١٥١	كشك ١٥١
كضب ٢٥٨	كص رأس وميت خبر ٤٦٧
كعبة نجران ٣٥٤	الكعبة ١٨٨
الكفكير ٤٠١	الكفل ١٥٩
كلاص ٢٦٠	الكلادنة ٥٧
الكلدانيون ٥٦، ٥٧، ١٦٢، ٢٥٣	الكلدانية ١٥٠، ٥٧
الكلك ٤٧٦، ٤٧٢	كلديه ٥٧
الكلم التركيبة ١٥٤	كل ٤٦٥
الكلية الاعظمية ٣٢	كله ٤٦٥
كاريون ٥٦	الكليدارية ١٤١
كناة ٢١٨	الكميت ٢٤٥
الكنترانيون ٥٦	الكتتاريون ٥٦
كننج ١٦٠	الكنياريون ٥٦
كوارا ١٣٧	كنجاهات ١٤٩
كوت الامارة ٤٩٠	الكوت ٢١٧
الكوتايون ١٥٠	كوت ثنة ١٢٨
الكوتانيون ١٥٠	روبر كولدواي ٢٦١
كورة ١٨٣	(مامرر) نلكودة ٨٠
الكوفة ١٥٩ ، ٣٧٠	مدبنة كورش ٢٦٢

الكوفيون (العلماء) والبصريون ٨ — ١١	
الكويت ١١٧ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ١٩٨	كونيا ٢٦٠
٤٨٤ ، ، ٤٥٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٢٨٠ ، ٢١٥	
كوس ٢٦٠	كلية الكويت ٤٩٣
كويس ٢٦١	كوبر ١٣٧
كبر پوتر ٣١٧	كويرش ١٦٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
كيش ٢٦٢	كيس ٢٦٠ ، ٢٦١
الكباريون ٥٦	كيش ٣١٦ ، ٣٢٢

ل
مركز تحقيق كالمبيوتر علوم عربي

لابن ٤٢٢	اللؤلؤة ١٣٤ ، ٣٤٢
لالى جامع ١٨٥	الاسلكى ٢٧٢ ، ٢٧٣
لاوذ ١٥٢	لاوذ ١٥٢
الاباب ٣٨٧	لاونارس Léonars ١٩٠
	لباس اصراب التسرارات ٢٩٩
لبنان ١٧٠	لبق ٢٥٨
لجش ٢١٨	اللغات . منافع تدوينها ١٤
	مجلة اللجنة الامبركية الشرقية ٣٢٨
لسان ٤٥٦	لحد ٢٥٥
لقعه الدم ٤٤	لسان الصدق ٤٥٦
	اللغات واللغيات ومنافع تدوينها ١٤

كتاب في لغة الحديث ١٨٦	لغة العرب ٤٥٦
لغة بغداد ٣٢٨	اللاقاق وسائر الطير القواطع في
	ديار العراق ٣٢٤
لكنو ٢٠	الناع ٢٧٣
لنجة ١٨١	لندن ١٢٣
لندن الصغيرة ١٢٣	لوح ٢٧٢
اللوحه ٣٥٢	لوندرة ٢٧٠
لورا ٢٤٨	ليس وراء عبادان قرية ١٢٧
الاب لوليس الكرملى ٣٣٩، ٢٩٤	ليس ٢٥٦ الية ٢٥٨

م

ماء الدفرة ٣٧	المائة ٣٤ ، ١١٧ ، ١١٨
ما تخلف النار الا رماد ٤٦٧	مار آبا ٣٦١
الماجريات ٣٦١	الماحونة ١٣٤ ، ٣٤٢ ، ٤٧٩
مادبا ٢٩٥	ماذا يرى اليوم في سامراء ١٣٤
ماردين ٩٧ ، ٩٨	آية الله المازندراني ٣٢٢
ماسيدان ٣٧١	لويس ماسينيون ١٨٥
الناعه ٢٧٢	بنو مالك ٣٦ ، ٤٤
المامون ٨٥ ، ٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٣٦	
مانشوسو ٢١٨	المانوية ٢٣٦
الدكتور مايسر ٢٦١ ، ٣٢٨	مبارك الصباح ١١٨ ، ٤٩٣

المباني الحديثة في البريم ١٧٦	ميدر ٢٤٢
المبندقة ١٠٥	المبرق ٢٧٣
مبعوثو العراق ٤٩٠	المثاله ١٨٩
متحف ١١١ ، ٣٩٥	متحفه ١١١
منب ٢٢	المتكوهة والمكتهفه او المتفقه ٢٨
من الفرات ٢١٧	التوحش ٤٩٦
التوكل ٩٠ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٤٢ ، ٣٤١	
٣٤٤ ، ٣٤٣	منلوه ٢٧٨
القصر بالتوكليه ٣٤٢	مت ٣٠٤
المنيب ٤٩	المجازات النبويه ٣١٢
المجاهد الشيخ محمد تقى الشبرازى ١٤٢	
المجاهدون والعلماء فى النجف وقاويم بخصوص حرب ايطالية ٢٧٣	
مجاهدو النجف ٤٩٢	المجر الصغير ٢٤٤
المجنس والمجنه ٣٣٨	المجمل ٤٦١ ، ٤٦٢
محول ٢٧٨	مجيد بك ٤٩١
كتاب محاضرة الابرار ، ومسامرة الاخبار ، فى الادبيات والتوادر	
والاخبار ١٨٤	المحرزى ١٢٥
محرش ٤٣	محل روبرت فان كاوز وشركاه ٤٩٥
محل وجود العونه ٢١٣	مجلة العوينه ٤٩٤
محد ٢٥٥	السيد محمد ١٨٣

- محمد ٣٥٥ محمد بن اسحاق ١٨٧
- محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح القاسمي الدمشقي ٣٦١
- الشيخ محمد حسن ٣٣٣ الشيخ محمد حسن آل كبة ١٤٢ شيخ محمد
- حسين القميشي ٣٢٢ السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي ٤٧٤
- محمد الدوري او الدردي ٤٧٤ ابو محمد الرشاطي ٣٩٠
- محمد رشدي افندي الحكيم ٣١٢ محمد رشيد افندي الصفار ٣١١
- محمد الرشيد ٢٢ محمد رضا الشيباني ٢٢٦ ، ٤٦٤
- محمد زكي پاشا ٣٦ محمد السباعي ١٩٤
- محمد ابن الشيخ طاهر السماوي ٤٠٧
- محمد بن عبد العزيز بن مانع النجدي ٤٨٨
- محمد ابن عبد الملك ١٦٩ محمد بن عبد الوهاب ١٨ ، ٤٣٧
- محمد عبده ٤١٨ محمد العصيمي ١١٥
- السيد محمد علي شاه عبد العظيمي ٣٢٢
- محمد علي شاه ٢٤٧ الحاج محمد علي الشهير بالصفار ٣٣٣
- محمد بن فرخان بن روزبه ابو الطيب الدوري ٤٧٤
- الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الحياط ٤٤٤
- وفاة حجة الاسلام الشيخ الملا محمد كاظم الخراساني ٢٧٥
- محمد كاظم الطباطبائي ٢٧٤ محمد كاظم اليزدي ٢٧٣
- السيد محمد الكاشاني ٣٢٢ محمد افندي المشيرقي ٣٥٩
- محمد الملا خليل ٤٧١ محمد المنتصر ٣٤١

- السيد محمد صرأضي ٦١ محمد هادي افندي ٣٦١
 محمد وزير الخالد ٢٨٠ محمد اليماني ٢٤٥
 المحمرة ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٨١
 محمود ٣٣٣ محمود جلي الشابندر ٤٥٥
 السيد محمود شكري افندي الآلوسي ٢٣٠ ، ٤١٩
 محمود شوكت پاشا ٤٩١ المحمودية ١٠٧
 محي الدين بن عربي ١٨٤ محي الدين الكيلاني ٤٤٠
 الخنار ١٦٧ ، ٣٤١ مخزوني ١٨٥
 المخصص ٤٥٨ مخاص پاشا ١١٧
 المداثن ٢٦١ ، ٣٧٢ مدارس في البحرين ٣٦٨
 مدارس سامراء ١٤٢ مدحت پاشا ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٥٨
 مدرسة الاعظمية العالية ٢٤٥ مدرسة الامان في بغداد ٢٤٢
 مدرسة التعاهد الاسراييلي ٧٧ مدرسة الوطن ٤١٣
 المدقع ٢١٣ مدير جريدة الرياض وصاحبها سليمان الدخيل ٢١٦
 مدين ٣٩٥ المدينة ٢١٢ مدينة ٢٢٤ ، ٢٧٧
 مدينة السلام ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢
 المذار ٢٢١ مذهب بروكس ١٩٢
 مراد بك شقيق محمود شوكت پاشا ٤٩١
 مراقد ومقابر سامراء ١٤٢ المرابط ٤٠٤
 المربع ٣٧٨ مرتضى ٦٠

مرجانيوث ٤٨٥	مرج ٣٨٢ ، ٤٧٠
الحاج مرزا محمد السلماسى ١٤٣	مر ٢٥٨
المرزوق ٣٠٣	مرزة ٤٩٠
المرج ٤٤٩	مردوخ شايكزر مايبى ٣٩٢
المرقع ٣٠٦ ، ٣٠٥	المرظة ٤٠١
مر مريس ٣٦٨	مرقمة الصوفية ١٨٥
مروخ ٥٧	مرو ١٥٠
مزمهر ٢٤٢ ، ٤٧٢	مرسيم ٢٨٢
مسابقة ٤٨٩	مزيدباشا السعدون ٧٩ ، ٤٩٣
مساكن التميم ٢١٢	مساعد ١٥١
المسجد الجامع ١٣٢ ، ٣٤٢	المسامرات ٢٦٦
المسرة ٣٢٥	مسجد سلمان ١٢٣
المسرهد ٥١	المسرح ٤٤٩
مسقط ٣٦٥	المسعودى ١٢٥ ، ٣٧١
مسكين الدارمى ٤٦٩	مسكنة ٣٤
مسلم ١٨٧	مسلط ٧٩
مسوع ٣٨٥	مسلم بن قريش ٤٧
	السيب ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠
اسكندر افندى داود مسيح ١٨٦ ، ٢٦٩	المسيح ١٨٥
المشاركة ٥ ، ٥٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣	المشاركة ٣٥٢

- المشاركة والانتقاد ٣١١ كتاب مشارق الانوار ١٨٦
 المشخاب ٢٤٢ مشرب ٤٠٠ ، ٤٠١
 (مجلة) المشرق ١٤٧ المشكاة ١٦٣
 مشهد علي بن ابي طالب ١٢٦ ، ٤٨٩
 مصالحة عجمي بك السعدون وحمود بك السويط ٢٧٧
 مصالحة العشيرتين عشيرة بني لام وعشيرة البودارج ٢٤٤
 مصباح الشرق ٤٥٦ الشيخ مصبح العرفج ٣٤ ، ٣٦
 مصر ٢٢ ، ٣٠٩ مصرف انكليزي في بغداد ٤٩١
 مصطفى صادق الرافعي ٤١٩ الشيخ مصطفى الكاشاني ٣٢٢
 مصطفى نوري باشا ١١٧ المضحكات ٣٢٥ ، ٤٥٦
 مطارة ٢٢٩ المطالب المتبقة ، في الذب عن الامام
 ابي حنيفة ١١٠
 المطالع ١٨٧ مطبعة دار السلام ٢٦٧
 المطر عند امراء الشرارات ٢٩٨
 ابو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ٢٦٩
 شرح مقامات الحريري للمطرزي ٢٦٨
 المطالب ٣٠٢ مطموع ٣٨٠
 المطفحة ٤٠١ المطيبون ٤٤
 مطير ٤٣٧ المطيرة ١٣٨
 الاستاذ ابو علي الحسن بن المظفر النيسابوري ٤٦٢

المعاجم العامية في اللغة العربية ٣٢٦	
ابو عبد الله المعتز ٤٧٨	مقالة معاني العقل ٣٨٠
المعتز ١٣٨، ٣٤٢	المعتزلة ٨٥
معان ٢١٤، ٢٩٥، ٢٩٧	المعتصم ٨١، ١٥، ٩١، ١٤٣، ١٦١
١٦٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧	
المعتضد بالله ٣٧١	المعتد ١٣٦
معجم الادباء ٤٨٤، ٤٧٢	محمد بن الحسين بن محمد الموسوي ١٤٥
معروف افندي ٣٢٥	الشيخ معروف ٨٥
المعشوق ١٣٦	المعظ ١٧٥
معطاة ١٧٥	معلقة ٢٥٨
معمل (فبريقة) ١٨٠	المعموري ١٢٨
مفاصات التؤلؤ ٤٧٩	مقداد ٣٨٩
مقداد ٣٨٩	مقدام ٣٩٠، ٣٩٢
مقدان ٣٨٩، ٣٩٢	مقدان ٣٩٢
المنظ ١٧٥	المنظة ١٧٥
المفازة ١٦	مفتاح الراح ، في امتداح الراح ١٣٣
مفتاح الارواح ١٣٣	مفتش العراق ٤٩٣
مفتول ٢٨٠	مفخرة ١٨٣
المفرة نيهت ٣٤٩	مفردات عوام العراق ٤٩٥
المفردات الكلدانية ١٥٣	مفصفر ٢٢٠

مقامات الحريري ٢٦٨ ، ٢٦٩	المفلى ٢١١
مقبرة الشيخ ١٠٨	مقبرة الامام الاعظم ١٤٣
(مطبعة) المقتبس ٣٦١	مجلة (المقتبس) ٣١٢ ، ٤١٩
مقدمة لغة العرب ١	مجلة المقتطف ٤١٩
مكة ١٨٨	ابن المقفع ٣١٥
مكتب الامات الاسرائيليات ٢٤٧	مكتب اهلى فى الهويدر ٢٤٢
مكتب التعاهد الاسرائيلى الجديد	
فى خاتمين ٢٧٩	مكتب الحقوق ٢٧٠
ابن المكين ٣٩١	المكثفة ٣١ ، ٣٢
ملاط [شيمت] ١٧٩	الملا سلمان ١٨٣
الملطوش ١٤٠	ملتان ١٥٠
الملوح ٢٧٣	الملمع ٢٧٣
١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٢ ، ٩٠ ، ٣٤٢	الملوية ٩٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٤٢
١٣٤ ، ٢٧٣ ، ٣٤١	مسجد الملوية ١٦١ ، ٣٤٧
المانية ٢٣٩	المانية ٢٣٩
مناح ٣٤٨	مناة الطاغية ١٨٨
منازل الموازم والرشادة واشفالهم ٢١٥	الناذرة ١٣٤
١٩٣ ، ٢٦٨	مناظرة الخاتمي والمتبي ٢٦٥
المسيح المنتظر ١٠٠	محمد المنتصر بن التوكل ٤٧٩
منذنة ١٧٨	المنجوحى ١٢٨

المتفج ٤١	المتفج ٤١
المتفق ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٧٨ ، ١١١	المتظر ١٤٤
٤٣٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٠ ، ٤٠٨ ، ٢١٧ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٦	
٤٨٩ ، ٤٩١ ، نسيم ٤٥ ، ٤٦	
متفقة ٤٣ ، ٤٤	بنو المتفق ٤٤
منجلان ٣٧١	المتفك ٤٢ ، ١١٨
المنجوت العامى واللفظ الدخيل	المنحة ٢٩٢
من لغة بغداد ٢٥٥	ابن المنذر ٣٦٤
مدينة المنصور ٣٨٩	المنصور ٣٨٨ ، ٣٩١
منو ٢٥٥	المنقور ٩١ ، ١٣٨
النوحى ٣٣	المنوار ١٩٢ ، ١٩٣
المنحة ٢١٢	المنيار ١٩٣
مهدرج ٢٢٠	المنير ٢٦٦
مهيجبر ١٣٩	مهبيل ٣٦
المهدى ١٤٤ ، ١٤٦	الدكتور مكسون برخم ٨٨
السيد مهدى القزوينى ٣٣٣	مهدى الفاضل ٢٨١
مسجد المواشط ٤٧٥	محمد المهدى ١٤٣ ، ١٤٤
مواب ٢٩٥	مؤسس الصهيونية ١٠٠
موال [ءالك] ٨٥	موافى جمع ميفى ١٨٣
موسى بن عبد الحميد النسائى ٣٨٩	موجيل ٢٩٣

- كتاب الموسومات الاسلالية ٨٨
 موشى كباى ١٩٧ الموصل ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢٠ ، ٢٣٩ ،
 ٣٧٥ ، ٤٤١ ، ٤٧٢ الموطأ ١٨٧
 مولتان ١٥٠ ، ١٤٩ المومض ٢٧٣
 موفق الدين ابو محمد عبد اللطيف البغدادى التحوى القوى ١٧٣ ، ٣٠٥
 موقان ١٥٠ موقع الخميسية ٤٣٠
 المولانى ٣٧٥ ابراهيم المولى ٤١٨
 ميدان النفط ١٢٣ الميرزا السيد حسن الشيرازى ١٤٦
 الميرزا زين العابدين السلماسى ١٣٩
 الميرزا على نقى الطباطبائى ٣٨٥
 الحاج الميرزا محمد السلماسى ١٤٣
 السيد الميرزا محمد حسن الحسينى الشيرازى ١٤١

ن

- ارض نائفة ٤٧٦ نائفة ١٨٧
 نائفة بنت ذنب ١٨٧ نائفة بنت زيد ١٨٨
 نائفة بنت سهل ١٨٧ الناجية ١٥٩
 ناحية البحرين ١٢٦ النار النائمة ٢٢٠
 النارجيلة ٣٨٣ ناصر الدين شاه ١٤٣
 ناصر السمدون ٢١٩ الناصر لدين الله ١٤٦
 الناصرية ٣٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٧٨ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٤٠

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٩٩ ، ٤١٩	
ناظم باشا ١١٢ ، ٢٧٦	ناظم الكواكب العثمانية في تاريخ لدولة
٤٤٩ ، ٣٥٨	نايك العنية ٤٠٧
١٧٢	نبط العراق ٥٨
٣٢٥ ، ٣٢٤	نويل ٢٩٣
٣١٦ ، ٢٩٣ ، ٢٨٩	نوكدر أصر
١٦ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ ، ٣٦٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٨٨	نجد
٦٣	نجد اهل اخلاق
٤٣٤ ، ٤٥٤ ، ٣٦٦	نجد اهل زراعة
٦٦	نجد اهل صناعة
٦٧	نجد اهل هوا
٤١٨	نجد الحداد
٧٩	نجدى
١٤١ ، ١٥٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠	نجدى
٤٨٩ ، ٣٨٢ ، ٣٣٣	نجدى
٢٥٦	نجدى فى اللغات الاوربية
١٧٣	نجدى خاتون ١٤٣ ، ١٤٤
١٥٥	نجدى ٣٠٣
	نجدى الى الاعلام عند اهل البصرة ١٢٥
٤١٩	نجدى البستانى ٢١٨

نصيبين ٩٧	نصر الهوري ٤١٨
نظر تاريخي لغوي انتقادي ٤٠٩	النضر بن شميل ١٤٧
نظرة عامة في لغة بغداد العامية	نظر عام في الصيالات ٢١٣
نظرة وداع لبلاد نجد ٩٨	١٥٣ ، ٩٩
النفحات ٤٠٧	النفاطة ٣٥٠
نفي ٨٠	النفود ١٩ ، ٢١٤
٢٣٣ ، ١٨٨	نقد طبع كتاب طبقات الامم ، ١٨٨ ، ٢٣٣
٤٤٧ ، ٣٩٢	نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية ٣٩٢ ، ٤٤٧
٢٥٨	النقطة ٣٩٧
٢٢٧	نعمان افندي الاعظمي ٢٤٥
١٢٤	نعمان خير الدين الألوسى ٢٢٧
١٥٥	النعم ٤٧٥
٢١٦	نعمه ٣٢
١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٨١	نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب ٢١٦
١٢٨	نهج البلاغة ٤٦٨
٣٢١	نهر تاصرا ٣٧٣
١٢٨	نهر الحدادين ١٢٨
١٢٨	نهر الحفر ٤٧٦
١٢٨	نهر الرصاصي ٤٧٦
٥١	نهر العاصي ٣٠٩
٤٤٢ ، ٤٧٦	نهر فسفس ٣٠١

نهر النيل ٤٣	نهر مهيوب ١٢٨
نهضة العلم في الكويت ٢٧٩	نهر يوسف ١٢٨
النيليسم ٣٦٠	نهرق ٢٥٨
شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي القاهري الشافعي ١٢٩	
النوادر ٤٥٦	نواجي الكويت ٣٣
النورة ٣٤٩	ام نوح ٣٢
نوزي افندي ٤٩١	النوزي ٢٧٨
	نولداكه ٨٨

مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامی

الماء في اخر الالفاظ الفارسية ٣٠٣

المهارون بمعنى القط ١٧٢	المهاروني ٣٤١
ابن هاشم ٣٥٥	هاشم بن عبد مناف ٤٠٢
هاشم بن محمد الخزاعي ١٣٢	هامبورغ ٢٧٠
الهامة ٤٤٩	هبة الدين التهرستاني ١٩٦، ٢٧٥
الشيخ عبد الهادي ٣٢٢	المبش ٣٢٠
بنو هتيم ٢٠٥، ٢١١، ٢١٢، ٣١٢	المرجين ٢٥٦
هداد ٣٩٠	مراوى ١٠٨
مرتسفلد ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨	
١٦٦، ١٦٤	كتاب هز القحوف، في شرح قصيدة
	ابى شادوف ٤٤

أبو المنذر هشام بن محمد ١٨٨	همدان ٢٤٦
هندانة ٣٨٢	هندونة ٣٨٢
هو تسما ٨٨	مجلة الهلال ٤١٩، ٣٩٣
هلال المطيري ٢٨٠	الهور ٣٦٥
هولاكو ٤٠٥، ٩٥	هولاندا ٤٨١
هند ٣٧٦، ١٩٨، ١٧٩	الهندي ٣٨٢
الهندية ١٥٩	الهور الكبير ٤٣٠
هور غربية ٨٨	الهويدر ٢٤٢
هيت ٢٥٤، ٢٥٢	ذكر هيت في التاريخ القديم ٢٥٣
هيت ومعادنها ٣٤٨، ٢٤٩	موقع هيت وحدودها ٢٥٢
ملح هيت ٣٥٠	هو أمهيت وماؤها وارضها وزراعتها ٣٤٨
هيرودوتس ٢٥٣	الهيضة ٣٧، ١٢٠، ١٩٩
هيكل نبو ٣٣٨	الهيكل ١٦٢

و

الوانق ١٦٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣	وادي ابراهيم بن رباح ١٦١
وادي الاسد ٢٥٢	وادي السرحان ٢١٠
وادي السلام ٣٨٨	وادي الفرات ٢٥٢
واسط ١٠٨، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٤٣	واعظ زاده ابي اسماعيل السيد مصطفي
	نوري الحسيني ١٩٩

واقعة الديوانية ١٩٩	والنرس ٢٣٥
واليس ٢٣٥	الواوى ١٧٢، ١٧١
الوتم ٢٥٣	الوثن ٣٥٦، ٣٥٥
وجدان ٤٥٦	وجع المفاصل ٣١٩
الوحشى ٤٩٦	الوحيد ٣٤١، ١٣٤
ورقة ٣٩٥	وركا ٣٩٥
الوزيرى ١٧٥	وصف القطار ٢٥١
ابراهيم بن وصيف شاه ٢٣٣	الوصيفى ٢٣٣
وضعه ٢٤٨	وضع اللغات وخضوعها للطبيعة ٤٥٧
وط ٢٥٣	الوطن ٤٥٩
الوعوع ١٧٢، ١٧٥	الوعواع ١٧٢
ولى الدين يكن ٤١٩	الوهايون ٤٨٨
الوهاية ٤٣٩، ٤٣٧، ١٨	الوهدة ٤٧٦
ويسباخ ٢١٧	

ى

يا ٢٥٥	اليان ٤٨١
ابراهيم اليازجى ٣١٥	اليازجية ٣١٥
السيدحسن الياسين ١٤٥	ياقوت بنت مهيل ١٨٧
ياقوت ٤٨٤، ٤٧٢، ٣٧١، ٣٤٦، ٣٤٣، ٨٦	
يحيى ابن زباد الفراء ٣٩٥	الدكتور يحيى الداىركى ٣٢٨

يزيد ٣٥٤	اليرندج ٢٣٥
اليقوي ١٦٩، ١٦٦، ١٣٨، ١٦١، ٨٥	اليزيدية ٩٧
٤٧٩، ٤٧٨، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٣	
اليامة ٤٩، ٤٨	يما ٢٥٥
ينبوع الشفاء ٧٣، ٣٧	الين ٣٦٥
يهود بغداد ٤٧٢	يهف باسمه ٤٤١
يوسف بك ١١٥	يوحنا بن ماسويه ١٩١
الاب يوسف لويس الكرملي ٣٣٩	يوسف جرجس زخم ٤١٩
يوسف يعقوب مسيح ٤٥٩	يوسف يعقوب مسيح ٤٥٩
يونية ١٨٩	يلديرم ٤٥٦

(تبيه) قد وقع تقديم وتأخير في ترتيب هذا الفهرس الهجائي ، لان منظمه وهو الشاب الاديب توفيق افندي ابرهيم ، كاتب ادارة مجلة لغة العرب ، حديث العهد بهذا التنظيم ، فالمعذرة المعذرة ايها القراء الكرام .

تصحيح بعض الاغلاط

صفحة	سطر	غلط	سوابه
٧	١٨	غزها	غزتها
١١	٩	يكن	يكون
٢٦	٧	تاسن زيد	زيد
٣٥	٢	صدرهم	صدورهم
٤٥	٦	(في آخر السطر) المتفق	المتفق
٤٧	١٨	وعسى يقوم	وعسى ان يقوم
٥١	١٤	ابو حجيرات مجموع حجيرة مصفرة	حجيرة . ابو حجيرات مجموع حجيرة مصفرة
٦٢	٩	امر زاد	امر ان زاد
٦٥	١٠	لولا امرين	لولا امران
٦٦	١٥	واعهداً واحد	واعهد واحداً
٦٨	١	ذو عزم	ذوو عزم
٥٧	٩١	مريماً	رائماً
٧٢	١	الفرنساوية	الفرنسوية
٧٥	١٢	بيد	قيل
٧٧	١٠	ترارة	ترارة
	١٩	فصى تزاد	فصى ان تزاد

صفحة	سطر	غلط	صوابه
٨٥	٩	واى انتصار	اى انتصار
٨٨	١٦	عنت على بالهم	عنت لبالهم
٠		Hugronjé هو غرنية	Hugronjé هو غرنية
٩٦	٢	بمضم	بمضم
١٠٥	١٩	الفرنساويه	الفرنسوية
١٠٧	٩	خان ازاد ، خان البتر او خان المفرق	وهو واقع عند مفرق طريق الحلة وكر بلا (وخان زاد) هو دون المحمودية
		من بغداد بساعة	
١١٠	٦	عسى تكون	عسى ان تكون
١١٣	١٤ و ١٥	ابن حويط	ابن صويط
		او صويط وكذلك في ص ١١٤	
١٢٣	٦	واى سرعة	اى سرعة
١٤٠	١٧	تصغير عظيم	تصغير عظم
١٤٢	١٣	التبريزى	الشيرازى
١٤٣	٣	من النحاس الاصفر	من الفولاذ
٠	٣	زد : قال المجلسى فى كتابه بحار الانوار	
		١٢ : ١٧٨ ما ملخصه ، وفى سنة ١١٠٦ هجرية وضع الخدم فى ليلة من الالبالى	

صفحة	سطر	غلط	سوايه
			سراجاً في داخل الروضة في غير محله المعهود ، فسقطت من الفتيلة نار على بعض الفرش فاحترق الفرش والاخشاب والصناديق المقدسة ... ووصل خبر ذلك الى السلطان (شاه سلطان حسين) فامر باتمام اربعة صناديق في زاوية الترحيم والترين وضريح مشبك ، انتهى بحذف وتصرف في العبارة .
١٤٣	٩	زرد : واذا دخلت باب الحرم القبلي ، ونظرت الى اعلى ركنه الداخلى الذى يكون عن يسارك عند الدخول وعن يمينك عند الخروج ، ترى مكتوباً بالذهب مانصه : (قد تم عمل هذا الحرم الشريف بصناعة اقل (كذا) الحاج هادى المعمار) وترى ايضاً في جنب الكتابة المذكورة مكتوباً بالقلم العريض ما نصه : (كتبه الفقير الى ربه عبد الهادى في سنة ١٢٦٢)	
١٤٤	١	زد : وترى في اعلى حائط الرواق الخارجى مكتوباً بالقاشانى الابيض ما نصه : (تم	



صوابه	غلط	سطر	صفحة
	عملة سنة ١٣١٧		
وغمر العباد	وغمر البلاد	١٢	١٤٥
تولى	يتولى	١٦	٤
فمسي ان يطبع	فمسي تطبع	١٤	١٤٨
لسبيل	الموفق الى سبيل	١٥	٤
ان لا يستاؤوا	لا يستاؤون	١٣	١٥٥
وقبة	وقبتان	١٤	١٥٨
مئذنتان	مئذنتان	١٨	٤
في موضع سجودهم	في جهة القبلة	٧	١٥٩
ويصلون ساجدين عليها	ويصلون متجهين نحوها	١٦	٤
شفاها	شفاة		
فيها	فيه	١٣	١٦٧
الرب	الترب	١١	١٦٨
ومثله	ومثله	٦	١٧٤
اقراً	اقراً	٧	١٩٥
العراق	العراقي	٧	٢٠٥
يا ابن ودي	يا ابن ود	٩	٤
ايضاً القيروان	القيروان	١٨	٢٢٢
ان اول	ان ول	٧	٢٢١

صفحة	سطر	غلط	صوابه
۲۵۹	۱	الاسهاب المنحل والتقصير الممل . الاسهاب الممل والتقصير المنحل	
۴	۲۰	فؤادانا	فؤادانا
۲۶۲	۱۸	حاضرة كويرش	كورش
۲۶۵	۱۰	حيا بعض ة	حياة بعض
۲۸۰	۴	مظفر	مظفر
۲۹۹	۱	او كالمسيرة	او كالمستديرة
۳۰۱	۶	۴ شوال	۱۴ شوال
۴	۱۰	۱۹۱۶	۱۹۱۲
۴	۲	القمر	الشمس
۳۰۲	۱۵	بو حشة	ابو حشة
۴	۴	الدجيل	دجيل
۳۳۴	۱۰	امنعوا	امنعوا
۳۴۷	۱۳	زد : وفي اعلى كهف صدر الرصاص الشرقي	
		قبر يعرف بقبر (الامام الجاسم) بن محمد	
		الدار (اى الدورى . وهو عبارة عن تل	
		من الاحجار يبلغ ارتفاعه مترين تقريباً لا	
		غير .	
۳۴۷	۱	احاربه	سحاربه



صفحة	سطر	غلط	صواب
٤٠٠	٩	نحن ذا	نحن اولاء
٤٠٤	١٣	اواخر	اواخر ويواخر
٤٠٩	٣	نيسان ١٩١٢	ايار ١٩١٢
٤١٠	٨	مقا	مقام
٤	٩	ومعلو	ومعلوم
٤	١٢	الفراخ	القراخ
٤١٢	٦	العيمة	العجمة
٤١٣	٦	الفرون	القرون
٤١٤	٢	لقدرهم	لقدرهم
٤١٩	١١	الفرن	القرن
٤٢١	٦	هه	هه
٤	٧	ناهم	فاهم
٤٢٥	١	اقباس	اقباس
٤	٥	اطلاعم	اضطلاعم
٤	١٢	تلفين	تلقين
٤	١٣	منها على طرق	منها طرف
٤٢٧	٥	صينغ	صينغ
٤	٦	بوقوفهم	اهم في جنب وقوفهم
٤	١٣	زن	زمن

صفحة	سطر	غلط	صوابه
٤٢٨	٤	نقطة	منقطة
٤	١٣	الاياء	الايام
٤٣٤	١٤	جاسم	جاسر
٤	١٠	امنوا	امضو
٤٣٥	٨	الكررا	الكرام
٤٤٤	١٥	فقدها شذبا	فقدها شزباً
٤٥٥	٣	قداد	قداد
٤٦٨	١٨	ابن الحديدى	ابن ابي الحديد
٤٦٤	٣	والطبيعة	والطبيعة
٤٧٤	٢	زد :	ويكنونه (بابى الجاسم) اى القاسم
٤٧٥	٢٠	زد :	وشرقيه على مسافة خمس دقائق قبر يعرف بقبر (عمر ابي حفص) ويزعم اهل الدور انه احد القراء السبعة.
٤٧٥	٢٠	مترو	متر
٤٨١	١٦	مختلفة	مختلفو
٤٨٤	١١	والقضاء	واقضاء

(نبيه) وفد وقع فى المجلة اغلاط اخرى طبيعية ينته لها الفسارى

عند المطالعة فلا تحتاج الى اصلاح .